في الشرق الأوسط فضيحة فساد جديدة في إسرائيل (ص 3) ● 52 مليار دولار في مصارف الامارات (ص اقتصاد) ● طبيبان سودانيان ينفيان تعذيب معارضين (ص 4)

المركبة «سوجيرنر» تتجول فوق المريخ بعد نجاح العلماء في إصلاح عطلها

لندن: من نديم نحاس

لامست عجلات المركبة الجوالة «سوجيرنر» ارض المريخ امس بعد ان استطاع العلماء في مركز المراقبة في باسادينا بولاية كاليفورنيا الاميركية امس اصلاح العطل الذي اصاب المركبة «باثفايندر» وفشلت بسببه في سحب احدى الوسائد الهوائية مما عطل نزول المركبة الجوالة.
كما استطاع العلماء اصلاح جهاز المودم الذي ينقل الاشارات الكومبيوترية بين المركبتين وتوجه بواسطته «سوجيرنر» في تجوالها على سطح الكوكب الاحمر. وحال اصلاح العطل وبعض المشاكل الثانوية المتعلقة بالتيار الكهربائي تمكن العلماء من اجراء اول اتصال مع «سوجيرنر» التي نزلت بعد ذلك على اللوحة الخلفية للمركبة الأم حيث كانت جاثمة، وتقدمت ببطء على سطح المريخ تاركة آثار عجلاتها الست فوق الغبار الذي يكسو ارض الكوكب، ثم مرت عجلاتها اليسرى فوق حجر صغير ولتصبح اول مركبة تتنقل فوق سطح المريخ. (ص 4)

... وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

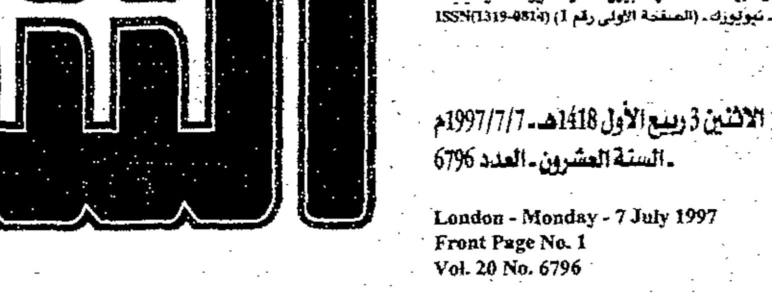
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

الاثنين 3 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/7م - السنة العشرون - العدد 6796

London - Monday - 7 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6796



الملك فهد يمدد خدمة كبار المسؤولين

مجلس الشورى السعودي يشكل من رئيس و90 عضوا

الرياض: من حاسن البنيان وبدر الخريف وعلي العميم
جدة: من وهيب غراب وواس

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس عشرة اوامر ملكية بالتمديد للمسؤولين شاغلي مرتبة وزير والمرتبة الممتازة وتعيين امناء للبلديات ورئيس جديد لجمعية الهلال الاحمر السعودي وتكوين مجلس الشورى من رئيس وتسعين عضوا وذلك لمدة اربع سنوات مقبلة.
واعرب الملك فهد عن شكره للجهود الصادقة التي بذلها رئيس واعضاء مجلس الشورى اثناء مدته الاولى، كما اعرب عن تقديره لاعضاء المجلس الذين انتهت مدة عضويتهم على ما قاموا به من مشاركة فعالة في اعمال المجلس ولجانه خلال المدة الماضية وتمنى لأعضاء المجلس الجدد التوفيق في جهودهم واسهامهم في اعمال المجلس ولجانه خلال مدته الثانية.
وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى ان تسمية خادم الحرمين الشريفين للاعضاء التسعين في الدورة الثانية للمجلس حظيت بارتياح وثقة المواطنين في اختيار هذه الكفاءات والخبرات الوطنية للدخول في عضوية المجلس.
واشار الى ان زيادة اعضاء المجلس مؤشر ودليل على ثقة خادم الحرمين الشريفين بالدور الايجابي الذي حققه المجلس لتقديم المشورة والراي للحكومة خلال اعمال دورته الاولى.
ونوه ابن جبير بدخول شريحة كبيرة من الشباب وقال «اننا في الوقت الذي نرحب بطموح وقدرة الشباب على تحمل المسؤوليات والانتاج والانجاز الا اننا سنستفيد من حكمة ودراية الشيوخ». (ص 8 و9)

عبد الحميد مهري لـ الشرق الأوسط

الحكم الجزائري غير جاد في حل الأزمة

باريس: من قصي صالح الدرويش

وصف عبد الحميد مهري الامين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني نتائج الانتخابات الجزائرية الاخيرة بانها متقنة من حيث تقنية التنظيم ولكنها لا تعبر عن الخريطة السياسية الحقيقية للجزائر.
واضاف بأن الحكم الجزائري قصد من هذه الانتخابات كسب التأييد الخارجي، ولم يكن المقصود منها كسب ثقة الشعب الجزائري.
ودعا عبد الحميد مهري في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط» الى استئناف الحوار مع مختلف الاطراف السياسية بما فيها جبهة الانقاذ، معتبرا ان بناء الديمقراطية لا يمكن ان يتم باقصاء تيار سياسي كبير، ولكنه اضاف بأن ممارسات السلطة لا تدل على نية جادة لحل سياسي للازمة، بل على رغبة في التحايل على الازمة فقط. واشار من جهة اخرى الى ان غالبية الاطراف التي تمارس العنف ما زالت يمكن ان تتعامل مع الحل السياسي.
وحول نتائج جبهة التحرير الوطني في الانتخابات الاخيرة قال إنه كان بالامكان الحصول على نتائج افضل لو انتهجت خطا سياسيا يعطي الاولوية للحل السياسي للازمة بدل المواجهة المسلحة، واكد بأنه يعمل على تغيير الخط السياسي للجبهة وفي النظام السياسي الجزائري بصفة عامة. (ص 5)



نسخ من القرآن الكريم التي عثر عليها ملقاة في احدى مدارس الخليل، والتي اتهم الفلسطينيون جنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين بتمزيقها ورميها ارضا (أ ف ب)

فريق «دولي» يولد أبقارا تنتج الدم البشري

● تمكن علماء معهد «روزلين» بالقرب من ادنبره في اسكوتلندا من استخدام تقنية الاستنساخ لتوليد ابقار تستطيع ان تنتج بعض عناصر الدم البشري في حليبها. وكتب المحرر الطبي لـ «الشرق الاوسط» اسماعيل الخطيب يقول أن هذه التقنية ستوفر مصدرا رخيصاً لتأمين عناصر الدم البشري، اضافة الى كونها أكثر سلامة من نقل الدم الطبيعي الذي يحمل خطورة عالية لنقل فيروس الايدز والتهابات الكبد الوبائي وغيرها من الامراض المعدية. وقال البروفسور هاري جريفين لـ «الشرق الأوسط» انه كان يتوقع انتاج العناصر الدموية البشرية لكنه لم يكن يتوقع ان يحقق ذلك بهذه السرعة نظراً لنقص الدعم المادي في الفترة الاخيرة. (اولى 2)

سامبراس بطلا لويمبلدون لمرة رابعة

● احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على العالم بطولة ويمبلدون لكرة المضرب للمرة الرابعة بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف رابعاً واربعين 4/6 و2/6 و4/6 في المباراة النهائية امس وسبق لسامبراس ان احرز اللقب في الاعوام 93 و94 و95. وذكر المحرر الرياضي في «الشرق الأوسط» هاني عبد السلام ان هذا اللقب هو العاشر لسامبراس في بطولات الجائزة الكبرى الاربع وقد عادل به الرقم المسجل باسم مواطنه بيل تيلدن (10 ألقاب) علما بأن الرقم القياسي يملكه الاسترالي روي ايمرسون (12) يليه السويدي بيورن بورج والاسترالي رود لايفر (11). (ص رياضة)

طهران تلتزم بدعم دمشق

● اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للرئيس السوري حافظ الاسد وقوف ايران الى جانب سورية في كل ما تواجهه وتتعرض له من تهديد ومخاطر، كما اوضح ان طهران على استعداد لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع الدول العربية. وجاء هذا الموقف، كما قالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق سلوى الاسطواني من خلال رسالة بعث بها رفسنجاني الى الاسد ونقلها اليه امس نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي. (ص 2)

وزير المالية الكويتي لا يخشى الاستجواب

● اكد مجلس الوزراء الكويتي مجددا امس ثقته بوزير المالية ناصر الروضان الذي يواجه غدا استجوابا برلمانيا مثيراً للجدل، فيما شدد الروضان على انه سيفند ما سيرد في الاستجواب، وانه لا يخشاه. ويجري مجلس الأمة الكويتي الاستجواب بناء لطلب من ثلاثة من اعضائه هم: سامي المنيس وأحمد المليفي ومشاري العصيمي. واكد الروضان في تصريح لمراسل «الشرق الأوسط» في الكويت فارس السلمان انه لا يخشى الاستجواب «لانه ليس لدينا ما نخفيه او نتستر عليه»، واضاف انه سيقوم «بتفنيد جميع الملاحظات» الواردة في الاستجواب. (ص 4)

«الترويكا» بعثت حية بعد إعلان وفاتها

تعامل جديد مع الهراوي بديل للتعديل الوزاري

بيروت: من إبراهيم عوض

استدعت تطورات الاحداث اللبنانية أمس لا سيما التدهور الأمني الواسع الذي شهده الجنوب وأدى إلى مقتل جنديين إسرائيليين وجرح ثلاثة مواطنين لبنانيين، إلى عودة «الترويكا» الرئاسية مجدداً بعد غياب دام اشهراً إثر إعلان وفاتها من قبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري.
وعقد اجتماع في القصر الجمهوري في بعبدا أمس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انضم إليه بعد نصف ساعة الرئيس بري.
مصدر مطلع على اجواء اللقاء ابلغ «الشرق الأوسط» ان الرئيسين بري والحريري استمعا من الرئيس الهراوي إلى عرض مفصل عن المباحثات التي اجراها في دمشق اول من أمس مع الرئيس السوري حافظ الاسد والتي يمكن تلخيصها في ما يخص الشأن الداخلي باستبعاد حصول تغيير حكومي في الوقت الراهن والاستعاضة عنه بتغيير في التعاطي الحكومي مع مختلف القضايا السياسية منها والمعيشية والاقتصادية والإنمائية، والحرص على التفاهم والتنسيق مع رئيس الجمهورية والعمل على إزالة كل ما من شانه تعكير العلاقات بين الرؤساء الثلاثة وخصوصاً بين الرئاستين الأولى والثالثة والتي شهدت تأزماً في الايام الماضية.
وأوضح المصدر أن اتفاقاً تم بين الرئيسين الهراوي والحريري على تعيين قائد جديد للدرك خلفاً للقائد المتقاعد العميد تيودور مكاري. وكان الرئيس الحريري يميل إلى إلغاء منصب قائد الدرك والاكتفاء برئيس أركان بدلاً منه، الأمر الذي أعتبره الهراوي مساً بحقوق الطائفة المارونية باعتبار أن مقعد قائد الدرك مخصص لها، وذكر في هذا الإطار أن اجتماع «الترويكا» تناول هذه المسألة بإسهاب واستعرض معها ردود الفعل الطائفية التي صاحبت ايضاً اقتراح الحريري بتغيير اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية» إلى «مدينة بيروت الرياضية». وأشار المصدر في هذا الصدد إلى أن المجتمعين تلقوا نصيحة سورية بضرورة تجنب اتخاذ أي قرار او حتى التقدم باقتراح ذي طابع مذهبي.
واستحوذت جلسات مجلس النواب التي ستنعقد ابتداء من اليوم وعلى مدى اربعة أيام لمناقشة الحكومة وانتخاب ثلاثة أعضاء للمجلس الدستوري على قسط من مباحثات «الترويكا». وعلم أن الجهود ستنصب لإخراج الحكومة من هذه الجلسات باقل أضرار ممكنة لا سيما أن بثها مباشرة على الهواء سيزيد من سخونتها ويفسح المجال واسعاً أمام المعارضة لتسديد الضربات في مرماها. (ص 7)

آثار القصف الإسرائيلي أمس (أ ب)

Price List

محادثات حبيبي في دمشق ركزت على العلاقات مع العراق

رفسنجاني يؤكد للأسد التضامن الكامل مع سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق «بآخر تطورات الاوضاع في المنطقة والرؤية الايرانية لما يجري على الساحة العربية والاسلامية وفي فلسطين» سلمها اليه نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي اثناء استقبال الاسد له والوفد المرافق في قصر الشعب بدمشق.

واعلن المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع والوفد المرافق لنائب الرئيس الايراني وفي مقدمته الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني والسفيران السوري في طهران والايراني في دمشق قد حضروا اللقاء.

وقالت مصادر ايرانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان رفسنجاني اكد للاسد وقوف ايران الى جانب سورية في كل ما تواجهه وتتعرض له من تهديدات ومخاطر، وان ايران تحيي الوقفة الصامدة لسورية في وجه جميع التحركات والضغوطات التي تواجهها للتراجع عن مواقفها القومية والوطنية». واضافت «ان رفسنجاني اكد وقوف بلاده الى جانب استرجاع الجولان السورية المحتلة كاملة وجنوب لبنان وبقاء القدس عاصمة عربية».

وابدى الرئيس الايراني قلقه لما يتعرض له الشعب الفلسطيني على ايدي الاسرائيليين مما يستدعي وقفة واحدة الى جانبه ومساعدته حتى تحقيق بناء دولته المستقلة.

وافادت هذه المصادر ايضا بان الرئيس الايراني لم يخف قلقه من التحركات التركية والتحالفات مع اسرائيل وعملية اجتياح الجيش التركي لشمال العراق والتي تعتبرها ايران تشكل تهديدا خطيرا لامن دول المنطقة. كما اوضح الرئيس الايراني ان بلاده على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الدول العربية وخاصة دول الخليج، مشيرا الى توجه بلاده للتفاوض مع دولة الامارات العربية بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وذكرت المصادر الايرانية ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي تعرض خلال حديثه مع الرئيس الاسد (الذي ابدى تقديره واعتزازه بالمواقف الايرانية) للعلاقات السورية - العراقية وما يمكن ان تشكله الدول الثلاث من جبهة صلبة وقوية في وجه المخططات والتحديات القادمة، وقالت هذه المصادر ان الرئيس الاسد اكد بأن سورية وقفت دائما الى جانب الشعب العراقي ومصالحه والدفاع عن سلامة اراضيه ووحدته ولا يمكن ان تتاخر في الدفاع عنه امام اي خطر يهدده.

وقال كورية «ان الرئيس الاسد اطلع على المواضيع التي بحثتها اللجنة العليا المشتركة والتي اتفقت حولها وجهات النظر بين الجانبين السوري والايراني»، مشيرا الى «ان الحديث دار حول مستجدات الاوضاع في المنطقة والتحركات المريبة للقوى المعادية للسلام وحقوق الشعوب بالاضافة الى العلاقات الثنائية والعلاقات بين البلدين».

وكانت المحادثات السورية - الايرانية في اطار الهيئة العليا المشتركة برئاسة نائبي الرئيسين السوري عبد الحليم خدام والايراني حسن حبيبي قد استؤنفت صباح اليوم لمتابعة المواضيع التي طرحت امس خاصة ما يتعلق منها بالعلاقات التركية - الاسرائيلية والوضع في شمال العراق والسياسة الاسرائيلية المعادية للسلام في المنطقة. كما كان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي قد بحث اول من امس مع نائب الرئيس الايراني العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها في جميع المجالات. وشارك في المحادثات الوزراء السوريون المعنيون بشؤون الاقتصاد والتجارة والمواصلات والصناعة وعدد من المستشارين الفنيين، كما عقدت جلسة محادثات بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والايراني علي اكبر ولايتي تركزت، حسب المتحدث الرسمي، على الاوضاع في المنطقة وخصوصا التطورات في الاراضي العربية المحتلة والممارسات الاسرائيلية القمعية ضد سكان هذه الاراضي.

وقد شددت سورية رسميا امس على متانة العلاقات السورية - الايرانية والتي اعتبرتها انها تشكل نموذجا متقدما لعلاقات عربية اسلامية تنشد الدفاع عن قضايا الحق والعدل وتؤثر في استقرار المنطقة.

وقال مسؤول اعلامي سوري امس ان العلاقات السورية - الايرانية تنطلق من اسس ومبادئ الحرص الكامل على تعميقها وتطويرها والارتقاء بها لما يعود بالمنفعة المشتركة والمتبادلة على الشعبين العربي والايراني والامة الاسلامية، واضاف ان اسرائيل التي تقوم بدور مخلب القط في تعكير صفو هذه العلاقات انما تهدف الى تنفيذ سياسة عدوانية على حساب حقوق العرب والمسلمين بل تريد دق اسفين في العلاقات العربية - الاسلامية

مصر تنتظر موقفا رسميا تركيا حول مصير مجموعة الثماني

القاهرة: من أحمد ربيع

نفت مصادر سياسية في مصر تلقي القاهرة معلومات رسمية من تركيا تفيد بسعي انقرة للانسحاب من مجموعة الثماني الاسلامية التي تأسست منتصف الشهر الماضي في اسطنبول. واوضحت ان القاهرة تنتظر توضيحات تركية بشأن حقيقة موقف حكومة مسعود يلماز الجديدة تجاه هذه المجموعة فيما اعتبرت ان ما تردد في هذا الشأن لا يرقى لمستوى الحقيقة وان مصر لا يمكن ان تبني عليه موقفا سياسيا. وتابعت ان القاهرة تنتظر افعالا وليس اقوالا.

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان القاهرة تبحث وتراقب تصريحات لرئيس الوزراء التركي الجديد تجاه الغاء مجموعة الثماني التي رعاها وتبنى فكرة نشأتها زعيم حزب «الرفاه» ورئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان لدعم ارتباطات تركيا الاسلامية وعلاقاتها بالدول العربية والاسلامية لايجاد توازن في روابطها مع اسرائيل وعضويتها في حلف شمال الاطلسي «ناتو». واعتبرت المصادر ان اقامة مثل هذا التجمع وفكرته ليس قرارا يرتبط بحزب سياسي أو حكومة معينة او شخص معين بما في ذلك اربكان ولكنه توجه دولة تعكس التزاماتها تجاهه.

إيرانيات شاركن أمس في المظاهرة التي تجمعت امام مكتب الأمم المتحدة بطهران احتجاجا على الملصقات الاسرائيلية المهينة للمسلمين (أ.ب)

في مظاهرة ضد ملصقات الخليل شارك فيها مسيحيون ويهود

عالم إيراني يتوقع قتل سلمان رشدي قريبا

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن رجل دين ايراني ان الكاتب البريطاني، الهندي الاصل، سلمان رشدي الذي افتى الزعيم الايراني الراحل الخميني باهدار دمه، سيقتل «في المستقبل غير البعيد على يد حزب الله».

وكان حجة الاسلام أحمد خاتمي (من مدينة قم الايرانية وليست له علاقة قرابة بالرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي) يتحدث امس في مظاهرة نظمها آلاف الايرانيين امام مكتب الامم المتحدة في طهران، للاحتجاج على توزيع سكان المستعمرات الاسرائيلية ملصقات مسيئة للمسلمين في مدينة الخليل الفلسطينية اواخر الشهر الماضي.

وقال خاتمي الذي لا يحتل اي منصب رسمي في ايران ان توزيع تلك الملصقات هو «بمثابة الاختبار الثاني للمسلمين بعد الاختبار الاول الذي قام المرتد سلمان رشدي الذي سيذهب الى الجحيم في المستقبل غير البعيد على يد حزب الله».

ويستخدم تعبير «حزب الله» في ايران للاشارة الى المؤمنين.

ودعا نحو عشرة آلاف متظاهر ايراني الى «الافتاء باعلان الجهاد ضد المغتصبين الصهاينة من اجل تحرير القدس الشريف وكامل التراب الفلسطيني»، واستنكروا «سكوت المنظمات الدولية والدول الغربية» على اعمال اسرائيل وسكان المستعمرات، ورفعوا شعارات منددة باسرائيل والولايات المتحدة واحرقوا العلمين الاسرائيلي والاميركي.

وشارك في المظاهرة ممثلون عن الطوائف المسيحية واليهودية في ايران. وقال يشاعيان رئيس «جمعية يهود ايران» تعليقا على حادث الخليل «نحن لن نقبل ولا نتحمل الاهانة الموجهة اليوم، لا بد انه ستوجه مثل هذه الاهانة للنبي موسى غدا.. انها اهانة لكل الاديان الالهية».

وطالب اداك بامكيان بطريرك الارمن في طهران المسلمين والمسيحيين «بالوقوف صفا واحدا ضد هذه المؤامرة الخيانية والقيام بواجب الدفاع عن التعاليم الالهية».

بون مندهشة «لأن المحاكمة لم تبدأ بعد»

أنباء عن صدور الحكم بإعدام سركوهي في طهران

كولون: من ماجد الخطيب

اجمعت منظمات «صحافيون بلا حدود» واتحاد الكتاب الالمان ومنظمة حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية على توفر معلومات لديها من عدة مصادر في طهران تفيد بصدور حكم الاعدام على الكاتب الايراني فرج سركوهي بعد ان ادانته محكمة سرية خاصة في طهران بالتجسس لصالح المانيا.

واصدرت «صحافيون بلا حدود» بيانا طالبت فيه المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان بالتدخل الفوري من اجل انقاذ حياة رئيس تحرير صحيفة «ادينه» المعتقل لدى الامن الايراني منذ نهاية العام الماضي.

وعبر البيان عن قناعة المنظمة بأن حكم الاعدام قد صدر فعلا، واشار الى احتمال قيام سلطات الامن الايرانية نفسها بترويج هذه الاشاعات رغبة منها بتهيئة الرأي العام العالمي لاحتمال الاعلان عن مثل هذا الحكم. ونص البيان على ان هذه الاشاعات «ممارسة معروفة من قبل السلطات الايرانية بهدف اختبار موقف الراي العام».

وفي برلين نفت زوجة الاديب المعتقل ان تكون قد تلقت معلومات تؤكد صدور الحكم ضد زوجها، وطالبت الرأي العام بالتحرك بشكل سريع لانقاذ حياته. وقالت انه لم يتم اي اتصال مع زوجها منذ اكثر من شهر بعد ان كان قد اتصل بها هاتفيا عدة مرات في السابق من «مكان مجهول» ليطمئن على اطفاله. وكانت مصادر موثوقة من عائلة سركوهي اكدت بأن العائلة استطاعت توكيل محامية للدفاع عن سركوهي في المحكمة الا انها تشك بامكانية اجازتها من قبل المحكمة.

وفي اول رد فعل رسمي لوزارة الخارجية الالمانية قال متحدث رسمي ان الوزارة تلقت تقرير «صحافيون بلا حدود» بالدهشة والحيرة لان المعلومات المتوفرة لدى السفارة الالمانية في طهران تشير الى ان المحاكمة لم تبدأ بعد. كما تعتقد الاوساط الدبلوماسية الغربية في طهران بان السلطات الايرانية لم تحسم امرها حول كيفية محاكمة سركوهي ولم تقرر بعد ما اذا كانت ستقدمه الى محكمة «اعتيادية» او محكمة «ثورة». واضاف المتحدث ان المعلومات التي وردت الى وزارة الخارجية تشير الى ان سركوهي ما يزال قيد التحقيق امام الادعاء الايراني العام.

واكد اسد سيف سكرتير اتحاد الكتاب الايرانيين في المنفى في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» صحة الشائعات المنطلقة من طهران، وقال ان الاتحاد تلقى العديد من المكالمات التلفونية من ادباء الداخل تتحدث عن الاشاعات حول صدور حكم الاعدام ضد فرج سركوهي. واضاف ان هذه الاخبار لا تخرج حتى الآن عن حدود الشائعات، لكن المعروف ان هذه الشائعات في ايران غالبا ما تتحول الى حقائق بعد فترة قصيرة من ترويجها. وقال سيف ان موقف الحكومة الايرانية الرسمي يتحدث عن «استمرار جلسات المحكمة» لا عن سير التحقيق» كما عبر عن ذلك المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية.

واشار سيف الى ان اتحاد الكتاب الايرانيين في الولايات المتحدة تلقى في الاسبوع الماضي مكالمات من الداخل تروج لاشاعة اخرى تحدثت عن اصابة سركوهي بالجلطة ونقله في حالة خطرة الى المستشفى، واضاف ان مثل هذه الاشاعات تروجها الحكومة الايرانية بنفسها بهدف التمهيد لاصدار احكامها.

وسينظم الصحافيون والكتاب والفنانون الايرانيون في الخارج يوم الجمعة المقبل تجمعا كبيرا في بون وفق برنامج يطالب بوقف حملة الارهاب ضد المثقفين الايرانيين، وسيرفع التجمع رسالة مفتوحة الى المستشار كول يطالب الحكومة الالمانية بالتدخل لانقاذ حياة سركوهي خصوصا ان لالمانيا «اصبعا» في القضية التي يواجهها.

موجز

إيران تنفي علاقتها بلوكربي

● نفت طهران قطعيا امس المعلومات التي تنشرها مجلة «دير شبيغل» الالمانية اليوم عن احتمال وقوف ايران وراء تفجير طائرة «بوينغ» تابعة لشركة بانام الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) مما اسفر عن مقتل 270 شخصا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988.

ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان «هذه الادعاءات تنشر في وقت جرحت فيه مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم كله جراء الاهانة التي طاولت انبياء الاسلام والمسيحية، وفي وقت يتصاعد فيه الغضب حيال اسرائيل».

وزير الدفاع العماني يزور بريطانيا

● بدأ بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع في سلطنة عمان امس زيارة رسمية الى المملكة المتحدة تستغرق عدة ايام.

وقالت **وكالة الانباء العمانية** ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة تلقاها الوزير بدر بن سعود من جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني. ومن المتوقع ان تتركز المحادثات على تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين.

المحيا عقب استقبال مبارك له:

تدريبات عسكرية مشتركة بين السعودية ومصر قريبا

القاهرة: من سوسن أبوحسين

قال الفريق اول الركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة بالقوات المسلحة السعودية ان المرحلة القريبة جدا ستشهد تدريبات عسكرية بحرية مشتركة بين مصر والسعودية وتشارك فيها القوات الجوية في البلدين في اطار الخطة العامة لهذه التدريبات.

وقال الفريق اول المحيا عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له في مقر رئاسة الجمهورية صباح امس انه جرى خلال اللقاء استعراض التعاون القائم حاليا بين مصر والسعودية في كل المجالات والتأكيد على العلاقة الوثيقة بين البلدين.

واوضح ان التعاون العسكري بين مصر والسعودية قائم في الوقت الحاضر، وان زيارته للقاهرة تعتبر فرصة له وللضباط المرافقين للاطلاع على كل النشاطات الجارية في مختلف المرافق التعليمية والتشكيلات الميدانية في القوات المسلحة المصرية، واعرب عن امله في ان تحقق هذه الزيارة الاغراض والهدف منها.

وعما اذا كانت هناك تدريبات عسكرية مشتركة في الوقت القريب قال إن هناك بالفعل تدريبات مشتركة بين مختلف افرع القوات المسلحة في البلدين، وستكون هناك في المستقبل القريب جدا تدريبات بحرية مشتركة تشارك فيها القوات الجوية في البلدين في اطار الخطة العامة لهذه التدريبات.

وحضر المقابلة الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية واللواء ركن حسن القابيل قائد سلاح المدرعات السعودي واللواء طيار ركن سعود محمود البديوي قائد القطاع الشمالي الغربي الجوي السعودي.

من جهة اخرى زار الفريق اول المحيا والوفد المرافق له بعض المنشآت التعليمية للقوات المسلحة المصرية والجيوش الميدانية وتشكيلات القوات الجوية والبحرية وبعض مصانع الانتاج الحربي.

كما زار مدينة الاسكندرية والتقى الفريق احمد صابر قائد القوات البحرية حيث ناقشا تفصيلات أعمال التدريب البحري المشترك بين مصر والسعودية. كما قام الفريق اول المحيا بجولة في قاعدة الاسكندرية البحرية حيث تعرف على أوجه التطوير في مجالات التدريب وهندسة السفن. وزار الوفد السعودي كلية الدفاع الجوي واطلعوا على أحدث الامكانات التي زودت بها الكلية للارتقاء بالعملية التعليمية في المجالات العسكرية والمدنية.

السلطات البحرينية تلقي القبض على منفذي حادث البقالة

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

القت السلطات الامنية في البحرين امس القبض على «مجموعة المخربين» الذين اشعلوا النار في بقالة بمنطقة سترة/واديان مساء اول من امس وراح ضحيتها عامل آسيوي واصابة آخر بجروح بليغة. وقالت وكالة انباء الخليج «ان عملية القبض تمت على المجموعة في زمن قياسي لم يتجاوز ساعات قليلة وذلك بفضل الجهود الكبيرة التي قام بها رجال الامن والاسهام الكبير من المواطنين وشهود العيان في الاستدلال على الجناة».

وذكرت الوكالة بأن «المتهمين الذين يسكنون نفس المنطقة قد ادلوا باعترافات كاملة ومفصلة بالكيفية التي خططوا ونفذوا بها جريمتهم البشعة وافادوا في اعترافاتهم المفصلة عن دور كل واحد منهم في هذه العملية الاجرامية». واشارت الى ان «الجهات الامنية مستمرة في انهاء الاجراءات المتعلقة باحالة هذه القضية الى الادعاء العام تمهيدا لتقديم الجناة الى القضاء».

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 1065-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), ... Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One ... Six Months $188.00, Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Street N.W. 750 ... D.C. 20005 U.S.A.

شراء منازل بأسعار منخفضة مخصصة للأسر الفقيرة



فضيحة فساد جديدة في حكومة نتنياهو أبطالها عدد من زعماء الأحزاب الدينية

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف النقاب امس عن فضيحة فساد جديدة في حكومة بنيامين نتنياهو اتضح انها فضيحة كبرى من شانها ان تحدث هزة جدية كما في فضيحة تعيين المستشار القانوني السابق للحكومة الاسرائيلية بار - اون، الا ان نتنياهو شخصياً غير متورط فيها. وابطالها هذه المرة عدد من قادة الاحزاب الدينية الثلاثة الشريكة في الائتلاف الحكومي: شاس (المتدينين الشرقيين)، المفدال (المتدينين المتطرفين، ممثلي مصالح المستعمرين) يهدوت هتوراة (المتدينين الارثوذكس.. الاشكناز).

فقد حصل عدد من مسؤولي تلك الاحزاب على بيوت باسعار زهيدة، كانت قد بنيت خصيصاً للعائلات المتدينة الفقيرة وللمهاجرين اليهود الجدد القادمين من الخارج وباعوها باسعار عادية، محققين ارباحاً طائلة.

ومن ابرز المتورطين في الموضوع، وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، المفروض انه المسؤول عن العائلات الفقيرة والمحتاجة، فهو نفسه امتلك بيتاً من اربع غرف بمبلغ 110 الاف دولار وباعه بمبلغ 210 آلاف دولار، فقط بعد سنة. وبهذا ربح مبلغ 100 الف دولار، على حساب احدى العائلات الفقيرة من بين مؤيدي حزبه. وتعود جذور هذه الفضيحة الى سنة 1989 حين قرر ارئيل شارون وزير الاسكان في حكومة رئيس وزراء الليكود الاسبق اسحق شامير، اقامة حي يهودي جديد شمالي القدس الشرقية، مقابل حي شعفاط العربي (اسموه بالعبرية ريخس شعفاط اي هضاب شعفاط)، وذلك ضمن مخططه تهويد المدينة المقدسة، وطلبت الاحزاب الدينية المتحالفة معه في الحكومة آنذاك (وهي الاحزاب نفسها المتحالفة معه اليوم)، ان يخصص هذا الحي بالذات للعائلات الفقيرة المتدينة. وأعلنت استعدادها لاقامة شركات بناء تعمل كجمعيات بلا هدف ربح ، فتبني البيوت من دون مقاولين او وسطاء، وبهذا توفر على اصحاب البيوت مبالغ طائلة.

وعندما جاءت حكومة الراحل اسحق رابين لم تعترض على المشروع، الا ان وزير الاسكان الجديد، بنيامين بن اليعزر، في حينه، قرر ان يضم الى المشروع، العائلات اليهود القادمة حديثاً من دول الاتحاد السوفييتي سابقاً.

وهكذا، اقام كل حزب من الاحزاب الدينية، شركة مقاولات بناء كجمعيات بلا هدف ربح (هذه الجمعيات لا تدفع ضرائب). وبدئ العمل في بناء 1500 وحدة سكنية في المرحلة الاولى، وقبل ثلاثين شهراً، انتهى العمل في ثلث المشروع وباشرت الشركات بيع البيوت. وتبين ان هذه الطريقة وفرت على المواطنين من نصف الى ثلثي ثمن البيت، تقريباً. فالبيت الذي يباع في القدس بقيمة 300 الف دولار، بيع في هذا الحي بقيمة 110 آلاف دولار.

الا انه يتبين ان المستفيدين من المشروع لم يكونوا جميعاً فقراء. وان 40% منهم عائلات ميسورة. والانكى من ذلك، ان بين ممثلي البيوت في هذا الحي، عدد من كبار المسؤولين في تلك الاحزاب الدينية، احدهم وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي (حزب شاس)، الذي يملك بيتاً كبيراً في القدس. لكنه امتلك بيتاً في حي هضاب شعفاط للمتاجرة به. ومن بينهم ايضاً رئيس فرع القدس لحزب المفدال، يهودا لفنجر، الذي امتلك بيتاً من خمس غرف بقيمة 115 الف دولار، ويقوم بتأجيره لعائلة اخرى ويربح من ذلك مبلغاً شهرياً كبيراً.

كذلك فان عدداً من اقرباء وزير الاسكان الفعلي، مئير بوروش، من حزب «يهدون هتوراة ، وزع عدداً من البيوت على اقربائه.

اما اليهود الروس، فقد سجلوا في وزارة الاسكان مشترين للبيوت في هذا الحي، لكن احداً منهم لم يسكن. والسبب - ان الجمعيات الدينية المذكورة عقدت الصفقات الاحتيالية معهم. فقد باعتهم بيوتاً، وفي الوقت نفسه اشترتها منهم، بفارق 5 - 10 آلاف دولار. وكانت النتيجة ان هذه العائلات خسرت حقها في الحصول على سكن مملوك ثابت مقابل ذلك المبلغ الزهيد، وراحت تفتش عن مسكن بالأجرة. وفي هذه الصفقات خرق فاضح للقانون الجنائي.

ويتبين ان الشرطة كانت على علم بهذا الموضوع، لكنها لم تسارع الى التحقيق فيه. فهي منذ فضيحة بار - اون، تتردد كثيراً قبل التحقيق مع مسؤولين في الحكومة. إذ انها في حينه اوصت بمحاكمة رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير القضاء، تسامي هنجبي، لكن النيابة اغلقت ملفات التحقيق، واتهمت الشرطة بالمبالغة وبالتسرع.

لذلك، توجه رئيس المعارضة اليسارية، يوسي سريد، امس بشكوى رسمية كي يلزم الشرطة بالتحقيق وقدم اقتراحاً لبحث الموضوع في الكنيست. وقال ان هذه اكبر فضيحة مالية في موضوع السكن تشهدها اسرائيل في تاريخها.

وأضاف: «الأحزاب الدينية التي تسير على الوصايا العشر، وابرزها: لا تسرق» قامت بسرقة اموال وحقوق العائلات الفقيرة من مؤيديها».

اما وزير الاسكان السابق من حزب العمل، بن اليعزر، فطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية في الموضوع. ويذكر ان الحكومة، بقرار من وزارتي الاسكان والداخلية (وهما في قيادة الحزبين المتدينين يهدوت هتوراة وشاس اخلت في نهاية الاسبوع، 80 عائلة فقيرة من بيوت كانت قد اقتحمتها منذ عدة اشهر بسبب عوزها للسكن. فهي تعيش في الخلاء خلال عدة سنوات. وتنتظر حلاً لمشكلتها، وعندما زادت المماطلة ورات هذه العائلات ان هناك عشرات البيوت السكنية الفارغة في بلدتها (مبسيرت تسيون)، قررت اقتحامها، فاخلتها الشرطة بالقوة، في عملية عسكرية ليلية اسفرت عن اصابة العشرات من السكان بجروح.



عريفة عبيدو مديرة مدرسة اليعقوبية للبنات في الخليل تعرض امس نسخة من القرآن الكريم التي وجدت ممزقة وملطخة بالطلاء في ارض المدرسة بعد اقتحام الجنود الاسرائيليين لها يوم الجمعة الماضي (أ ف ب)

الفلسطينيون يتهمون جنود الاحتلال الإسرائيلي بتمزيق المصاحف في إحدى مدارس الخليل

الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتهم الفلسطينيون في مدينة الخليل امس الجنود الاسرائيليين والمستعمرين اليهود بتمزيق المصاحف في احدى مدارس الخليل. وقالوا انهم عثروا على نسخ ممزقة من المصاحف في المدرسة بعد ان داهموها وعاثوا فيها فسادا.

وتشهد الخليل مواجهات يومية بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين اليهود منذ ان قام المستعمرون في البلدة القديمة من المدينة بتعليق ملصقات على متاجر فلسطينية تسيء للاسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وجرح المئات من الفلسطينيين في هذه المواجهات التي يزيدها حدة حالة الاحباط التي يشعر بها الفلسطينيون نتيجة تعثر عملية السلام بسبب التعنت الاسرائيلي والنشاطات الاستعمارية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية لاسيما في القدس المحتلة.

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة «لا احد يستطيع دخول المدرسة المغلقة الا الجنود. والمستعمرون لا يدخلوها الا بصحبة الجنود».

وقال شهود عيان ان مدرسة اليعقوبية للبنات في المدينة تعرضت لعملية اقتحام ووجدوا اثاثها مقلوبا رأسا على عقب في حجرتين من بين ثلاث حجرات. وذكروا انه عثر على اربعة مصاحف ممزقة وصفحاتها مبعثرة على الارض الى جانب كتب اخرى.

وقالت عريفة عبيدو مديرة (ناظرة) مدرسة اليعقوبية الابتدائية انها وجدت المصاحف ممزقة وقد طليت بطلاء بعد ان داهم جنود اسرائيليون المدرسة يوم الجمعة الماضي. واضافت ان جنود الاحتلال الاسرائيلي عادة ما يقتحمون المدرسة الواقعة في شارع الشلالة حيث تدور مواجهات شبه يومية.

وشاهد مراسل وكالة رويتر الجنود الاسرائيليين داخل المدرسة وعلى سقفها يوم الخميس الماضي في اعقاب اشتباكات بين القوات الاسرائيلية ومحتجين فلسطينيين. وقال متحدث باسم الجيش «تقع المدرسة في منطقة جرت فيها اشتباكات عنيفة في الاونة الاخيرة».

وسيجري الجيش تحقيقا بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لتقييم حجم الضرر الذي لحق بالمدرسة اذا كان قد وقع ضرر.

وتقع المدرسة على الخط الفاصل بين المنطقة التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل والمنطقة التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني التي شهدت معظم الاشتباكات اليومية الجارية خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وتقول عريفة عبيدو «ذهبت صباح اول من امس الى المدرسة لتفقدها بعد ان داهمها جنود اسرائيليون يوم الجمعة الماضي فوجدت خمسة مصاحف ممزقة وقد طليت بطلاء». وأضافت «لقد اخذتني الصدمة وغرقت طوال امس بالبكاء ولم اكلم احدا حتى صباح امس»، موضحة ان ذلك قد يكون من فعل الجنود الذين جاءوا الى المدرسة او من فعل مستعمرين يهود في المدينة.

وقالت عبيدو ان دائرة التربية في المدينة رفعت شكوى حول اقتحام الجنود للمدرسة عن طريق الارتباط الفلسطيني، واضافت ان دائرة التربية طلبت منها التزام الدوام في المدرسة كل يوم سبت لتفقدها بسبب وقوعها في مركز المواجهات. واضافت ان جميع الابواب وادوات القرطاسية واللوازم الاخرى في المدرسة قد تحطمت.

وقال صاحب متجر مجاور للمدرسة انه راى قرابة عشرة جنود يقومون باقتحام المدرسة مستخدمين ادوات حادة لكسر بواباتها الرئيسية. وأضاف التاجر الذي فضل ان يعرف عن نفسه باسمه الاول صلاح «اقتحم الجنود المدرسة وحطموا جميع محتوياتها».

وردا على سؤال اذا ما كان الجنود وراء تمزيق المصاحف قال التاجر «لم اشاهدهم ولكني لا استبعد ذلك ابدا». واضاف «لقد باتت اهانة المستعمرين والجنود لنا ولديننا عملا يوميا يمارسونه ضدنا».

بالقلوب

أحمد الربعي

قلبي معهم!!

لا تملك إلا شعوراً بالسعادة الغامرة وانت تشاهد صور المريخ، تتأمل الحدث وتتأمل قدرة الانسان المبدع المتحدي على الابتكار، وتتخيل ان المركبة قطعت 497 مليون كيلومتر خلال سبعة اشهر ونزلت بدقة، في المكان والزمان المخطط لهما. وترى الرجل الآلي الصغير وهو يحاول التنقل على ارض المريخ لاكتشاف التربة والمناخ ومكونات المعادن.

بقدر ما تفرح وتنتشي وانت ترى العقل البشري يواصل مشواره بثقة وقوة، فانك تحزن على نفسك وأهلك وقومك. فالأمم المتحضرة بدأت رحلة التقدم منذ قرون، قهرت المرض، وصنعت الآلات، ودخلت عصر الاتصالات والاستنساخ، ونحن ما زلنا نراوح في مكاننا، نندب حظنا التعيس، ونتغزل بحضارة قديمة، نلعن الأمم «الكافرة» مستخفين بانجازات البشرية مكتفين بالاستهلاك عن الانتاج، مستسلمين وكأنه قد كتب علينا ان نراوح في المكان نفسه.

نخرج من داحس والغبراء لندخل الى داحس وغبراء جديدة، نحارب الأمية فيرتفع عدد الأميين. ويزيد عدد الجامعات فيكثر انصاف المتعلمين، نحارب عدونا دون استعداد، ثم نعقد معه السلام دون استعداد، فنخسر في معركة الحرب وفي معركة السلم. بيننا يحض على احترام الانسان فتنتهك كرامته، وتقل قيمته ويتحول الى مجرد رقم لا حول له ولا قوة، في ظل غياب برنامج واضح للتنمية، وغياب عقد اجتماعي يحدد العلاقة بين الناس فيعرف كل واحد حدوده، وغياب تسامح بين الناس وقبول للتعددية وللرأي الآخر.

القوم يكتشفون المريخ، ونحن بحاجة الى اعادة اكتشاف انفسنا، اكتشاف الأرض التي نقف عليها، اكتشاف اننا لا نستطيع ان نعيش عالة على البشر، يزرعون فنأكل، ويحيكون فنلبس، ويصنعون فنستهلك.

قلبي على قومي وأهلي وأحبتي، في عالم لا ينتظر احداً، عالم المعرفة والعقل والابتكار، عالم لا مكان فيه للكسالى والمتثائبين، ومحتقري الانسان.. اعظم مخلوقات الله على الأرض.

إسرائيل ترفض العديد من طلبات التأشيرات لفلسطينيين ينوون تمضية إجازة الصيف مع عائلاتهم

القدس المحتلة - غزة - وكالات الأنباء: قال ناطق عسكري اسرائيلي امس ان اسرائيل رفضت «العديد» من تاشيرات الزيارة لفلسطينيين يعيشون في الخارج كانوا يرغبون في زيارة عائلاتهم.

وقال الناطق العسكري بيتر ليرنر لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الادارة العسكرية رفضت طلبات الزيارة لان السلطة الفلسطينية لم تفعل شيئا للتاكد من ان الزوار لن يستقروا بصورة غير شرعية في الضفة الغربية او في قطاع غزة».

وحسب اتفاقات الحكم الذاتي فان على الفلسطيني ان يتقدم بطلب تاشيرة الزيارة الى السلطة الفلسطينية، حيث تحوله بدورها الى الادارة العسكرية الاسرائيلية.

وتاشيرة الزيارة لا تصلح لاكثر من ثلاثة اشهر لكن يحق للسلطة الفلسطينية تمديدها 4 اشهر شرط ابلاغ المسؤولين الاسرائيليين بذلك. وقدر الناطق العسكري بخمسة عشر الفا عدد الفلسطينيين الحائزين على تاشيرة زيارة والذين اقاموا في الضفة الغربية فترة تزيد على الاشهر السبعة المسموح بها. يضاف الى هذا العدد كان 100 الف فلسطيني وصلوا بجوازات سفر وتاشيرات دخول وهم يقيمون بطريقة لاشرعية في اراضي السلطة الفلسطينية.

يذكر ان تاشيرات الزيارة تعطى للفلسطينيين المقيمين في دول عربية لا علاقات دبلوماسية بينها وبين اسرائيل. ويمكن للفلسطينيين حاملي جوازات سفر اردنية مثلا ان يطلبوا تاشيرة دخول من القنصليات الاسرائيلية بينما يستطيع حاملو جوازات الدول الغربية الدخول بصفة سياح وتكون اقامتهم محددة بثلاثة اشهر.

وتحقق زيارات الصيف للفلسطينيين العائدين انتعاشا لاقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة لكن الاجراء الاسرائيلية المتشددة ستؤثر على الامر. ويصف الفلسطينيون هذا التشدد بـ«عقوبة جماعية» ويعتبرونه انتهاكا لاتفاقات السلام.

ويقول فلسطينيون ان عددا كبيرا من الزوار انتظروا اياما عند نقطة عبور للحصول على اذن من اسرائيل بالدخول وان المضايقات لا تنتهي عند هذا الحد ولكنها تتكرر عند مغادرة القطاع ايضا.

وأوضح محمد حسين المشرف على قسم الجوازات الفلسطينية الذي ينسق الزيارات العائلية مع اسرائيل ان عددا محدودا من الفلسطينيين عادوا الى بلادهم هذا العام. واضاف ان اسرائيل منحت 16 الف تصريح دخول العام الماضي بالمقارنة مع 35 الفا عام 1995 وان العدد بلغ 2500 تصريح فقط هذا العام.

وقال حسين ان عدد طلبات الزيارات هذا الصيف يقل بكثير عن الطلبات التي قدمت العام الماضي.

واكدت اسرائيل انها تدقق في فحص طلبات الدخول لتضمن ان الفلسطينيين العائدين لن يبقوا بشكل دائم في مناطق الحكم الذاتي. وقال شلومو درور المتحدث باسم «منسق النشاطات» في الضفة الغربية وغزة وهو مسؤول بوزارة الدفاع الاسرائيلية «لقد استقر بالفعل 35 الف شخص في السنوات القليلة الماضية في مناطق الحكم الذاتي. ان ما نطبقه الآن لا يعني وقف تصريحات الدخول وانما التحري بدقة اكبر لنعرف هل يصل الناس للزيارة ام للاستقرار بصورة دائمة».

ويرى الفلسطينيون ان القيود التي تفرضها اسرائيل تنتهك اتفاقات السلام التي تطالب اسرائيل بتوفير حرية السفر من مناطق الحكم الذاتي واليها للفلسطينيين.

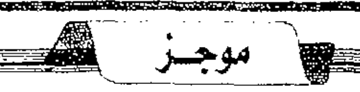
وقال فريح الخيري نائب وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية انها عقوبة جماعية تهدف الى تضييق الخناق حول الفلسطينيين اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. ويوضح الفلسطينيون ان القيود الاسرائيلية تشمل منع الاطفال المولودين في دول معينة من مصاحبة ابائهم وبذلك تمنع العائلة كلها من العودة في الصيف.

الباز وأبو مازن يجريان اتصالات «سرية» مع إسرائيل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلنت مصادر مطلعة في القاهرة امس ان اتصالات سرية مصرية فلسطينية تجري مع اسرائيل بهدف استئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف بملف المفاوضات يقومان بتلك الاتصالات. وأكد ابو مازن لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات الجارية بين مصر وفلسطين واسرائيل سوف تسفر عن نتائج إيجابية تؤدي الى حل بعض المشاكل العالقة. وذكرت المصادر نفسها ان ابو مازن سيلتقي مع بعض المسؤولين المصريين منتصف الاسبوع الجاري لتبادل الافكار التي تستهدف احراز تقدم في المبادرة المصرية. وتقوم تلك المبادرة على دعوة اسرائيل بتنفيذ ما تبقى من المرحلة الانتقالية ووقف بناء المستعمرات مع التزام متبادل من الفلسطينيين والاسرائيليين بالتنسيق الامني لتهدئة الاوضاع المشتعلة حاليا في الاراضي الفلسطينية.

وقالت المصادر ان اتصالات الباز وابومازن مع مسؤولين اسرائيليين، بعيدا عن وسائل الاعلام، هدفها الاتفاق على نقاط محددة يمكن من خلالها بدء الحوار واستئناف المفاوضات على أساس جدول أعمال واضح يلتزم به الطرفان.



موجز

إسرائيل تفجر نفقين يربطان غزة بمصر

● فجر الجيش الاسرائيلي امس نفقين قال ان فلسطينيين حفروهما عبر الحدود لتهريب اسلحة من مصر الى قطاع غزة. ونقلت وكالة رويتر عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قوله «فجرنا النفقين والجيش يحقق في ما اذا كانت اسلحة قد هربت عبر هذين النفقين». واضاف ان الجنود الاسرائيليين اكتشفوا النفقين وهما يربطان الجانبين المصري والفلسطيني في بلدة رفح الحدودية خلال اعمال تفتيش على طول الحدود الاسرائيلية الجنوبية مع مصر. وقال قائد عسكري اكتفى بالقول ان اسمه الكولونيل ليور «هذان النفقان محفوران على عمق اربعة امتار ونصف المتر تقريبا وهما من الاتساع بدرجة تسمح بانتقال شخص متوسط الحجم عن طريقهما». واضاف للصحافيين «ليس لدي شك تقريبا ان السلطة الفلسطينية على علم بوجودهما».

«حماس» تحمل إسرائيل مسؤولية المعتقلين الفلسطينيين

● حملت حركة «حماس» إسرائيل المسؤولية الكاملة عن المعتقلين الفلسطينيين في سجونها. وأكدت ان الافراج عن المعتقلين سيبقى من اهم اولوياتها. جاء ذلك في بيان لـ «حماس» تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، حول تدهور الحالة الصحية لاحد قادتها في السجون الاحتلالية. ونقلت «حماس» عن عائلة الشيخ حسن يوسف في البيان قولها «ان الاوضاع الصحية للشيخ يوسف الذي تحتجزه اسرائيل منذ بضعة اشهر تدهورت مؤخراً». واشار البيان الى ان الشيخ يوسف نقل من سجن عسقلان الى سجن تلموند المعروف بتردي اوضاعه الاعتقالية. وكان الشيخ يوسف قد اعتقل اثناء توجهه لاداء فريضة الحج العام الحالي.

الحكومة الكويتية تؤكد تضامنها مع وزير المالية واعتزازه بوجوده بين صفوفها

الروضان: ليس لدينا ما نخفيه وسأفند ما ورد بالاستجواب

الكويت: من فارس السلمان

جدد مجلس الوزراء الكويتي امس «ثقته الكاملة» بنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان الذي يواجه استجوابا امام مجلس الامة من النواب سامي المنيس واحمد المليفي ومشاري العصيمي.

وعلق الروضان في تصريح لـ «الشرق الأوسط» على الاستجواب قائلا «لا اخشى الاستجواب لانه ليس لدينا ما نخفيه او نتستر عليه، اننا نعمل على طاولة مكشوفة ولن تبقى الا الحقائق». وعن موضوع الاستجواب قال «لقد قرأت كل سطر. وهي موضوعات يسهل الرد عليها وساقوم بتفنيد جميع الملاحظات التي وردت، اضافة لاستفسارات النواب». وشدد الروضان على ان الاستجواب حق لكل نائب كفله الدستور لذلك «لا اخشى الاستجواب».

وقد اجتمع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد امس مع رؤساء تحرير الصحف المحلية غير ان احدا غيرهم لم يعرف ما دار في الاجتماع.

وبعد اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل «ان الشيخ صباح اكد اثناء الاجتماع على التقدير الكبير والثقة الكاملة التي يوليها امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان» مشددا على ان «الاستجواب حق دستوري لكل نائب».

واكد الدخيل ان مجلس الوزراء «اكد تضامنه مع الوزير الروضان واعتزازه بوجوده بين صفوفه منوها بما بذله ويبذله من جهود مخلصة في سبيل اداء مهامه ومسؤولياته الجسيمة في الحفاظ على المال العام والعمل على تنميته ودعم مسيرة بناء الاقتصاد الوطني وخدمة بلده في مختلف المجالات»، واضاف «كما اكد الشيخ صباح حرص الحكومة على مؤازرة الروضان لمواصلة عطائه المعهود وجهوده المتميزة في مجلس الوزراء».

وواصلت الحركة الدستورية الإسلامية امس اجتماعاتها المكثفة من اجل تحديد موقفها من الاستجواب. وذكرت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان تباين وجهات النظر بشأن الاستجواب ارجأت القرار النهائي للحركة، واشارت الى ان الحركة الدستورية كثفت اجتماعاتها خلال الايام الماضية واستمر احد الاجتماعات الى فجر اليوم التالي.

وقالت مصادر ان الحركة الدستورية لا تبحث الاستجواب من خلال الكسب والفوائد التي يتم جنيها منه بل ان موقفها يتحدد بعد ان تعي البعد السياسي وتداعياته على مستقبل العمل السياسي في الكويت. واكد احد هذه المصادر ان «القضية ليست كما يروج لها البعض من اننا لن نقف مع الاستجواب لانهم لم يقفوا معنا بل نضع مصلحة الكويت فوق كل اعتبار».

وفي بيان اصدرته مساء امس اعلنت الحركة الدستورية الإسلامية موقفها المؤيد من الاستجواب المقدم ضد الوزير الروضان.

ومعروف ان للحركة الدستورية 3 نواب داخل مجلس الامة وهم مبارك الدويلة، وجمعان العازمي، والدكتور ناصر الصانع، فضلا عن النواب الذين تمتعوا بدعم الحركة اثناء الانتخابات النيابية الماضية.

وفي الوقت الذي اعلن فيه اكثر من طرف يمثل جمعية احياء التراث الإسلامي موقفه ضد الاستجواب رفض النائب احمد باقر (سلفي) ان يدلي برأيه في الاستجواب لحين قراءته وسماع ردود الوزير الروضان على الملاحظات التي ذكرها النواب سامي المنيس واحمد المليفي ومشاري العصيمي.

وللتجمع الإسلامي الشعبي، وهو الغطاء السياسي لجمعية إحياء التراث الإسلامي، عدد كبير من النواب وهم مفرج نهار، احمد باقر، الدكتور فهد الخنة، الدكتور وليد الطبطبائي، عايض علوش، اضافة الى بعض النواب الذين يحسبون على التجمع السلفي، خالد العدوة ومخلد العازمي ووليد الجري.

ومعنى ذلك ان التيارات الإسلامية هي التي تتحكم بمصير الاستجواب الذي يطمح مقدموه الى ان يتحول الى طرح ثقة.

وقال نائب، فضل عدم ذكر اسمه، ان القضية ليست في تقديم اقتراح طرح الثقة الذي يتطلب موافقة 10 نواب، مؤكدا ان هذا الرقم موجود. غير ان المشكلة ـ على حد قوله ـ تكمن في كيفية الحصول على 24 صوتاء وهي الأصوات اللازمة لطرح الثقة بالوزير الروضان. واستدرك النائب «غير ان المجلس لن يتمكن من جمع هذه الاصوات لاعتبارات كثيرة منها ان نائبين من المجلس في اجازة مرضية وهما عبد الله النيباري وعباس الخضاري، ومعنى ذلك ان على المجلس ان يحصل على 24 صوتا من اصل اصوات المجلس الـ 44».

واشار النائب الى ان اعلان رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن موقف الحكومة الداعم للوزير الروضان سيقلل من فرص نجاح الاستجواب.

وعن موقف بعض النواب المستقلين والنواب الذين يحسبون على الحكومة قال النائب «ان الايام المقبلة هي التي ستحدد موقف هؤلاء» مشيرا الى ان الحسابات السياسية لعدد من «الاطراف» ما زالت غامضة.

وفد شعبي كويتي يزور اليمن اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

في اول اتصال من نوعه منذ انتهاء حرب الخليج الثانية يتوجه اليوم الى صنعاء وفد شعبي كويتي من كبار المثقفين والاكاديميين تلبية لدعوة من المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

ويشتمل برنامج زيارة الوفد الكويتي المكون من خمس شخصيات على عدة لقاءات مشاركة اعضاء الوفد الزائر في القاء مجموعة محاضرات.

ويضم الوفد الكويتي الزائر لصنعاء في عضويته كلا من الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي والدكتور حسن الابراهيم رئيس الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية والدكتور احمد الربعي الكاتب الصحافي ووزير التربية والتعليم العالي السابق والدكتور عبد الرضا اسيري استاذ العلوم السياسية والمستشار السياسي السابق لدى مجلس الامة والخبير الاقتصادي جاسم السعدون المستشار الاقتصادي السابق لدى مجلس الامة.

محاكمة حشاني تبدأ اليوم في الجزائر بعد خمس سنوات من الاعتقال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يمثل اليوم عبد القادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) امام الغرفة الجنائية بمجلس قضاء الجزائر العاصمة، بتهمة «الحث بواسطة وسائل الاعلام المختلفة على الاجرام والجنوح ضد امن الدولة».

وتأتي هذه المحاكمة بعد خمس سنوات ونصف السنة من الحبس الاحتياطي، علما ان حشاني القي القبض عليه في 22 يناير (كانون الثاني) 1992، اثر دعوى رفعتها وزارة الدفاع عليه بعد ان نشر بيانا اشهاريا في صحيفة محلية، دعا فيه افراد الجيش الى احترام ارادة الشعب والدستور ولو اقتضى الأمر عصيان اوامر قادة المؤسسة العسكرية!

وجاء هذا البيان بعد وقف المسار الانتخابي بالغاء نتائج الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي جرت في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1992، وكذلك الدورة الثانية التي كان مقررا اجراؤها في 16 يناير 1992 اي في نفس اليوم الذي نصب فيه الرئيس محمد بوضياف على راس المجلس الأعلى للدولة بعد الاستقالة الاضطرارية للرئيس الشاذلي بن جديد في 11 من الشهر نفسه.

وبناء على هذه الظروف المتشابكة تفيد مصادر حسنة الاطلاع ان هيئة الدفاع عن حشاني قد تكون طالبت بحضور عدد من كبار المسؤولين السابقين بصفتهم شهودا نظرا لعلاقتهم بالاحداث المذكورة.

وحسب المصادر ذاتها فإن هيئة الدفاع المكونة من محمود خليل ومصطفى بوشاشي والشريف بوزكريا ومحمد الطاهري والحسين سيسبان، تمكنت من ضمان مثول موكلها امام المحكمة بعد اضراب عن الطعام بدأ في 5 يونيو (حزيران) الماضي موعد الانتخابات التشريعية التي اريد بها محو نتائج الانتخابات التشريعية لعام 1991 وادى الى نقله لمستشفى عين النعجة (العسكري) بعد ان تدهورت حالته الصحية الى حد كبير.

وكان هذا التدهور قد ترك آثارا على صحة حشاني الذي لجأ الى نفس الوسيلة الاحتجاجية في السابق اذ قام بذلك ثماني مرات احتجاجا على حبسه بدون محاكمة وعلى سوء معاملته».

وفضلا عن تدهور الحالة الصحية لحشاني فإن اعتقاله دون تقديمه لمحاكمة منذ اكثر من خمس سنوات اثار اهتمام الراي العام المحلي والدولي.

فعلى الصعيد المحلي كانت الحملة الانتخابية الاخيرة فرصة لعدد من الاحزاب مثل «النهضة» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«حزب العمال» لاثارة قضية حشاني ضمن المطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين بصفة عامة، معتبرين اعتقاله دون محاكمة بمثابة اخلال واضح بالقانون الذي يحدد لجل الحبس الاحتياطي في 12 يوما فقط.

وعلى الصعيد الدولي اشار تقرير وزارة الخارجية الاميركية حول الجزائر وحقوق الانسان الصادر في فبراير (شباط) الماضي الى قضية حشاني اسوة بقضية اثنين من محامي الجبهة الاسلامية للانقاذ وهما علي زويقة ورشيد سليمان.

وحسب مصادر دبلوماسية فإن وزارة الخارجية الاميركية استدعت سفير الجزائر في واشنطن رمضان العمامرة في اواخر مايو (ايار) الماضي وابلغته انشغال الولايات المتحدة الاميركية بمسائل ثلاث هي: حرية الصحافة وحقوق الانسان ونزاهة الانتخابات التشريعية.

وفضلا عن الخارجية الاميركية هناك منظمات حقوق الانسان في العالم التي ما فتئت تندد بالتجاوزات التي تستهدف هذه الحقوق في الجزائر، وفي طليعة هذه المنظمات «منظمة العفو الدولية» و«هيومن رايت ووتش».

ومهما يكن فإن تقديم حشاني للمحاكمة ابتداء من اليوم يعتبر في حد ذاته بادرة انفراج.

تحويل 3.7 مليون ريال سعودي لمساعدة أسر الشهداء والمعتقلين الفلسطينيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

حول امس، بأمر من الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين مبلغ 3,751,450 ريالاً من ايرادات اللجنة الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

وذكر المدير العام لمكاتب اللجنة في السعودية عبد الرحيم محمود جاموس ان هذا التبرع يمثل الدفعة الاولى من حوالات اللجنة الى المنظمة خلال العام الهجري الحالي. وثمن جاموس مواقف السعودية الثابتة والمستمرة في دعم ومساندة دعم وجهاد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهد متواصل على جميع المستويات العربية والدولية حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من استرداد كامل حقوقه المغتصبة وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وعبر باسمه شخصياً وباسم الشعب الفلسطيني وقيادته عن بالغ الشكر والتقدير الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإلى ولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز وإلى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران وإلى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وإلى حكومة وشعب السعودية على الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة مادياً ومعنوياً.

محاولة تفجير تمثال بطرس الأكبر احتجاجا على اقتراح دفن لينين

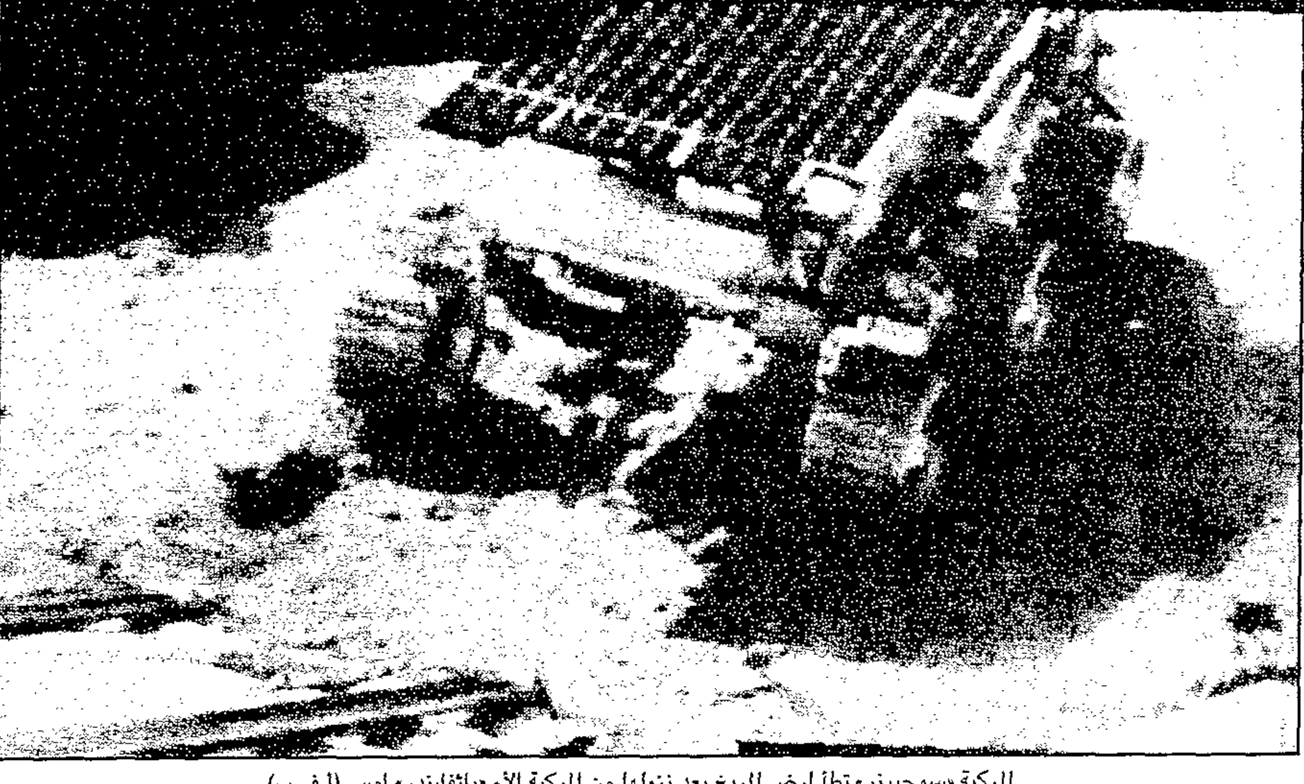
موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر حركة تسمي نفسها «المجلس العسكري الثوري لروسيا الاتحادية» محاولة لتفجيرها النصب التذكاري الذي أقيم على ضفاف نهر موسكو بجوار فندق «الرئاسة» تكريماً لمؤسس روسيا الحديثة القيصر بطرس الأكبر.

وقالت المصادر انها تراجعت عن محاولة التفجير «لسبب حرصنا على حماية ارواح المدنيين» الذين تصادف وجودهم على مقربة من المكان في وقت مبكر من صباح امس. وكانت المجموعة قد وضعت بالفعل متفجرات بلغ وزنها ما يقرب من 1,4 كيلوجرام عند قاعدة التمثال وعثرت عليها اجهزة الأمن الروسية مع بقايا اسلاك، مما يؤكد جدية التحذيرات التي قالت مصادر «المجلس العسكري الثوري» انها موجهة على سبيل الانتقام من الساسة الذين أسمتهم بغير المبدئيين الذين يروجون لفكرة دفن لينين واغلاق ضريحه في الميدان الأحمر.

وأكدت المصادر ان الحركة تعلن رسمياً ان اي محاولات جدية لتنفيذ فكرة اعادة دفن لينين ستقابلها اجراءات مناسبة قد تبلغ حد استخدام الأسلحة والمتفجرات ضد انصار واصحاب هذه «الثرثرة غير المبدئية» على حد قول «المجلس العسكري الثوري». وكان الرئيس بوريس يلتسين قد أعلن اخيراً رغبته في اجراء استفتاء شعبي حول اعادة دفن لينين الى جوار قبر والدته في سان بيترسبرغ واغلاق ضريحه على مقربة من مكتبه في الكرملين. وقال باستحالة تحويل الميدان الأحمر الى مقبرة عامة.

وراح الرئيس يلتسين يروّج لهذه الفكرة وأعادها على اسماع ممثلي الصفوة الثقافية ورموز الحركة الفنية الذين جمعهم في الكرملين لتكريمهم في يونيو (حزيران) الماضي. واعرب عن ارتياحه تجاه ما اسموه بمباركة المثقفين لفكرة يلتسين. غير انه وعلى النقيض خرجت مجموعة من ممثلي الديمقراطيين تحذر من مغبة تنفيذ هذه الفكرة وخطرها على الاستقرار والسلام الاجتماعي في الوقت الذي تزايدت فيه احتمالات العودة الى اجواء التوتر والمواجهة في الساحة الروسية بسبب اصرار الشيوعيين على ضرورة التصدي لفكرة اغلاق ضريح لينين.



المركبة «سوجيرنر» تطأ ارض المريخ بعد نزولها من المركبة الأم «باثفايندر» امس (أ.ف.ب)

بدأت مهمتها المثيرة بعد إصلاح العطل الطارئ

المركبة الجوالة «سوجيرنر» تتنقل على سطح المريخ

لندن: من نديم نحاس

استطاع العلماء اخيرا في مركز المراقبة في باسادينا بولاية كاليفورنيا الاميركية اصلاح العطل الذي اصاب المركبة «باثفينر» والذي تمثل في عدم امكانية سحب احدى الوسائد الهوائية التي عطلت نزول المركبة الجوالة (سوجيرنر) من المركبة الأم.

كما استطاع العلماء اصلاح جهاز «المودم» الذي ينقل الاشارات الكمبيوترية بين المركبتين ويمكن بواسطته توجيه «سوجيرنر» في تجوالها على سطح الكوكب الاحمر.

وحال اصلاح العطل وبعض المشاكل الثانوية المتعلقة بالتيار الكهربائي، تمكن العلماء من اجراء اول اتصال مع «سوجيرنر» وارسلوا اليها الاوامر بالتحرك فانطلقت لتصبح اول مركبة تتنقل على سطح المريخ. ونزلت سوجيرنر على اللوحة الخلفية للمركبة، حيث كانت جاثمة وتقدمت ببطء على سطح الكوكب تاركة آثار عجلاتها الستة على التراب الذي يكسو ارض المريخ، ثم مرت عجلاتها اليسرى على حجر صغير كما اظهرت الصور (بالابيض والاسود) التي تلقاها مركز المراقبة الارضية في باسادينا. ووصف العلماء عملية التنقل بانها لا تقل اهمية عن لحظة هبوط المركبة على سطح المريخ.

ومن المقرر مبدئيا ان تستمر عملية البحث والتجوال بين صخور الكوكب وتربته مدة اسبوع كامل، لكن يمكن تمديد الفترة الى اجل غير محدد. وفي تطور آخر اعيد تسمية المركبة «باثفيندر» بعد هبوطها على الكوكب باسم (محطة كارل ساجان التذكارية)، وذلك تكريما لذكرى العالم والمؤلف الشهير ساجان الذي لعب دورا بارزا في عمليات اكتشاف الكواكب الاخرى وذلك بارسال المسابر الفضائية مثل مارينر، وفاكيينج، وفوييجر، وجاليبو. وكان قد توفي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن عمر يناهز 62 عاما بعد اقلاع «باثفيندر» بقليل في رحلتها الى الكوكب الاحمر. وذكر مسؤولو الفضاء الاميركيون انهم سيستمرون في اكتشاف الفضاء وذكراه في خياله.

موجز

الشرطة الإسرائيلية استجوبت مساعد فايتسمان

● ذكر متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان احد كبار مساعدي الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان خضع امس للاستجواب حول علاقته بزعيم في المافيا الروسية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث قوله، ان الشرطة استفسرت من، اريبه شومر، مدير عام مكتب الرئيس عن علاقته برجل الاعمال غريغوري ليرنر المعتقل منذ شهرين للاشتباه بتورطه بقضايا اختلاس اموال وجريمة قتل.

وأضاف ان الشرطة تريد معرفة ما اذا كان شومر عمل وسيطا لليرنر عندما حاول شراء صحيفة «دفار» التابعة لاتحاد نقابات العمال الاسرائيلية التي توقفت عن الصدور خلال العام الماضي.

سيجان رئيسا للتجمع من أجل الجمهورية

● انتخب فيليب سيجان رئيسا للحزب الفرنسي الديجولي «التجمع من اجل الجمهورية» أمس بغالبية مريحة اثناء مؤتمر طارىء للحزب عقد في باريس. ويخلف سيجان (54 عاما) في هذا المنصب الرئيسي في المعارضة الجديدة رئيس الوزراء السابق الان جوبيه.

وقالت «أ.ف.ب» ان سيجان اعطى نفسه مهلة ستة اشهر لتجديد حزب الرئيس جاك شيراك مما سيؤدي الى عقد مؤتمر حزبي جديد للمصادقة على برنامج الاصلاحات في ديسمبر (كانون الاول) او يناير (كانون الثاني).

قيادة «الجماعة الإسلامية» المصرية تدعو أنصارها إلى وقف أعمال العنف

القاهرة ـ رويتر: قال محام قريب من تنظيم «الجماعة الإسلامية» المسلحة المصرية المحظورة امس ان خمسة من زعماء «الجماعة» المسجونين طالبوا اتباعهم بوقف جميع اعمال العنف من جانب واحد.

واثناء جلسة لمحكمة عسكرية اول من امس لمحاكمة 97 شخصا يشتبه انهم من المتشددين الاصوليين، قرأ احد المتهمين ويدعى امين عبد العليم بيانا في قاعة المحكمة من زعماء «الجماعة الإسلامية» دعا الى وقف اطلاق النار. ولكن لم يتضح ان كان من سلطته التحدث نيابة عنهم. وقال المحامي منتصر الزيات احد اعضاء هيئة الدفاع امس ان البيان صحيح لان عبد العليم اعطاه (اشارات بانه يتحدث نيابة عن الخمسة). واضاف المحامي انه متفائل «بأن البيان سينفذ لان هؤلاء الخمسة لهم ثقل روحي فهم (القيادة المؤسسة للجماعة)».

وقال ياسر السري المحكوم عليه بالاعدام في مصر والذي يعيش في بريطانيا لرويتر انه ينظر الى وقف اطلاق النار بجدية ولكن لا يمكنه بعد تأكيد مصداقيته.

وقال عبد العليم في البيان في قاعة المحكمة العسكرية في الهايكستب في شمال شرق القاهرة «تناشد (الجماعة) اخوانها وقف جميع العمليات العسكرية داخل مصر وخارجها ووقف جميع البيانات المحرضة على ذلك».

واضاف قائلا «هذا بيان من قيادة الجماعة الاسلامية في سجن طرة». وقال ان الزعماء الذين اصدروا البيان هم كرم محمد زهدي وناجح ابراهيم عبد الله وعبود الزمر وفؤاد الدواليبي وحمدي عبد الرحمن. ويقضي الخمسة عقوبات بالسجن حكم عليهم بها في قضية اغتيال الرئيس انور السادات في اكتوبر (تشرين الاول) 1981.

واعرب الزيات في تصريحه لرويتر عن امله في ان ترد الحكومة بالمثل كي لا يخرج افراد من الجماعة غير خاضعين لسيطرة وينتهكوا وقف اطلاق النار.

وقال «اتمنى ألا تحدث مداهمات وبالتالي لا يحدث شيء من جانب عناصر داخل الجماعة من تلقاء انفسهم». واضاف «ربما يخرج شبان ويرفضون الدعوة».

القاهرة تحذر إسرائيل من عواقب أي عمل عسكري في الخليل

القاهرة: من احمد ربيع

اجرت القاهرة امس اتصالات دبلوماسية مكثفة مع حكومة اسرائيل عبر سفيرها في تل ابيب محمد بسيوني الذي كلف نقل رسالة عاجلة الى الحكومة الاسرائيلية تحذرها فيها من عواقب اي عمليات عسكرية اسرائيلية في مدينة الخليل أو اقتحام الجيش الاسرائيلي للمناطق الخاضعة للحكم الذاتي. وابلغت القاهرة حكومة اسرائيل اهمية ادراك طريق الصواب والعمل على وقف الممارسات التي من شانها ان تنذر بمخاطر سوف تكتوي بنيرانها جميع دول المنطقة، ودعتها الى العمل على تهيئة المناخ لاستئناف عملية السلام باعتبارها الطريق الوحيد الى الاستقرار والأمن الذي تنشده اسرائيل ويحقق مصلحة كل الاطراف.

الى ذلك كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة عن تحركات مغربية ـ مصرية تهدف الى تجاوز المحنة الحالية التي تواجه عملية السلام. ولمحت الى تحركات دبلوماسية جرت على مدار الأيام الثلاثة الماضية وشهدت مشاورات بين القاهرة والرباط وواشنطن لهذا الغرض.

وبعث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني برسالة عاجلة الى الرئيس المصري حسني مبارك قبل 3 أيام حملها إليه سفير المغرب في القاهرة عبد اللطيف مولين الذي سلمها الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وعلم ان رسالة العاهل المغربي تضمنت افكارا لاستئناف عملية السلام والتنسيق مع القاهرة لهذا الغرض، وقد تزامنت مع رسالة اخرى بعث بها الحسن الثاني الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لذات الغرض.

الحكومة المصرية حصلت على دعم «الإخوان» في أزمة الإيجارات الزراعية

القاهرة ـ أ.ف.ب: حصل الرئيس المصري حسني مبارك على دعم غير متوقع من اكثر معارضيه تشددا، في تطبيق القانون القاضي بتحرير عقود ايجار الاراضي الزراعية الذي كان السبب في الاضطرابات الدامية التي شهدها الريف المصري اخيرا. واكد المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين، مامون الهضيبي، تاييده التام للقانون الجديد الذي يتيح للملاك اخراج الفلاحين من الاراضي التي يستاجرونها منذ عشرات السنين، ويلغي بعض قوانين الاصلاح الزراعي المنبثقة عن ثورة يوليو (تموز) 1952.

واكد الهضيبي لوكالة الصحافة الفرنسية ان القانون الجديد يتفق مع «حكم الشرع» الذي يؤكد ان «العقد شريعة المتعاقدين»، محذرا من ان يؤدي اي تدخل لمنع تطبيق القانون الى رد فعل مضاد من جانب ملاك الاراضي.

وحمل الهضيبي القوانين التي طبقتها الثورة الناصرية والتي حددت سقفا لقيمة ايجارات الاراضي الزراعية مسؤولية الاوضاع الحالية قائلا ان العقود تكون بالتراضي ولا يستثنى من ذلك الا الحالات الضرورية. واضاف «بدانا في مصر في ظل الاشتراكية بفرض قيمة الايجار، في حين ان ذلك لم يكن ضروريا، والنتيجة كانت الوضع غير المقبول الذي وصلنا اليه اليوم».

وكانت قوانين الاصلاح الزراعي حددت قيمة ايجار الاراضي الزراعية بسبعة امثال الضريبة العقارية، وحظرت على المالك الغاء عقود الايجار او طرد المستأجر. وينص القانون الجديد الذي اقر سنة 1992 مع فترة تمهيدية لتطبيقه من خمس سنوات على تحرير العقود.

وقال الهضيبي نحن مع احترام حق الملكية، لكننا كنا نامل من الحكومة ان تبذل جهودا اكبر لتعويض صغار الفلاحين الذين سيتضررون من تطبيق القانون، وسيحرمون من الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها ولو بدون وجه حق». وفي المقابل يطالب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (ماركسي) والحزب الناصري بوقف تنفيذ القانون وانشاء صندوق لتقديم قروض ميسرة للفلاحين حتى يتمكنوا من شراء الاراضي التي يزرعونها.

ردا على اتهامات «صنداي تايمز» البريطانية

طبيبان سودانيان ينفيان تعذيب المعارضين في «بيوت الأشباح»

لندن: من إمام محمد إمام

نفى الطبيبان السودانيان احمد سيد احمد السيد ومحمد احمد محجوب الفيل اتهامات اوردتها صحيفة «الصنداي تايمز» الأسبوعية البريطانية امس، بأنهما عملا سراً في مراكز تعذيب معارضي الحكومة السودانية وانهما يعملان حاليا في مستشفيات وزارة الصحة البريطانية.

وقال الطبيبان احمد السيد ومحمد احمد الفيل في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان ما اوردته الصحيفة عنهما يحتوي على جملة مغالطات وأكاذيب، لا اساس لها من الصحة، ولهذا قررا رفع دعوى قضائية بالتشهير ضد صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية لما نشرته عن مشاركتهما في عمليات تعذيب لمعارضي الحكومة السودانية في السودان امس.

واضاف السيد والفيل ان الامر امام القضاء وان محاميهما نصحهما بعدم الادلاء بأية تصريحات صحافية حول هذا الموضوع، لان ذلك قد يضر بسير الدعوى المزمع رفعها ضد الصحيفة.

وأكد الدكتور السيد «ان ما جاء في الصحيفة البريطانية مجرد ادعاء لا صحة له، وانه اخصائي جراحة عامة منذ عام 1992، حيث تخرج في كلية الطب بجامعة الخرطوم عام 1986 وعمل في عدد من مستشفيات السودان في كل من الخرطوم وملكال». وقال انه تخصص في الجراحة العامة ببريطانيا ثم عاد الى السودان وبعد ان عمل فيه لبضع سنوات، عاد الى بريطانيا بعد اتصالات شخصية تمكن من خلالها الحصول على فرصة للتدريب في جراحة القلب. ولندرة جراحي القلب في السودان قررت الحكومة السودانية منحه منحة دراسية لمزيد من التخصص في هذا المجال بغرض انشاء مركز متخصص في جراحة القلب بالسودان.

أما الدكتور الفيل فيقول عن مجيئه الى بريطانيا انه كان يؤدي واجبه في جنوب السودان فاصيب بلغم مزروع من جانب قوات «الخوارج» ادى الى بتر ساقه حيث نقل الى الخرطوم للعلاج ثم تقرر ابتعاثه الى بريطانيا لمزيد من العلاج والتخصص.

ويذكر ان صحيفة «الصنداي تايمز» ذكرت امس ان الطبيبين السودانيين كانا يمنعان العلاج والادوية عن ضحايا التعذيب في مراكز الاعتقال التي تعرف بـ «بيوت الاشباح»، وقالت الصحيفة ان المجلس الطبي البريطاني سيحقق في الاتهامات الموجهة الى الدكتور السيد في مستشفى سانت بارثولوميو والدكتور الفيل في مستشفى «ناين ويلز» في مدينة دندي الاسكوتلندية والمتعلقة بانتهاكهما حقوق الانسان اثناء فترة عملهما في السودان. وقالت الصحيفة ان مكتب التحقيقات القضائية في اسكوتلندا الذي له حق اصدار الاوامر الى الشرطة بالتدخل في اجراء التحقيقات اللازمة، ذكر في الاسبوع الماضي انه على علم بهذه الاتهامات الموجهة ضد الفيل، ولكنه رفض ما اذا كانت التحقيقات جارية حالياً مع الفيل حول هذه الاتهامات.

واضافت الصحيفة ان الطبيبين ينتميان الى المؤسسة العسكرية في السودان، وانهما نفيا للصحيفة البريطانية في الاسبوع الماضي اي علم بـ «بيوت الأشباح». وادعت الصحيفة انها تحدثت الى ضحايا تعذيب النظام السوداني فوصفوا لها كيف ان هذين الطبيبين تعاونا في تعذيب السجناء. وتعتقد الصحيفة ان هناك حوالي 30 طبيباً مبتعثين من قبل الحكومة السودانية يعملون او يتدربون في المستشفيات البريطانية.

حوارات مع الصوت الآخر في الساحة الجزائرية (1)

عبد الحميد مهري في مواجهة شاملة وصريحة مع الشرق الأوسط

ممارسات السلطة لا تدل على نية جادة لحل سياسي للأزمة

● النتائج الرسمية للانتخابات لا تعبر عن الخريطة السياسية الحقيقية للجزائر ● البعض يريد التحايل على الأزمة، لا حلها ● لا يمكن إقامة ديمقراطية حقيقية باقصاء تيار سياسي كبير ● لم استقل من الأمانة العامة، ولكنني أُقلت في ظروف لم تكن السلطة بعيدة عنها ● من مصلحة البلاد ومصلحة الجيش ألا يبقى طرفا في مواجهة مسلحة بين الجزائريين ● الخروج من المواجهة المسلحة هو المفتاح الأساسي لحل الأزمة الجزائرية ● ما يزال ممكنا لأغلبية الأطراف التي تمارس العنف ان تتعامل مع الحل السياسي ● العقد الوطني هو اقتراح عقد لم يتحقق بين القوى السياسية والسلطة التي رفضت النظر فيه ● باب الحوار أغلق قبل العقد الوطني، بل ان الحوار الجاد مع مختلف الأطراف لم يفتح بعد



عبد الحميد مهري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حاوره قصي صالح الدرويش

حتى خصومه لا يملكون إلا ابداء اعجابهم بصفات الصلابة، والجراة، والذكاء التي تميز بها عبد الحميد مهري خلال السنوات الأخيرة. فقد صمد أمام مختلف الضغوطات التي مورست عليه من طرف النظام واجهزته واصدقائه من قياديي جبهة التحرير، وفي ظل الوضع الأمني ـ السياسي الذي تعيشه الجزائر منذ سنوات يصبح الصمود أمام هذه الضغوطات اكثر من مغامرة مليئة بالمخاطر الحقيقية. وقد نجح مهري أن يفرض نفسه على الواقع السياسي الجزائري المضطرب، لا بصفته أميناً عاماً لجبهة التحرير، عين من طرف رئيس الجمهورية ورئيس جبهة التحرير (آنذاك) الرئيس الشاذلي بن جديد إثر احداث اكتوبر الدامية والانقلاب الذي وقع على محمد الشريف مساعدية وباقي قيادة جبهة التحرير، بل من خلال نجاحه في نقل حزب جبهة التحرير من موقعه التقليدي كحزب في خدمة السلطة، يعتمد عليها في كل شيء، الى حزب سياسي مستقل عن النظام بل ومعارض للحكم، له شخصيته المتميزة، وخطه السياسي المتناغم.

ولسنوات طويلة كان عبد الحميد مهري، مثل حسين آيت احمد، شوكة في حلق الحكم، إذا صح التعبير مجازاً. فلقد أفشلا كل من جهته مشاريع ومحاولات الحكم المتتالية والمتكررة في تطويع الحياة السياسية واعادة تنظيمها، ورسم خارطتها حسب منظار الحكم وخياره الأمني في مواجهة العنف، وفي تصفية واستئصال الجبهة الإسلامية للانقاذ. وبقدر ما كان تحدي مهري للسلطة كبيراً بقدر ما زادت الضغوط من اجل تنحيته، ولم تعد الضغوط موجهة عليه، بل على الحلقات الضعيفة في جبهة التحرير، وقد اتت هذه الضغوط في النهاية ثمارها وتم ابعاد مهري عن قيادة الجبهة من خلال عريضة سحب ثقة وقعها اغلب اعضاء اللجنة المركزية، ومنهم من كان محسوباً عليه أو على صديقه مولود حمروش.

والحقيقة ان عبد الحميد مهري فاجأ خلال هذه المرحلة الجميع، بمن في ذلك الذين كانوا قريبين منه، وكانوا يعتقدون انهم يعرفونه جيداً، فلجاهم بصورة ومواصفات غير التي عرفت عنه خلال تجاربه المتعددة منذ كان عضواً في الحكومة المؤقتة لجبهة التحرير اثناء الثورة، وحين اصبح اميناً عاماً لوزارة التربية في عهد بومدين، قبل ان يصبح سفيراً في عهد الرئيس بن جديد، ثم اميناً عاماً للجبهة.

طيلة هذه التجارب عرف عن مهري صبره الشديد الذي سمح له بعبور «الصحراء» في عهد بومدين الى وظيفة اقل بكثير من مكانته التاريخية والواقعية، وعرفت عنه موهبة فائقة في الحوار وفي المناورة، بل والمراوغة في اطار صفة أعم هي المرونة، وكانت حنكته السياسية ومرونته ومهارته في الحوار والمناورة تجعل البعض يضعه في مصاف كبار السياسيين المحنكين في العالم العربي خلال نصف القرن الماضي. ومع أن تجربته على رأس جبهة التحرير خلال السنوات الماضية لم تنقض هذه الصفات، فانها ابرزت صفة جديدة تتناقض معها احياناً، وهي صفة العناد، وكل ما يرافقها من صفات فرعية من حزم وتشدد وصلابة وجراة.

ولعل صفات المرونة ومكوناتها السلبية، هي التي دفعت البعض الى ترشيحه أمام الرئيس بن جديد ليشرف على الحزب بعد احداث اكتوبر 1988. ولعل هؤلاء البعض كانوا يعتقدون بان هذه المرونة «الحيادية» ستسمح بتصفية حزب جبهة التحرير نهائياً والتخلص منه كقيد معنوي وعقائدي للنظام، وكان هذا هدفاً مباشراً للجزء «المنظم» من احداث اكتوبر، والذي نظمته كما ذكر الرئيس بن جديد نفسه في حواره مع «الشرق الأوسط» جهات نافذة من داخل النظام. ولكن عبد الحميد مهري بمواصفات شخصيته التي كانت مجهولة استطاع ان يعزز جبهة التحرير كحزب بفتحه الأبواب امام الشخصيات التاريخية المبعدة مثل بحياوي وبو تفليقة وغيرهما، وبعقده المؤتمر الاستثنائي والمؤتمر السادس للحزب. ويعتبر عبد الحميد مهري المهندس الرئيسي لوثيقة العقد الوطني التي وقعتها احزاب المعارضة في روما. حيث لعب دوراً كبيراً في تقريب وجهات النظر مع حسين آيت احمد الذي كان يعتبره بعض قادة جبهة التحرير عدواً رئيسياً للجبهة، ومع جبهة الانقاذ، وبهذا اصبح العقد الوطني ارضية واسعة تقف عليها اهم القوى الاشتراكية ومعها حزب العمال اضافة الى جبهة التحرير التي احتلت موقعاً مركزياً وسطياً بين مختلف هذه القوى.

ولكن على الرغم من كل هذا يواجه مهري العديد من الانتقادات التي يوجهها اعضاء في حزب جبهة التحرير بعيداً عن ضغوط السلطة ومصالحها، من هذه الانتقادات طريقته الفردية في ادارة الجبهة واتخاذ مواقفها، وعرقلة الممارسات الديمقراطية لمؤسسات الجبهة، وتحالفه مع مولود حمروش في الانتخابات التشريعية عام 1991 وبعد ذلك...

في هذا الحوار الأول من نوعه حاولت «الشرق الأوسط» ان تضيء مواقف مهري وبعض المراحل الغامضة. ومع ان عبد الحميد مهري رفض الخوض في تفصيلات الخلافات والانتقادات الداخلية لجبهة التحرير، معتبراً ان الخوض فيها تهميش للقضايا الأهم: الأزمة الجزائرية وكيفية انهاء المواجهة المسلحة، الا انه لم يغلق الباب كلياً امام الحوار، ولم يلتف على الأسئلة بمهارته المشهودة في المراوغة.. والتي كانت تحبط عزيمة أي صحافي يفكر في اجراء حوار صحافي معه. عبد الحميد مهري في هذا الحوار ليس جديداً كلياً، ولكنه غير الذي عرفناه في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات.

وهنا نص الحوار:

● كيف تقرأ الانتخابات الأخيرة؟

ـ الانتخابات الأخيرة كالانتخابات التي سبقتها، او التي ستليها، انها مرتبة لكسب التأييد الخارجي، او لاعطائه على الأقل مبرراً لدى الرأي العام، وليس المقصود منها كسب ثقة الشعب الجزائري فهي صورة متقنة تقنياً للانتخابات، هذا لا شك فيه، ولكنها لا تعبر تعبيراً كاملاً عما افرزه المجتمع الجزائري، سواء في السنوات التي سبقت الأزمة او سنوات الأزمة من توجهات وطموحات.

● طيب، لو جرت الانتخابات على غير هذه الشاكلة، فما هو تصورك لنتائجها؟

ـ الانتخابات التي تجري على غير الصورة التي تمت عليها تتطلب ان يسبقها اتفاق سياسي يضع حداً لاراقة الدماء، ويضع الأسس المتينة لاشتراك كل القوى السياسية من دون اقصاء في معالجة أسباب الأزمة وافرازاتها. مثل هذه الانتخابات لو تمت من شأنها ان تعطي صورة أكمل واوضح عن التيارات السياسية، التي تعتمل في ضمير المجتمع الجزائري. وبالتأكيد لن تكون صورة طبق الأصل من الانتخابات التي جرت عام 1991 ولكنها ستبرز ان الخارطة السياسية للجزائر لم تتغير بصفة جذرية، اي ان هذه الانتخابات ستكون اكثر نضجاً وعمقاً واقرب الى الممارسة الديمقراطية الحقيقية.

● تقصد انه لا يمكن اقامة ديمقراطية واجراء انتخابات بصورة افضل من دون مشاركة جبهة الانقاذ؟

ـ بالطبع، ان انتخابات تقوم على اقصاء التيار السياسي الكبير لن تكون وسيلة في ما اعتقد لبناء ديمقراطي حقيقي، لكن اشتراك الجبهة الإسلامية للانقاذ لا يكفي وحده. نحن نريد اشراك كل القوى السياسية حتى التي تقف على النقيض من طروحات جبهة الانقاذ.

● هذه القوى شاركت في الانتخابات الأخيرة؟

ـ اشتراكها في انتخابات تقصي غيرها هو غير اشتراكها في انتخابات تشارك فيها كل القوى السياسية. فالدلالات السياسية ليست نفس الدلالات، والنتائج لن تكون حتماً نفس النتائج.

● إذاً تعتقد بأنه لا يمكن ايجاد حل تدريجي للأزمة من دون رفع الحظر عن جبهة الانقاذ، مع العلم انه ملاحظ بأن جبهة الانقاذ تبدو غائبة كحزب عن الساحة السياسية وبشكل كبير؟

ـ في الواقع ان الاقصاء يستهدف صراحة وبشكل واضح الجبهة الإسلامية للانقاذ، ولكن الاقصاء يستهدف ايضاً، وبطرق اقل وضوحاً تيارات اخرى في المجتمع الجزائري، سواء بالتضييق عليها والحد من حرية تحركها، او بتسليط انواع من القمع والابعاد بتقنيات ووسائل يعرفها الشعب الجزائري.

● من تقصد بهذه التيارات؟

ـ مثلاً جبهة القوى الاشتراكية، مثلاً تيار جبهة التحرير الوطني الذي يعطي الأولوية لحل سلمي للأزمة، ومثل هذه التيارات موجودة ايضاً في احزاب أخرى.

● بالنسبة لجبهة القوى الاشتراكية لقد شاركت في هذه الانتخابات، وحصلت، حسب النتائج الرسمية، على نفس عدد الأصوات الذي حصلت عليه في الدور الأول من انتخابات 1991؟

ـ هذا صحيح من حيث النتائج الرسمية لهذه الانتخابات، لكن هذه النتائج لا تعبر كما قلت عن الخريطة السياسية الحقيقية في الوقت الراهن.

● بالنسبة للتيار الذي تحدثت عنه داخل جبهة التحرير، لقد تم اقصاؤه فعلاً، ولكن عبر الآليات الحزبية، وبعد استقالتك من منصب الأمين العام؟

ـ أولاً أنا لم استقل من مسؤوليتي، ولكنني أُقلت في ظروف لم تكن السلطة بعيدة عنها على الاطلاق.

● هل تدخلت السلطة مباشرة في اللجنة المركزية في وقت يقال بأن اصدقاء حليفك، آنذاك، مولود حمروش هم الذين رجحوا كفة سحب الثقة؟

ـ الواقع ان القضايا التي كانت مطروحة تتجاوز العلاقات الشخصية والحسابات الضيقة، ولم يكن للأمين العام لجبهة التحرير الوطني حلفاء من اعضاء اللجنة المركزية ضد اعضاء آخرين، المطروح كان بصفة اساسية هو: هل تستقل جبهة التحرير الوطني عن السلطة القائمة، وتتخلى عن القيام بوظيفة التغطية السياسية التي كانت تقوم بها في نظام الحزب الواحد، ام انها تستمر بالقيام في نفس الدور لتغطية تعددية صورية؟

● وانتصرت الرؤية الثانية؟

ـ نعم، السلطة حققت غرضها في اعادة جبهة التحرير الوطني الى وظيفتها الأولى.

● ومشاركة الجبهة في الحكومة الجديدة هل هي خطوة أخرى في هذا الاتجاه؟

ـ تماماً، المشاركة في الحكومة نتيجة منطقية لتزكية طروحات السلطة في تحليل الأزمة، وتزكية الطرق التي تعالج بها وتزكية المسعى الذي يريد اقامة مؤسسات الدولة على اساس الاقصاء والتهميش للتيارات المعارضة، واعتبار ان هذا المسعى يمكن ان يتم في موازاة مع استمرار المواجهة المسلحة بين الجزائريين.

● وما رأيك في ما يقال بأن جبهة التحرير حصلت في الحقيقة على ضعف عدد المقاعد التي منحت لها، أي على ضعف الأصوات التي حصلت عليها في الدور الأول من انتخابات 1991؟

ـ لا استطيع الجزم بما حصلت عليه جبهة التحرير الوطني فعلاً من الأصوات أو من المقاعد، لكنني قلت قبل الانتخابات: ان الأحزاب التي تشارك فيها قد لا يكون لها خيار غير ذلك، وتكون مضطرة لقبول النتائج التي تسمح بها السلطة سواء كانت لها أو عليها.

● لكن هل تعتقد بأن جبهة التحرير يمكن ان تحصل اليوم على أصوات اكثر مما حصلت عليه عام 1991؟ ولماذا؟

ـ نعم اعتقد بأن جبهة التحرير تستطيع ان تحصل على نتائج افضل بخط سياسي غير الخط الممالئ للسلطة، اعني خطاً يعطي الأولوية للحل السياسي للأزمة بدل المواجهة المسلحة، ويدعو الى ديمقراطية حقيقية، ويدعو الى حل مشاكل البلاد، بما قد يعبر عنه بعقد وطني لمواجهة تحديات المستقبل.

● الا ترى بأن في هذا الرأي بعض المبالغة وشيئاً من المكابرة، إذ ما الذي يضطر السلطة اليوم لفتح حوار مصالحة مع جبهة الانقاذ، بعدما رفضت هذا الخيار بشدة حين كانت ظروفها اصعب من الآن بكثير؟

ـ إذا كان المقياس لصحة الحلول المقترحة هو مصلحة السلطة القائمة الآن فليس هناك ما يدعوها لا اليوم ولا غداً ولا بالأمس ان تقبل بحل سياسي شامل للأزمة، اما اذا كان المقياس هو مصلحة البلاد والتحليل الموضوعي لأسباب الأزمة وافرازاتها والأخذ بعين الاعتبار ان هذه الأزمة تكبل الجزائر، وتمنعها من ان تواجه تحديات الداخل والخارج بحضور فعال، فان الآراء والمقترحات التي تقدمنا بها لحل الأزمة ما زالت في رأيي صالحة، بل انها ما زالت ضرورية لحل الأزمة حقيقة.

● ولكن ألا ترى بأن صلاحية مثل هذه الحلول مرتبطة ايضاً وخصوصاً بامكانية تحققها، اي انها مرتبطة برؤية واقعية براغماتية لما هو ممكن؟

ـ لا شك ان هناك من يميل الى تحقيق مثل هذا الهدف بطريقة براغماتية وتدريجية، ولا اعتقد ان هذا هو ما تتوخاه السلطة من مسعاها، كما ان الطريقة البراغماتية التي هي ضرورة في معالجة بعض المسارات، قد تكلف من الوقت والدماء والدموع ما يرهق البلاد، ويجعلها في آخر المطاف عاجزة.

● وقد تكلف اقل مما تكلف في ظل الانسداد الكامل؟

ـ ليس هناك شك في ان الحركة، ولو كانت قليلة في اتجاه الهدف السليم افضل من الجمود، لكنني لست واثقاً من ان الاتفاق حاصل على الأهداف الكبرى، ولم يبق الا طريقة الوصول اليها، الذي المسه من مساعي السلطة في السنوات الثلاث الأخيرة هو محاولة السير في خطين متوازيين: الخط الأول هو محاولة الانفتاح على القوى السياسية التي لا تختلف معها جوهرياً، والعمل معها لاقامة واجهة تعددية في مختلف المستويات والمؤسسات. والخط الثاني هو مواصلة المواجهة المسلحة باعتبارها الحل الوحيد لحل الأزمة. وان هذه المواجهة ستنتهي منها نهائياً بانتصار كامل للسلطة يسهله التفاف القوى السياسية حولها.

● افهم من هذا انك متأكد، وبشكل قاطع، بأنه لم يكن لدى السلطة اية نية للحل السياسي عن طريق الحوار في أي وقت من الأوقات؟

ـ النوايا بطبعها مكتومة، لكن النوايا السياسية تظهر في الممارسات، ولا أعتقد ان الممارسات تدل على نية جادة لحل سياسي للأزمة.

● اسمح لي ان ألح على هذه النقطة. الا تعتقد انه بالامكان تقسيم الأزمة، وبدل الاصرار على حل شامل، يمكن التخفف منها في طريق حلها بتقسيمها الى اجزاء وايجاد حلول جزئية، لكل جزء، طالما ان الظروف الموضوعية وعلاقات القوة القائمة لا تسمح بالوصول الى حل شامل نهائي وبدفعة واحدة؟

ـ قلنا للاخوان الذين بيدهم مقاليد الأمر في احدى المرات: اننا واعون بأن الحل الذي نقترحه هو اصعب على من بيده السلطة من احزاب المعارضة، لكن اعتقادنا انه لا مناص منه. نعم يمكن ترتيب مراحل وتنظيم تدرج في حل المشاكل، لكن بعد الاتفاق على الأهداف الكبرى، وبعد بلورة ارادة وطنية شاملة لبلوغ الأهداف المرسومة والتقيد بما يتم الاتفاق عليه من طرق وأساليب.

● يعني أن «العقد الوطني» ما يزال قائماً وصالحاً بنظركم؟ على الرغم من ان القيادة الجديدة لجبهة التحرير تنكرت له؟

ـ بالتأكيد ان الاقتراحات التي تضمنها العقد الوطني ما زالت تمثل في رأيي ارضية لحوار جاد، وتتضمن ايضاً عناصر الحل الحقيقي للأزمة، ورفض السلطة النظر في هذه المقترحات او تخلي القيادة الجديدة لجبهة التحرير الوطني عنها لا يعني على الاطلاق ان طبيعة هذه الاقتراحات قد تغيرت، وانها اصبحت غير ملائمة لطبيعة الأزمة، مقترحات العقد الوطني لا تتلاءم مع المسعى الذي تتوخاه السلطة الآن للتحايل على الأزمة وتأجيل حلها، لكنها لا تتعارض مع طبيعة الأزمة، ولا مع ما تتطلبه هذه من حلول حقيقية.

● ولكن العقد الوطني كان اكثر من مقترحات. كان اتفاقاً وأرضية سياسية لاتفاق بين عدد من الأحزاب، بعضها الآن في البرلمان، وبعضها في الحكم، وبعضها في المنفى والسجن، ماذا بقي من هذا العقد كرباط سياسي مؤثر في الساحة؟

ـ العقد الوطني يبقى مجموعة من الاقتراحات حظيت باتفاق مجموعة من القوى السياسية، لكن المقصود بالعقد الوطني هو عقد بين مجموع القوى السياسية والسلطة، ولذلك فهو اقتراح عقد لم يتحقق مع السلطة التي رفضت النظر فيه، ويبقى صالحاً الى ان تجد الأزمة حلاً افضل، حلاً يوقف اراقة الدماء، ويسمح بظهور كل القوى السياسية على ساحة التعددية الحقيقية، ويمكن الجزائريين من تحالف واسع لمواجهة ما خلفته الأزمة من آثار عميقة في المجتمع، وما افرزته من سلبيات على تسيير شؤون الدولة.

● لكن هذا يظل أبداً ما لم تقبل به السلطة، في وقت يرى البعض أن العقد الوطني بالطريقة التي اعد وأعلن فيها وسع الهوة مع السلطة ودفعها الى اغلاق باب الحوار نهائياً؟

ـ باب الحوار أغلق قبل اقتراح العقد الوطني، وفي الواقع الحوار الذي يجمع كل الأطراف، بما فيها الأطراف التي تتحمل مسؤولية اساسية في الأزمة، وبالتالي يمكن ان تسهم مساهمة اساسية في حلها، هذا الحوار لم ينطلق ابداً، وكل ما كانت السلطة تريده هو الحوار مع القوى السياسية التي توافق على طروحاتها في نهاية المطاف.

● كيف؟! لقد وقع حوار مع عباسي مدني قبيل لقاء روما؟

ـ في رأيي ان الحوار الذي يشمل كل الأطراف هو الذي يمكن من الوصول الى حل، وهو الذي يعطي ضمانات اكثر لكل الأطراف.

● ولكن في البداية كانت جبهة التحرير ومعها جبهة القوى الاشتراكية تؤكدان على ضرورة ان يكون الحوار بين طرفي المشكلة، أي بين الحكم وجبهة الانقاذ؟

ـ لا أعتقد ان هذا كان موقف جبهة التحرير الوطني على الاطلاق. وأعود فاقول: أما الحوارات الجانبية الثنائية، فانه من الصعب ان أحدد المسؤولية في فشلها، أو أقيم مدى جديتها.

● لكنها وفي كل الأحوال كانت افضل مما جاء بعدها؟

ـ يبقى السؤال مطروحاً فيما اذا لم تكن هذه اللقاءات الثنائية مخططة للتمهيد لما جاء بعدها!

● يتهم البعض داخل جبهة التحرير عبد الحميد مهري بأنه المسؤول عن تنكر القيادة الجديدة للعقد الوطني، لأنه لم يشرك الهيئات القيادية في مناقشته قبل اتخاذ القرار بالتوقيع عليه؟

ـ هذه التهمة باطلة. وطبعاً كل متتبع للحياة الداخلية لحزب جبهة التحرير الوطني ولمناقشات اللجنة المركزية العلنية وبحضور الصحافة، بامكانه الحكم عليها. الواقع ان الذين يوجهون هذه التهمة، انما يستعملونها ذريعة لمناصرة السلطة في توجهاتها.

● افهم من ذلك ان المكتب السياسي كان مطلعاً على الوثيقة قبل توقيعها، وانه وافق عليها؟

ـ الأمين العام تحرك بتفويض من المكتب السياسي، والمكتب السياسي اطلع على الوثيقة قبل اعلانها، ولكن لم يكن من الممكن لا لجبهة التحرير، ولا للأحزاب الأخرى الرجوع الى قياداتها في تفاصيل الوثيقة.

● ولكن زعماء الأحزاب الأخرى كانوا مرفوقين باعضاء آخرين من قيادات أحزابهم، وجبهة الانقاذ وقعت على الوثيقة بتوقيعين اضافة الى رسالة تفويض من شيوخ الانقاذ في السجن، واما جبهة التحرير فكانت ممثلة بشخصك فقط؟

ـ الدخول في هذه التفاصيل يعني تحويل النقاش حول القضايا الأساسية الى مجرد قضايا اجرائية داخلية لجبهة التحرير، كان المفروض مثلاً ان يلتحق الأخ عبد العزيز بلخادم بالوفد في روما، ولكن هذا لم يحدث لسبب يتعلق بجواز سفره، لكني الح بأن الموضوع ليس اجرائياً، الذين يتذرعون بالجانب الاجرائي غير موافقين في الواقع على المبادرة كمبادرة سياسية، أساسية، لأن موافقة المكتب السياسي بالأغلبية، ثم موافقة اللجنة المركزية ايضاً بالأغلبية الكبيرة على مقترحات العقد الوطني، يجعل كل الذرائع الاجرائية غير ذات وزن.

● بالنسبة للعمل الداخلي لجبهة التحرير ايضاً، يلاحظ البعض انكم صرفتم جهدكم في السنوات الماضية لممارسة العمل السياسي في القمة، وان الاهتمام باعادة تنظيم وتعبئة القواعد لم يكن الاهتمام المطلوب والكافي؟

ـ الوضع العام في البلاد وموقف السلطة من احزاب المعارضة، وخاصة جبهة التحرير الوطني لم يسمح بالنشاط السياسي العادي في التنظيم والعمل القاعدي، او الجماهيري، يضاف الى هذا أن المشكل الطاغي على اهتمامات قيادة جبهة التحرير آنذاك هو محاولة الوصول الى حل الأزمة، ومثل هذا العمل يتم بالأساس في المستوى السياسي والمستوى المركزي. النشاط القاعدي كان يصطدم بقيود عديدة اذا كان مرتكزاً على الخط السياسي الذي تبنته جبهة التحرير الوطني. اليوم يمكن ان تسمح السلطة بنشاط قاعدي للقيادة الجبهة للترويج للخط الحالي.

● بعدما آلت الأوضاع الى ما آلت اليه على مستوى البلاد، وعلى مستوى جبهة التحرير، ألا تعتقد بأن اقرار الديمقراطية بالشكل الذي تمت فيه عام 1989 كان متسرعاً، او سابقاً لأوانه؟

ـ اعتقد ان التغيير كان متأخراً بعض الشيء عن أوانه لا سابقاً لأوانه، وتأجيل التغيير أو عدم الاقدام عليه هو الذي جعل الممارسة الديمقراطية بين قوسين تتسم بكثير من الغوغائية والسطحية، لكن هذا في رأيي كان لا مناص منه، اذا أريد حقيقة تغيير النظام الأحادي الى نظام ديمقراطي حقيقي.

● في البداية كنت قد أعلنت عن تعددية تدريجية بالبدء باقامة ثلاثة تيارات داخل جبهة التحرير، ولكن فجأة تم التخلي عن هذا الخيار من دون بيان أسباب ذلك، فما الذي حدث؟

ـ لم يكن هناك قرار ولا اعلان عن قرار بهذا المعنى، كل ما في الأمر ان المؤتمر السادس أقر قبول وجود حساسيات مختلفة داخل الجبهة (كانت الحزب الحاكم والوحيد) لكن دستور 1989 تجاوز بالفعل هذا القرار الى السماح بتعددية حزبية خارج جبهة التحرير الوطني.

● هل أثار آنذاك الترخيص لحزب على أساس ديني أي جبهة الانقاذ أي جدل داخل القيادة؟ وهل حدث تردد في هذا المجال؟

ـ قانون الأحزاب الذي أقر من [illegible] أساس ملف اداري، وليس على النيات. ولم يكن اعتماد الأحزاب من الموضوعات التي تخوض فيها قيادة الجبهة لأنه كان يتم في مستوى تنفيذي في وزارة الداخلية.

● وبالنسبة لجبهة التحرير الوطني ألا تعتقد بأن قرار فصلها عن نظام الحكم بشكل فجائي ونقلها الى المعارضة كان أشد من قدرتها على تحمله بالقياس لتراث علاقتها الثقيل والقديم بالحكم، وان هذا لعب دوراً كبيراً في الانقلاب الذي وقع عليك؟

ـ بدون انفصال جبهة التحرير الوطني عن السلطة، وبدون تخليها عن وظيفة التغطية السياسية للسلطة، مهما كانت طبيعة هذه السلطة او سياستها، لا يمكن ان يكون هناك تغيير لنظام الحزب الواحد. جبهة التحرير الوطني كانت قادرة على التأقلم مع هذا التغيير الذي تبنته بصدق ونزاهة، لكن السلطة القائمة هي التي لم تقبل هذا التغيير في حقيقته. كانت تريد ان يكون التغيير صورياً وان تبقى جبهة التحرير الوطني تقوم بوظيفة التغطية السياسية للحكم. وموقف السلطة هذا هو الذي أدى الى الانقلاب الذي أشرت اليه، والذي كانت نتيجته اعادة جبهة التحرير الى بيت الطاعة.

● الآن، والآفاق مسدودة أمام الحل السياسي الشامل كما جاء في العقد الوطني، ما هي امكانية اعادة فتح هذه الآفاق مع العلم أن العنف ما زال مستمراً؟

ـ فتح آفاق نحو الحل السياسي غير ممكن اذا لم تقتنع السلطة بضرورة هذا الحل لمعالجة الأزمة، ومهما كانت اهمية احزاب المعارضة، ومهما كانت المقترحات التي يمكن ان تتقدم بها، فان هذا يبقى مشروطاً بقبول السلطة على الأقل لمناقشة هذه الاقتراحات، وليس هناك ما يدل على ان السلطة مهيأة لسلوك مثل هذا المسلك.

● هل يعني هذا انه لن يتم حل سياسي للأزمة الجزائرية، وان هذه الأزمة ستظل مستمرة ما لم يحدث تغيير في موقف السلطة، أو في السلطة نفسها؟

ـ مع الأسف أعتقد ان هذا صحيح، لأن السلطة الحالية تعتبر انها وصلت الى حل الأزمة بانتخاب مؤسسات على الطريقة التي تريدها.

● وما هي حظوظ هذه المؤسسات في حل الأزمة؟

ـ هذه الأزمة رغم واجهاتها المتعددة تخضع كلية لتوجيهات السلطة، وأخشى ان تبقى تدور على نفسها، دون ان تنفذ الى حل المشاكل الحقيقية للبلاد التي يبقى الخروج من المواجهة المسلحة مفتاحها الأساسي، لكن قد يحدث بعض التطور في هذه المؤسسات من شأنه ان يفتح الأعين على ضرورة تغيير السياسة المتبعة لمعالجة الأزمة منذ عام 1992.

[illegible]

لكن هذا يقتضي ايجاد حل سياسي لانهاء مسلسل العنف.

● هذا العنف الوحشي الذي نسمع باخباره، وتقشعر له الابدان، من أين جاء؟ ومن أين يتغذى؟

ـ ليس لدي اجوبة محددة على الأسئلة المطروحة. كل ما يمكن ان أقول في هذا الموضوع، هو ان التجربة الجزائرية تدل على ان العنف اذا انطلق يمكن ان يعرف انحرافات لا حد لها، ولهذا كنا نصر منذ بدايات الأزمة على ضرورة الاسراع بايقاف هذا المسلسل الجهنمي، وتنبأنا آنذاك بأن العنف يبدأ باطراف معروفة، وتدخله اطراف مجهولة وغير محددة الهوية.

وقلنا بأن العنف قد يتطور في شكل محصلة للعنف الأولي وللأساليب التي تستعمل في مواجهته، قلنا ان العنف قد يستعمل كسلاح سياسي، وقد ينتهي الى أصناف من العنف لا ترتبط باي هدف سياسي، ونحن مع الأسف في هذه الوضعية.

● هل يمكن القول بأن هناك عوامل اجتماعية تاريخية خاصة بالجزائر تسمح بظهور مثل هذا العنف الذي لم نر له مثيلاً إلا في بعض مناطق آسيا القصوى، مثل ذبح الأطفال والنساء والعجائز؟

ـ لا أعتقد ان مظاهر العنف التي اشرت اليها نابعة من خصوصية تاريخية للجزائر، لكن تطور ظاهرة العنف بالعمق والاتساع الذي تعرفه الجزائر، مضافاً الى الأساليب التي استعملت لمواجهته، يمكن ان يولد أصنافاً من العنف، مثل التي ذكرت، تكون تعبيراً عن تجرد الممارسين للعنف من كل مغزى سياسي، او حتى من مقومات الطبيعة البشرية، لكن يبقى في رأينا ان هذه نتيجة منتظرة للتعفن الذي تعرفه الأزمة، وان العلاج يبقى في رأينا سياسياً بالدرجة الأولى، وان أغلبية الأطراف التي تمارس العنف ما زالت يمكن ان تتعامل مع الحل السياسي.

● شوهدت اكثر من مرة مؤخراً في مقر جبهة التحرير الوطني، فما هو وضعك الآن داخل الجبهة؟ وما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه في ظل الوضع الجديد؟

ـ انا ما زلت عضواً في اللجنة المركزية للجبهة، واعتقد ان واجبي بهذه الصفة هو مصارحة القيادة الحالية للجبهة بارائي في الخط السياسي، الذي تسلكه، وهو ما فعلته في رسائل وجهتها للأمين العام للحزب، وفي بعض الأحاديث الصحافية في الجزائر. اما الدور الذي يمكن ان اقوم به، فهو لا يخرج عن صفتي كعضو في اللجنة المركزية، له قناعاته، وتجربته، ويعتقد انها صائبة، ولكنه يقبل مناقشتها مع الجميع.

● وهل ستترشح نفسك في المؤتمر القادم من اجل احداث تغيير جديد؟

ـ الترشيح لمناصب معينة غير ضروري للعمل من اجل التغيير، بالتأكيد انني اعمل من اجل التغيير السياسي في الجبهة وفي النظام الجزائري بصفة عامة، ولا اعتقد ان هذا يقتضي ان ارشح نفسي لمسؤولية جديدة.

وزير الإعلام السوداني الطيب إبراهيم محمد خير لـ «الشرق الأوسط»

أخذنا بوصفة الدول الصديقة في إصلاح مشاكلنا وسنستأنف الحوار مع قرنق للانضمام إلى السلام

القاهرة: من سوسن ابوحسين

اعترف وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير في حوار مع «الشرق الأوسط» بكل المشاكل التي يعاني منها الشعب السوداني داخليا بما في ذلك غلاء المعيشة وحرية الرأي والاوضاع الاقتصادية المتردية، وقال نحن اخذنا بروشتة الاصدقاء لاصلاح أوضاعنا الداخلية.

واوضح أن سبب عدم سقوط النظام السوداني حتى الان، كما راهنت على ذلك المعارضة السودانية، هو اعتماد الحكومة على ثلاثة مقومات اساسية هي: تحرير الاقتصاد، توفير الغذاء بالاعتماد على الذات واستخراج النفط بالجهود المحلية وتامين البلاد في الداخل من خلال ترتيب اوضاع الجيش ومشاركة الشعب في الامن الاجتماعي والتوقيع على اتفاقية السلام. وافاد أن الحوار مع جون قرنق سوف يستانف الشهر الجاري.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي عوامل صمود النظام السوداني التي حالت دون سقوطه كما كان متوقعا من قبل المعارضة؟

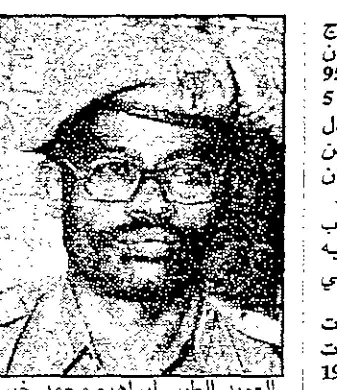
- بداية اود القول بان السودان اخذ بروشتة الدول الصديقة في اصلاح مشاكلنا الداخلية اولا وبالتالي بدأنا نعتمد على انفسنا كشعب وحكومة في مسألة امتلاك قوتنا والان وصلنا لمرحلة الاكتفاء الذاتي وحمى السودان نفسه من ان تلوي ذراعه اي قوى خارجية.

● لكن المعلوم ان المحاصيل الزراعية في السودان تعرضت لانتكاسة خطيرة أدت الى نقص الغذاء وان هذا الامر ادى لارتفاع الاسعار؟

- هذه ضمن الاقوال التي تقال في حق السودان فالذين يشرفون على الغذاء خبراء من العالم العربي مشهود لهم بخبرتهم ومكانتهم في اطار الانتاج وبالتالي اقول على مسؤوليتي ان موسم الحبوب خلال اعوام 95 و96 وحتى 97 وصل الى 5,3 مليون طن وهو انتاج يعادل اضعاف احتياجنا وبالتالي من يتحدث عن مجاعة داخل السودان فاعلمي انه يكذب في المقام الاول.

● هل يمكن ان تكذب احصائيات انخفاض قيمة الجنيه السوداني وغلاء المعيشة في الخرطوم؟

- تعلمين ان السودان اوقفت عنه كل المنح والمساعدات الخارجية منذ مارس (اذار) 1990 بل اكثر من ذلك ان الميزانية التي قامت عليها حكومة الانقاذ في 89-1990 كان فيها دعم خارجي 800 مليون دولار وعندما وجدت الاطراف المغرضة انها لا تستطيع الدخول الى السودان من باب الغذاء توجهوا الى الاقتصاد فاوقفوا كل المساعدات ونحن في اطار معالجتنا للقضية الاقتصادية شرعنا في برنامج اقتصادي كل ثلاث سنوات انتهينا من مرحلته الاولى ونهدف بذلك إلى تحرير الاقتصاد من نظام قابض يدعم 33 سلعة الى اقتصاد حر دون دعم لأي سلعة، وكان هذا ليس بالقرار السهل وبالتالي نحن نعترف بارتفاع الاسعار وعدم دعمنا لأي سلعة اساسية لاننا نريد تصحيح اوضاع داخلية والذي يريد تحسين وضعه عليه ان يصبح منتجا وهذا يؤكد صدق برنامجنا. اقتصاد حر يعني ان كل المجتمع السوداني ينخرط في العمل والانتاج وفي نفس الوقت نحقق بذلك ميزة أخرى انه لن يستطيع احد الدخول الينا من باب الدعم الخارجي أو المعونات، ونعترف كذلك بأن خطة الاصلاح الاقتصادي لها مضاعفات جانبية تمثلت في انخفاض سعر الجنيه وحالة غلاء في المعيشة خاصة للفئة ذات الدخل المحدود ولكن لدينا مؤشرات على نجاح التجربة التي نسير فيها وهي ان سعر الجنيه السوداني ظل ثابتا الاشهر العشرة الماضية، كذلك سعر الدولار. معدلات التضخم بدأت تنخفض في اغسطس (اب) 1996 حيث وصل الى 170 في المائة وفي نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي وصل التضخم الى 140في المائة وفي ديسمبر (كانون الأول) وصل إلى 120 في المائة وفي يناير (كانون الثاني) 101 في المائة وفي مايو (ايار) الماضي الى 49 في المائة، هذا الانخفاض في معدل التضخم حدث بالرغم من اننا دولة تواجه حربا كاسحة تديرها ثلاث دول على جبهة واحدة يمتد طولها الى 1300 كيلومتر وبالرغم من الحرب والتهديد الامني والعسكري لانه معروف ان اي دولة تواجه حربا يكون اقتصادها موجها لها.


العميد الطيب إبراهيم محمد خير: حققنا الاقتصاد الحر

● ألا تعتقد ان حالة الغلاء التي يعاني منها المواطن السوداني قد تكون سببا كافيا لتمرده في الداخل؟

- الحكومة تضع نصب عينيها ان اصحاب الدخل المحدود هم الاجدر بالرعاية حاليا وضمن اهتمامات المرحلة الجديدة وقد بدأت بوضع معالجات واسعة في هذا الشان والشعب السوداني يتفهم تماما ما حدث وما يحدث ويقف في جبهة داخلية متماسكة من اجل تامين قوته وتامين بلاده، واعرف ان المواطن السوداني الذي يحصل على ثلاث وجبات يحاول توفير واحدة منها للدفاع عن البلاد.

● لكن الحكومة معترفة بمعاناة الشعب السوداني؟

- نعم نحن نعترف بغلاء الاسعار وضيق المعيشة ولكن نعمل على معالجة ذلك في القريب.

● ننتقل للعنصر الثالث الذي ساهم في حماية النظام وعدم اسقاطه على حد قولكم؟

- هل سمعت عن دولة تنتج وتستخرج بترولها معتمدة على ذاتها وفي اطار مقاطعة دولية هذه الدولة هي السودان الذي استخرج بتروله بامكانياته المتواضعة اذن لا احد يستطيع ان ينال من قرارنا من باب البترول وبالتالي هذه هي عوامل الصمود الثلاثة التي حمت النظام من السقوط.

● لكن بعد كل هذه الملحمة الطويلة اين الاستقرار الامني؟

- موجود، فقد اعيد ترتيب القوات المسلحة والدفاع الشعبي حتى نستطيع الحفاظ على امن البلاد وافضل تجربة على ذلك افشال المرحلة الاولى التي خططت لها ثلاث دول واستهدفت السودان في آن واحد وبدعم اميركي، واستطاع جيش السودان حماية مدينة جوبا ودمرت عمليات ملحمة الميل 40، 39 شرق وغرب جوبا بصورة ناجحة للغاية والان العمل العسكري انتهى من مرحلته الاولى ودخلنا المرحلة الثانية وهي اننا على استعداد لصد اي هجوم عسكري متوقع من قبل اريتريا أو غيرها.

اما بالنسبة للامن الداخلي فنحن دولة رتبت وضعها على اساس ان يكون الامن اجتماعيا بمعنى انه لا يمكن للحكومة ان تقود جماهيرها بالعنف والقهر وتمت تسوية هذا الامر في اطار النظام السياسي بحيث يستطيع كل مواطن التعبير عن رايه بحرية ودون التعرض له في نفس الوقت، هذه النظرية مبنية على مشروع اخلاقي اجتماعي بان يكون المجتمع السوداني خير المجتمعات وهذه هي خطوات الهدف الاستراتيجي الذي نسعى اليه. اضافة لذلك سعينا لمعالجة قضايا الهوية والمشاركة في السلطة والثروة حتى يزول الغبن بين ابناء الوطن الواحد لان السودان لا يمكن ان تحكمه نخبة أو فرد ولابد ان يحكم الجميع وبالتالي اصبح الوضع الداخلي في اذهان السودانيين مرتبا بصورة واضحة جدا ولايدعو للقلق، اذن كل من يتحدث الان عن وضع امني مختل داخل السودان هو شخص بعيد عن واقعنا في الداخل حتى مشكلة الجنوب تمت تسويتها في اطار مشروع اجتماعي امني وطلبنا من القيادات الجنوبية ان تقول رايها وان تنضم للسلام.

● متى يستأنف الحوار مع جون قرنق؟

- نعم سوف يستانف الحوار مع بداية الشهر الجاري والذي فضل ان يتم في اطار الايقاد ونحن لم نرفض لأن نجلس معه في محاولة لتحقيق السلام الكامل.

● بقيت محاولة السودان لاغتيال رئيس اريتريا والاعترافات التي ادلى بها المكلف بالعملية وهي مسألة لا تقف عند حد نفيكم لها؟

- ماذا تريدين منا، على اريتريا ان تتوجه بهذه الاعترافات الى المحاكم ونحن مستعدون للدفاع.

● هل أوفدت واشنطن من يحقق في هذا الشأن في اسمرا كما حدث عقب حادث اديس ابابا؟

- ليس لي علم بهذا الامر.

أحزاب المعارضة الأردنية تؤكد استعدادها لكشف حساباتها المالية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت احزاب المعارضة الاردنية الاجراءات التي تقوم بها الحكومة في التدقيق في ميزانيات الاحزاب والاطلاع على قيودها المالية.

جاء ذلك في مذكرة ارسلتها لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الى وزير الداخلية الاردني نذير رشيد.

واوضحت الاحزاب في مذكرتها ان تعيين محاسب قانوني من القطاع الخاص للاطلاع على حسابات الاحزاب وتدقيق قيودها المالية امر غير قانوني وان هذه المهمة تقتصر على الموظفين الرسميين دون سواهم تطبيقا لاحكام المادة 20 من قانون الاحزاب السياسية التي تخول وزير الداخلية تفويض هذه الصلاحية للعاملين في الاجهزة الحكومية فقط.

واعتذرت الاحزاب عن عدم التعامل مع المحاسب القانوني الذي فوضه الوزير بذلك، كونه من خارج الجهاز الحكومي، معربة عن استعدادها لاستقبال وتسهيل مهمة اي مفوض رسمي واي موظف حكومي للاطلاع على حسابات الاحزاب وتدقيق قيودها المالية.

ووقع المذكرة الامناء العامون لاحزاب جبهة العمل الاسلامي والبعث العربي الاشتراكي والبعث العربي التقدمي وجبهة العمل القومي والعمل القومي والشعب الديمقراطي «حشد» والشيوعي والوحدة الشعبية والجبهة العربية الدستورية والانصار والارض العربية.

وكان وزير الداخلية ابلغ احزاب المعارضة بتفويض مأمون فروقة وشكراه (محاسبون قانونيون) حق الاطلاع على حسابات الاحزاب وتدقيق قيودها المالية.

من ناحية اخرى قال سالم النحاس الامين العام لحزب «حشد» الرئيس الدوري لاحزاب المعارضة ان المحاسب القانوني المشار اليه يتجاوز حدوده، ولا يمكن الوثوق بما يفعله، معربا عن خشيته من تسريب المعلومات الى جهات غير معروفة.

واقترح النحاس ان يقوم ممثل لديوان المحاسبة بهذه المهمة انسجاما مع المادة 20 من قانون الاحزاب. وكانت احزاب المعارضة اشارت الى ان المحاسب القانوني يسعى جاهدا لمعرفة اسماء اعضاء الاحزاب واسماء المتبرعين لهذه الاحزاب.

مستمرون بمقاطعة محاكم الاحتلال منذ 30 سنة

لا نقابة جديدة لمحامي الضفة الغربية وعلى الأردن والسلطة حفظ حقوقهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب المحامي زياد الخصاونة انه لم يطرأ أي جديد على وضع محامي الضفة الغربية المسجلين لدى نقابة المحامين الاردنيين. وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان عضويتهم مستمرة في النقابة، حيث ينطبق عليهم ما ينطبق على أي محام مسجل في النقابة الاردنية بمعنى ان لنا ما لهم وعلينا ما عليهم.

وكان الخصاونة يرد على سؤال حول امكانية انشاء نقابة للمحامين الفلسطينيين في فلسطين فقال: هذا شأن داخلي متعلق بالسلطة الوطنية الفلسطينية، وفي حال انشاء نقابة المحامين الفلسطينيين، فانه يجري بحث ذلك في حينه اذا ما رغب الزملاء المنتسبون لنقابة المحامين الاردنيين بالانضمام للنقابة الفلسطينية الجديدة.

ولكنه اوضح قائلا: عندما تم انعقاد المكتب الدائم للمحامين العرب قبل عامين في بيروت، وكنت حاضراً بصفتي اميناً عاماً مساعداً لاتحاد المحامين العرب ونائب لنقيب المحامين الأردنيين في حينه، تقدم الزملاء الفلسطينيون من المكتب بقانون لنقابة المحامين الفلسطينيين شبيه بقانون نقابة المحامين الاردنيين.

ولكني طرحت في تلك الجلسة وفي اجتماعات المكتب في الرباط في ما بعد، انه يجب ان يكون هناك وضع خاص للمحامين الفلسطينيين الذين يستمرون في الاضراب عن المرافعات امام محاكم الاحتلال وذلك منذ العام 1967 وحتى تاريخه. وانه اذا ما تشكلت هذه النقابة في فلسطين فانه يتوجب ان تكون هذه المجموعة من المحامين هي النواة الحقيقية لهذه النقابة. وبعكس ذلك طالبت الاتحاد ان لا يعترف بالنقابة الفلسطينية مستقبلاً، اذا ما تعدت على حقوق هؤلاء الزملاء الذين عانوا ما عانوه في سبيل قرار عام سياسي التزموا به ويقضي بمقاطعة الاحتلال منذ العام 1967 علما بأن هؤلاء الزملاء مسجلون لدى نقابة المحامين الاردنيين وانهم محتفظون بكافة حقوقهم.

وقال الخصاونة لقد اخذ المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب بهذا الراي ولكننا طرحنا في ما بعد مشروعا بان تتبنى السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاردنية حلاً لهذا الموضوع ينص على انه اذا ما تشكلت نقابة للمحامين في فلسطين فانه يتوجب على السلطتين الاردنية والفلسطينية الالتزام بتقاسم ما يترتب لهم من حقوق.

وأضاف: كنت قد قطعت آنذاك شوطاً في ذلك، وعقدنا اجتماعا مشتركا مع رئيس الحكومة السابق ووزير العدل الاردني السابق بمشاركة نقابة المحامين الاردنيين وبصفتي كامين عام مساعد لاتحاد المحامين العرب، وقد تعهدت الحكومة الاردنية بأن تدفع ما يترتب عليها. وفيما بعد عقدت جلسة مشتركة مع وزير العدل الأردني ووزير العدل الفلسطيني، وقد لاقى الطرح استحسان الحكومة الاردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية معاً وكنا على وشك انجاز الأمر الا ان الظروف المحيطة والتطورات المتلاحقة بما يجري على الساحتين العربية والدولية عطلت هذا الموضوع، وذلك نظراً لوجود الاولويات ومع ذلك ما زال الطرح قائماً.

وفي كل الظروف فان حقوق الزملاء المحامين الفلسطينيين الذين اضربوا عن المرافعات وقد سمح لهم مؤخراً بالترافع امام المحاكم الفلسطينية في المناطق المحررة محافظ عليها، سواء من قبل نقابة المحامين الاردنيين او من قبل السلطتين في الاردن وفلسطين.

قتيلان إسرائيليان في مواجهات مع «حزب الله»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

تفجر الوضع الامني في الجنوب اللبناني امس وشهدت الخطوط الفاصلة مع المنطقة اللبنانية المحتلة قصفا اسرائيليا عنيفا تخطى الحدود «المرسومة» في تفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتحييد المدنيين واسفر عن جرح ثلاثة لبنانيين بينهم طفلان، فيما قتل جنديان اسرائيليان وجرح ثالث من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال في مواجهات مع مقاومين هاجموا مواقع في المنطقة المحتلة.

وقدم لبنان شكوى عاجلة الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) ضد اسرائيل لقصفها مناطق مدنية واصابة ثلاثة مدنيين لبنانيين ما رفع عدد الشكاوى التي ستنظر فيها اللجنة قبل ظهر اليوم الى ثلاث شكاوى، واحدة اسرائيلية واثنتان لبنانيتان.

فقد تبلغ لبنان رسمياً من رئيس مجموعة المراقبة نيقيد جريتلي شكوى اسرائيلية موجهة ضده بسبب سقوط قذائف مدفعية شمال اسرائيل وحدد موعد انعقاد المجموعة عند الساعة الـ11 من قبل ظهر اليوم (الاثنين) في الناقورة. وتنظر المجموعة ايضاً في الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل لقصفها بلدة كفرتبنيت مما ادى الى اصابة مدني يدعى محمد طلال بشر (43 سنة) بالاضافة الى اصابة عدد من المنازل باضرار بالغة.

ميدانياً انفجر الوضع العسكري في جنوب لبنان على نحو واسع النطاق، اذ دارت منذ الصباح الباكر مواجهات عنيفة بين القوات الاسرائيلية وعناصر «حزب الله» وكانت محصلتها مقتل جنديين اسرائيليين وفقا لمصادر امنية لبنانية في المنطقة المحتلة في حين اصيب مدنيان من بلدة جرجوع هما: ربيع محمد ابو زيد (27 عاما) وعلي محمد مقلد (7 سنوات) والاخير اصيب اصابات خطرة في الرأس ادت الى فقدانه لإحدى عينيه، اضافة الى اصابة الطفل عماد سليمان من بلدة عين بوسوار.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية قرى عدة في منطقة اقليم التفاح بمدفعية الميدان المنصوبة في الشريط المحتل وتركز القصف على بلدات جباع، جرجوع، عين بوسوار، اطراف بلدة عربصاليم، عقماتا، اللويزة وتلة مليتا وقد احصت مصادر امنية سقوط اكثر من 300 قذيفة من عيارات مختلفة ادت الى اصابة عدد من المنازل السكنية وتضرر المزروعات والسيارات.

في حين عمد سلاح الجو الاسرائيلي الى الاغارة على مرتفعات اقليم التفاح واحصي حتى الواحدة ظهراً تنفيذ الطائرات الحربية والمروحية 12 غارة استهدفت جبل سجد، خراج بلدة جرجوع، مجرى نهر الطاسة، اطراف عين بوسوار، طريق نبع الطاسة – اللويزة – جرجوع، اضافة الى اغارة طائرات حربية على تلة مليتا لثلاث مرات.

ونفذ مقاتلو «حزب الله» سلسلة هجمات ضد مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وللميليشيات وتركزت الهجمات على مواقع بئر كلاب – كسارة العروش الا ان المواجهة الاعنف كانت الهجوم الذي نفذه الحزب على موقع تلة سجد حيث دارت اشتباكات عنيفة بين القوة المهاجمة التي ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انها تفوق الـ50 عنصراً وبين قوة اسرائيلية كانت تدخل الى موقعها. واستمر الاشتباك لمدة 30 دقيقة. وقال بيان للحزب: «ان كميناً نصب للقوة الاسرائيلية ولحظة وصولها الى منطقة المكمن انقض عليها عناصر الكمين وامطروها بوابل من نيران اسلحتهم الصاروخية والرشاشة ودارت اشتباكات عنيفة تدخل فيها الطيران المروحي الاسرائيلي الذي عمد الى قصف الطرق التي سلكها المهاجمون». وذكر بيان للحزب ان عناصره «تمكنوا من تحقيق اصابات مؤكدة حيث شاهدوا عدداً من عناصر القوة الاسرائيلية وهم يسقطون بين قتيل وجريح». وقد تكتمت الاذاعة الاسرائيلية حول حجم الاصابات ولكنها نقلت عن ضابط اسرائيلي شاركت وحدته في صد الهجمات «ان الاشتباكات كانت عنيفة للغاية». وان مقاتلي «حزب الله» استخدموا «قوة نار عالية» لتغطية هجومهم ومن ثم انسحاب العناصر المهاجمة، وقال الضابط ان جيشه اوقع في صفوف «حزب الله» خسائر كبيرة. اما اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» فقد ذكرت ان عنصراً تابعا للميليشيات جرح نتيجة المواجهات.

وجاء في بيان اصدره الحزب ايضاً ان احدى مجموعاته «اوقعت قوة صهيونية في محيط موقع سجد بكمين محكم، حيث فتح مجاهدو المقاومة نيران اسلحتهم الرشاشة من مسافة قريبة لا تتجاوز عدة امتار باتجاه جنود القوة الذين سقطوا بين قتيل وجريح». واضاف البيان: «ونتيجة ضراوة المواجهات وسيطرة المجاهدين على ارض العملية بالنيران زج العدو الصهيوني بطائراته المروحية التي نفذت محاولات عدة لإجلاء جثث القتلى الصهاينة ولكن دون جدوى، عندها عمد الى تكثيف الغارات المروحية على مكان العملية ومحيطها مشكلاً طوقا ناريا لمنع المجاهدين من الاقتراب من جثث جنوده».

واشار البيان الى هجومين آخرين على «موقعي بئر كلاب وكسارة العروش بالاسلحة المناسبة لإعاقتهما عن تقديم اي مساعدة للقوة المهاجمة».

في تعليق لمصادر مقربة من المرجعية الدينية العليا

طهران تحذر من التعرض لفضل الله وتتهم المخابرات الأميركية بتحريك الحملة

طهران: من محمد صادق الحسيني

حذرت مصادر مقربة من القيادة والمرجعية الدينية في ايران والحوزة الدينية في قم «من التعرض الى كبار علماء الدين المناضلين في الاقطار المختلفة وتحديدا الى الشيخ محمد حسين فضل الله بحجة الدفاع عن المذهب او الدين» معتبرة مثل هذه الوسائل قد تكون «فخا يقصد به الايقاع بالمسلمين في فتنة التفرقة والتنازع».

وفي تعليق لها على ما صدر اخيرا من منشورات او كتيبات تهاجم فضل الله، قالت المصادر المذكورة «لقد سبق للبعض ان حاول مهاجمة السيد (اي فضل الله) من على منبر احد كبار المراجع الدينية في ايران فمنع من قبل المرجع مباشرة واوقف على الفور وتم تأنيبه وتحذيره من ان مهاجمة العلماء امر محظور ولا يجوز التجاسر عليهم بحجة وجود اختلافات في الرأي».

واعتبرت المصادر نفسها: «ان ايران براء مما يجري ضد فضل الله في هذا الخصوص، وان قيادتها ومرجعيتها وحوزتها تكن احتراما شديداً للسيد فضل الله وترفض مثل هذه الاساليب وتعتبرها مضرة بوحدة الامة وموهنة للمذهب والدين».

من جهته فقد حذر حجة الاسلام هادي خسروشاهي مستشار وزير الخارجية الايراني من «خطر التعرض لفضل الله جسديا مرة اخرى في ظل هذه الاجواء المسيئة للعلماء والحوزة والمراجع، بعد ان فشلت محاولات عديدة لاغتياله خططت لها المخابرات المركزية الاميركية من قبل». واعتبر خسروشاهي: «ان مثل هذه الاشاعات الكاذبة وتلفيق التهم الجزاف ضد فضل الله والتي قد تصدر احيانا حتى على لسان علماء الدين الذين يدعون التحقيق العلمي في امور تاريخية ليس لها سند محكم في امهات الكتب، لا يمكن ان تبرر صدقية الدفاع عن المذهب او الدين».

واسف خسروشاهي لمثل هذا «التراشق بالمنشورات والذي لا يخدم الا الاعداء، وهو يذكرنا بالهجومات التي تمت في التاريخ ضد العلامة الشهير السيد محسن الامين عندما اصدر كتابه المعروف بالتنزيه حيث حرم يومها التطبير في عاشوراء وكذلك حملة الافتراءات ضد اية الله ابو القاسم كاشاني العلامة الايراني الكبير». وقال انه عندما منع مرشد الثورة الحالي علي خامنئي التطبير ايضا واراد تحرير المذهب الشيعي والدين الاسلامي من البدع والخرافات والاساطير «لقي تجاوبا واسعا من قبل كبار العلماء والفقهاء».

وذكر خسروشاهي بقول الفيلسوف مرتضى مطهري «ان البعض يفتي او يكتب مقالا او ينشر تحقيقا عن مسالة ارضاء للعوام من الناس». واضاف: «نحن نعتقد ان فضل الله يحارب اليوم بالمنشورات لانه ليس من هؤلاء خلافا لخصومه الذين يقودون حرب المنشورات الظالمة ضده لانهم اقرب ما يكونون الى التحجر والقوقعة والجهل. في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى النظريات الاصلاحية والافكار المبدعة والخلاقة للدفاع عن احقية الدين وصلاحيته في حكم المجتمعات المعاصرة».

وختم خسروشاهي: «لا استبعد من جهتي ان تكون بعض الاموال التي خصصتها الادارة الاميركية والكونجرس بغرض زعزعة النظام في ايران وكذلك لضرب حركة الصحوة الدينية والاسلامية على العموم تصرف او سيتم صرفها في هذا السياق المخرب».

المعارضة الكتائبية تطالب بقيادة موحدة تعمل لاستعادة الحزب دوره في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت القوى المعارضة لقيادة حزب الكتائب اللبناني الحالية تحركاً بهدف «تصحيح الوضع في حزب الكتائب الذي فقد موقعه على الصعيد الوطني». وطالب المعارضون بـ«نظام بديل للحزب يضمن مشاركة متساوية وايجاد قيادة نضالية تكون محركاً لاعضاء الحزب تمهيداً لاستعادة دور الحزب في المجتمع». واقترحوا «قيادة انتقالية للحزب تنفذ هذه المبادئ».

فقد عقد رؤساء واعضاء هيئة شورى واعضاء مكتب سياسي ومسؤولون كتائبيون سابقون من رؤساء مناطق واقاليم ومصالح لقاء موسعا لهم في دير سيدة البير (شمال بيروت) طوال يوم السبت الماضي برئاسة الدكتور ايلي كرامة، الرئيس السابق لحزب الكتائب، وتدارسوا عدداً من اوراق العمل المقدمة اليهم من رؤساء مناطق بيروت والاشرفية واقليم بعبدا ومكتب الطلاب ومكتب العلاقات الخارجية والمغتربين وافتتح اللقاء الدكتور ايلي كرامة قائلاً: «ان لبنان في خطر ان يخسر هويته وخصوصيته ووجهة المميز، خاصة بعد التغييرات الديمغرافية فيه على اثر صدور مرسوم التجنيس الاخير وتوزيع الجنسية اللبنانية على مئات الآلاف من غير مستحقيها، وعدم حل مسالة المهجرين وما يخلقه هذا التأخير من فرز سكاني وطوائفي مرفوض، وما يحكى عن صفقات مشبوهة لبيع الاراضي في الشوف وشرق صيدا، والحديث المتزايد عن عودة نغمة التوطين الفلسطيني، اضف الى ذلك خنق الحريات الاساسية للمواطن، والتأخير في اصدار قانون للانتخاب عادل ومتوازن، واعتماد سياسة اقتصادية تجر البلاد والعباد الى حافة الجوع والفقر» مشيراً الى «ان هذه الاخطار ما كانت لتحصل لو بقيت الكتائب امينة على خطها الوطني، وفية لطروحاتها ومبادئها، كما كانت في السبعينات، تتكلم بصراحة ومصداقية وتجرد، وتحمل هموم الناس وتقف في الخط الاول دفاعاً عنهم».

واعلن المجتمعون عن «آلية لجمع الشمل» الكتائبي تتضمن الآتي:

1 ـ وضع نظام بديل للحزب يكون من شانه ضمان مشاركة فاعلة ومتساوية لكل الكتائبيين.

2 ـ قيام قيادة انتقالية تضم كل الافرقاء، مهمتها تطبيق ما اتفق عليه خلال مدة زمنية محددة والية تنفيذ متفق عليها، وهذا يكون في تجديد الدعوة للمصالحة والتفاهم على الاسس الجديدة والافكار والمبادئ التحديثية لكل القضايا بعد اتصالات بكل فعاليات الحزب المقيمة والمغتربة، فلا تغييب لأحد ولا موقع مميزاً لأحد.

ودعوا جميع الاعضاء في لبنان والخارج الى «المساهمة الجدية والفاعلة في قيامة الكتائب» وكلفوا لجنة منهم لمتابعة الاتصالات بالقاعدة الحزبية «تحضيراً للقاء اشمل في اقرب مناسبة».





تشكيل مجلس الشورى السعودي من رئيس و90 عضوا

أصدر خادم الحرمين الشريفين أمرا بتشكيل مجلس الشورى من الرئيس والاعضاء الآتية اسماؤهم لمدة أربع سنوات هجرية تبدأ من تاريخ انتهاء مدة مجلس الشورى الحالي الصادر بتكوينه الامر الملكي رقم أ/16 وتاريخ 1414/3/3هـ:

الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير - رئيس مجلس الشورى
1 - الدكتور عبد الله بن عمر نصيف - نائب رئيس مجلس الشورى
2 - اللواء متقاعد ابراهيم بن علي الميمان
3 - الدكتور أحمد سير مباركي
4 - الدكتور أحمد بن عثمان التويجري
5 - الدكتور أحمد بن محمد الضبيب
6 - الدكتور أسعد سليمان عبده
7 - اياد أمين مدني
8 - الدكتور بدر بن حمود العماج
9 - بكري بن صالح شطا
10 - الدكتور بندر بن محمد العيبان
11 - الدكتور جميل بن عبد الله الجشي
12 - الدكتور حزام بن هزاع الغميسي
13 - اللواء حسين بن عبد الله بن حسين أبو سبعة
14 - الدكتور حسين محمد علي العلوي
15 - الدكتور حمد بن عبد اللة الصقير
16 - الدكتور حمد بن محمد الفريان
17 - الشيخ حمود بن عبد العزيز الفايز
18 - الدكتور خالد بن حمزة نحاس
19 - خالد بن محمد القصيبي
20 - الدكتور راشد بن راجح الشريف
21 - الدكتور زهير بن أحمد السباعي
22 - الدكتور زياد بن عبد الرحمن السديري
23 - الدكتور زيد بن عبد المحسن آل حسين
24 - المهندس سعد بن حسين المري
25 - الدكتور سعود بن سعيد المتحمي
26 - الدكتور سعيد بن حمد بن شداد الهاجري
27 - المهندس شويش بن سعود المطيري
28 - الدكتور صالح بن سعود العلي
29 - الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد
30 - الدكتور صالح بن عبد الله المالك
31 - الدكتور طامي بن هديف البقمي
32 - الدكتور عبد الإله بن عبد العزيز باناجه
33 - عبد الحميد بن عبد الوهاب حريري
34 - الدكتور عبد الرحمن بن احمد الجعفري
35 - الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي
36 - الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري
37 - الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله آبار
38 - الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزامل
39 - الدكتور عبد الرحمن بن محمد ابو عمة
40 - عبد الرزاق بن عبد الله القين
41 - الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفايز
42 - الدكتور عبد العزيز بن اسماعيل داغستاني
43 - الدكتور عبد العزيز بن حسين الصويغ
44 - الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة
45 - الدكتور عبد العزيز العلي النعيم
46 - عبد العزيز بن محمد ابو ملحة
47 - الدكتور عبد العزيز بن نايف العريعر
48 - اللواء متقاعد عبد القادر بن عبد الحي حسن كمال
49 - اللواء متقاعد عبد الله بن زبن الحربي
50 - عبد الله بن طاهر الدباغ
51 - اللواء متقاعد عبد الله بن عبد الرحمن الطاسان
52 - الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المنيفي
53 - الدكتور عبد الله بن محسن الهذلي
54 - عبد الله بن محمد الحقيل
55 - المهندس عبد الله بن يحيى المعلمي
56 - الدكتور عبد الواحد بن خالد الحميد
57 - عثمان بن ابراهيم الاحمد
58 - الدكتور عثمان بن ياسين الرواف
59 - الدكتور علي بن ابراهيم النملة
60 - الدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري
61 - المهندس علي بن عبد الله الحسون
62 - الشيخ علي بن مديش بجوي
63 - عمران بن محمد العمران
64 - الدكتور عيد بن عبد الله الشمري
65 - الدكتور فالح بن زيد الفالح
66 - فراج بن شاكر العسبلي
67 - المهندس فرحان بن رغيان البلوي
68 - الدكتور فلاح بن فرج السبيعي
69 - الدكتور فهد بن خميس العنزي
70 - الدكتور فهد العرابي الحارثي
71 - اللواء متقاعد كمال سراج الدين المرغلاني
72 - الدكتور مانع بن حماد الجهني
73 - مبارك بن عبد الله الخفرة
74 - الدكتور محمد احسان علي بوحليقة
75 - محمد احمد يوسف زينل
76 - الدكتور محمد بن حمد القنيبط
77 - الدكتور محمد بن عبد الله بن محمد بن حجر الغامدي
78 - الدكتور محمد بن عبد الله بن سعيد آل زلفة
79 - محمد بن عبد الله الشريف
80 - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الملا
81 - الدكتور محمد العبد الله العجلان
82 - محمد بن فهد العيسي
83 - محمد نوري ابراهيم
84 - المهندس محمود بن عبد الله طيبة
85 - المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري
86 - الدكتور نايف بن هاشم الدعيس
87 - الدكتور نزار عبيد مدني
88 - الدكتور هاشم عبده هاشم
89 - الدكتور يحيى محمود بن جنيد
90 - الدكتور يوسف بن ابراهيم السلوم

رسالة الملك فهد لرئيس مجلس الشورى السعودي

وجه الملك فهد خطابا لرئيس مجلس الشورى قال فيه:

بمناسبة انتهاء المدة الاولى لمجلس الشورى وتكوينه لمدته الثانية نود ان نعرب لكم ولجميع الاخوة اعضاء المجلس عن شكرنا على الجهود الصادقة التي بذلها الجميع اثناء مدته الاولى.

ونرغب اليكم نقل تحياتنا وتقديرنا للاخوة الاعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم على ماقاموا به من مشاركة فعالة في اعمال المجلس ولجانه من خلال المدة الماضية آملين ان شاء الله ان تستمر جهودهم في مجالات اخرى لخدمة دينهم ووطنهم.. وابلاغ الاخوة الاعضاء الجدد في المجلس، تمنياتنا لهم بالتوفيق في جهودهم واسهامهم في اعمال المجلس ولجانه خلال مدته الثانية مبتهلين الى المولى سبحانه ان يأخذ بايدينا ويوفقنا جميعا لما فيه خير امتنا ورفعة وطننا واعلاء شأن الاسلام والمسلمين، انه سميع مجيب. والله يحفظكم.

أعضاء مجلس الشورى السعودي السابق في صورة جماعية مع الملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان والأمير سلمان

رئيس مجلس الشورى:

اختيار خادم الحرمين الشريفين استقبل بارتياح من المواطنين وحظي بثقتهم

الرياض: من حاسن البنيان

قال الشيخ محمد ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي ان تسمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاعضاء المجلس التشريعي في دورته الثانية استقبلت بارتياح المواطنين وحظيت بثقتهم. واضاف الشيخ ابن جبير ان «اختيار خادم الحرمين الشريفين لأسماء وكفاءات ترفع الراس وتوحي بالثقة والاعتزاز بكوادر هذه البلاد من المؤهلين والمتخصصين، الامر الذي عزز الثقة في نفوس المواطنين باعضاء المجلس».

واشار ابن جبير في حديث مع «الشرق الأوسط» الى «ان خادم الحرمين الشريفين بذل كل ما في وسعه لاختيار الافضل والانسب والامثل في تسمية اعضاء المجلس الجديد وفق المعايير الموضوعية والمقننة حيث يجب ان يكون العضو مؤهلا تاهيلا عاليا من الناحية العلمية والتعليمية والثقافية».

وحول ابعاد خطوة خادم الحرمين الشريفين بزيادة اعضاء مجلس الشورى من 60 الى 90 عضوا، قال ابن جبير: «هذا نعتبره تكريما من القيادة ومؤشرا لارتياحها وتقديرها للدور الايجابي الذي ساهم به مجلس الشورى في دورته الاولى بتقديم النصح والمشورة للحكومة».

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تقيمون الاسماء التي اختارها خادم الحرمين الشريفين اعضاء جدداً في مجلس الشورى لدورته الثانية؟

- اختيار خادم الحرمين الشريفين للاعضاء الجدد جاء مثل اختياره السابق للاعضاء في الدورة الاولى ضمن معايير اختيار مقننة، ولا شك ان الاسماء التي اختارها الملك حظيت بارتياح وثقة المواطنين لأن القيادة بذلت ما في وسعها وجهدها لاختيار الافضل والانسب والامثل لشغل عضوية المجلس للدورة الثانية. وحسب ما هو متبع فلا بد ان يكون عضو المجلس يحمل تاهيلا عاليا سواء من الناحية التعليمية والعلمية والثقافية او ما يتعلق بالتخصص والخبرة سواء كان تخصصا عن طريق التاهيل الجامعي او الاكاديمي او الخبرة عن طريق الممارسة العملية، ومما يثلج الصدر ان الكفاءات والخبرات عندما جاء حصرها وجدنا من المفرح والمبهج كثرة عددها وتنوع اختصاصاتها وهذا يعني ان الاستثمار في مجال التعليم اعطى نتائجه من خلال افراز مثل هذه الكوادر المؤهلة والمتخصصة التي شملت شريحة كبيرة من شبابنا من المواطنين السعوديين في شتى مناطق المملكة وليس منطقة واحدة او منطقة حضرية بعينها وانما على امتداد جغرافية هذه البلاد المترامية الاطراف، مما دعا خادم الحرمين الشريفين الى زيادة الاعضاء لتوفر مثل هذه الاعداد من الكوادر، وهذا يعني وجود الامل والطموح لدى الشباب السعودي في ان يشارك في عضوية مجلس الشورى، ولئن فاتته هذه الدورة فقد يأتي دوره في الدورات اللاحقة بإذن الله.

● نلاحظ ان معظم الاسماء الجدد هم من الشباب، فما هو تفسيركم؟

- ليس هناك من تفسير، سوى اننا نعرف في الشباب الطموح والتطلع والحركة والقدرة على تحمل المسؤوليات في الوقت الذي لا ننسى فيه الشيوخ وكبار السن فمثل هؤلاء لديهم الحكمة وبعد النظر ووزن الامور بموازين عقلانية اكثر من الشباب الذين نقدر طموحهم وقدرتهم على الانتاج والانجاز، ونحن في مجلس الشورى نحرص على الجمع بين الفئتين الشباب والشيوخ، فالكبار افنوا عمرهم في ممارسة العمل الاداري واكتسبوا الخبرات الواسعة التي لا يمكن ان تتوفر في جيل الشباب.

● لكن.. الا يزعجكم وجود الشباب الذي ينادي ويدعو دائما الى التحديث والتطوير؟

- المهم هو ان نحرص على التمسك والمحافظة على اصالتنا وعاداتنا وتقاليدنا وقبل كل شيء وبعده ثوابت معتقداتنا الدينية، فليس منا من لا يطالب ولا ينشد التحديث والتطوير وانما في اطار ديننا وتقاليدنا وان لا يكون ذلك على حساب هذه الثوابت الاساسية. نحن ندعو ونطالب بالتحديث للانظمة في الاجهزة الحكومية والمناهج الدراسية واساليب ونظم الادارة حيث لا بد ان نطور كثيرا من الانظمة التي تجاوزها الزمن لتتوافق مع متغيرات العصر، لكننا يجب الا نكون مسخا نتيجة التغريب، المهم ان ينطلق عملنا وفق تعاليم ديننا وضمن الاطار الذي تحكم به عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا وتاريخنا.

● كيف ترون ابعاد الخطوة التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين بزيادة اعضاء مجلس الشورى لدورته الثانية؟

- هذا هو ما وعد به خادم الحرمين الشريفين في خطابه الذي وجهه للمواطنين عند صدور الانظمة الثلاثة: النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق، ثم ان هذه الزيادة هي مؤشر جيد على ان مجلس الشورى في دورته الاولى ادى واسهم بدور كبير مما استدعى زيادة الاعضاء بزيادة الخبرات والكفاءات والمؤهلات في الاعضاء الذين سماهم خادم الحرمين الشريفين للدخول في عضوية المجلس لدورته الثانية، وهو ايضا ما نعتبره تكريما من القيادة للمجلس بزيادة اعضائه وفي نفس الوقت توسعت دائرة الاختيار من اجل مشاركة اكبر من المواطنين.

● هل نتوقع مثل هذه الزيادة في كل دورة جديدة بحيث يصبح في السنوات المقبلة عدد اعضاء المجلس 500 او 600 مثلا؟

- الزيادة ليست هدفا ولا امرا مقررا، ولكن عندما تستدعي الضرورة والحاجة الزيادة فإن هذا الامر مرجعه لقناعة ورؤية القيادة، فاذا وجد ولي الأمر ضرورة الزيادة فهو لن يتأخر.

● عقدتم امس آخر جلسة في اعمال السنة الرابعة والاخيرة للدورة الاولى للمجلس، ولاحظنا وداعكم الاخوي للاعضاء الذين خرجوا من المجلس.

- نحن لم نودع الاخوة الاعزاء الاعضاء السابقين، لقاؤنا بعد الجلسة كان وداعيا للدورة، نحن سنبقى اوفياء ونعتز بزمالة واسهامات وجهود الاخوة الاعضاء الذين خرجوا من التشكيل وسنقيم لهم في وقت لاحق حفلا تكريميا وهو ما نعتبره اقل ما يجب ان نعمله تقديرا منا لجهودهم وزمالتهم السابقة في المجلس.

دخول التسعين يعدل المادة 3 من نظام المجلس

اقتضت الضرورة بعد صدور الامر الملكي يوم اول من امس بشأن زيادة اعضاء مجلس الشورى الى 90 عضوا تعديل المادة الثالثة من نظام المجلس الذي انتهت دورته الاولى امس ليكون نصها كالآتي «يتكون مجلس الشورى من رئيس وتسعين عضوا يختارهم الملك من اهل العلم والخبرة والاختصاص، وتحدد حقوق الاعضاء وواجباتهم وكافة شؤونهم بأمر ملكي».

وكانت المادة الثالثة من نظام مجلس الشورى الصادر بالامر الملكي بتاريخ 1412/8/27هـ تنص على ان «يتكون مجلس الشورى من رئيس وستين عضوا يختارهم الملك من اهل العلم والخبرة والاختصاص وتحدد حقوق الاعضاء وواجباتهم وكافة شؤونهم بأمر ملكي».

تمديد خدمة شاغلي مرتبة وزير وأمراء المناطق ونوابهم وشاغلي المرتبة الممتازة

جدة - واس: صدرت امس أوامر ملكية بالتمديد للمسؤولين شاغلي مرتبة وزير والمرتبة الممتازة وامر بتعيين رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي وامر بتعيين امناء البلديات. وتضمنت هذه الاوامر الملكية التي اصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الاساسي للحكم الصادر بالامر الملكي رقم أ/90 وتاريخ 1412/8/27هـ، وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/10 وتاريخ 1391/3/18هـ وبعد الاطلاع على نظام المناطق الصادر بالامر الملكي رقم أ/92 وتاريخ 1412/8/27هـ، وبناء على الامر الملكي رقم أ/14 وتاريخ 1414/3/3هـ ما يلي:

- تمدد خدمة شاغلي مرتبة وزير التالية اسماؤهم لمدة أربع سنوات وذلك اعتبارا من 1418/3/3هـ

(1) الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود نائب وزير الدفاع والطيران.
(2) الأمير بدر بن عبد العزيز آل سعود نائب رئيس الحرس الوطني.
(3) الأمير ممدوح بن عبد العزيز آل سعود رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية.
(4) الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود نائب وزير الداخلية.
(5) الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود الرئيس العام لرعاية الشباب.
(6) الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة.
(7) الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني.
(8) الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى.
(9) عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد.
(10) الشيخ محمد بن عبد الله بن سبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
(11) الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
(12) الدكتور عبد الله بن عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى.
(13) حمد بن سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

- تمدد خدمة امراء المناطق وشاغلي مرتبة وزير التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتبارا من 1418/3/3هـ.

(1) الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض.
(2) الأمير ماجد بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة.
(3) الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة.
(4) الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة حائل.
(5) الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الباحة.
(6) الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة عسير.
(7) الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة القصيم.
(8) الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية.
(9) الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك.
(10) الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد بن جلوي أمير منطقة الحدود الشمالية.
(11) محمد بن تركي السديري أمير منطقة جازان.
(12) سلطان بن عبد الرحمن السديري أمير منطقة الجوف.

- تمدد خدمة نواب امراء المناطق شاغلي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتبارا من 1418/3/3هـ

(1) الأمير سطام بن عبد العزيز آل سعود نائب أمير منطقة الرياض.
(2) الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود نائب أمير منطقة مكة المكرمة.
(3) الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود نائب أمير المنطقة الشرقية.

- تمدد خدمة شاغلي مرتبة وزير التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتبارا من 1418/3/3هـ

(1) الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء.
(2) الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى.
(3) الشيخ ناصر بن حمد الراشد رئيس ديوان المظالم.

كما تمدد خدمة شاغلي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة أربع سنوات:

(1) الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء.
(2) الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء.
(3) الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء.
(4) الشيخ الدكتور صالح بن عبد الرحمن الاطرم عضو هيئة كبار العلماء.

الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان عضو هيئة كبار العلماء.
(6) الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد عضو هيئة كبار العلماء.
(7) الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء.

وتضمنت الاوامر الملكية تمديد خدمة شاغلي مرتبة وزير التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتبارا من 1418/3/3هـ:

1) محمد بن عبد الله النويصر رئيس الديوان الملكي ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء.
2) ابراهيم بن عبد الله العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين.
3) الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ المستشار بالديوان الملكي.
4) الشيخ راشد بن صالح بن خنين المستشار بالديوان الملكي.
5) الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشثري المستشار بالديوان الملكي.
6) الشيخ عبد الرحمن بن حمزة المرزوقي المستشار بالديوان الملكي.
7) عبد الوهاب بن احمد عبد الواسع المستشار بالديوان الملكي.
8) عبد العزيز بن عبد الله السالم أمين عام مجلس الوزراء.
9) عبد الله بن ناصر بن عمار رئيس الشؤون الخاصة الملكية.
10) ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد.
11) محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية.
12) علي بن حسين بن مسلم المستشار بالديوان الملكي.

وشملت الاوامر ايضا تمديد خدمة شاغلي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتبارا من 1418/3/3هـ:

1) الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز آل سعود المستشار بوزارة الداخلية.
2) الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز آل سعود نائب رئيس الاستخبارات العامة.
3) الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز آل سعود نائب الرئيس العام لرعاية الشباب.
4) الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.
5) عبد العزيز الثنيان سفير المملكة العربية السعودية لدى اسبانيا.
6) محمد بن عبد الله الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية.
7) الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي.
8) محمد بن عبد العزيز الدريبي المستشار بوزارة الداخلية.
9) الدكتور صالح بن عبد الرحمن العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
10) الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الجماز المستشار بوزارة الداخلية.
11) صالح بن محمد بن سليمان مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.
12) سعد بن ناصر السديري امين عام مجلس الامن الوطني.
13) فهد بن عبد العزيز المعمر محافظ الطائف.
14) المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين امين المدينة المنورة.
15) الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
16) الدكتور فهد بن عبد الرحمن بلغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.
17) الدكتور علي بن عبد الرحمن الخلف رئيس الطيران المدني.
18) محمد بن سليمان الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
19) عبد الرحمن بن ابراهيم ابوحيمد وكيل الحرس الوطني.
20) الدكتور حمود بن عبد العزيز البدر أمين عام مجلس الشورى.

كما تضمنت تمديد خدمة موظفي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة أربع سنوات:

1) محمد بن صالح العذل
2) منصور بن محمد الخريجي
3) الدكتور ماجد الدين قاضي
4) مصطفى بن محمد ادريس
5) الدكتور حمد بن عبد الله الخويطر
6) ابراهيم بن ابراهيم السويلم
7) فيصل بن حكمت العسلي

تعيين رئيس للهلال الأحمر

واصدر خادم الحرمين الشريفين امرا بتعيين الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السويلم رئيسا لجمعية الهلال الاحمر السعودي بالمرتبة الممتازة.

تعيين أمناء للمدن

واصدر الملك فهد الاوامر التالية:

اولا - يعين الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امينا لمدينة الرياض بالمرتبة الممتازة.

ثانيا - يعين الدكتور فؤاد بن محمد غزالي امينا للعاصمة المقدسة بالمرتبة الممتازة.

ثالثا - يعين الدكتور نزيه بن حسن نصيف امينا لمدينة جدة بالمرتبة الممتازة.

رابعا - يعين المهندس ابراهيم بن سليمان بلغنيم امينا لمدينة الدمام بالمرتبة الممتازة.

أعضاء باقون وآخرون خرجوا

بصدور الأمر الملكي امس بتكوين مجلس الشورى من رئيس وتسعين عضواً بقي من الأعضاء السابقين للمجلس في دورته الأولى كل من الدكتور عبد الله بن عمر نصيف (نائب رئيس المجلس)، والدكتور أحمد سير مباركي، وبكري بن صالح شطا، والدكتور جميل الجشي، والدكتور حمد بن محمد الفريان، وخالد بن محمد القصيبي، والدكتور راشد بن راجح الشريف، والدكتور زهير بن أحمد السباعي، والدكتور زياد بن عبد الرحمن السديري، والدكتور صالح بن سعود العلي، والشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، والدكتور صالح بن عبد الله المالك، والدكتور عبد الرحمن بن أحمد الجعفري، والدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي، والدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، والدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الفايز، والدكتور عبد العزيز العلي النعيم، وعبد العزيز بن محمد أبو ملحة، وعبد الله طاهر الدباغ، والدكتور عبد الله بن عبد العزيز المنيفي، والدكتور علي بن إبراهيم النملة، وعمران بن محمد العمران، والدكتور فالح بن زيد الفالح، والدكتور فهد العرابي الحارثي، واللواء متقاعد كمال سراج الدين المرغلاني، ومحمد أحمد يوسف زينل، ومحمد بن عبد الله الشريف، والدكتور محمد العبد الله العجلان، والدكتور نزار عبيد مدني، والدكتور هاشم عبده هاشم.

أما الأعضاء الذين خرجوا من المجلس في دورته الجديدة فهم إبراهيم عبد الفتاح جليدان، وإبراهيم بن فدهي الفدهي، وإبراهيم محمد الفارسي، واحمد حمد اليحيى، وأسامة عبد الله خياط، وجميل محمد الميمان، والدكتور رضا محمد عبيد، والدكتور زاهر عواض الألمعي، والمهندس زهير حامد فايز، والدكتور سعيد محمد المليص، وسليمان عبد الرحمن الصالح، والدكتور صالح زين العابدين الشيبي، والشيخ صالح عبد الرحمن المزروع، وعبد الرحمن عبد الله أبا الخيل، واللواء متقاعد عبد العزيز محمد آل الشيخ، والدكتور عبد القادر حمزة كوشك، وعبد اللطيف حمد الجبر، وعبد الله إبراهيم الطاسان، وعبد الله حمد القرعاوي، والدكتور عبد الله عبد المحسن السلطان، وعبد الله محمد الغليقة، وعلي عبد الله الجفالي، وفيصل احمد زيدان، ومحمد بن إبراهيم الموسى، ومحمد عبد العزيز المعمر، ومحمد بن عبد الله الحميد، ومحمد عبد الله السالم، والدكتور محمد بن علي حبشي، والدكتور منصور إبراهيم الحازمي، والدكتور منصور بن محمد النزهة.





الشيخ محمد ابراهيم بن جبير | مساعد العنقري | اياد مدني | الدكتور عثمان الرواف | الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني | عبد الله يحيى المعلمي | الدكتور زيد عبد المحسن آل حسين

الدكتور إحسان علي بوحليقة

- من مواليد الاحساء في المنطقة الشرقية حاصل على شهادة دكتوراه في الفلسفة وادارة الأعمال من جامعة ويسكنسون في اميركا.
- مدير بنك المعلومات الصناعية في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومقرها قطر سابقاً.
- كاتب اقتصادي في مجلة «المجلة»، و«الاقتصادية»، والعديد من الدوريات العربية المتخصصة.
- كان احد الباحثين العرب الذين اختيروا عبر لجان دولية كباحث وراصد متميز.

مساعد العنقري

- من مواليد محافظة المجمعة بمنطقة سدير.
- حاصل على بكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الملك سعود في الرياض عام 1389هـ. وشهادة الماجستير من جامعة بيتسبرج في ولاية بنسلفانيا في اميركا عام 1394هـ.
- عمل وكيلاً لأمين مدينة الرياض عام 1396هـ.
- عضو في اللجنة المنظمة لمعرض السعودية بين الامس واليوم، منذ تأسيسه عام 1405 هـ.
- أمين لمدينة الرياض سابقاً.

الدكتور حسن عيسى الملا

- من مواليد الخبر (شرق السعودية) عام 1943م.
- دكتوراه في القانون.
- صاحب مكتب الدكتور حسن الملا (محامون ومستشارون قانونيون).
- عضو مجلس ادارة كل من مركز التحكيم التجاري الخليجي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والشركة السعودية للصناعات المتطورة، والشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو).
- عضو المجلس التنفيذي لمحكمة التحكيم الدولية، عضو اللجنة الوطنية السعودية لغرفة التجارة الدولية.
- نائب رئيس لجنة المستشارين والأنظمة للغرفة التجارية الصناعية بالرياض، عضو اللجنة التجارية للغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

الدكتور يوسف بن ابراهيم السلوم

- من مواليد الطائف عام 1937م.
- دكتوراه في التخطيط والتنمية من جامعة «غلاسكو» البريطانية.
- تقلد عدة وظائف عسكرية، وعمل سفيراً للسعودية لدى كينيا حتى العام الماضي ومثل السعودية لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، ولدى مركز المستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة.
- رئيس ادارة الجزيرة العربية في وكالة الشؤون السياسية في وزارة الخارجية منذ العام الماضي.
- له كتب وابحاث في العلوم العسكرية والادارة العامة والتخطيط والتنمية والبيئة منها مدخل للعلوم العسكرية، والنظام الاداري في المملكة العربية السعودية ونظام التخطيط في المملكة، وبرامج التوازن الاقتصادي ودورها في التنمية في المملكة.

الدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة

- من مواليد قرية المراغة في منطقة عسير سنة 1363هـ - 1944م.
- حاصل على الدكتوراه من جامعة كمبريدج في بريطانيا وعنوانها: «علاقة الدولة العثمانية بالجزيرة العربية».
- استاذ مساعد في قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة الملك سعود.
- حاصل على جائزة امارة منطقة عسير للباحث الاكثر نشاطاً عام 1409هـ.
- عضو في العديد من اللجان والهيئات العلمية ومشارك في المؤتمرات الدولية المختصة بالتاريخ الحديث، وله العديد من الأبحاث والكتب التي تعنى بتاريخ الجزيرة العربية.

اللواء متقاعد ابراهيم علي الميمان

- من مواليد مكة المكرمة عام 1358هـ.
- تقلد عدة مناصب عسكرية آخرها مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات عام 1407هـ، وامين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.
- مثل السعودية في بعض المؤتمرات المتعلقة بالمرور والمخدرات.
- احيل على التقاعد بتاريخ 1414/4/1هـ بناء على طلبه لظروفه الخاصة.
- عمل مستشاراً متفرغاً في الشؤون الامنية بمجلس الشورى في 1415/1/1هـ وحتى يوم امس.

الدكتور احمد الضبيب

- من مواليد مكة المكرمة.
- دكتوراه في علم اللغة التطبيقي من جامعة «ليدز» في بريطانيا عام 1386هـ - 1966م بعنوان دراسة نقدية مقارنة للأمثال العربية القديمة في كتاب مجمع الامثال للميداني».
- استاذ بكلية الآداب في جامعة الملك سعود.
- مدير جامعة الملك سعود سابقاً.
- مؤسس كرسي اللهجات والفولكلور السعودي.
- مؤسس متحف الفولكلور العربي في الجامعة.
- عضو في عدد من المجالس العليا والهيئات الاستشارية والاكاديمية.

الدكتور يحيى محمد ساعاتي

- من مواليد مكة المكرمة.
- دكتوراه في الوثائق والمكتبات من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1403هـ/1983م.
- استاذ مشارك في قسم المكتبات والمعلومات في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- امين مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض سابقاً.
- رئيس تحرير عالم الكتب.

الدكتور مانع حماد الجهني

- من مواليد العيص، شمال غربي ينبع النخل.
- حاصل على الدكتوراه في اللغة الانجليزية وعلم اللغة العام من جامعة «انديانا» في اميركا.
- استاذ مساعد في قسم اللغة الانجليزية بجامعة الملك سعود.
- الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي.
- شارك في العديد من المنظمات والهيئات التي تخدم الدعوة الاسلامية في الخارج.

الدكتور عثمان الرواف

- من مواليد دمشق عام 1947م.
- دكتوراه من جامعة ديولوني في ولاية نورث كارولينا في اميركا في العلوم السياسية.
- استاذ مشارك في قسم العلوم السياسية في كلية الآداب في جامعة الملك سعود.
- عمل مستشاراً في وزارة الاعلام ووزارة الصحة ويعمل حالياً مستشاراً في وزارة التعليم العالي.
- له العديد من الأبحاث في الدوريات المتخصصة وله اسهامات في الصحافة السعودية المحلية.

الدكتور عبد العزيز نايف العريعر

- من مواليد المنطقة الشرقية 1945م.
- دكتوراه في الاقتصاد من جامعة ويلز في بريطانيا.
- وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني سابقا.

محمد فهد العيسى

- من مواليد عنيزة في القصيم.
- عمل وكيلاً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مطلع الستينات، ثم انتقل سفيرا في وزارة الخارجية.
- عمل سفيرا للسعودية في موريتانيا وقطر والكويت والاردن وعمان.
- شاعر وله العديد من الدواوين المطبوعة.

الدكتور عبد الرحمن محمد سليمان بوعمه

- من مواليد العلا بمنطقة المدينة المنورة
- يشغل حاليا منصب عميد كلية العلوم في جامعة الملك سعود
- حصل على الماجستير من جامعة شيفلد في انجلترا في الاحصاء والاحتمال وعلى الدكتوراه في الرياضيات من جامعة سترتكلايد في جلاسجو باسكوتلندا
- شغل عدداً من المناصب العلمية في جامعة الملك سعود وعمل مستشاراً بشعبة الخبراء في مجلس الوزراء والمركز الوطني للمعلومات في وزارة الداخلية

الدكتور فؤاد بن محمد غزالي
الأمين العام للعاصمة المقدسة

- حصل على البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والماجستير والدكتوراه في نفس التخصص من جامعة واشنطن في سياتل بالولايات المتحدة.

عبد الله يحيى المعلمي

- من مواليد 1952، حاصل على بكالوريوس العلوم في الهندسة الكيميائية من جامعة ولاية اوريجون والماجستير في العلوم بالإدارة من جامعة ستانفورد.
- شارك في العديد من الدورات في جامعات الملك عبد العزيز والملك سعود وهارفارد وجرينوبل في فرنسا.
- يشغل عضوية عدد من مجالس الإدارة والهيئات العامة حالياً منها غرفة تجارة الرياض والدار السعودية للخدمات الاستشارية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والمؤسسة العامة للصناعات الحربية والشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت.

الدكتور عبد الواحد خالد الحميد

- من مواليد الجوف 1373هـ (1953م)
- حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ويسكنسون ميلواكي في الولايات المتحدة
- عضو هيئة تدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران
- نائب رئيس تحرير جريدة اليوم 1986م - 1989م
- رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد» الصادرة عن الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية
- رئيس تحرير مجلة SAUDI COMMERCE AND ECONOMIC
- كاتب عمود يومي في صحيفة الرياض

الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني

- من مواليد الطائف.
- دكتوراه في الاقتصاد من جامعة «هيوستون» في ولاية تكساس عام 1399هـ.
- استاذ مشارك في قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود.
- له عدة ابحاث علمية منشورة، ومؤلفات في الاقتصاد.
- رئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد».

الدكتور نزيه بن حسن نصيف
الأمين العام الجديد لمدينة جدة

- عين امينا عاما جديدا لمدينة جدة.
- من مواليد عام 1948.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة فرع تشغيل العمليات عام 1976.
- عين عام 1977 مديرا للادارة الفنية في مركز الابحاث والتنمية الصناعية في الرياض. وعين مديرا عاما للشؤون الهندسية في المركز بعد تغيير اسمه الى «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» ومثل الدار في الهيئة المشتركة بينها وبين شركة ليو ايه ديلي الاميركية. ووضع برنامج تدريب للسعوديين لاحلالهم محل الاجانب.
- اشرف على تصميم وإنشاء المدن العسكرية للحرس الوطني.
- عين في الفترة ما بين 1398 - 1402 هجرية مستشارا غير متفرغ في الصندوق السعودي للتنمية وكذلك مستشارا غير متفرغ في وزارة التخطيط وعين وكيلا مساعدا لوزارة التخطيط لشؤون القطاعات (1402هـ) ووكيلا لوزارة الصحة للشؤون التنفيذية من 1403 - 1405هـ.

السفير الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

معلومات شخصية:
الاسم: عبد العزيز بن حسين ابراهيم الصويغ.
مكان وتاريخ الميلاد: جدة - 2 ربيع الأول 1366هـ - الموافق 9 سبتمبر (ايلول) 1947م.
الحالة الاجتماعية: متزوج وله 6 ابناء.
المؤهلات العلمية:
- دكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة كليرمونت في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة عام 1976م.
- ملحق سياسي في وزارة الخارجية من 1389/4/28 حتى 1389/8/18هـ.
- معيد في قسم العلوم السياسية في كلية التجارة في جامعة الرياض من 1389/8/18هـ حتى تاريخ ابتعاثه للتحضير للدراسات العليا عام 1391هـ 1971م.
- استاذ مساعد في قسم العلوم السياسية ورئيس للقسم ومدير لمركز البحوث في كلية التجارة في جامعة الرياض (الملك سعود) ومستشار لوزير الاعلام من عام 1396 حتى عام 1399هـ.
- وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاعلام الخارجي من 1399/10/20 حتى 1406/5/12هـ.
- نقلت خدماته الى وزارة الخارجية في 1406/5/12هـ، واختير للعمل سفيرا لخادم الحرمين الشريفين في كوريا الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994م، ثم عين قنصلا عاما لخادم الحرمين الشريفين في هيوستن في ولاية تكساس الاميركية في يناير (كانون الثاني) 1995.

الدكتور زيد عبد المحسن آل حسين

- من مواليد عودة سدير
- دكتوراه في التربية من الولايات المتحدة
- رئيس مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية
- رئيس تحرير مجلة «الفيصل»

الاقتصاد ومفاوضات الحل النهائي (2 ـ 2)

التوجه نحو الأردن والسوق العربية هو السبيل للخروج الفلسطيني من المأزق

بلال الحسن

هل هناك فرصة حقيقية للتخلص من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي؟ يطرح الدكتور «فضل النقيب» هذا السؤال، في كتابه القيم «الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع»، ويحاول ان يقدم عليه اجابة علمية واقعية، تحدد امكانية ذلك اذا توفرت شروط معينة، واستحالة ذلك اذا لم تتوفر تلك الشروط.

انه يعرض ويناقش الاتفاق الاقتصادي الذي عقدته منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل في مفاوضات باريس، وأصبح جزءاً اساسياً من اتفاق اوسلو، فيبين ايجابياته وسلبياته، ويخرج من العرض والمناقشة الى القول «ان وجود النقاط الايجابية والسلبية في آن واحد، يعني ان فترة الحكم الذاتي المحدود، تحمل في داخلها امكانيتين لاتجاهين متناقضين: اتجاه السير لانهاء علاقة التبعية للاقتصاد الاسرائيلي، واتجاه آخر لتكريس هذه التبعية، بحيث تكون المضمون الحقيقي لأي قالب سياسي جديد ترسو عليه مفاوضات التسوية النهائية». فكيف جرت الأمور على أرض الواقع؟

● لقد أعدت منظمة التحرير الفلسطينية منذ العام 1993، وتحت اشراف الدكتور «انيس صايغ» دراسة بشأن المقترحات الاقتصادية للدولة الفلسطينية المنشودة، وبنيت هذه الدراسة على فرضية تقول بأن دولة فلسطين ستتمتع بكامل الحرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية وانها ستحصل على حق الاشراف على الحياة، ووضعت الدراسة تقديراً لفترة التنفيذ على سبعة اعوام (من 1993، العام 2000)، ووضعت تقديرات مالية مطلوبة مقدارها 11,6 مليار دولار.

● ولكن منظمة التحرير الفلسطينية انجزت مع اسرائيل في اوسلو، اتفاقاً مختلفاً جذرياً عن فرضية البرنامج الاقتصادي العام الذي تم وضعه، وكان من المفترض تعديل البرنامج الموضوع، ليتلاءم مع المستجدات، من اجل امتلاك تصور وطني للتنمية واعادة الاعمار، ولكن هذا لم يحدث.

● لقد أدى عدم اعتماد برنامج اقتصادي وطني شامل من قبل القيادة السياسية، الى بقاء الباب مفتوحاً، أمام برامج أخرى متفرقة وجزئية تمولها الدول المانحة للمساعدات، وعقب تسلم البنك الدولي مهمة الاشراف على صرف المساعدات الدولية، اقترح برنامجاً للتنمية واعادة الاعمار، يختلف في اولياته واهتماماته عن البرنامج الفلسطيني الموضوع، فأهمل العناية بقطاع الزراعة، كما اهمل العناية بقطاع الاسكان، وهما قطاعان كانا يحظيان باهتمام الخطة الفلسطينية، وتم وضع برامج اقتصادية اخرى، اعدتها مؤسسات الأمم المتحدة، بناء على طلب بعض الدول المانحة للمساعدات، وتداخلت رغبات الدول المانحة مع بعضها، وأدت الى تعدد البرامج الاقتصادية.

الانفصال عن الاقتصاد الإسرائيلي ليس مسألة وطنية فقط، بل هو مصلحة فلسطينية ايضاً وبالأرقام

● كانت هناك ممارسات للسلطة في المجالات الاقتصادية، أدت الى اعاقة عملية التنمية، وشكلت قيداً على المجهود الفلسطيني في المجال الاقتصادي، ومن ابرز هذه القيود:

اولاً: عدم وجود مرجعية واحدة، بسبب عدم امتلاك رؤية اقتصادية واحدة، ونشأ عن ذلك وضع غريب، إذ بدأت الدول المانحة في ابرام اتفاقات مع كل وزارة فلسطينية على حدة، وأصبحت الدول المانحة تقود عملية التنمية، نيابة عن السلطة الفلسطينية، حسب فهم كل دولة وحسب هدفها.

ثانياً: الاتجاه نحو انشاء مؤسسات احتكارية، فقد اتجهت السلطة نحو منح بعض الشركات حق استيراد مواد أساسية كالمحروقات والاسمنت، ملغية بذلك حق المنافسة، وهو ما أدى الى اضعاف القطاع الخاص، والى توسيع دور السلطة في السيطرة على المال العام، وهو موضوع له حساسية خاصة، إذ ان جمع السلطة والثروة من اشد الأخطار التي تهدد المسار الديمقراطي في أي بلد حسب قول المؤلف.

ثالثاً: الاتجاه نحو تضخيم الجهاز البيروقراطي، ورافق ذلك التعيين على أساس الولاء السياسي لا الكفاءة المهنية، كما ان السلطة الفلسطينية عمدت الى مواجهة البطالة الناتجة عن الحصار الاسرائيلي، بالتمادي في التعيينات الادارية، الامر الذي تسبب بأن يصبح الجهاز الاداري عبئاً على الاقتصاد بدل ان يكون عاملاً مساعداً له.

هل هناك مجال للخروج من هذا المأزق؟

يقول المؤلف، عند معالجة أي مشكلة اقتصادية، يجب التفريق بين مظاهر المشكلة وبين جوهرها، ان البطالة وضعف البنى التحتية ليست مشكلة الاقتصاد الفلسطيني بل من مظاهرها، فجوهر المشكلة وسببها، علاقة التبعية المطلقة بالاقتصاد الاسرائيلي، وأي حل للمشكلة يتصدى للمظاهر من دون التعرض للجوهر، سيكون حلاً مؤقتاً. من ذلك مثلاً، انشغال السلطة في فترة سابقة، وبتشجيع من البنك الدولي، في انشاء «مناطق صناعية» داخل اراضي الحكم الذاتي، لتشغيل العمال الفلسطينيين فيها بدل ذهابهم الى اسرائيل، ان مثل هذا الوضع لن يكون مختلفاً عن سابقه اطلاقاً، ذلك أن المصانع ستظل خاضعة للقرار الاسرائيلي بوقف العمل فيها، وستظل درجة الانتاج معتمدة على وضع الاقتصاد الاسرائيلي. من ناحية أخرى، يقول المؤلف، ان حل المشكلة لا يأتي عن طريق القطيعة الكاملة بين الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد الاسرائيلي فهذا أمر مستحيل في الأوضاع الراهنة.

ما هو الحل إذن؟

يقول المؤلف: ان الأمر المهم هو التفريق بين العلاقات الطبيعية التي تربط بلدين متجاورين، وتنشأ بينهما علاقة اعتماد متبادل، وبين علاقة التبعية التي تعني اعتماد طرف على طرف آخر فقط والعلاقة التي سادت اثناء الاحتلال الاسرائيلي هي علاقة تبعية، والعلاقة السائدة الان، مع الحكم الذاتي الفلسطيني، لا تزال علاقة تبعية، وليس هناك ما يشير الى توجهها نحو علاقة اعتماد متبادل.

ما هو طريق الوصول الى هذا الوضع؟ هناك توجهات أساسية يقترحها المؤلف وتدور في الاطار التالي:

● توسيع الاهتمام بالزراعة، خلافاً للتصور الفلسطيني السائد الان، والذي يرى الحل في تطوير قطاع الخدمات، وتطوير قطاع الصناعات الخفيفة، ان تقدم الزراعة وتطويرها ضروريان واساسيان لتطور ونمو الصناعة، وعدم تقدم الزراعة سيضع أمام عملية النمو عقبات وسدوداً، وتجربة الشعوب النامية في الاعوام الماضية، أيدت هذه المقولة، ولقد بينت احدى دراسات البنك الدولي ان الدول التي كان نموها الزراعي ضئيلاً، كان نموها الاقتصادي العام ضئيلاً ايضاً.

ويورد المؤلف سبباً آخر لضرورة الاهتمام بالزراعة، يتعلق بطبيعة الصراع بين المشروع الوطني الفلسطيني والمشروع الصهيوني، فهو صراع على الأرض، وقد بذل الاحتلال الاسرائيلي جهوداً كبيرة لتضييق الخناق على المزارع الفلسطيني كي يترك الأرض مضطراً ويبحث عن عمل في مجال آخر. ودعم الزراعة هو ايضاً وسيلة قوية في مواجهة الاستعمار الاستيطاني الذي تمارسه اسرائيل. والبنك الدولي نفسه يعترف ان المزارع الفلسطيني كان يضطر احياناً الى زراعة بعض الأراضي، وهو يدرك انه لن يغطي نفقاتها، لكن دافعه الوحيد كان اعتقاده ان ذلك قد يقلل من مساحة الأراضي التي تصادرها السلطات الاسرائيلية.

الى جانب ذلك، يناقش المؤلف بالمنطق نفسه، القضايا المتعلقة بالصناعة وبالتجارة، وبالاستثمار والادخار، ولكن من الجوهري التوقف عند قضايا أخرى يثيرها، أبرزها:

● قضية الضرائب: فهو يرى ان النظام الضرائبي المعمول به الان في الحكم الذاتي الفلسطيني، وضع أصلاً ليلبي المصالح الاسرائيلية، وهو يشكل عقبة أمام التقدم الاقتصادي الفلسطيني، فالنظام الضريبي في أساسه قديم، ويعود الى فترة ما قبل سنة 1967، وكانت اسرائيل قد أصدرت اثناء الاحتلال مئات الأوامر العسكرية لتغيير انواع الضرائب كافة، ويجب بدء التفكير في القيام باصلاح ضريبي كامل حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من التخلص من القيود التي تفرضها اتفاقات اوسلو المانعة لمثل هذا الاصلاح. يذكر المؤلف امثلة توضيحية عن نظام الضرائب الراهن فيقول:

- ان أعلى شريحة دخل تدفع 48% من دخلها في الضفة والقطاع بينما هي في الولايات المتحدة 33% فقط.
- في قطاع غزة يدفع الشخص الذي يبلغ دخله السنوي الف دولار ضريبة تعادل 150 دولاراً، بينما يعفى نظيره الاسرائيلي كلياً من دفع هذه الضريبة.
- الشخص الذي يبلغ دخله السنوي 2000 دولار يدفع ضريبة تعادل 600 دولار، بينما لا يدفع نظيره الاسرائيلي الا 150 دولاراً.

وهذه النسب مجحفة بحق الفقراء وذوي الدخل المحدود. كما ان الجزء الأكبر من الضرائب يذهب الى اسرائيل وليس الى السلطة الفلسطينية.

● قضية السوق النقدية: يقول المؤلف ان النظام النقدي القائم حالياً، وعلى أساس البروتوكول الاقتصادي الموقع مع اسرائيل. ينص على اعتماد النقد الاسرائيلي (الشيكل) عملة رسمية، اضافة الى اعتماد السلطة الفلسطينية الدينار الأردني عملة رسمية اخرى، وهو يرى ان وجود نقدين يضعف قدرة المصارف على انجاز عمل ناجح وطويل المدى، إذ يضع عقبات أمام عملية الاستثمار. واذا كان وجود نقدين هو للمرحلة الانتقالية فقط، فماذا بعد المرحلة الانتقالية، ان المصلحة الاقتصادية الفلسطينية تقتضي الدخول في اتحاد نقدي مع الأردن، وعدم الدخول في أي ترتيب نقدي مع اسرائيل، وذلك لأسباب اقتصادية بحتة، وليس لأسباب وطنية او سياسية.

والنتيجة المركزية التي يخلص اليها المؤلف، انه من اجل البدء بالخطوة الأولى على طريق بناء اقتصاد فلسطيني غير تابع للاقتصاد الاسرائيلي، لا بد من تحرير الاقتصاد الفلسطيني من الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة مع اسرائيل، والانفتاح على اقتصاد البلاد العربية. وتتناقض هذه النتيجة مع اتجاهين فلسطينيين سائدين على مستوى القيادة.

الاتجاه الذي يرى مصلحة في الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي والاعتماد عليه.

والاتجاه الذي يرفع شعار انشاء (بنيلوكس) اقتصادي يضم فلسطين واسرائيل والأردن، ولا يؤدي في النهاية، الا الى سيطرة اسرائيل على اقتصادي فلسطين والأردن معاً.

ان الاستقلال الفلسطيني مطلوب لأسباب وطنية وسياسية، وهو مطلوب ايضاً لأسباب اقتصادية، وهذه الأسباب الاقتصادية هي التي يركز عليها الكاتب، ليظهر ترابط المسعى الاقتصادي مصلحياً مع المسعى الوطني والسياسي، ويطرح رأيه هذا على وجه الذين يدعون تحت ستار «الحكمة»، وتحت شعار «لغة الأرقام» الى ضرورة الفصل بين السياسي والاقتصادي، وهما مترابطان معاً اسرائيلياً، ولا بد ان يترابطا معاً فلسطينياً.

ولهذا أقول: انه كتاب جدير بالقراءة.

نتنياهو في عامه الأول.. عودة إلى منطق الحرب

جيمس زغبي

منذ اشهر واسرائيل مشغولة بالدراما الجارية الآن في ظل حكومة نتنياهو التي بلغت عامها الاول. ان رئيس الوزراء هذا الذرب اللسان، والبارع اعلاميا، قد اثبت، في عامه الاول في السلطة، انه يستطيع الفوز في انتخابات ما، ولكن يصعب عليه الامساك بخيوط ائتلاف مفكك.

لقد صيغ القانون الانتخابي الاسرائيلي الجديد من اجل إيجاد سلطة تنفيذية قوية، الا انه اثمر نقيض ذلك. فرئيس الوزراء فاز في الانتخابات بنقطة مئوية واحدة لاغير. ولما كان حزبه لم يفز بالاغلبية، فقد اضطر نتنياهو الى تدبير ائتلاف مع سبعة احزاب سياسية صغيرة، متنوعة، من اجل الخروج بحكومة.

ولتحقيق ذلك كان عليه ان يكون سريعاً، متقلباً. وهذا ما فعله، الا انه لم يكن نزيهاً ولا صادقاً.

والى جانب انعدام الصدق في بياناته العامة وصفقاته الخاصة مع الزعماء العرب، فان هذا الرجل ابدى القدر نفسه من الافتقار الى الصدق والامانة في التعامل مع حلفائه السياسيين. ونتيجة لذلك فان رئيس الوزراء المسرع الخطى والمتقلب تعثر بقدمه ذاتها.

ان نكث الوعود، والصفقات السرية، والاعيب سيئة النوايا قد كلفت نتنياهو كثيرا. ولم ينحصر ذلك في استثارة حنق ونفور عدة زعماء عرب وغربيين، بل انه فقد الدعم من داخل حكومته نفسها. وان القصة الرائجة في اسرائيل منذ اشهر هي قصة الازمات المتكررة التي تتساقط احجارها على راس حكومة نتنياهو. فهناك فضائح، ومنشقون عن الوزارة، عقب الانتقادات القاسية من حلفاء رئيس الوزراء السابقين. لقد نجا نتنياهو من هذه الضربات لكنه بات اضعف.

ومن الجائز الآن الا يستمر نتنياهو في منصبه حتى العام 2000. ويتوقع له بعض الاسرائيليين السقوط في منتصف 1998.

ومن المحتمل ايضا الا يحتفظ نتنياهو بمواقعه داخل حزبه في اية انتخابات للقيادة الحزبية مستقبلاً.

وان المنافسة بين الطامحين لخلافته تفسر الكثير من الالاعيب التي يقوم بها وزير ماليته السابق دان مريدور (الذي استقال احتجاجا) والمرشح الجديد لوزارة المالية اريبل شارون (الذي يعتبر استاذا في فن التامر الحزبي) ووزير خارجيته ديفيد ليفي (الاستاذ الآخر في التامر الداخلي، الذي يلعب ورقة خلافته لنتنياهو).

أشد ما يثير القلق هو ان الأفق خال من أي أمل بانفراج الوضع في ظل سياسة نتنياهو

ولكن رغم هذه الجراح التي انزلها بنفسه، فان بمقدور رئيس الوزراء ان يشير الى مجال واحد حقق فيه نجاحاً. على حين ان نتنياهو يتظاهر بالالتزام باتفاقات اوسلو، فانه اعلن التزامه ايضا بـ «تغيير» القواعد الاساسية لهذه الاتفاقات، تغييرا نظيفاً. وقد جرى التغيير لكنه لم يكن نظيفاً.

فرئيس الوزراء مثلاً فكك، عمليا كامل العملية التي ورثها، وحقق ذلك في خلال عام واحد لا غير. وهذا هو الميدان الذي التزم فيه حقاً، بما قاله، ونفذ فيه التزاماته المعلنة.

ان الجبهتين السورية واللبنانية، اللتين اصيبتا بالخمود والضرر خلال حكم حزب العمل، تعرضتا لضربات خطيرة، جديدة. لقد رفض نتنياهو المضي في العملية التي تحققت في عهد سلفه، وراح يزيد من حدة خطابه ورهاناته، ليجعل المفاوضات مع سورية محالاً.

وعلى الجبهة الفلسطينية، سعى نتنياهو، بل نجح ايضا، في وضع قواعده هو منهياً بذلك اي تقدم على هذا المسار.

لقد اثار نتنياهو نقاطا سبق ان بحثت ونوقشت ولم يبق لها سوى التنفيذ، الا انه جاء يعلن ضرورة اعادة التفاوض من جديد على شروطها. ونتيجة لذلك، تمزقت اوصال اتفاق اوسلو، المشوه اصلاً. وبدلاً من الخطوات الاضافية نحو احقاق الحقوق الفلسطينية، وجد الفلسطينيون انفسهم مغلقين في «كانتونات» معزولة، واقتصاد متدهور.

وحثت الولايات المتحدة العرب على «الانتظار والتروي» لمعرفة كيف سيدير رئيس الوزراء سياسته. وقيل في حينه ان نتنياهو ربما يكون اسير ائتلافه اليميني لا زعيما لهذا الائتلاف، وانه قد يتكشف عن رجل عملي (براغماتي) قادر على قيادة الائتلاف اليميني لتقديم المساومات اللازمة للسلام، وذلك بمجرد ان يكتسب الخبرة والثقة الكافيتين.

وكان اول اختبار له هو اداؤه في تنفيذ اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل.

والآن اذ نسترجع الاحداث تلك نرى ان سلوك نتنياهو ينبع عن نواياه وعن ثمار اسلوبه في التفاوض والحكم.

فاتفاقية الخليل اقفلت على وضع مختل، ومستحيل، وابقته ثابتاً. ذلك ان الاحتفاظ بـ 20% من المدينة، بما في ذلك سوقها المركزي، تحت السيطرة الاسرائيلية من اجل حماية 400 مستوطن استفزازي متطرف، فان الخليل تحولت، عمدا، الى قنبلة زمنية.

في الوقت نفسه، ابرم نتنياهو اتفاقا ثنائيا من اجل مواصلة الاتفاق مع شركائه من اليمين المتطرف، الامر الذي زاد الوضع تعقيداً. ووعد مستوطني الخليل بحق بناء مستوطنات جديدة داخل المدينة، (مشجعاً اياهم بذلك) كما تعهد للاعضاء المتطرفين والمتدينين في ائتلافه ببناء مستوطنات جديدة تستكمل التطويق المادي للقدس.

زد على هذا، ان رئيس الوزراء اما نكث او تهرب من التزاماته مع الفلسطينيين في اطار اتفاق الخليل. ولم يحصل حتى الآن اي تقدم حول بناء ميناء ومطار لغزة، او توفير الممر الآمن (الموعود منذ زمان) طريقا يربط بين غزة والضفة الغربية، ولم يحصل اي تقدم لجهة التنمية الاقتصادية رغم تدهور الوضع الاقتصادي الفلسطيني، مقابل هذا ثمة عرض مهين بسحب القوات الاسرائيلية من 2% من اراضي الضفة الغربية فقط.

وهكذا رغم عجز رئيس الوزراء عن الحفاظ على تماسك ائتلافه، فان سجله من الزاوية العربية، واضح تماماً. فقد فعل ما اراد ان يفعله. قد يتندر الاسرائيليون هازئين باقوال نتنياهو وصعوبة تصديق ما يعنهم به، ولكن بالنسبة للعرب كانت افعاله مطابقة لأقواله.

الواقع ان نتنياهو اعترف بذلك في مقابلة صحافية اخيرة، لتقييم فترة عام من حكمه. وادعى انه حقق الظفر في بلوغ غاياته بمنع اسرائيل من العودة الى حدودها عام 1967 وتقسيم القدس.

وقال نتنياهو: «اعرف ان الناس قلقون، خائفون يتساءلون: الى اين نحن ماضون؟ ولكن ينبغي ان نفهم اننا اذا عزفنا عن العودة الى الحدود المقلصة... واذا عزفنا عن تقسيم القدس، فان علينا، عندئذ، ان نكون قادرين على الصمود والخروج اقوياء من هذه الفترة».

ومضى رئيس الوزراء الاسرائيلي الى القول ان «الثمن هو ان الفلسطينيين لا يقبلون بذلك، وانهم يحاولون اعادة القواعد القديمة. اعرف انهم يعانون من صعوبة في التكيف مع ذلك».

ولعل اشد ما ينبغي ان يثير قلق العالم العربي هو ان الافق خال من اي امل بانفراج الوضع، رغم رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي لصيغة السلام وغرقه في متاعب سياسية محلية.

لو سعى الكنيست الى ازاحة نتنياهو فان قادة الليكود الطامحين الى خلافته ليسوا افضل منه. ذلك ان بني بيجن ودان مريدور واريبل شارون، يمينيون متطرفون، رغم اختلاف رؤاهم، ولا احد منهم يرغب اصلاً في الالتزام بالاعتراف المتبادل والارض مقابل السلام، حسب صيغة اوسلو. ولما كان نتنياهو قد جند المزيد من اليمينيين المتطرفين في الحزب، فان سياسات الليكود مرشحة للتصلب اكثر في المستقبل.

ومما يمعن في القلق ان نتنياهو قد حول كامل المسار السياسي في اسرائيل الى اليمين. واذ يسعى الى خفض آمال العرب وتوقعاتهم مما سيتمخض عن السلام، فانه يسعى الى زيادة آمال الاسرائيليين في امكانية ما يحصلون عليه من اي اتفاق سلام.

ومن المفيد ان نلاحظ ان زعيم حزب العمل الجديد ايهود باراك، انتقد بحدة اسلوب نتنياهو في الحكم وفشله في المضي بعملية السلام قدما، الا انه التزم باقتراحات سلام لا تختلف، كما يبدو، عن «الخريطة» التي عرضها نتنياهو.

فالزعيمان يطالبان بالآتي:

- لا عودة لحدود 1967
- بقاء القدس الكبرى موحدة لتوسيع السيادة الاسرائيلية، والدعوة لتوسيع الحدود كي تضم مستوطنة معاليه ادوميم الى الشرق.
- بقاء غالبية المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية تحت السيادة الاسرائيلية.
- واخيراً بقاء نهر الاردن ومعابره تحت السيطرة الاسرائيلية.

ورغم المنافسات الحزبية وتفكك الائتلاف فان هناك عند هذه النقطة من «عهد نتنياهو» اجماعاً اسرائيلياً حول الصيغة النهائية لاتفاق السلام مع الفلسطينيين.

ومن الواضح تماما ان هذا الاجماع الاسرائيلي بعيد عن تلبية الحد الادنى من المطامح والحاجات الفلسطينية.

ان ذلك كله بعيد كل البعد عما وعدت به اتفاقات اوسلو. وان الاندفاع الاسرائيلي لفرض خريطة مشوهة على السكان الفلسطينيين المأسورين والمحاصرين، يمثل نوع «الابتعاد» الذي وعد به نتنياهو لدى انتخابه قبل عام. ورغم كل مظاهر فشله الاخرى، فان نتنياهو نجح في الوفاء بهذا الوعد وفي جر الكثير من الاسرائيليين معه.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تعليم الراشدين بين النظرية والتطبيق!

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6774 يوم الأحد الموافق 1997/6/15م الصفحة 27 بعنوان «اليونيسكو تنظم مؤتمراً في هامبورغ بهدف بحث تحرك عالمي لصالح تعليم الراشدين» نقول ان منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم التي مقرها الدائم في باريس قد عقدت أربعة مؤتمرات لتعليم الكبار الأول في الدنمارك عام 1949م والثاني في مونتريال بكندا عام 1960م والثالث في طوكيو باليابان عام 1972م والرابع في بارس عام 1985م، بالاضافة الى مئات الندوات التي عقدتها في مختلف القارات من اجل تعميم فكرة تعليم الراشدين ومحو الأمية والتعليم المستمر مدى الحياة وكرسي اليونيسكو، وهذا الكرسي يهدف في تحليله النهائي توطيد العلاقات بين الجامعات في الدول المنضوية عضويتها، وفي هذا الاطار عقدت ندوات لمديري الجامعات في الدول النامية وقدمت وتقدم المنح الدراسية للطلاب من مختلف دول العالم وعقدت العديد من ورشات العمل لتطوير المناهج وطرق التدريس وتدريب المعلمين وأقامت العديد من المراكز التربوية لمحو الأمية في قارات العالم مثل مركز سرسليان في المنوفية في جمهورية مصر العربية وطبقت فكرة اندية المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي في الدول المنضوية في عضويتها منذ سنوات لمحاربة الأمية باعتبارها من المعوقات الجوهرية للتنمية في مختلف المجالات بالاضافة الى بث الوعي بين اعضاء هذه الأندية وتعمل من اجل حماية الآثار والمنازل ذات القيمة التاريخية باعتبارها ارثاً للبشرية في كل مكان وقناة من قنوات التواصل بين الأجيال وتعمل من أجل نشر ثقافة السلام وتهتم بأزمة البطالة والتمييز الدائم تجاه النساء، والانفتاح الى ثقافات العالم ومحاربة العنصرية في كافة صورها وأشكالها، وأعدت اليونيسكو ومنذ انشائها مئات المطبوعات الثقافية والتربوية والعلمية، ونقلت التربية الى مؤسسات تربوية بعد ان كانت في المنازل وتتصف بالنخبوية والارستقراطية وحققت بذلك الديمقراطية التربوية على مستوى العالم والعولمة العلمية، وفي اطار المحافظة على الخصوصيات الثقافية واللغوية للشعوب والمؤتمر الذي تعقده اليونيسكو في هامبورغ ويلتقي خلاله مندوبون من كافة الدول المنضوية في عضويتها بالاضافة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية تحت عنوان «التعليم بين الراشدين مفتاح القرن الحادي والعشرين ويتركز حول مواضيع عديدة مثل الديمقراطية وثقافة السلام والتنوع الثقافي وتحسين شروط ونوعية تعليم الراشدين ومحو الأمية لدى الراشدين والتعليم الأساسي غير النظامي الى آخره)، ولكن الدول النامية لم تستفد من امكانات اليونيسكو التربوية والعلمية والثقافية ورغم وجود اللجان الوطنية لليونيسكو في كل الدول المنضوية في عضوية اليونيسكو ووجود مندوبين دائمين، وتحتفل باليوم العالمي لمحو الأمية في كل عام في شهر سبتمبر كل دول الجنوب ولكن رغم ذلك فان نسبة الأمية تصل في بعض الدول المنضوية في المنظمة الدولية الى 99% ولم تطبق فكرة التعليم المستمر رغم اهميته في تحقيق التنمية في كافة الميادين لا سيما لا يمكننا ان نتحدث عن التنمية في غياب التعليم.

ان الدول التي تريد ان تنضم لركب الدول المتطورة في كافة المجالات عليها ان تبدأ اليوم وليس غداً في تطبيق فكرة التعليم المستمر لدى الحياة لكافة المواطنين مثل المهندسين والمدرسين والأطباء والمرضين ورجال الأمن والنساء الى آخره.

صفوة القول ان تعليم المستمر هو مفتاح الدخول للقرن الحادي والعشرين ولا يمكننا تضييق الفجوات الثقافية والتكنولوجية والعلمية بيننا ودول الشمال المتطورة الا بالتطبيق السليم والخطط لفكرة التعليم المستمر مدى الحياة ويمكننا القضاء على الشلل العلمي والتكنولوجي في الدول النامية عن طريق التعليم المستمر مدى الحياة، والرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى مواصلة التعليم من المهد الى اللحد وهذه العبارة النبوية الكريمة هي جوهر فلسفة التعليم المستمر تأملوا معي حال شخص تخرج في الخمسينات من أرقى جامعة في العالم ولكنه لم يواصل الاطلاع المستمر في مجال تخصصه على الأقل لا سيما ان العالم يشهد في كل دقيقة اختراعات علمية في كافة المجالات، مثل هذا الشخص يشكل كارثة على نفسه ووطنه والجهة التي يعمل بها والذي ينطبق على هذا الشخص ينطبق على الدولة بما فيها من موظفين وقادة احزاب سياسية الى آخره! ونظراً لأهمية التعليم في تحقيق التنمية في كافة ميادينها يعقد البنك الدولي مؤتمراً دولياً حول عالمية المعرفة في مدينة تورنتو بكندا وسيعالج هذا المؤتمر عدة قضايا جوهرية تتعلق بموضوع المعرفة من اجل التنمية ودور المعرفة في دعم الحوار بين الشعوب! ويجب علينا في الدول العربية ان نعمل على تطبيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة لا سيما انها أنشئت في جامعاتها ومؤسساتها مراكز للتعليم المستمر وخدمة المجتمع، والتعليم المستمر هو طريقنا لتضييق الفجوة التكنولوجية بيننا وبين اسرائيل وسيكون تحديا حضاريا للقرارات الجائرة للكونجرس الأميركي ضد مصالحنا ومقدساتنا!.

• • •

هناك قضايا أهم من العشق

● من الدكتور محمد عبد العزيز ـ الرياض:

جاء في جريدة «الشرق الأوسط» عدد الثلاثاء 21 المحرم تحت عنوان تراث نسائي ساخن لمحيي الدين اللانقاني حديث مفصل عن العشق ولا ادري هل يعالج قضية متفشية في عصرنا الحالي ام هو لغو حديث وتضييع لاوقات الناس ام دعوة للعشق باعتبار انه من اللمم .. هناك قضايا كثيرة او دردشة ممكن ان نشغل بها حياة الناس ولا داعي لكلام يحيي الرذائل ولا يحيي الدين ان الاستشهاد باراء كبار الصحابة والتابعين يجعل الذنب هين في نظر المراهقين، والفقهاء يقولون لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار.

أميركا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ محايل عسير ـ السعودية:

في تقرير اعدته جريدة «الشرق الأوسط» حول القرار الاميركي القاضي بالاعتراف ان مدينة القدس هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل فاننا نستطيع ان نحدد نقاطا بعينها نتبين من خلالها حقيقة الموقف الاميركي تجاه الشرق الاوسط وقضاياه.

النقطة الاولى: ضرورة النظرة الموضوعية والجادة لطبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي وذلك من خلال الرعاية التي تحظى بها دولة اسرائيل من قبل الولايات المتحدة الاميركية فها هو ذا مجلس الشيوخ الاميركي يجتمع ليؤيد قرارا جائرا يتمثل في جعل القدس عاصمة ابدية لدولة اسرائيل وكان الاجدى ـ ان كان هناك حياد ـ ان تراعي «راعية السلام» الظرف الحرج الذي تمر به القضية من جراء تصرفات حكومة نتنياهو ونقضها لعهود السلام المبرمة سابقا، وتأكيدا للسعي الاميركي في استرضاء دولة اسرائيل فانها قررت عاجلا نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس وخصصت 100 مليون دولار لذلك.

النقطة الثانية: ان الوجود الاسرائيلي وسط الكيان العربي يخدم قضايا اميركية حيوية اهمها تفتيت الامة العربية واضعافها وهذا بدوره يضمن للولايات المتحدة الاميركية قيادة العالم واهم من ذلك الاستفادة التامة من خيرات الشرق العربي الغني بكل ما تحتاجه التقنية الغربية وعلى وجه الخصوص اميركا.

النقطة الثالثة: هناك نقاط التقاء جوهرية بين القيادة الاميركية ودولة اسرائيل فمجلس الشيوخ الاميركي يضم عددا لا يستهان به من اليهود الاميركيين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «تفخر» بانها من اصل يهودي.

بقي ان نعتبر تبعا لما ذكرته اننا ندفن رؤوسنا في الرمال ونتعامى عن حقيقة ماثلة للعيان هي ان اميركا واسرائيل وجهان لعملة واحدة ولئن اردنا سلاما حقيقيا وتسوية عادلة فعلينا ان نرفض الوساطة الاميركية بل وندين هذا الانحياز التام، ونخطو في سبيل ارجاع الحق العربي عبر تضامن عربي موحد.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com | المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس 663768 — فرع ابوظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الخليج Gulf Office: هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● المغرب Morocco: هاتف 701518 فاكس 766055
● الولايات المتحدة U.S.A. Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 4152916 (FX)
● لبنان Lebanon: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● الاردن Jordan: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

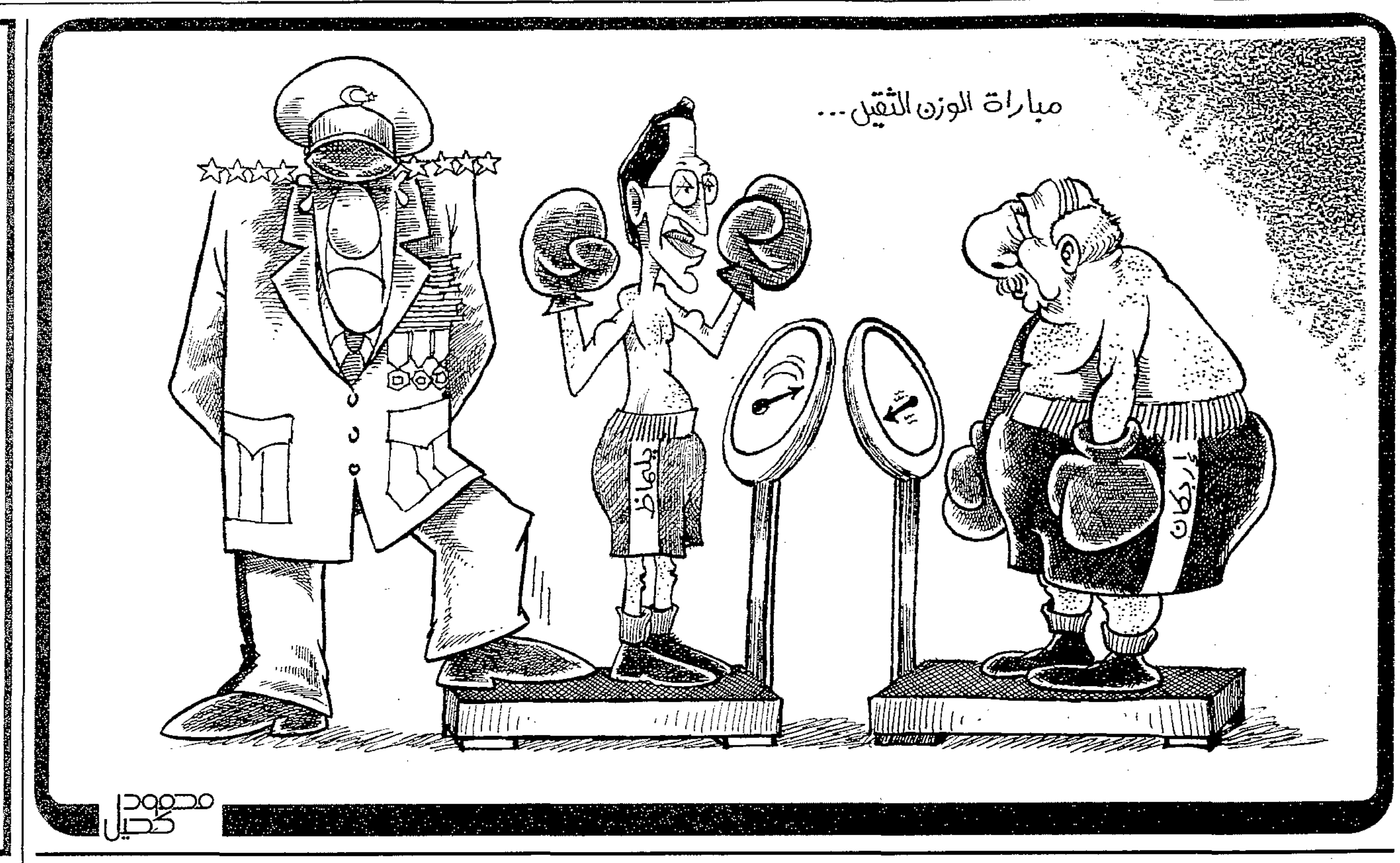
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من بكين.. التعامل مع الأجانب

المسافة الزمنية قرن على الاقل انكمش العالم خلالها ومع هذا لا تزال الصين بلداً بعيداً غريباً. تروي ايزابيلا بيرد قصتها في الصين عام 1899 «كنت ارفض التوقف في اي بلدة في الطريق لكن بلغنا متأخرين مدينة على هضبة مرتفعة في آخر ساعة من النهار... بدا مدخل المدينة مثل نفق يؤدي الى درب طوله ميل ونصف الميل وعرضه عشرة اقدام، مزدحم بالدكاكين والنزل والمعابد والمباني الرسمية.

لم يمض سوى وقت قصير حتى بدأ الرجال يتراكضون باتجاهي من كل الميادين... واصبح عدد المتجمهرين كبيراً جداً يصرخون باصواتهم (الاجنبية الشيطانية)، (آكلة الاطفال)... وصار الطريق ضيقا والناس ترجمني بالطين والحجارة... ذهبت باتجاه نزل حاول صاحبه أن يمنعني من الدخول بدعوى انه لا يقبل الاجانب، ووقفت باتجاه غرفة.. حاولوا كسر بابها وكانوا يطرقونه بعنف ويصرخون اقتلوها.. اقتلوها».

وتنتهي قصة الرحالة بنجاتها في اللحظات الاخيرة بعد وصول فرقة من الامن الصيني عندما بلغهم النبأ ان الاهالي يحاصرون سيدة اجنبية. كان الصينيون في بعض المناطق النائية ينظرون الى الاجانب نظرة دينية مليئة بالخوف والشك والكره للارواح الشريرة التي يمثلونها.

والجانب الآخر المعروف عن الصين انها سوق العالم القديم السهل المفتوح الذي كانت تغرف منه القوافل اخشابها وتوابلها وبهاراتها وحريرها عابرة افغانستان وايران وحتى الشواطئ السورية. ولا تزال تثير نفس الاغراء ونفس التزاحم الاجنبي، ولا تثير كل الاغراء، هذا على الاقل ما شعرت به في عشاء البارحة وانا ارى اطباق الثعابين البحرية واقدام البط المشوية وسيقان الضفادع وعدداً من العقارب الصغيرة.

للموضوع الاخير في مفكرتي سجلته عن اطراف الصين لتعود الى امبراطوريتها. فآخر مستعمراتها هي ماكاو التي تجاور هونغ كونغ. ومن غريب الامر ان البرتغال الصغيرة لا تزال تحكمها كآخر مستعمراتها القديمة التي يحين موعد اعادتها الى الصين في عام 1999.

فالصين على اختلاف الانظمة السياسية التي حكمتها قبلت بالاتفاقيات التي وقعت على اراضيها حتى عندما كانت ظالمة او الدولة في حالة ضعف عسكري. احترمتها رغم انها - أي الصين - دولة كبرى تملك القدرة على خوض حروب عسكرية لاسترداد ممتلكاتها.

لم تفعل ذلك حتى مع جزيرة تايوان الصينية التي تمثل اكبر مصدر للازعاج السياسي اليومي.

والصينيون يأملون ان يقتنع التايوانيون بالعودة للصين برغبتهم من خلال تجربة هونغ كونغ. فقد منحت الجزيرة حقها في نظام داخلي خاص بها شريطة ان تكون ضمن الدولة الصينية.

وها هي الصين تعرض فكرة النظامين داخل الدولة الواحدة كحل للازمة مع الجزيرة الاخيرة.

حين يقمع الاعتدال الإسلامي يصبح التطرف مخرجا مرشحا

فهمي هويدي

من الذي انتصر في تركيا، بعد نجاح مساعي اقصاء نجم الدين اربكان عن الحكومة، واخراج حزب الرفاه من التشكيلة الوزارية، رغم حصوله على النسبة الاعلى من الاصوات بين كل الاحزاب التركية؟

ردي على ذلك ان احدا لم ينجح، وان كل الذين توهموا انهم نجحوا، سواء في انجاز خطوة الاقصاء، او في تشكيل حكومة من العلمانيين، هؤلاء هم راسبون بالمعيار الديموقراطي والتاريخي معا.

اعجبني ما كتبه احد المعلقين بصحيفة «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي، حين ذكر ان الجنرالات والعلمانيين في تركيا لا بد انهم ابتهجوا بما حققوه لكن هذا الذي تم في انقرة يثير اسئلة مقلقة، منها على سبيل المثال: ألم ينتهج هؤلاء الجنرالات بقمعهم الحزب الاسلامي الذي حفل بتأييد الجماهير، نفس السياسة التي انتهجها الشاه في ايران، وتلك التي اتبعها النظام العسكري في الجزائر؟

اضاف الكاتب ستيفن كينزر قائلا: ألن تؤدي خطوة الجنرالات التي قمعوا بها حزب الرفاه الى تشجيع بعض اعضائه على الاقل على العمل في الخفاء، وتمهيد الطريق الى احداث اضطرابات بالبلاد في المستقبل، خصوصا ان التجربة اثبتت ان هناك قوى تصادر حقهم في المشاركة من خلال المنابر والقنوات الشرعية، الامر الذي من شأنه ان يغريهم بالعمل من خلال القنوات غير الشرعية، واذا كان الجنرالات يعتقدون انهم باجبارهم اربكان على تقديم استقالته تمكنوا من القضاء على خطر تصوروا انه يهدد الحرية في تركيا، باعتبار ان السلطة السياسية الاسلامية في نظرهم تعني التعصب والديكتاتورية فان هناك آخرين يرون في حركة الجنرالات مجرد رد على ما يريده عدد متزايد من ابناء الشعب التركي.

لقد اخطأ الجنرالات حين وقفوا ضد المدارس الدينية وضد حرية المرأة العاملة في ان ترتدي الحجاب، وضد تيسير الحج على الناس بالبر، وحين طالبوا بتقليص المتدينين في اجهزة الدولة والجيش، بحجة ان هؤلاء اصوليون... الخ.

وارتكب المعسكر العلماني ذات الخطأ حين انحازت رموزه الى صف الجنرالات وايدتهم فيما ذهبوا اليه من تحد لمشاعر ملايين المتدينين في البلاد، حتى ظهر جليا ان المواجهة ليست بين هذه العناصر - الجنرالات والعلمانيين - وبين حزب الرفاه، وانما بينها وبين المجتمع.

واذ ظن الذين صوتوا لحزب الرفاه ان بمقدوره ان يفعل شيئا افضل مما فعل غيره، خصوصا التعبير عن اشواقهم الايمانية المحاصرة والمكبوتة، فلنا ان نتصور صدمة هؤلاء حين يجدون ان الديموقراطية التي استخدموا آلياتها ليست قادرة على تحقيق امانيهم، ولذا فليس من المستغرب والامر كذلك ان تضعف ثقة هؤلاء بالديموقراطية وان تزداد نقمتهم على العسكر وعلى العلمانيين، وان تشيع في المجتمع مشاعر الحساسية والبغض، وهو ما عنيته حين قلت ان الجميع خسروا وان ظنوا انهم حققوا فوزا في الاجل القصير.

ان شئت الدقة فقل ان العسكر والعلمانيين كسبوا نقطة او جولة، لكنهم خسروا ثقة المجتمع من ناحية، كما ان المجتمع خسر حين لم يتح للحكومة التي اولاها ثقته ان تستمر وبذات القدر فان الديموقراطية خسرت حين عطلت مسيرتها وجرى التلاعب بآلياتها، بسبب من ذلك فلعلي لا ابالغ اذا قلت ان هذا الذي حدث يلحق افدح الضرر وابلغه بقيم التسامح والتعايش، وباستقرار السلام الاجتماعي في تركيا على العموم.

سيقول قائل ان حزب الرفاه نجح بنسبة 21 في المائة فقط، ومن ثم فهو لا يمثل المجتمع، وانما يمثل خمسه فقط وهذا صحيح من الناحية العددية، لكن هذه النسبة التي احرزها هي التي وضعته في مقدمة الاحزاب السياسية التركية، وهي التي اهلته لكي يرأس الحكومة طبقا لقواعد الممارسة الديموقراطية، التي تعطي صاحب الاغلبية - وان كانت نسبية - حق تشكيل الوزارة، وهذه الاغلبية تعطيه حق التعبير باسم المجتمع في الخارج فضلا عن الداخل، حيث ليس لاحد ان يحتج في مواجهة اية حكومة من هذا القبيل زاعما انها تمثل خمس المجتمع او ثلثه.

مع ذلك فاننا اذا اخذنا بالمعيار الرقمي، وقلنا ان ستة ملايين شخص صوتوا للرفاه في سنة 95، ولابد انهم زادوا منذ شتاء 95 وحتى الآن وهو ما تؤيده استطلاعات الرأي العام والانتخابات المحلية التي ارتفعت بالنسبة من 21 في المائة إلى ما يقارب 30 في المائة، حتى بهذا المعيار فاننا نغدو إزاء كتلة تضم عدة ملايين من البشر اصابها ذلك الاحباط الذي نتحدث عنه، ثم لا ننسى انه بعد موقف جنرالات الجيش من المدارس الدينية ومن مسألة حرية الحجاب، ادركت الجماعات الصوفية التي تمثل القاعدة الكبرى للنشاط الاسلامي، انها اصبحت في خندق واحد مع حزب الرفاه، الامر الذي فتح الباب لامكانية اصطفافها الى جانب الرفاه، وهي التي لم تعلن تأييدها له من قبل، وكانت اصواتها تتوزع على مختلف الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد واذا تحقق ذلك الاحتمال - وشواهد وقوعه واردة - فانه يمكن ان يقلب موازين القوى في تركيا، لان الطرق الصوفية واسعة الانتشار هناك (النقشبندية والنورجية والتيجانية في مقدمتها) تملك حوالي عشرة ملايين صوت. ما اريد ان اصل اليه ان الحالة الاسلامية تمثل الآن حقيقة اساسية في تركيا وفي العديد من الدول العربية والاسلامية، وان قمع هذه الحالة هو عمل ضد الديموقراطية وضد السلام الاجتماعي في الوقت ذاته، ولا اتردد هنا في القول ان ذلك القمع هو تطرف بامتياز، بل عمل ارهابي، من حيث انه يستهدف الغاء قوى اجتماعية وسياسية لها جماهيرها الواسعة، التي لا يملك احد حق حذفها من خرائط الواقع، في ظل اي وضع ينتسب الى الديموقراطية من اي باب.

استوقفني تعليق مهم نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» قبل اسبوعين عالج الموضوع الذي نتحدث عنه، معتبرا ان «الحكومات مسؤولة عن ظهور الحركات الاسلامية الراديكالية»، واثار التعليق نقطتين لافتتين للنظر هما:

- ان منع الاحزاب الاسلامية ينتهي دائما بقيام دول بوليسية تعسفية بحجة منع مثل تلك المجموعات من الوصول الى السلطة.
- ان الدول البوليسية تساعد في تحويل الاحزاب الاسلامية التي كانت تريد ان تشارك في الحياة السياسية وفقا للقواعد الديموقراطية، الى احزاب راديكالية بسبب قمعها ومنعها من المشاركة.

حذرت النيويورك تايمز من مغبة حصار الاحزاب الاسلامية والحركات المعتدلة ومنعها من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية واعتبرت ان هذه الخطوة تنطوي على «خطر كبير» لان من شأن هذه الخطوة ان تجعل تلك الحركات اكثر راديكالية وميلا للمجابهة.

التحذير في موضعه لا ريب، وفيما نطالعه من تجارب عربية ما يدل على ان عدم الانتباه الجيد ورط البلاد فيما نعرف من توترات ومآس، وكان الجميع في غنى عنها، لو احترمت المؤسسات النافذة قواعد الديموقراطية والتعددية، وقيم التسامح والمشاركة، ومن ثم تكون اعطت للجميع املا في امكانية التعبير السلمي واحترام ارادة الجماهير.

ان ثمة توجها مشهودا في الحالة الاسلامية ينشد المشاركة الديموقراطية ويؤكد على احترام قيمها، ويقبل بتداول السلطة من خلال الاحتكام الى الجماهير، وهو توجه فعلي بتأييد قطاع عريض من العلماء والباحثين، الذين بذلوا جهدا متميزا في تأصيل التوجه الديموقراطي ومباركته، وهذا التطور الهام، سواء على صعيد العمل السياسي او الجهد الفكري يمثل بادرة واجبة الحفاوة والتشجيع من جانب كل المخلصين للديموقراطية والتعددية واشاعة السلام الاجتماعي. ومن اسف ان هذه البديهية غائبة عن بعض النخب النافذة في عالمنا العربي، التي كان المأمول منها ان تكون في مقدمة المحتفين بذلك التطور، باعتباره يمثل اسهاما في ترسيخ دعائم الاستقرار في البلاد.

ان هناك كثيرين لم يتعلموا بعد من تجربة الجزائر، التي ما انفكت - منذ خمس سنوات - تبعث الينا برسائل تحذير يومية مجللة بالدم، لكن تلك النخب التي نعنيها محصنة ضد الاستقبال في ما يبدو!

المستعمرات... في النهاية من نصيب الفلسطينيين

فؤاد مطر

لا يستطيع المرء الا ان يتصور بأن كل مستعمرة تشيدها اسرائيل، وكل حي تقيمه بما في ذلك ما اشيد وسيشاد في ابو غنيم وكل منزل تبنيه في اي ارض احتلتها بعد العام 1967، ستؤول في النهاية الى اصحاب الارض الحقيقيين واصحاب الحق الذين هم ابناء الشعب الفلسطيني... وربما من دون دفع تعويضات او تكاليف البناء.

ومهما طال الزمن وامتدت الاحياء السكنية والعمارات وتعددت المستعمرات فان ساكنيها على المدى البعيد هم الفلسطينيون الذين يعيشون منذ اربعة عقود ابشع انواع العيش. واتصور منذ الآن - وقد يشاركني التصور كثيرون - منظراً يؤكد منطق الامور احتمال حدوثه في الربع الاول من القرن الواحد والعشرين، وهو منظر بضعة الوف من الفلسطينيين ينتقلون الى هذه المستعمرة او تلك ويعيدون النظر في تسميات هذه المستعمرات بحيث تصبح اسماء عربية فلسطينية. اتصور هؤلاء يغادرون المخيمات وبؤسها للسكن في هذه المستعمرات التي سيكون هجرها ساكنوها وركبوا البحر والجو من جديد عائدين الى حيث كان اباؤهم ومن قبل اجدادهم في دول كثيرة من الغرب والشرق. وهذا لا ريب سيحدث بعد ان تتكشف الخدعة التي اسمها اسرائيل الكبرى ويصطدم الموقف الاميركي بحقائق الامور وهي انه مهما فعلت الولايات المتحدة فانها لن تغير حقيقة اساسية وهي انه لا مكان في المنطقة لغير اسرائيل مصغرة لا يتعدى دورها دور بعض الكيانات ذات الطابع المالي في اوروبا. كيان يتعاطى شؤون المال والاعمال ويكون لابنائه جواز سفر وعلم لا اكثر. اما ان تكون اسرائيل على ما هي عليه الآن تمارس دور الدولة الكبرى في محيط لا يتحمل فيه الحاكم تجاوزا من جاره الحاكم او تشاوفا من جاره الحاكم الآخر، فهذا ما لا يمكن تحمله او تقبله، وبالتالي فانه سيقود الى نهاية مأساوية في الدرجة الاولى لاسرائيل.

ونحن عندما نقول ذلك فعلى اساس ان هذا ما شاءته الارادة الدولية كوطن لليهود، يؤكد ذلك ان هنالك شبه اجماع من دول العالم على هذه المسألة. وليس بالامر العادي ان تكون هذه المسألة هي الوحيدة التي هنالك هذا الاجماع عليها. وفي كل مرة منذ الفترة التي اعقبت حرب يونيو 1967 ترتكب الحكومة الاسرائيلية افعالا منافية للحقيقة التي اوضحناها فانها تكون بذلك تتجاوز الارادة الدولية. وفي بعض الاحيان يكون تجاوز هذه الارادة مثل اغتصاب حقوق شعب. وعندما يتواصل التجاوز ويبلغ مداه مع حكومة نتنياهو فهذا معناه ان اسرائيل لا تستفز العرب فقط ولا تستفز المسلمين وانما هي في ذلك تستفز كل دول العالم باستثناء الولايات المتحدة. وهذا الاستفزاز سيقود عاجلا ام آجلا الى وقفة من جانب دول كثيرة تربط استمرار علاقتها باسرائيل باحترام هذه الاخيرة لقرار الاجماع التاريخي في شأن قيام دولة عبرية في المحيط العربي تتعايش مع الآخرين ولا تستفزهم ولا تتجاوز على الاطلاق الحجم الذي من المفترض ان تكون عليه. وهذه الدول ستفعل ذلك ليس في اطار مقايضة مواقف ولا حبا بالعرب او كرها باسرائيل، تولد فجأة، وانما لان استمرار التغاضي عما تفعله اسرائيل سيؤدي الى ظهور هذه الدول بمظهر المخادع وهي لا تريد لنفسها مثل هذه الصفة. وما نقصده بالمخادعة هنا هو ان هذه الدول ارتضت قيام كيان ما لليهود وليس قيام دولة توسعية تفرض رأيها على الولايات المتحدة وتفرض الادارة الاميركية على هذه الدول رأيها وبذلك تكون اسرائيل نفسها وبشكل غير مرئي ومباشر تفرض على هذه الدول ما تريده.

وللوهلة الاولى تبدو الولايات المتحدة انها بالتعامل القائم بينها وبين اسرائيل يمكن ان تحقق الامان للدولة العبرية. واكثر المحطات سوءا في هذا التعامل هو ان الادارة الاميركية وبالذات ادارة الرئيس كلينتون تحول دون اي قرار ادانة لاسرائيل يصدر عن مجلس الامن وتتقبل بصدر رحب اي خشونة في الموقف الاسرائيلي حتى اذا جاءت الخشونة تلمس الهيبة الاميركية نفسها، وتبدي الكثير من التفهم للخطأ الاسرائيلي حتى اذا كان من النوع الفاحش. لكن هذا التعامل يغذي في النفس الاسرائيلية روح الهيمنة وينمي الشعور التاريخي بضرورة تحقيق اسرائيل الكبرى. وهذا التعامل بمحطات السوء المشار اليها اضافة الى المحطات الاكثر سوءا التي تصدر بشكل اشارات بين الحين والآخر، يقرب المخاطر من اسرائيل ويبعد مشاعر الود التي في نفس العرب نحو الولايات المتحدة. واذا جاز للمرء الافتراض فان شعور العربي الحالي وبالذات بعد انكشاف خدعة السلام الاميركية - الاسرائيلية نحو الولايات المتحدة هو مثل شعورهم نحو بريطانيا وفرنسا في الخمسينات والستينات وهو شعور غير ودي على الاطلاق ولا تعكسه بعض التصريحات والزيارات الرسمية. واذا نحن شئنا تفسير ظاهرة عدم الود لوجدنا انفسنا نقول انها نتيجة ان الولايات المتحدة تفعل في التسعينات بالعرب والمسألة الفلسطينية ما كانت تفعله بريطانيا في اليمن الجنوبي ثم مع اسرائيل ضد الفلسطينيين، وما كانت تفعله فرنسا في الجزائر ثم ايضا مع اسرائيل ضد الفلسطينيين. ويكاد لا يمر شهر الا وتؤكد الادارة الاميركية انها لن تكون مع العرب وامانيهم على الاطلاق. وتبدو في ما تفعله وتكرره كل مرة بصيغة اسوأ من السابقة كمن تقول للعرب ما معناه انني لا اريدكم وانما اريد اسرائيل وعليكم ان تفهموا ذلك وتقللوا من هذا العتاب بين الحين والآخر. وهذا صحيح الى حد كبير، ذلك انه لو كانت الادارة الاميركية ترغب في غير هذا الموقف المنحاز لاسرائيل، لما كانت تعمدت اختيار السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك لتولي منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وهو ما اعلنه الرئيس كلينتون وبكثير من التباهي يوم الثلاثاء (1997/6/24) وتعمد اعلانه كرد على لقاء في اليوم نفسه جرى في دمشق بين الرئيس حافظ الاسد وولي عهد السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز، وكذلك على الاجتماع الذي بدأه في اليوم نفسه في اللاذقية وزراء خارجية دول «اعلان دمشق». واذا كان الرئيس كلينتون لم يأخذ في الاعتبار الضرر الذي يمكن ان ينشأ عن هذا الاختيار فان مجلس الشيوخ الذي له ان يوافق او يرفض لن يتردد لحظة في الموافقة ما دام الشخص الذي اختاره سيكون السند لاسرائيل. واللافت للنظر ان الرئيس كلينتون استكمل باختيار مارتن انديك ليكون مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط طاقما اسرائيلي الهوى مائة في المائة بدءا بوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مرورا بوزير الدفاع وليم كوهين ورئيس مجلس الامن القومي انطوني ليك. ومثل هذا الاختيار يؤكد حرص الادارة الاميركية على استفزاز العرب فضلا عن انه لا يخدم عملية السلام على الاطلاق. اما لماذا لا يخدمها فلأن هذه العملية متعثرة لان المنطق الاسرائيلي مرفوض من جانب العرب والفلسطينيين. ولكي يستقيم هذا المنطق وبالتالي يطمئن العرب والفلسطينيون فان المطلوب ممن يتم اسناد منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط اليه ان يملك القدرة على اقناع الحكومة الاسرائيلية بتغيير مفاهيمها وافهام رئيسها نتنياهو بالتخلي عن طروحاته، وفي الوقت نفسه ان يرتاح المسؤولون العرب الى شخصه والى اسلوب تخاطبه معهم عندما يزورهم، خصوصا ان منصبه سيفرض عليه القيام بالمزيد من الزيارات على نحو ما كان يفعل المساعد السلف بورتيلو. ولا نظن ان مارتن انديك سيكون موضع ارتياح من سيقابلهم من الحكام والمسؤولين من المحيط الى الخليج خصوصا ان لديهم انطباعا غير مشجع عن تاريخه وتصريحاته. وهكذا، فان اختيار الرجل لهذا المنصب غير موفق على الاطلاق الا اذا كان الرئيس كلينتون اراده هدية جديدة منه الى نتنياهو الهدف منها ان يطمئن، او ربما ان اختيار مارتن انديك هو رسالة تحمل في طياتها النية على ان تبقى عملية السلام عالقة الى ما شاءت اسرائيل.. وهذا معناه خروج الادارة الاميركية على الارادة الدولية ومعناه ان دولا كثيرة ستكون على استعداد لتفهم وجهة النظر العربية شرط ان تكون هنالك صلابة في الموقف العربي خشية ان يحدث التفهم من بعض الدول ثم يتبين ان وجهة النظر العربية لا تقف على ارض صلبة. وما نشير اليه لن يتحقق الا اذا اتسعت آفاق الرؤية العربية للمرحلة الراهنة من الصراع العربي - الاسرائيلي وضاقت تبعا لذلك مساحة التباعد العربي والاسلامي. وعند التأمل في التحرك السوري - العراقي على مستوى التجار من جهة والتحرك السعودي - السوري ثم السعودي - الإيراني والسعودي - المصري على مستوى من هم في القمة، من جهة اخرى، ثم عند التأمل في بعض الاتصالات غير المرئية، والتي تتم بأسلوب جديد من التنسيق... اننا عند التأمل في ذلك وفي التصريحات الاخيرة لولي العهد السعودي ومنها قوله «ان بعثرة اتفاقيات السلام عبثا قد يكون منه مبرر للفوضى...» نفترض ان مساحة التباعد العربي - الاسلامي ستضيق وفي ذلك ما ينبه ادارة الرئيس كلينتون الى ما تقترفه من اجراءات ومواقف لا تخدم عملية السلام في شيء، فضلا عن انها تستفز العرب والفلسطينيين كل الاستفزاز وتشجع تبعا لذلك الاسرائيليين على اعمال (من بينها ملصقات تمس المشاعر الاسلامية وضعت على جدران في مدينة الخليل) وصفها الامير سعود الفيصل بعد لقائه بالرئيس حسني مبارك يوم الخميس 1997/7/3 بأنها «تجسد العقلية الاسرائيلية المريضة».

ونعود الى ما اشرنا اليه في مطلع هذا المقال فنقول ان اسرائيل لا تريد السلام المعقود بينها وبين العرب لانها تتطلع الى السلام المفروض فرضا من جانبها على العرب. وهي من اجل السلام المفروض والذي يغيب عن بال نصيرتها الوحيدة في العالم (الولايات المتحدة) انه نوع من انواع الاستعمار، تبني وتتوسع وتقيم المستعمرات لاسكان يهود لم يصلوا بعد بينما لا بيوت لاصحاب الارض الحقيقيين يبيتون فيها او ان هذه البيوت عرضة في استمرار للتدمير. واستنادا الى هذه المعادلة الخاطئة ورفض العرب والمسلمين القاطع للسلام الاميركي - الاسرائيلي يتصور المرء ان كل مستعمرة تشيدها اسرائيل وكل منزل تبنيه في اي ارض احتلتها بعد 1967 ستكون من نصيب الفلسطينيين. وفي ضوء ما جرى في هونغ كونغ بين الصين وبريطانيا ومن قبل بين البيض والسود في جنوب افريقيا فان المرء لا يستبعد ذلك خصوصا ان في المسألة الفلسطينية بعض الجوانب التي اذا نحن تأملنا مليا فيها نجد انها مزيج من حالة هونغ كونغ وحالة جنوب افريقيا. هذا الى جانب ان اسرائيل الحالية (اي اسرائيل الكبرى) هي غير اسرائيل التي اجمعت على قيامها الارادة الدولية (اي اسرائيل الصغرى). ومعنى ذلك انه اما تعود اسرائيل الى حجمها داخل حدود الرابع من يونيو 1967 او يجوز عند ذلك اعتبار اي خطوة تمت بعد ذلك باطلة... كل البطلان.

وما هو معروف عن المعادلة الدولية في المنطقة هو انه لا مجال امام اي دولة لكي تكون اكبر من حجمها، بدليل ان مصر حاولت ذلك فتكسرت في سورية وان العراق حاول فتحطم على مشارف الكويت.

حلف يبحث عن دور

يتوقع أن تركز قمة منظمة حلف شمال الاطلسي «ناتو»، التي تعقد في مدريد الاسبوع الحالي، على قبول اعضاء جدد. لا ريب في ان سائر الاعضاء سيقفون الى جانب اقتراح ادارة كلينتون بدعوة جمهوريات تشيكيا والمجر وبولندا للانضمام الى الحلف. وعليه فان توازن القوى العسكرية في اوروبا سيتغير تغيرا دراماتيكيا بنهاية الاسبوع، وذلك لاول مرة منذ نصف قرن.

غير ان قضية التوسيع ليست كل شيء، فالاهم منها هو ايجاد دور جديد للحلف. لقد انشئ «الناتو» للدفاع عن اوروبا الغربية واميركا الشمالية بوجه هجوم سوفياتي محتمل، في حال وقوع حرب عالمية جديدة. والمعروف ان اكثر المتشائمين سوداوية لم يعودوا يعتقدون اننا نواجه خطر حرب عالمية ثالثة. وان منظمة الامن والتعاون الاوروبي قد سرقت، في هذه الاثناء، الكثير من مسؤوليات «الناتو» السياسية.

الحقيقة ان «الناتو» يشكل جوابا عن سؤال لم يعد مطروحا وحلاً لقضية حلت اصلاً. لهذا السبب نرى ان منابع الخيال والابداع قد استدعيت لابتكار مشكلات جديدة يستطيع الحلف، بعدئذ، ان يفترض انه حلالها.

ويشتمل جدول اعمال قمة مدريد هذا الاسبوع على قضايا عديدة منها مكافحة الارهاب، ومكافحة كارتلات المخدرات والجريمة المنظمة بعامة. لكن مثل هذا الحديث لن يوصل الى نتيجة بأي حال.

اذ لا يمكن تحويل حلف «ناتو» الى صيغة موسعة من الانتربول (الشرطة الدولية). فالحلف يفتقر الى الفلسفة والمواهب والمعدات اللازمة لعمل البوليس المطلوب في مكافحة الارهاب وتجارة المخدرات او ضبط عالم الجريمة المنظمة. فالحلف عبارة عن اداة جبارة صممت لتوجيه ضربة الى طرف ما على ام رأسه، وهي اداة لا تناسب العمل الدقيق، المرهف، الجراحي، لمعالجة الجريمة المعاصرة، بما في ذلك تهريب المواد النووية.

وحاول الحلف، خلال العامين الماضيين، ان يجرب حظه في مهمات حفظ السلام، وبخاصة في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة. والواقع ان تدخلاته لم تخدم سوى تجميد الاوضاع القائمة، لا اكثر ولا اقل.

فمثلاً ان اتفاقات دايتون في البوسنة تتفكك امام انظار قوات حلف الاطلسي الواقفة بلا حول ولا قوة، في محنة من الطراز الكلاسيكي المألوف، تتمثل في التضارب بين الدبلوماسية واستخدام القوة العسكرية.

وان الوضع المادي في البوسنة والهرسك، وكوسوفو ومقدونيا، يمكن ان ينكص الى ما كان عليه من اضطراب، ما لم تبق قوات الاطلسي بشكل دائم.

ويقول انصار الحد الادنى ان ليس ثمة ضير في الابقاء على الناتو بصفة ناد يستطيع فيه الحلفاء القدامى والجدد تنسيق سياساتهم الدفاعية، او اتخاذ تدابير مشتركة، عند الضرورة، في مناطق الاضطرابات.

اما انصار الحد الاقصى فيريدون اما حل الاطلسي، باعتباره النظير لحلف وارسو، او تحويله الى منظمة عالمية لحفظ السلام ترتبط بالامم المتحدة.

سيحاول المجتمعون في مدريد ايجاد طريق وسط لكي يواصلوا تسويغ استمرار وجود الحلف من دون المجازفة باجراء تعديل جذري عليه.

«الشرق الأوسط»

المجابهة «اللغوية» مع إسرائيل

تبني امانة جامعة الدول العربية مجموعة من المصطلحات السياسية للرد على الخطاب السياسي والاعلامي الاسرائيلي، خطوة كان على الاعلام السياسي العربي ان يقدم عليها منذ خمسين سنة، ليس ابرازا للوجه الحقيقي في الصراع العربي - الاسرائيلي فحسب، بل ايضا - وخاصة - لتوضيح معطيات هذا الصراع امام عيني الانسان العربي الذي كثيرا ما كان يفتقر الى رؤية واضحة وخطاب سياسي ذي صدقية. وان استخدام عبارة «مستعمرة» بدلا من «مستوطنة»، و«الشعب العربي الفلسطيني» بدلا من «عرب اسرائيل»، و«المقاومة الوطنية» بدلا من «اعمال العنف»، هي في مطلق الاحوال، استبدالات شرعية وضرورية ومفيدة.

الا ان المسألة، في نظر البعض، تتعدى الرد الاعلامي على الخطاب الاسرائيلي، وتتصل باعماق الصراع العربي - الاسرائيلي، وبأبعاده. فالعبارات، في المفاهيم الحديثة لعلم اللغة، ليست مجرد الفاظ او كلمات، بل تعكس حالات ومواقف وخلفيات. وأمام هذا التوجيه التعبيري لجامعة الدول العربية تبرز ملاحظات او تحفظات ثلاثة: الاول هو ان التعابير السياسية ليست هي التي تحدد المواقف او تغيرها، بل العكس هو الصحيح. والثاني، هو ان الخطاب السياسي العربي يجب ان يكون واحدا ومتفقا عليه بين كل الدول العربية، ومنسجما مع المواقف الرسمية للحكومات العربية. والثالث، هو ان يلاقي التعبير صدى ايجابيا في الرأي العام العالمي. صحيح ان من اهم اسلحة العدو الاسرائيلي السياسية والاعلامية، كانت، ولا تزال، قدرته على تغليب تحديداته للمواقف وتسمياته للاشياء على التحديدات والتسميات العربية، وانه من اولى واجبات الاعلام العربي تصحيح ذلك او موازنته. ولكنه صحيح، ايضا، ان الاعلام الاسرائيلي - اليهودي عرف، حتى الآن كيف يتعامل مع الرأي العام الغربي، ليبرز وجهة نظر اسرائيل ويشوه وجود المقاومة العربية وان الاعلام العربي كان اكثر اهتماما بالرأي العام العربي منه بالرأي العام الغربي. انها - ولا ريب - مهمة شاقة، تلك التي على الفكر والاعلام العربيين، القيام بها ليصوغا خطابهما السياسي بلغة وتعابير تعكس الحقائق والحقوق العربية المشروعة، وتنسجم، في الوقت نفسه، مع المواقف الرسمية للدول العربية، من عملية السلام، وتلاقي، ايضاً، اصداء جذابة في الرأي العام الغربي، لاسيما ان مقابض التوجيه فيه ممسوكة بأيد يهودية. ولكنها مهمة ضرورية.

ان بادرة امانة جامعة الدول العربية تشكل، بلا ريب، خطوة هامة في طريق «المواجهة السلمية» العربية الجديدة للتحدي الاسرائيلي... حتى ولو تأخرت نصف قرن.

باسم الجسر

رئيس جمعية الوقف الإسلامي للتربية في نيجيريا لـ الشرق الأوسط

الأمة مطالبة بإنشاء «وقف عالمي» للغوث الإسلامي وحماية اللاجئين

القاهرة: من محمود بيومي

قال رئيس جمعية الوقف الاسلامي للتربية والارشاد في نيجيريا الشيخ احمد ليمو، ان نظام الوقف في الاسلام من أهم الاسس في النظام الاقتصادي الاسلامي دعما لمشروعات الدعوة والتعليم، وابرازا لمفهوم التضامن بين المسلمين في أوجه البر والخيرات، وان الأمة الاسلامية مطالبة بتشجيع واحياء نظام الوقف في ديار المسلمين ورصد ريعه الوفير لدعم المشروعات الإسلامية وحماية مؤسسات الاقليات المسلمة الخاصة بالدعوة والتعليم الاسلامي.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من سن نظام الوقف في الاسلام، وذلك حين أوقف على الصحابي تميم الداري الانصاري وذريته أراضي وعقارات في فلسطين ما زالت قائمة حتى اليوم، ثم نهج هذا النهج من بعده عدد كبير من قادة الأمة واثريائها دعما لمشروعات الخير.

واشار الى ان كثيرا من الشعوب الافريقية عندما اسلمت أولت نظام الوقف عناية كبيرة ورصدت جزءا كبيرا من أراضي الدول الافريقية في شكل أوقاف عبر العصور المختلفة لانعاش مسيرة المد الاسلامي والحفاظ على هوية الثقافة الاسلامية لدى النشء المسلم، وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

ركيزة اقتصادية مهمة

● ما الدور الايجابي لنظام الوقف الاسلامي في نيجيريا؟

- لا شك ان نظام الوقف في الاسلام له اثر هام وكبير في دعم رسالة الدعوة والتعليم الاسلامي ليس في نيجيريا وحدها بل في كل اقطار الأمة الاسلامية، فإذا عرفنا ان الأزهر في مصر قام على ركيزة الأوقاف الاسلامية، لأدركنا أهمية الدور الذي تؤديه الأوقاف في هذا المجال، ونحن في نيجيريا نولي الأوقاف رعاية تامة من حيث توعية المسلمين بضرورة رصد جزء من املاكهم سواء كانت عقارات أم اراضي زراعية لصالح أعمال البر والخيرات، ويتجاوب الشعب النيجيري المسلم في هذا المجال، وجزء كبير من اراضي وعقارات المسلمين في نيجيريا من الأوقاف الاسلامية ، والتي يصرف من ريعها لصالح مشروعات الدعوة والتعليم، فمثلا الكتاتيب والمدارس القرآنية المنتشرة في بلادنا لها أوقاف خاصة بها، فنظام الوقف في الاسلام هو النظام الايجابي الفعال الذي يضمن استمرارية المؤسسات الاسلامية في اداء رسالتها، ويغني تماما عن نظام التبرع وما يمثله من عدم استقرار مادي.

واضاف: أغلب المؤسسات الدينية في نيجيريا تعتمد على نظام الوقف ومنها المعهد العربي في مدينة «أبادان» الذي يعتبر قلعة الثقافة الاسلامية في نيجيريا، وهناك مئات من الجمعيات الاسلامية العاملة في المجال الدعوي والتعليمي لها اوقاف خاصة بها مثل المركز الاسلامي في «زرايا»، وتكية المسلم ومؤسسة التربية الاسلامية وجمعية محبي الاسلام ومؤسسة الوحدة الاسلامية وهيئة الحجاج واتحاد الدعاة ومؤسسة البحوث الاسلامية وغيرها، ولولا نظام الوقف الاسلامي لتعثرت أغلب الجمعيات في اداء رسالتها ، وتقوم الجمعيات الاسلامية في نيجيريا بتخصيص جزء لا بأس به من رصيد هذه الأوقاف لمساعدة الطلبة على التقدم العلمي وايفادهم للدراسة بالجامعات الاسلامية لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية، اضافة الى المنح الدراسية التي تخصصها الدول العربية والاسلامية لأبنائنا.

الحجة النبوية

● ومتى عرف المسلمون في نيجيريا نظام الوقف الاسلامي، وهل هناك اقبال على ذلك وما أثره في تنمية المجتمع المسلم النيجيري؟

- لقد عرفت نيجيريا الاسلام منذ القرن الرابع الهجري، ومنذ ان تعرف أجدادنا على هدايات الدين الاسلامي الحنيف عرفوا ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اول من سن نظام الوقف في الاسلام حيث اوقف على الصحابي تميم الداري الانصاري واولاده وذريته اراضي وعقارات في مدينة الخليل بفلسطين، وتوجد لدى المؤسسات الاسلامية في نيجيريا نسخة من وثيقة هذا الوقف النبوي الشريف، وقد ترجمها بعض علماء الاسلام الى اللغات الافريقية المتداولة في نيجيريا مثل«اليوريا» و«الهوسا»، و«الفولاني» وكل مسلم في نيجيريا يحفظ هذه الحجة عن ظهر قلب ويعتبرها سنة طيبة سنها الرسول صلى الله عليه وسلم ويجب ان نحذو حذوها.

وقال الشيخ احمد ليمو: المسلم القادر في نيجيريا يحرص كل الحرص على أن يخلف وراءه وقفا اسلاميا يصرف من ريعه على اعمال البر والخيرات واقامة الشعائر والانفاق على المساجد ودور التعليم الاسلامي والعربي وعلى تشجيع حفظ القرآن الكريم واقامة حلقات تلاوته، وكما ترك لنا أجدادنا هذا الزاد الكبير لدعم مشروعات الخير فنحن مطالبون باثراء هذا الزاد الاسلامي برصد العديد من الأوقاف لصالح الأجيال المقبلة.

واضاف ان مشروعات الدعوة والتعليم التي تقام على اساس الحصول على تبرعات المسلمين يخشى عليها من عدم الاستقرار في اداء رسالتها، وكم من المشروعات التي تحتاج الى دعم، فلو توفر لها قدر مناسب من اموال الأوقاف لاستمرت في اداء رسالتها، لذا فانني اطالب الدول الاسلامية بان تقوم بدور ايجابي في تنمية الوعي بأهمية الوقف الاسلامي باعتباره ركيزة اقتصادية اسلامية متينة لحماية المؤسسات الاسلامية ، ولا شك ان نظام الوقف قد ادى الى تنمية المجتمع المسلم في نيجيريا وجعلت مؤسساته وجمعياته الدينية من انشط المؤسسات في افريقيا.

الوقف والغوث الإسلامي

● هل تستثمرون أموال الأوقاف في دعم اللاجئين الافارقة؟

- نعم بكل تأكيد، فالمعروف ان القارة الافريقية من أكثر القارات تضررا من اللجوء بسبب الصراعات التي تشهدها هذه القارات وبسبب الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والتصحر والفيضانات، وقد قامت المؤسسات الاسلامية في نيجيريا بتوجيه جزء من أموال الأوقاف الاسلامية للتخفيف من مأساة اللجوء، حيث زودت الجمعيات التي ترعى اللاجئين بالأدوية اللازمة والغذاء والكساء اللازم لحماية اللاجئين الذين يجبرون على ترك ديارهم في ظروف قهرية، كما تقوم بحملة قومية لجمع التبرعات اللازمة لهم.

وجمعية الوقف الاسلامي للتربية والارشاد في نيجيريا عضو بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة والذي يضم في عضويته ايضا العديد من المؤسسات الاسلامية العالمية مثل رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ومؤسسات الاغاثة الاسلامية بها وبدول العالم العربي والاسلامي، وقد عرضت على المجلس فكرة انشاء وقف للغوث الاسلامي، ولاقت الفكرة استحسانا، ونحن نجد اليوم دعوة في الغرب بضرورة انشاء أوقاف اسلامية لدعم المشروعات الدعوية والتعليمية الخاصة بالاقليات المسلمة.

إسرائيل ومصادرة الأوقاف

● ما رأيكم في الممارسات الاسرائيلية والتي نتج عنها مصادرة أوقاف المسلمين لصالح المستعمرين اليهود؟

- لقد تعسفت اسرائيل واسرفت في انشاء المستعمرات اليهودية بالأراضي الفلسطينية، ولم تراع حرمة الأوقاف الاسلامية التي لا يجوز شرعا مصادرتها أو تغيير مصارفها، فالأوقاف الاسلامية لا يستحق فيها غير من وقفت ورصدت من أجلهم والذي أخشاه ان تكون المطامع الاسرائيلية قد امتدت لتنال من الأرض الموقوفة على الصحابي تميم الداري الانصاري والتي تقع في نطاق ما حددته حجة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالوقف له شروطه وله احترامه ويجب صيانته ضد كل محاولات المصادرة أو الاغتصاب، كما اننا في نيجيريا نؤيد الخطوات السلمية التي بداها العرب منذ سنوات لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط لكن اسرائيل تجهض هذه المحاولات السلمية وتنقض الوعود والمواثيق الدولية وهذه مهمة المجتمع الدولي ومهمة الدول الراعية للسلام في الشرق الأوسط.

القارة الافريقية من أكثر القارات تضررا من اللجوء

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾

الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يغار، وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه» متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

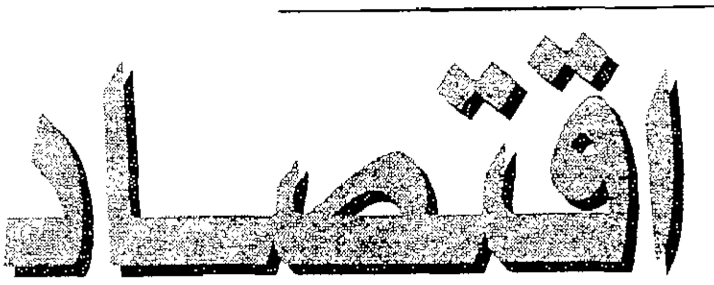
رب أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.14	5.44	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.06	5.39	12.26	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.01	4.38	11.45	3.25	6.50	8.22
الرياض	3.36	5.10	11.58	3.20	6.47	8.17
القاهرة	4.14	5.59	1.00	4.35	8.00	9.32
الخرطوم	3.59	5.29	11.54	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.32	5.20	12.37	4.17	7.46	9.32
تونس	3.17	5.07	12.31	4.15	7.43	9.31
الكويت	3.20	4.54	11.53	3.27	6.51	8.23
ابوظبي	4.20	5.40	12.33	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.50	11.43	3.10	6.34	8.04
الدوحة	3.20	4.50	11.35	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.05	5.25	12.15	4.12	7.02	8.27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.17	5.27	12.14	3.14	6.48	7.48
عمان	2.58	5.33	12.41	4.21	7.48	9.24
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.47	7.17	8.37
اسطنبول	4.34	6.37	2.10	6.10	9.41	11.36
نيقوسيا	2.52	4.37	11.52	3.40	7.06	8.44
اثينا	4.15	6.08	1.31	5.25	8.53	10.37
لندن	3.22	4.52	1.06	5.27	9.19	10.49
باريس	3.37	5.54	1.57	6.12	9.58	12.03
روما	3.33	5.40	1.16	5.18	8.50	10.48
بروكسل	3.25	5.36	1.49	6.08	9.59	12.00
مدريد	4.49	6.50	2.21	6.20	9.50	11.42
جينيف	3.27	5.50	1.41	5.52	9.31	11.42
فيينا	2.42	5.00	1.01	5.15	8.59	11.06
برلين	2.45	4.51	1.12	5.35	9.32	11.28
فرانكفورت	4.08	6.01	1.32	5.36	9.01	10.47
ستوكهولم	2.05	3.42	12.54	5.31	10.04	11.33
كوبنهاجن	2.40	4.34	1.16	5.45	9.56	11.41
امستردام	3.19	5.26	1.46	6.09	10.06	12.01
نيويورك	3.28	5.30	1.02	5.01	8.32	10.26
واشنطن	3.53	5.48	1.14	5.10	8.39	10.26

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

فرنسا تورد 55 ألف طن من القمح للعراق عبر العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

وصلت الى ميناء العقبة الاردني أمس باخرة محملة بنحو 55 الف طن من القمح الفرنسي للعراق.

وقالت مصادر الميناء ان هذه الكمية تحتاج الى 2200 شاحنة لنقلها الى العراق والتي ستحل أزمة الكساد الذي يعاني منه قطاع النقل الاردني موضحة ان هذه الشحنة تأتي في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة. وفازت عدة شركات فرنسية بعقود تصدير كميات كبيرة من القمح الى العراق.

وأعطى العراق ميناء العقبة أولوية بعد ميناء أم قصر العراقي لاستيراد المواد الغذائية عبره، وتوقعت مصادر الميناء ان ينتهي تفريغ الشحنة خلال اسبوع.

والباخرة هي ثالث باخرة فرنسية تصل الميناء بعد توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة، ويتوقع وصول باخرتين محملتين بالقمح الفرنسي خلال الشهر المقبل.

موجودات مصارف الإمارات تفوق 52 مليار دولار

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

ارتفعت موجودات مصارف الامارات في آخر العام الماضي بنحو 6,6 في المائة الى 193 مليار درهم (52,5 مليار دولار) من 181 مليار درهم في العام السابق.

وقال مصرف الامارات الصناعي أمس ان القطاع المصرفي الاماراتي «احتل مكانة بارزة في اقتصاد البلاد وحققت معظم المصارف نسب نمو عالية في عام 1996 خاصة المصارف الوطنية التي ادخلت في السنوات الثلاث الماضية تعديلات مهمة على اعمالها بتنويع انشطتها ورفع مستوى خدماتها.

وارتفعت موجودات المصارف الوطنية بنحو 9,8 في عام 1996 الى 146 مليار درهم من 133 مليار درهم في العام السابق. وتفيد مؤشرات أداء القطاع المصرفي في العامين الماضيين الى نمو كبير في اعمال المصارف التجارية التي ارتفعت قيمة الودائع فيها بنحو 7,6 في المائة والقروض بنحو 4,3 في المائة في العام الماضي مما يعد مؤشرا على توسع الاقتصاد الوطني خلال العام.

وينعكس الأداء الجيد على أرباح المصارف خاصة الوطنية اذ ارتفع اجمالي أرباح 16 مصرفا وطنيا بنحو 17,6 في المائة الى نحو 2,2 مليار درهم في عام 1996 من 1,9 مليار درهم في العام السابق فيما بلغت نسبة القروض الى الودائع 76 في المائة. وتركز معظم الائتمان على القروض والتسليف والسحب على المكشوف.

وتزامن ارتفاع الائتمان مع تغيرات في طبيعة الائتمان المصرفي اذ انخفضت حصة الصناعة بنحو 14,5 في المائة الى 5,5 مليار درهم في عام 1996 من 6,3 مليار درهم في العام السابق الذي شهد هبوطها بنحو 8 في المائة عن عام 1994.

ويؤكد الهبوط تصاعد هيمنة القطاعات التقليدية مثل التجاره على تركيبة الائتمان المصرفي في الوقت الذي تتطلب مرحلة التطور الاقتصادي الحالي التركيز على دعم القطاعات الانتاجية لزيادة مساهمة القطاع المصرفي في توجهات الحكومة لتنويع مصادر الدخل القومي.

وتوقع البنك أن لا يترك تراجع أسعار النفط في العام الحالي آثارا سلبية على اداء المصارف التجارية ورجح استمرار تحسنه وسط تماسك معدلات النمو الاقتصادي وازدياد انشطة العمليات المصرفية. لكنه قال «لا يمكن الاعتماد على هذه المؤشرات الايجابية فقط لضمان نمو اعمال المصارف في اوائل القرن المقبل لان الاقتصاد المحلي ككل والمصارف خاصة سيواجهان ضرورة اعادة الهيكلة بعد انضمام الامارات لمنظمة التجارة العالميه وإمكانية دمج بعض المصارف الوطنية لتتمكن من التأقلم مع مستجدات المنافسة العالمية من المصارف والمؤسسات المالية الدولية التي تملك إمكانيات مالية هائلة وقدرات تنافسية كبيرة وخبرة واسعة في اسواق المال حول العالم.

موجـز

السعودية ترفع الجمارك على التبغ إلى 100%

● قال مسؤول في ادارة الجمارك السعودية امس ان المملكة رفعت رسوم الجمارك المفروضة على التبغ ومنتجاته من 50 في المائة الى 100في المائة ضمن أتفاق بين دول الخليج العربية لخفض استهلاك التبغ. وقال ان تطبيق الرسوم الجديدة بدأ في مطلع الشهر الحالي.

وعقدت دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والامارات وعمان وقطر والبحرين) مفاوضات في اول العام الحالي لتنسيق رفع رسوم جمارك التبغ الى 100 في المائة تدريجيا طبقا لقرار قمة الدوحة في 1996.

نقلت «رويتر» عن امانة المجلس ان رسوم الجمارك على التبغ سترفع مرة اخرى قبل نهاية العقد الحالي.

.. وتصاعد استثمارات السعودية في مصر

● ارتفعت استثمارات السعودية في مشروعات عملاقة متنوعة في مصر وتحتل المملكة الان المركز الاول بين الدول العربية المستثمرة في مصر بحصة قدرها 39 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية.

ونقلت «واس» عن ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار في مصر قوله ان مساهمة السعودية في مشروعات مشتركة ارتفعت في بداية الشهر الماضي الى 3,3 مليار جنيه تمثل حصصا في 384 مشروعا تبلغ رؤوس اموالها نحو 8,5 مليار وتكاليفها 13,9 مليار جنيه، مضيفا ان المشروعات تشمل 357 مشروعا محليا و27 مشروعا في مناطق حرة.

يدشنها ولي العهد اليوم في الدار البيضاء

تأسيس أول شركة طيران مغربية خاصة

الرباط: من منصف السليمي

يعلن اليوم في الدار البيضاء عن تأسيس أول شركة مغربية خاصة للطيران لتشغيل رحلات داخلية وبين مدن مغربية وجنوب اسبانيا. وسيعطي ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد اشارة انطلاق اول رحلة اليوم في الدار البيضاء.

وأكد مهدي العلوي رئيس «الشركة الجوية الجهوية» المغربية الخاصة ومديرها التنفيذي لـ«الشرق الأوسط» ان 3 مجموعات مغربية خاصة تساهم في رأسمال الشركة الذي يسيطر عليه القطاع الخاص بالكامل تشمل «مجموعة عثمان بنجلون» رئيس هيئة المصارف المغربية وصاحب شركات مصرفية وصناعية وخدمات ومجموعة بن صالح «أولماركوم» وشركة مساهمة تمويلية خاصة تساهم فيها مجموعة مصارف مغربية.

ويبلغ رأسمال شركة الطيران الخاصة 40 مليون درهم مغربي (4,4 مليون دولار) وستنطلق رحلات الشركة بأربع طائرات من طراز «بيتشكرافت 1900دي» من صنع شركة «ريسيون ايركرافت» الأميركية. لكن لم يعلن بعد عن البرنامج النهائي لرحلات الشركة. وقال مسؤول في الشركة ان برنامج رحلاتها سيكون بين كبرى المدن المغربية ويشمل رحلات الى مدن جنوب اسبانيا القريبة من المغرب. ومن المتوقع أن يمتد البرنامج في مرحلة لاحقة ليشمل جزر الكناري الاسبانية.

وحصل العلوي مؤسس الشركة وعمره 36 عاما على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من الولايات المتحدة وعمل كخبير في شركة «بوينج» الاميركية قبل عودته منذ عدة سنوات للعمل في شركة «الخطوط الملكية المغربية» الحكومية. وتفرغ نحو منذ 4 سنوات لتحقيق حلمه بتأسيس أول شركة طيران مغربية خاصة.

وسلم مارك شارل جينسبورج السفير الأميركي لدى المغرب العلوي هدية رمزية من الحكومة الأميركية بمناسبة احتفالات عيد الاستقلال الأميركي (4 يوليو/ تموز) واعتبره «نموذجا للكفاءات المغربية الشابة اللامعة التي تجسد مظهرا لنجاح التعاون الاقتصادي بين البلدين».

«البحرين الدولي» يضاعف قيمة صندوق مؤشر مسقط

المنامة: من هناء بوحجي

قرر «بنك البحرين الدولي» مضاعفة القيمة الاسمية لصندوق مؤشر مسقط باصدار حقوق اضافية تعادل 2,25 مليون ريال عماني.

وقال ديفيد نايتس العضو المنتدب للمجموعة لتمويل الشركات بالبنك امس ان زيادة قيمة الصندوق تأتي بسبب الزيادة السريعة للسيولة ولتحسن اداء سوق مسقط للاوراق المالية وتوقع ان يلقى الاصدار مشاركة اكبر في الصندوق من قبل الاجانب ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي. وقال ان لجنة الاستثمار لصندوق مؤشر مسقط ستدعو جميع حاملي الوحدات للمشاركة في اصدار للحقوق يعادل 2,25 مليون وحدة بما يساوي وحدة جديدة لكل وحدة مملوكة حاليا. وسيكون «بنك مسقط الاهلي» العماني هو مدير الصندوق بينما سيكون «بنك البحرين الدولي» مستشار الصندوق للاستثمار.

وصندوق مؤشر مسقط الذي سيستمر في اصدار الحقوق حتى 17 يوليو (تموز) الحالي انشئ في ديسمبر (كانون الاول) 1995 كحساب استثماري مشترك لتحقيق الاداء المتوسط لسوق مسقط للاوراق المالية ويعتمد على مؤشر الاسهم المتداولة في السوق العمانية وعلى رسملة السوق لمختلف الشركات المشمولة في المؤشر في علاقتها بالرسملة الاجمالية للسوق. وتأسس بنك البحرين الدولي ومقره البحرين في عام 1982كبنك استثماري وله فروع في الولايات المتحدة وبريطانيا وايرلندا وتتركز استراتيجيته في توفير ادوات وخدمات مصرفية استثمارية للقطاع الخاص والمؤسسات الخليجية ويقدم خدمات مالية للشركات.

غياب المرأة وراء هبوط حصة السعوديين في سوق العمل

الرياض: من سعاد عامر

ارجعت دراسة هبوط نسبة السعوديين في سوق العمل السعودي الى 30,2 في المائة الى انخفاض نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة والتي ظلت دون 5,5 في المائة في خطتي التنمية الرابعة والخامسة.

وقدرت الدراسة بناء على توقعات خطة التنمية السادسة التي ستنتهي بعد 3 سنوات متوسط النمو السنوي للعمالة الوطنية من السعوديات بنحو 4,8 في المائة اي بما يفوق متوسط اجمالي نمو القوى العاملة السعودية البالغ 3,9 في المائة.

وقالت الدراسة التي اعدتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض حول فرص عمل المرأة السعودية ان من اسباب عدم احلال القوى العاملة السعودية محل الوافدة هي عدم تمكين الخريجات السعوديات خاصة من الالتحاق بوظائف شاغرة في مناطق بعيدة عن اماكن اقامتهن او اقامة اسرهن مما يستبعد احلال العديد من الوظائف فيها بسعوديات خاصة المدرسات.

وطالبت الدراسة بضرورة تنمية نوعية القوة البشرية الوطنية باكسابها مهارات ومؤهلات تناسب احتياجات الاقتصاد الوطني وتعزيز التخصصات العلمية في اقسام البنات الجامعية.

وتقول الدراسة انه يوجد فرص عمل جديدة يمكن للمرأة مزاولتها بما يتفق والشريعة الاسلامية وتعزيز جهود وتشجيع المرأة على الاستثمار وتسهيل الاجراءات لمزاولة اعمال المهن الحرة والصناعية والخدمية.

شركات المقاولات الخليجية تبحث آثار اتفاق (جات)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في دبي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لقاء بين شركات المقاولات الخليجية دعا اليه اتحاد غرف التجارة والصناعة بدول التعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات لبحث اثار اتفاق «جات» لتحرير التجارة الدولية على اعمالها.

وقال محمد عبد الله الملا امين عام اتحاد الغرف الخليجية ان اللقاء سيبحث المعوقات التي تحول دون تصدير شركات المقاولات الخليجية خدماتها للاسواق الاجنبية في ظل اتفاقية «جات» لتحقيق الاستفادة من المزايا التي يتيحها الانضمام للاتفاقية التي تطبقها الآن منظمة التجارة العالمية.

وقال ان ذلك يتطلب دراسة الانظمة والقرارات المنظمة لاعمال المقاولات في دول المجلس وتطويرها لتتوافق مع متطلبات الاتجاه نحو توسيع نشاط شركات المقاولات خارج دول مجلس التعاون خاصة بعد ان تقلص نشاطها باكتمال مرحلة تشييد مشروعات البنية الاساسية والصناعية.

واضاف ان اللقاء سيتناول موضوعات اخرى منها دور قطاع المقاولات في اقتصاديات دول مجلس التعاون والافاق المستقبلية في ضوء التطورات المحلية والاقليمية والمنافسة الاجنبية في قطاع المقاولات واهمية حماية المقاولين من المنافسة ودور مشاريع المقاولات المشتركة في نقل التقنية المتقدمة ودور المواصفات الخليجية الموحدة لمواد البناء في تنمية اعمال المقاولات في دول المجلس.

وقال ان الدعوة للمشاركة في اللقاء ستوجه لشركات قطاع المقاولات في دول المجلس والمسؤولين في وزارات الشؤون البلدية و المواصلات والزراعة والمياه والصناعة والكهرباء وغرف التجارة والصناعة واتحاداتها ورجال الاعمال.

«صدق» تستثمر 80% من رأسمالها وتبدأ تسويق منتجات مصنع الخزف

جدة: «الشرق الأوسط»

استثمرت الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق»، مساهمة سعودية، ما يعادل 80 في المائة من رأسمالها البالغ 400 مليون ريال، في مشاريع صناعية خاصة وأخرى تشارك في مساهمتها.

ومن المقرر أن يبدأ مصنع «صدق» للخزف تشغيله التجاري في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل بإنتاج اربعة موديلات مختلفة من الأدوات الصحية المصنعة من الخزف 11 موديلا من مختلف انواع الأحواض المصنعة من مادة الاكريليك. كما بدأت الأعمال المدنية في مشروع «صدق» للصاج المدهون الذي تشارك فيه شركة عطية للحديد، ومن المتوقع تسلم المصنع من المقاول عام 1998.

ولدعم وتعزيز هذين المشروعين، أسست «صدق» شركة تجارية لخدمة أغراض التسويق لمنتجات المصنعين - أي الخزف والصاج - في الأسواق المحلية والخارجية. وتنفذ الشركة حاليا حملة تسويقية لمنتجات مصنع الخزف تتماشى مع مرحلة التشغيل التجاري التي بدأت أخيرا.

وتشارك «صدق»، التي يتداول أسهمها في السوق السعودية في عدة مشاريع صناعية، من بينها: الشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» بقيمة 132,9 مليون ريال، وهو المشروع الذي يقام في مدينة ينبع، غرب السعودية، وبدأ انتاجه في العام الماضي. كما تمتلك الشركة حصة في مشروع الشركة العربية للقلويات «صودا» في مدينة الجبيل الصناعية، شرق السعودية، الذي بدأ تشغيله التجاري مع العام الجاري.

وأبرمت «صدق» أخيرا صفقة شراء 50 في المائة من الشركة الوطنية لصناعة مراتب السست والإسفنج المحدودة «سليب هاي»، مقرها جدة، بقيمة 75 مليون ريال.

وكان مجلس إدارة «صدق» قد شهد تعيين تسعة من المرشحين المتقدمين لعضويته في دورته الثانية والبالغ عددهم 13 مرشحاً، بعد انسحاب محمد مصطفى بن صديق، وضم المجلس الجديد الذي يستمر لفترة أربعة اعوام مقبلة: الأمير خالد بن تركي آل تركي، محمد عبد القادر الفضل، اسامة احمد زيني، الدكتور سليمان احمد موصلي، عبد الله سلسلة، حسن محمد بن لادن، وأياد مدني.

وأعلنت «صدق» في وقت سابق من الشهر الماضي عن انخفاض ارباحها في الربع الأول من العام الجاري إلى 1,83 مليون ريال مقابل 2,7 مليون ريال في عام 1996. وارتفع الاحتياطي النظامي للشركة في الربع الأول إلى 5,02 مليون ريال مقابل 4,1 مليون ريال في العام السابق. كما ارتفع رصيد حجم الارباح غير الموزعة في نفس الفترة إلى 40,13 مليون ريال مقارنة بـ 37,04 مليون ريال في العام الماضي.

41.5 مليون ريال قروض لمشاريع زراعية سعودية

الرياض: من احمد السلامي

وافق مجلس ادارة البنك الزراعي العربي السعودي على تمويل واقراض 26 مشروعا زراعيا في مناطق مختلفة من السعودية بقيمة اجمالية قدرها 41,550,500 ريال، وتشمل هذه المشاريع مجالات مختلفة كمشاريع الدجاج اللاحم والاعلاف الى جانب منح المقترضين معدات زراعية وبذورا واسمدة ومبيدات ووقودا، ضمن خطة البنك لمواصلة مسيرته نحو تحقيق رسالته من اجل تنمية القطاع الزراعي وتطويره وذلك بتمويل المزارعين بالقروض الميسرة اللازمة لتامين احتياجاتهم من مستلزمات الانتاج الزراعي، وقد بلغ اجمالي قيمة القروض التي منحها البنك منذ انشائه 28,948,997 ريالا كما بلغ اجمالي قيمة الاعانات 10,669,590 ريالا، على صعيد آخر فقد بلغت نسبة الموظفين السعوديين 99% اذ يبلغ اجمالي عدد الموظفين السعوديين 2125 موظفاً.

بعد التأميم الواسع الذي نفذته ثورة الخميني في الثمانينات تعود الحكومة الايرانية الجديدة للقطاع الخاص. وتظهر الصورة فندق شيراتون الذى وضعته شركة «ايران اير» للبيع للقطاع الخاص بمبلغ 166 مليون دولار. وكان الفندق قد اممته الحكومة في عام 1979 ومنحته لشركة الطيران الايرانية (أ.ف.ب)

رئيس مجلس إدارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لـ «الشرق الأوسط»

الاستثمارات البينية العربية مرشحة للارتفاع إلى 3 مليارات دولار بنهاية العام

القاهرة: من يوسف شاكر

قدرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان تنمو الاستثمارات العربية داخل الدول العربية الى 3 مليارات دولار بنهاية العام الحالي من معدلها في نهاية العام الماضي المقدر بـ 2,1 مليار دولار بزيادة 38,5 في المائة مقارنة بالعام السابق البالغ نحو 1,4 مليار دولار مشيرة الى ان السعودية تصدرت قائمة الدول العربية المصدرة للاستثمار بنسبة 50 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية الخاصة المسجلة في الدول العربية تليها الامارات 11,3 في المائة ثم الكويت 10,1 في المائة وجاءت الاستثمارات الليبية في المرتبة الرابعة بنسبة 4,9 في المائة.

وتوقع رئيس مجلس ادارة المؤسسة مأمون ابراهيم في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان تزداد قيمة الاستثمارات البينية العربية لنحو 3 مليارات دولار خلال العام الحالي لا سيما في ضوء الاتجاه لاقامة منطقة تجارة حرة وازالة القيود والعوائق الجمركية تدريجيا، ورغبة رؤوس الاموال العربية في العودة واعادة توطينها في مشروعات داخل الوطن العربي، وكذا لتبني معظم الدول العربية نظام اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمارات الاجنبية وتنظيم اسواق مالها.

وقال ان مصر تصدرت قائمة الدول المضيفة للاستثمارات المسجلة العام الماضي بنسبة 33,7 في المائة من الإجمالي تليها السودان بنسبة 26,3 في المائة وذلك نتيجة لتسجيل مشروع للنقل بلغت استثماراته ملياري ريال سعودي (538 مليون دولار) وجاءت سورية في المرتبة الثالثة بنصيب 14,4 في المائة ثم لبنان 11,9 في المائة مقابل 4,1 في المائة لليمن و3,3 في المائة لتونس و2,9 في المائة للمغرب، مشيرا الى ان مشروعات قطاع الخدمات استحوذت على 63,7 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية المسجلة مقابل 32,6 في المائة لمشروعات قطاع الصناعة و3,7 في المائة للزراعة.

وقدر مأمون ابراهيم القيمة الاجمالية لعقود ضمان الاستثمار التي أبرمتها المؤسسة خلال العام الماضي بنحو 64,1 مليون دولار منها عقد ضمان قرض بقيمة 6 ملايين دولار بنسبة 9,4 في المائة مقابل 22 عقد ضمان ائتمان صادرات بقيمة 58,1 مليون دولار بنسبة 90,6 في المائة لتصل القيمة الاجمالية لعمليات الضمان التي ابرمتها المؤسسة حتى نهاية العام الماضي لنحو 1,3 مليار دولار، مشيرا الى ان عدد الدول المضيفة للاستثمار أو المستوردة للسلع خلال العام الماضي بلغ 14 دولة عربية في مقدمتها السعودية 33,4 في المائة ثم لبنان 18,1 في المائة فالسودان 16,7 في المائة والجزائر 11,4 تليها الأردن 10,1 في المائة بينما بلغ عدد الدول المصدرة لراس المال أو السلع 8 دول في مقدمتها البحرين بنسبة 32,8 في المائة تليها الاردن 16,9 في المائة ثم لبنان 15,6 في المائة فالكويت 12,7 في المائة وليبيا 9,4 في المائة.

واشار الى ان المؤسسة تقوم حاليا بالاعداد لاستحداث عقد جديد لضمان عمليات الايجار المالي ضد مخاطر هذا النشاط باعتباره احد مصادر تمويل المشروعات والتجارة البينية العربية والمتوقع ان يتزايد دوره مستقبلا في المنطقة العربية، موضحا ان رأس مال المؤسسة المدفوع بلغ في نهاية العام الماضي 81,3 مليون دولار وان الايرادات بلغت 12,6 مليون دولار، وانه تم ترحيل الايرادات المتبقية الى حساب الاحتياطي العام الذي بلغ 143,4 مليون دولار، مقدرا جملة الموارد المالية للمؤسسة في نهاية العام بنحو 224,7 مليون دولار.

بلاسكوم السعودية بدأت إنتاج حبيبات الكوابل الكهربائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدا في السعودية انتاج حبيبات البولي ايثيلين المترابط المستخدمة كعوازل في انتاج الكابلات الكهربائية والمهيئة لانتاج عوازل كابلات الضغط المنخفض والمتوسط واسلاك التلفونات وتغليف الكابلات الكهربائية. وقال المهندس عبد السلام عبد الله التويجري رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لانتاج حبيبات الكوابل المحدودة «بلاسكوم»، ان الشركة نجحت في خططها لهذا الانتاج بفضل الدعم الذي يلقاه مصنع الشركة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. في ما اوضح المهندس عمر الدغيثر مدير عام الشركة بانه نظرا لتوجه مصانع كابلات الكهرباء والهاتف الى استخدام هذه المواد، فقد تم انشاء المصنع وتجهيزه باحدث المعدات والاجهزة المتطورة بالاضافة الى تامين مختبرات مراقبة الجودة والنوعية والتي تعتبر الأفضل من نوعها في المنطقة لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وذلك ليتمكن من الوصول الى ارقى النتائج. وقال ان الأمل معقود على ان يؤدي انتاج المصنع الى سد حاجة السوق المحلية والخليجية.

«اليمنية» تدشن خدمة الشحن الأسبوع المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

تبدأ شركة الخطوط الجوية اليمنية اعتبارا من الاسبوع المقبل تشغيل طائرات مخصصة للشحن الجوي وذلك كخدمة جديدة تقدمها.

ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية اليمنية، والتي تمتلك شركة الخطوط السعودية 49 في المائة من اسهمها، اجتماعات في صنعاء غدا وبعد غد لمناقشة اوضاع الشركة الحالية. ويتالف مجلس الادارة من سبعة اعضاء، يمثل اربعة بمن فيهم رئيس المجلس منهم الجانب اليمني وثلاثة يمثلون الجانب السعودي، من ضمنهم المدير العام.

وسيرأس الاجتماعات التي تنعقد بمقر الشركة الرئيسي في صنعاء رئيس مجلس الادارة المهندس حسن عبده صبحي وتناقش الموازنة العامة للشركة وخطة عملها وتحديث وتطوير اعمالها الى جانب عدد من الموضوعات الاخرى.

رئيس مجلس ادارة الشركة ذكر في تصريح صحافي بان شركته تقوم حاليا باعداد دراسة ترمي الى تحديث باقي اسطولها بعد ان ادخلت الى الخدمة الفعلية طائرتي ايرباص جديدتين من طراز (A-310) بعد اضافتهما الى الاسطول في شهر مارس (آذار) الماضي.

ويتكون اسطول الخطوط الجوية اليمنية حاليا، بالاضافة الى طائرتي ايرباص طراز (A-310) من 4 طائرات طراز بوينج 727 و 3 طائرات بوينج طراز 737 و 4 طائرات من نوع داش 7 الكندية.

ومن المتوقع ان يكون موضوع هيكل الاجور الجديد للطيارين والمهندسين الجويين الذي ينطوي على زيادات في مرتباتهم واجورهم واحدا من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماعات القادمة لمجلس ادارة الشركة وجمعيتها العمومية بهدف مناقشته واقراره.

وكان الطيارون والمهندسون الجويون العاملون في الشركة نفذوا في 13 و14 من شهر يونيو (حزيران) الماضي اضرابا جزئيا عن العمل لمدة يومين ادى الى شل حركة طيران الشركة داخليا وخارجيا. وطالب المضربون بصرف الزيادات في المرتبات والاجور التي طالبت بها نقابتهم. وكان قد تم الاتفاق بين النقابة وادارة الشركة على العمل بالهيكل الجديد للأجور اعتبارا من فبراير (شباط) هذا العام 1997 الا ان الادارة لم تنفذه.

وقد تم الاتفاق بين ادارة الشركة والهيئة الادارية لنقابة الطيارين والمهندسين الجويين في الاجتماع الذي رأسه وزير النقل اليمني العميد عبد الملك السياني، اثناء الاضراب، على تطبيق هيكل اجور الطيارين المصريين على الطيارين العاملين في «اليمنية».

ويذكر ان شركة الخطوط الجوية اليمنية كانت قد تأسست وفقا لقرار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بدمج شركة الخطوط اليمنية وطيران اليمن في 15 مايو (أيار) 1996م.

وبمقتضى دمج الشركتين في شركة واحدة - تحت اسم الخطوط الجوية اليمنية قامت الخطوط الجوية السعودية التي كانت تمتلك 49 في المائة من رأسمال الخطوط اليمنية سابقا برفع حصتها في الشركة الجديدة لتتوازى مع نسبة الـ 49 في المائة من الاسهم فيها.

بنك الاتحاد الوطني الإماراتي يعلن الأسبوع المقبل ميزانية رابحة دون توزيعات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية لبنك الاتحاد الوطني اجتماعها السنوي يوم 16 يوليو (تموز) الحالي برئاسة الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة البنك للتصديق على ميزانية البنك عام 96، ورغم ان اجتماع الجمعية العمومية للبنك يعد متأخراً بالقياس للاجتماعات السنوية للبنوك والشركات المساهمة الأخرى، الا انه يشكل نقلة في حياة البنك وبداية لانتظام اعلان ميزانيته السنوية بعد اضطراب استمر 5 سنوات بسبب العلاقة القديمة التي ربطته ببنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار. فقد كان بنك الاتحاد يدعى ببنك الاعتماد والتجارة «الامارات» وكانت له علاقة شراكة مع بنك الاعتماد الدولي قبل ان يتخلص من تلك الشراكة والاسم ايضاً ليتحول اسمه الى بنك الاتحاد الوطني.

وكان آخر اجتماع عقدته الجمعية العمومية للبنك قد تم في 28 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وتم فيه اقرار ميزانيات البنك في الفترة من 1990/12/31 وحتى 1996/6/30. كما تم في ذلك الاجتماع الاعلان عن تسوية كافة الامور المتعلقة بملكية البنك، الذي كان بنك الاعتماد والتجارة الدولي يمتلك قبل انهياره 40 % من اسهمه، فضلاً عن انه كان يتولى الادارة فيه بموجب عقد خاص.

وقد بدأ بنك الاتحاد الوطني اجراءات التخلص من آثار تلك العلاقة التي ربطته ببنك الاعتماد والتجارة الدولي بعد قليل من الاعلان عن ازمة بنك الاعتماد، حيث قرر في عام 1990 تغيير الاسم الى بنك الاتحاد الوطني بعد أن كان اسمه بنك الاعتماد والتجارة «الامارات».

وكانت التسوية بين البنكين جزءاً من الاتفاق الشامل الذي وقعه كبار المساهمين في بنك الاتحاد استرجاع كامل حقوقه من البنك المنهار.

وقد اتاحت هذه التسوية تغيير هيكل المساهمات في راسمال البنك حيث آلت نسبة الـ 40 % التي كان يملكها بنك الاعتماد والتجارة لحكومة امارة ابوظبي وبالتحديد لدائرة مالية ابوظبي، في حين اصبحت حصة جهاز ابوظبي للاستثمار 10 % وحصة لحكومة دبي بنسبة 10 % وحصص للمساهمين من القطاع الخاص بنسبة 40 %.

ولم يطرأ اي تعديل على راسمال البنك البالغ حالياً 387,2 مليون درهم، وسيتم في اجتماع الجمعية العمومية المقبل اقرار البيانات المالية عن النصف الثاني من عام 96، حيث بلغت الارباح عن هذه الفترة 37,1 مليون درهم في حين كانت ارباح البنك في الفترة الممتدة من 1990/12/31 وحتى 1996/6/30 ما مجموعة 74,7 مليون درهم.

انخفاض الأسعار ينعش تجارة الذهب في دبي

دبي - رويتر: قال تجار في دبي امس ان تهاوي سعر الذهب الى ادنى مستوى منذ 12 عاما انعش تجارة التجزئة في سوق الذهب بالامارة، ولكن تجارة اعادة التصدير الرئيسية الى الهند ظلت راكدة.

وذكروا ان مشتريات الحلي والسبائك الذهبية خاصة من جانب الجالية الهندية والباكستانية الكبيرة في دبي زادت بعد عدة اسابيع من تراجع النشاط وذلك بعد نزول المعدن النفيس الى 325 دولارا للاوقية (الاونصة). وقال تاجر جملة «انخفاض السعر عاد بالخير على النشاط التجاري، فقد اجتذبت الاسعار المنخفضة الناس وجعلتهم يعودون الى السوق». وتكهن بان انتعاش الطلب سيعزز واردات الذهب من سويسرا وبريطانيا الى دبي. وبلغ امس سعر السبيكة زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) 4491 درهما (1223 دولارا) انخفاضا من 4635 درهما يوم 29 يونيو (حزيران) ومقارنة مع اعلى مستوى خلال العام وهو 5750 درهما.

أكد على أهمية إعادة استخدام مياه الصرف في الزراعة

الأردن يضع استراتيجية جديدة لإدارة موارد المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة الاردنية استراتيجية لاستغلال المياه على المدى البعيد، اظهرت فيها ان وضع البلاد المائي بات ينطوي على صعوبات جمة بعد تجاوز معدل استهلاك المياه حاليا طاقة الموارد العذبة باكثر من 20%، وجاء في معرض تقديم الاستراتيجية انه لن يكون هناك بعد عام 2005 موارد مائية يمكن تطويرها في البلاد.

وقالت الاستراتيجية التي بعث بها الاردن الى دول ممولة عبر سفاراتها المعتمدة في عمان ان استغلال موارد المياه قد بلغ مستويات قياسية، حيث بلغ نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة في 1996، 175 مترا مكعبا.

واوضحت الاستراتيجية ان نصيب الفرد من المياه العام الماضي بلغ 156 لترا للفرد في اليوم ومعدل العجز في الميزان التجاري 475 دولارا، منها 95 دولارا عجزا في تجارة المواد الغذائية. وبينت الاستراتيجية ان نشوء مراكز سكانية نتيجة زيادة الاعداد السكانية غير الطبيعية نتيجة استضافة عدة موجات من اللاجئين والنازحين والعائدين، الامر الذي ادى الى ارتفاع كلفة مشاريع التزويد المائي والصرف الصحي وكلف تشغيلها وصيانتها السنوية.

وأدت الموجات السكانية المفاجئة الى استنزاف المياه الجوفية ونضوب مياه الينابيع التي تغذيها. وقد تفاقم هذا الاستنزاف نتيجة ضعف الرقابة على عمليات الحفر وغياب الرقابة على معدلات الاستخراج المرخصة، حتى اصبحت الطبقات المائية تستغل بمعدلات تزيد عن ضعفي طاقتها التوازنية.

وتقول الاستراتيجية ان الكلفة الحدية للمياه في الاردن تبلغ مستويات عالية جدا قياسا بالمعايير الدولية، وان الاستثمارات في مشاريع المياه والصرف الصحي عالية.

ويواجه الاردن تحديا ماليا وفنيا كبيرا في استبدال شبكات المياه القديمة، وخصوصا ان موارد المياه الاضافية التي يمكن استغلالها متواضعة.

وتستند الاستراتيجية المائية في الاردن الى سياسات واجراءات تتضمن انشاء بنك للمعلومات والبيانات المائية الوطنية في اطار منظومة اقليمية للمعلومات المائية، واستغلال الطاقة القصوى للمياه السطحية والجوفية الى المدى الذي تسمح به اعتبارات الجدوى الاقتصادية، واجراء اعمال تحر عن طبقات مائية جوفية عميقة لدعم التخطيط التنموي.

وتهدف الاستراتيجية الى جمع ومعالجة المياه المستخدمة وفق المعايير التي تمكن من اعادة استعمالها في الزراعة غير المقيدة وفي اغراض اخرى غير منزلية وتغذية المياه الجوفية، وخلطها بمياه اكثر عذوبة لاعادة استعمالها.

وسيتم ادخال المياه ذات النوعية الحدية لاستعمالها في الزراعة المروية واستخدامها مع مياه البحر لاغراض التحلية وانتاج مياه للاستعمالات المنزلية والصناعية والتجارية، وسيتم نقل التكنولوجيا وادخال مكتشفات الهندسة الجينية كلما كان ذلك ممكنا.

وتؤكد الاستراتيجية على منح معيار الاولوية لتنفيذ المشاريع ولتخصيص المياه الاضافية الى اعتبارات اقتصادية واجتماعية وبيئية.

وبخصوص ادارة الموارد تدعو الاستراتيجية الى منح الاولوية لادامة استعمال الموارد المطورة بما فيها الموارد المخصصة لاغراض الزراعة المروية في وادي الاردن والاستعمالات القائمة الاخرى، وستولى عناية خاصة الى الحماية من التلوث وتردي النوعية والاستنزاف ووقف تعدين الاحواض المائية الجوفية المتجددة، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز قدرات ادارة الموارد ويؤخذ باسلوب مزدوج لادارة الطلب وادارة التزويد.

رغم انخفاض أكبر من المتوقع في نمو القروض

أرباح «السعودي البريطاني» 269 مليون ريال في النصف الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني عن تحقيق ارباح صافية بلغت 269,7 مليون ريال سعودي (71,9 مليون دولار اميركي) لفترة الستة اشهر المنتهية في 30 يونيو (حزيران) الماضي وتمثل هذه الأرباح زيادة نسبتها 17 % عن الارباح الصافية المحققة لنفس الفترة من عام 1996 والتي بلغت 234,4 مليون ريال سعودي (61,4 مليون دولار اميركي).

وكشف البنك عن ارتفاع ودائع العملاء بنسبة 9,7 % لتصل الى 22,5 بليون ريال سعودي (6 بلايين دولار اميركي) بينما ارتفعت الاستثمارات بنسبة 23,5 % لتصل الى 16,8 بليون ريال سعودي (4,5 بليون دولار اميركي) عما كانت عليه في شهر يونيو (حزيران) 1996 والتي بلغت 13,6 بليون ريال سعودي (3,6 بليون دولار اميركي).

من ناحية اخرى ادى ارتفاع السيولة في السوق السعودي الى انخفاض مستوى نمو القروض والسلف اكثر مما كان متوقعاً حيث بلغت 9,6 بليون ريال سعودي (26 بليون دولار اميركي) بعد اقتطاع مخصصات الديون الهالكة والمشكوك في تحصيلها والتي قلت بنسبة ضئيلة عما كانت عليه في 30 يونيو (حزيران) 1996 والتي كانت 9,7 بليون ريال سعودي (2,6 بليون دولار اميركي).

وقال ساندي فلوكهارت العضو المنتدب للبنك «ان هذه النتائج جاءت مطابقة للتوقعات وان التحسن المستمر في اجواء الاعمال والزيادة المتوقعة في الانشطة الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية ستوفر للبنوك المحلية فرصاً طيبة بالرغم من انخفاض هوامش العوائد نظراً لارتفاع السيولة وحدة المنافسة».

استمرار هبوط إنتاج النفط المصري

القاهرة - رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان انتاج مصر من النفط الخام تراجع للشهر الرابع على التوالي في يونيو (حزيران) الماضي الى متوسط 830 الف برميل يوميا من 836452 برميلا يوميا في مايو (أيار) الذي سبقه.

وقالت الهيئة ان انتاج البلاد من الغاز الطبيعي تراجع ايضا الى 1,173 مليار قدم مكعب يوميا من 1,319 مليار قدم مكعب يوميا في مايو وانخفض انتاج المكثفات في يونيو الى 39100 برميل يوميا مقارنة مع 39323 برميلا يوميا في الشهر السابق.

وانخفض انتاج البوتان والبروبان الى 30 الف برميل يوميا من 31580 برميلا يوميا في مايو.

دول مجلس التعاون أنفقت 699 مليون دولار على الإعلانات في العام الماضي

الكويت: من فادية الزعبي

بلغ حجم الانفاق على الإعلانات في دول مجلس التعاون الخليجي 699 مليون دولار خلال عام 1996 مقابل 595 مليون دولار عام 1995.

وقال بيان صدر عن المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية ان الكويت تاتي في المرتبة الثالثة من حيث الإنفاق الإعلاني بعد المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، حيث بلغ الإنفاق خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي نحو 63 مليون دولار.

وقال مساعد العضو المنتدب لشؤون التسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي، عبد الرحمن محمد النصار، بمناسبة الإعلان عن إقامة اكبر معرض للإعلام والإعلان والتسويق في المنطقة «كويت ميديا» الذي سيقام في نهائيات العام الحالي في الكويت، ان حجم الإنفاق الإعلاني العربي المتوقع للعام الحالي 474 مليون دولار، مقابل 377 مليون دولار عام 1996 ونحو 315 مليون دولار عام 1995. واضاف ان الإحصاءات تؤكد تصدر الكويت في العام الماضي دول مجلس التعاون من حيث معدلات النمو المحققة في اسواقها الإعلانية. إذ ارتفع الإنفاق بمعدل 28 في المائة (من 76,9 مليون دولار إلى 98,5 مليون دولار) ليصل إلى معدلاته السابقة قبل الغزو العراقي عام 1990 والبالغة 98,9 مليون دولار عام 1989. وقد سجلت المجلات نمواً قياسياً في السوق الإعلانية بالكويت فبلغ حجم الإنفاق الإعلاني فيها نمواً نسبته 67 في المائة، في حين تراجع الإعلان في الشبكات التلفزيونية وسيطرت الصحف على 64 في المائة.

لمواكبة نقص سيولة السوق

الأردنية للاستثمارات المالية تخفض رأسمالها 25%

عمان: «الشرق الاوسط»

اقرت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية قرار الهيئة العامة للشركة الاردنية للاستثمارات المالية بتخفيض راسمال الشركة من 10 ملايين دينار الى 7,5 مليون دينار، بالغاء القسط الرابع من راس المال المستحق والبالغة قيمته 2,50 مليون دينار.

وتاتي خطوة الشركة لمواكبة نقص السيولة السائدة في السوق الاردنية وخشية ان يؤدي طلب القسط الرابع من المساهمين الى بيع اسهم المساهمين غير المسددين في المزاد العلني في البورصة الاردنية مما يلحق ضررا واضحا بالشركة.

وتعتبر ظاهرة عدم قدرة المساهمين على تسديد الاقساط المتبقية من راس المال مالوفة في السوق الاردنية اثر تدني جاذبية الاسهم لعدد كبير من الشركات حديثة التاسيس.

تاسست الاردنية للاستثمارات المالية في عام 1994، وتقوم بالاستثمار وادارة المشاريع الاستثمارية والمالية والصناعية في الاردن.




الوزارة حصلت على 11.6 مليار دولار منذ التحرير

اللجنة المالية في مجلس الأمة الكويتي تطالب بالكشف عن تفاصيل نفقات وزارة الدفاع

الكويت: من فادية الزعبي

شددت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي أمس على معرفة تفاصيل بنود الإنفاق في الميزانية التقديرية لوزارة الدفاع وتعزيز التسلح للعام المالي 1997/1998 ضمن مناقشتها موازنة كل وزارة وإدارة على حدة قبل أن تضع تقريرها الشامل للموازنة العامة للدولة.

وقال رئيس اللجنة ناصر الصانع لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة طلبت من الوزارة في اجتماعها السابق تزويدها ببيانات حول ما تم إنفاقه من ميزانية الوزارة وعلى أية بنود وقيمة الرصيد المتبقي وخطة الوزارة في الإنفاق من هذه الميزانية خلال السنة المالية المقبلة. وأضاف أن ممثلي الوزارة لم يحملوا معهم إلى اجتماع اللجنة أمس كامل البيانات المطلوبة ولهذا فقد تم تأجيل مناقشة ميزانية وزارة الدفاع لاجتماع آخر لحين استكمال البيانات اللازمة.

وقال الصانع إن الوزارة حصلت بعد التحرير مباشرة على ميزانية خاصة لتعزيز الدفاع مقدارها 3,5 مليار دينار (11,6 مليار دولار) من خلال قانون منفصل صدر بهدف إعادة بناء الجيش الكويتي ووافق عليه مجلس الأمة السابق. وتم الصرف من هذه الميزانية إلى أن صدر خلال دورة مجلس الأمة السابقة أيضاً قرار بدمج بنود ميزانية تعزيز التسلح العسكري مع الموازنة العامة للدولة ليدخل هذا المبلغ ضمن بنود الباب الخامس.

ويتضمن مشروع الموازنة العامة للدولة للعام 1997 ـ 1998 الذي أقره مجلس الوزراء في أبريل (نيسان) الماضي إيرادات مقدارها 3,2 مليار دينار (10,6 مليار دولار) ومجمل مصروفات قدرها 4,37 مليار دينار (14,5 مليار دولار)، بعجز مقداره 1,49 مليار دينار (4,9 مليار دولار) ستتم تغطيته من الاحتياطي العام للدولة. أما بند التعزيزات العسكرية في الموازنة فاستحوذ على 300 مليون دينار (مليار دولار) إضافة إلى 449 مليون دينار (1,5 مليار دولار) لتغطية مصروفات الشؤون العسكرية بوزارة الدفاع (مرتبات العسكريين وعقود المعدات العسكرية والمشاريع الدفاعية ومخصصات البعثات العسكرية ومكافأة التجنيد الإلزامي).

وقال الصانع إن اللجنة المالية والاقتصادية وافقت على ربط ميزانية المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية للسنة المالية 1997/1998.

وتوقع أن تبلغ المصروفات الإجمالية 550,7 مليون دينار مقابل إيرادات قدرها 990,9 مليون دينار.

«البحرين لملاعب الجولف» توقع عقد بناء ملاعب

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت «شركة البحرين العالمية لملاعب الجولف» امس اتفاقية انشاء ملاعب جولف تابعة للشركة تبلغ مساحتها 6,2 الف مترمربع. وسوف يتولى عملية التنفيذ الرئيسية المقاول البحريني عبد الله أحمد ناس.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة راشد بن خليفة آل خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان عملية التنفيذ ستستغرق نحو 18 شهراً ليبدأ تشغيل الشركة لمرافقها مع نهاية العام المقبل.

واضاف ان الشركة وقعت في وقت سابق اتفاقاً مع شركة «جلين ايجل» البريطانية لإدارة ملاعب الشركة والمرافق التابعة وسوف تباشر اعمالها الادارية قبل انتهاء الاعمال الانشائية بنحو 6 شهور.

وقال راشد ان الشركة صممت ملاعبها طبقا لمواصفات البطولات العالمية.

وسوف يقام في موقع الشركة في جنوب شرق مدينة عوالي نادياً ومطعماً ومحلاً لبيع لوازم رياضة الجولف.

ديريك دي سويتي، مدير شركة «تريجيكس ـ جيل» البلجيكية لتصدير اللحوم في احدى منشآت شركته شمال البلاد. وكان خبراء بيطريون تابعون للمفوضية الاوروبية قد تحروا منشآت الشركة ضمن التحقيقات الجارية والمتعلقة بصادرات غير قانونية للحوم البقر البريطانية. فقد ذكرت المفوضية قبل ايام ان 1600 طن من لحوم البقر البريطانية قد تم تصديرها بصورة غير قانونية، بمساعدة بلجيكية، الى هولندا وروسيا ومصر وذلك على الرغم من الحظر المفروض على هذه الصادرات منذ اندلاع ازمة جنون البقر (رويتر)

4 مليارات ريال تكلفة رفع طاقتها

«حديد» السعودية تتوقع تدشين مشاريع توسعة العام المقبل

جدة ـ أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» ان انتاج مشروع مسطحات الصلب الذي يجري تنفيذه حالياً سيبدأ في نهاية العام المقبل أو بداية عام 1999. واضاف ان الطاقة الانتاجية للمصنع في المرحلة الاولى ستتراوح بين 850 الف طن ومليون طن ترتفع في المرحلة الثانية الى 1,5 مليون طن.

وقال ان الشركة ستسوق معظم انتاج مشروع المسطحات في السوق السعودية.

وقال ان الكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ 4 مليارات ريال سعودي وانه سيتم تنفيذه مع شركة «فوست» النمساوية التي تنفذ مشروع المسطحات ويشمل مصنع الصلب والدرفلة بموجب عقد قيمته 303 مليارات ريال.

اما العقد الثاني في المشروع فتم توقيعه مع شركة «ديفي انترناشونال» التي ستقوم بتنفيذ مصنع الاختزال وتبلغ قيمة المشروع 619 مليون ريال.

وقال ان انتاج شركة «حديد» حالياً يبلغ نحو 208 ملايين طن سنوياً يصدر منه نحو 800 الف طن وان حصة دول الخليج من صادرات الحديد السعودي تبلغ 40 في المائة من الكميات القابلة للتصدير.

وتستأثر الامارات بحصة كبيرة من صادرات الحديد السعودية وتغطي نحو ربع احتياجات السوق المحلية. وقال ان قيمة الصادرات للامارات سنويا تبلغ نحو 250 مليون درهم، وان مصر هي اهم اسواق الحديد السعودية وتشكل الصادرات اليها نحو نصف الكميات المصدرة.

خفض جديد للجنيه السوداني

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

أعلن أمس بنك السودان المركزي تخفيضاً جديداً في سعر العملة السودانية مقابل الدولار ليصبح سعر الدولار 1590 جنيهاً بدلاً عن 1570.

ويبلغ سعر الدولار في السوق الأسود 1780 جنيهاً ويشكو المتعاملون في سوق العملة من انخفاض حجم الشراء من قبل التجار ويعزون ذلك لانخفاض القوة الشرائية للمواطنين على السلع المستوردة.

وقرر مجلس الوزراء السوداني اليوم الإبقاء على اسعار الخبز والسكر السائدة منذ أكثر من عام ورصد ملياري جنيه للدعم الاجتماعي.

من جهة أخرى أعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني السوداني عبد الوهاب عثمان (61 عاما) تقديم استقالته من منصبه إلى الرئيس عمر البشير وذلك «لأسباب صحية»، وفق ما ذكرت صحيفة «الأنباء» الحكومية أمس. وقال عثمان انه بات «متقدماً في السن» ويعاني من «السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض أخرى».

وأضاف الوزير الذي تولى منصبه في ابريل (نيسان) 1996 انه أكد للرئيس السوداني في رسالة الاستقالة انه ينبغي تعيين «شخص يتمتع بصحة جيدة لإدارة أموال المسلمين».

ولم يذكر ما إذا كان الرئيس البشير قبل استقالته.

دول الخليج تستأثر بـ 40 في المائة من سوق السياحة الأردنية وإسرائيل بـ 13 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

تنفذ «الشركة الدولية للفنادق والاسواق التجارية» الاردنية 3 فنادق سياحية في عمان بتكلفة قيمتها 72 مليون دولار، ويتوقع استكمالها لفندق «شيراتون» خلال 16 شهرا الذي وقع عقد ادارته مع «شيراتون انترناشونال».

وياتي تنفيذ الفنادق من قبل القطاع الخاص في ظل توقعات متفائلة حول انتعاش النشاط السياحي في الاردن ومنطقة الشرق الاوسط والمراهنة على نجاح عملية السلام التي اظهرت تراجعا واضحا مؤخرا بعد ان حقق النشاط السياحي في الاردن نشاطا كبيرا منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في عام 1994, وشدد فارس الحمود مساعد الامين العام لوزارة السياحة على ان الاردن يعد خطة تنشيط السياحة الداخلية والخارجية بعد ان اصبح الدخل السياحي الاردني على درجة كبيرة من الاهمية للاقتصاد الوطني وبلغ 743 مليون دولار في العام الماضي. وقال ان القطاع الخاص يقوم الآن بالقيام بتنفيذ العديد من المشاريع السياحية في الاردن بالتعاون مع مستثمرين عرب واجانب وان الامل ما زال قائما في زيادة نمو النشاط السياحي رغم تراجع عملية السلام وان الاستمرار في تنفيذ المشاريع يتمشى مع دراسات الجدوى الاقتصادية.

اما حيدر القسوس رئيس قسم الاحصاء في وزارة السياحة فقال ان الاستثمارات الجديدة ستزيد من قدرة قطاع السياحة على رفع القدرة الاستيعابية مع تحرك عملية السلام وان الاردن يبحث اقامة 67 مشروعا فندقيا سياحيا تضيف نحو 5,3 الف غرفة سياحية تبلغ كلفتها التقديرية نحو 347 مليون دولار. واضاف ان لدى الاردن حاليا 162 فندقا سياحيا تضم نحو 9,5 الف غرفة. وقال ان حركة السياح القادمين الى الاردن اظهرت نمو السياحة من دول الخليج العربي بنسبة 5,5 في المائة، وتشكل حوالي 41,4 في المائة من حركة السياحة وشكل السياح الاوروبيون 35,4 في المائة والاميركيون 15,7 في المائة والاسرائيليون 13,8 في المائة.

واشنطن تقدم 100 مليون دولار لمشاريع أردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال ويسلي ايجان سفير الولايات المتحدة لدى الاردن ان قيمة المعونات الاميركية المقدمة للاردن في العام المنتهي في آخر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تبلغ 20 مليون دولار، وان واشنطن ستقدم 100 مليون دولار اضافية خلال العام الحالي.

وقال ان اكثر من 70 في المائة من المعونات الاميركية تأتي في شكل منح لا تسترد، وقدر قيمة المنح بنحو 145 مليون دولار.

واضاف ان المنحة البالغ قيمتها 100 مليون دولار المقررة للعام الحالي ستستخدم في تمويل مشاريع مياه ودعم ميزان المدفوعات.

توقعات باستمرار الارتفاع مع تزايد مؤشرات رفع أسعار الفائدة الأسبوع الحالي

صعود الاسترليني يهدد نصف مليون وظيفة صناعية في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يشهد القطاع الصناعي البريطاني هذا الاسبوع تصاعدا اكثر في الضغوطات التي تواجهها صادراته في الخارج وسط توقعات اقدام بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) على رفع اسعار الفائدة، الامر الذي سيرفع سعر الجنيه الاسترليني لمستويات اعلى من المستويات المرتفعة التي بلغها في الوقت الحاضر.

وتسود توقعات في اسواق العملات ترجح استمرار ارتفاع الاسترليني وامكانية وصوله الى 3 ماركات خلال الفترة المقبلة، وذلك على الرغم من التحذيرات المتكررة التي اصدرها الصناعيون البريطانيون من احتمالات فقدان الوظائف والاستثمارات كنتيجة لهذا الارتفاع.

وكانت العملة البريطانية قد ارتفعت في الاسبوع الماضي، ومنذ اعلان جوردون براون، وزير الخزانة الميزانية الجديدة، بنحو 7 فينيجات الى 2,96 مارك. وطبقا لمحللين فان هذا الارتفاع جاء بسبب الآراء التي سادت اوساط المحللين والمستثمرين بان الميزانية الجديدة قد فشلت في رفع الضرائب على المستهلكين بما يكفي لابطاء الطلب المحلي وتخفيف الضغوطات باتجاه رفع اسعار الفائدة. ويعتقد بعض الصناعيين ان ما لا يقل عن 500 الف وظيفة قد اصبحت الآن مهددة بسبب صعود الاسترليني. وطبقا لتقرير صناعي صدر اخيرا، يواجه مصدرو قطع غيار السيارات في بريطانيا الان مطالب متكررة بخفض اسعار منتجاتهم بنسبة تصل الى 25 في المائة في عقود التصدير الجديدة بهدف التعويض عن الارتفاع الحاصل في الاسترليني.

ويتوقع على نطاق واسع ان تقرر اللجنة النقدية التابعة لبنك انجلترا رفع اسعار الفائدة ربع او نصف نقطة مئوية من مستواها الحالي عند 6,5 في المائة، وذلك لكبح جماح الصعود في الانفاق الاستهلاكي. وبعد ان اقتصرت الزيادتان الاخيرتان في اسعار الفائدة على ربع نقطة مئوية، يتوقع العديد من المحللين استمرار نفس هذا النهج حتى لا يظهر قرار البنك المركزي وكانه ينطوي على انتقاد ضمني لفشل وزير الخزانة في الحد من الصعود في الانفاق الاستهلاكي.

ومن المقرر ان يجتمع اعضاء اللجنة المصوتون يومي الاربعاء والخميس المقبلين. وسيحضر السير الان بود، كبير المستشارين الاقتصاديين للحكومة، الاجتماع بصفة مراقب.

وتشير الارقام الصادرة الى استمرار النمو في الانفاق الاستهلاكي. فقد ذكر اتحاد الصناعة البريطاني ان مبيعات التجزئة قد ارتفعت بقوة في الشهر الماضي، في حين ذكرت جمعية «وولتش» للإقراض العقاري ان 23 في المائة من اعضائها الذي سيتسلمون اسهما مجانية عندما يتم تعويمها قريبا قد قرروا بيع تلك الاسهم مباشرة. ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس عن مايكل ديكس، من بنك «ليمان برانرز» الاستثماري، قوله «لن يكون امام بنك انجلترا من خيار عدا رفع اسعار الفائدة. ونتوقع الان ارتفاع اسعار الفائدة الى 8 في المائة خلال فصل الصيف المقبل، مما دفعنا الى رفع توقعاتنا بشان الاسترليني».

وطبقا لمسح لآراء المحللين اجرته مؤسسة «أيديا» للاستشارات المالية، فان الاسترليني قد يرتفع الى 3,10 مارك قبل نهاية العام الحالي. وبعد تجاوزه يوم الجمعة مستواه السابق المحدد ضمن الية الصرف الاوروبية والبالغ 2,95 مارك، يرى متعاملون ان ارتفاع الاسترليني قريبا فوق 3 ماركات قد اصبح شيئا اكيدا. غير ان صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الصادرة امس تنقل عن افيناش بيرسود، محلل سوق العملات لدى «جي بي مورجان» قوله ان الاسترليني بات الان يتمتع بقيمة اعلى من قيمته الحقيقة بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المائة، وانه سينخفض في النهاية بواسطة نمو الحساب الجاري، حيث سيؤدي الطلب المحلي القوي الى جذب احجام اكبر من الواردات.

ومن المقرر ان تظهر ارقام الانتاج الصناعي التي تصدر اليوم ما اذا ادى ارتفاع الاسترليني الى خفض الانتاج. فحتى الان عوض الارتفاع في الطلب المحلي عن الهبوط في الصادرات الذي نجم عن صعود العملة البريطانية. فقبل شهرين من هذا الوقت، وعندما بلغ الاسترليني 2,75 مارك، حذرت مجموعة «بريتش ستيل» من ان قوة الاسترليني «ستضرب العديد من الوظائف البالغ عددها 8,5 مليون المرتبطة بصورة مباشرة او غير مباشرة بالقطاع الصناعي». ويذكر محللون ان مجموعة «بريتش ستيل» تعتقد ان مليون طن من الطلب، او 6,5 في المائة من انتاجها في العام الماضي، يمكن خسارتها بسبب ارتفاع الاسترليني. وينطوي هذا على تهديد نحو نصف مليون وظيفة.

موجز

«أوليفتي» تفوز بعقد لتزويد «فيات» بشبكة كومبيوتر

● قالت مجموعة «اوليفتي» للمعلومات والتكنولوجيا أمس انها وقعت اتفاقية بقيمة 110 مليارات ليرة (64,4 مليون دولار) لتزويد شركة فيات بأجهزة كومبيوتر تربط منافذ البيع الاوروبية لشركة السيارات الايطالية. ونقلت رويتر عن متحدث باسم «اوليفتي» ان قسم اولسي في المجموعة المتخصص في انتاج أنظمة الكومبيوتر للشركات سيزود 4000 معرض لسيارات «فيات» في شتى انحاء اوروبا باجهزة وبرامج الكومبيوتر.

إيران تنوي استيراد خمسة ملايين طن من القمح

● نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن مسؤول ايراني قوله ان طهران تنوي استيراد 5 ملايين طن من القمح هذا العام توقعا لانخفاض محصولها من القمح مليوني طن عن الحجم المتوقع وهو 12,6 مليون طن.

وقال جلال رسولوف نائب وزير الزراعة ان محصول القمح في السنة الايرانية حتى مارس (آذار) 1998 لا ينتظر ان يتجاوز 10,5 مليون طن نتيجة الجفاف الذي الحق اضرارا جسيمة ببعض المناطق الزراعية.

ونقلت الوكالة عن رسولوف قوله «في العام الماضي استهلكت البلاد 13,2 مليون طن من القمح تم استيراد 4.9 مليون طن منها».

واضاف «سيتم في هذا العام استيراد 5 ملايين طن».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/7/4	15.95	%2.44
	صندوق الاسهم	اسهم	1997/7/4	25.30	%20.59
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/7/4	13.25	%2.42
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/7/4	22.14	%19.92
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/4	25.46	%34.31
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/7/4	1.093.26	%10.31
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/7/4	20.88	%1.89
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/7/4	21.87	%13.53
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/7/4	16.63	% -0.19
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/7/4	11.13	%2.36
	محفظة للسندات الاوروبية	سندات	1997/7/4	14.34	%3.67
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/7/4	11.99	%-1.31
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/7/4	1.448.85	%7.84
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/7/4	1.194.64	%2.42
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/7/4	1.081.03	%8.10
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	11.61	%2.49
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/7/4	11.50	%2.38
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/7/5	1.025.93	%-2.65
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/7/3	1.259.44	%8.97
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/6/26	1.01	%20.57
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/6/26	1.18	%0.37
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/6/26	1.34	%16.99
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/6/26	0.90	%15.86
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/6/26	0.98	%-1.54
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/6/26	1.13	%10.76
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/6/26	1.03	%-0.92
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/6/26	1.06	%2.16
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	11.50	%2.69
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	11.31	%2.55
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/7/5	962.67	%13.99
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/7/5	10.03	%-0.75
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	65.28	%2.75
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/7/5	639.21	%18.24
	سنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	2.659.27	%5.81
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/7/5	1.398.49	%7.60
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/7/5	1.26894	%5.02
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/7/5	12.13	%2.30
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/7/5	1.16	%2.31
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/6/30	1.334.98	%8.76
	مضمون ٩٧,٥٪ - ريال السعودي	اخرى	1997/6/30	385.57	%2.82
	المضمون ١٠٠٪ - ريال للسعودي	اخرى	1997/6/30	384.27	%2.47
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/7/5	22.15	%4.12
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/7/5	1.872.90	%4.99
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/7/5	6.364.25	%4.86
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/7/5	1.691.68	%4.81
	الصندوق الدولي المتوازن	اخرى	1997/7/5	1.791.41	%4.54
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/7/5	1.804.00	%-1.91
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	1.664.49	%0.86
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	اسهم	1997/7/5	1.895.51	%6.28
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/7/5	1.006.30	%8.06
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	1.641.32	%4.54
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/7/5	1.556.19	%4.91
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/7/2	3.49	%2.22
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/6/30	1.45	%14.06
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/6/30	1.03	%14.93
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/6/30	1.69	%15.80
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/6/30	1.63	%16.05
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/6/25	0.87	%6.12
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/6/30	1.86	%20.80
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/6/30	1.66	%13.14
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/7/1	1.36	%4.08
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/7/2	2.48	%-1.17
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/7/2	1.45	%2.34
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/6/30	1.62	%8.88
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/6/30	1.03	%0.51
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/6/25	1.64	%2.18
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/7/2	1.12	%2.50
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/6/30	1.26	%11.68
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1997/7/2	1.67	%2.43
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/7/6	1.316.44	%2.46
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/7/5	3.789.45	%5.89
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/7/6	120.94	%12.92
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/7/6	100.80	%0.80

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • دين • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • رياضة • أزياء • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

راشيا.. تاريخ في الوطن والغربة

• يفوق عدد اللبنانيين المغتربين في انحاء العالم ثلاثة اضعاف المقيمين. وكان الرعيل الاول من المهاجرين اللبنانيين من راشيا بجنوب لبنان. ويذكر التاريخ ان الباخرة الشهيرة «تيتانيك» التي غرقت في اول رحلة لها كانت تنقل مهاجرين من هذه المدينة.
ومهرجان راشيا الثقافي والفني هو جزء من عدة مهرجانات تساهم في تنظيمها لجنة مهرجانات المغتربين في البقاع.

لا يمكن تجاهل مشكلة ادمان المخدرات في لبنان رغم الانجازات التي حققتها الاجهزة الامنية لمكافحة هذه الآفة مع طي صفحة الفلتان الامني وعودة السلم الاهلي. الا أن انعدام الاحصاءات الدقيقة في هذا المجال لا يلغي هواجس العائلات مخافة تعرض أولادها لمخاطر هذا الداء الفتاك، في ضوء ما يتردد من حين الى اخر عن القاء القبض على شبكات لتعاطي المخدرات والمتاجرة بها، وتحديداً في اوساط طلاب الجامعات والثانويات.

80% من متعاطي المخدرات في لبنان أعمارهم بين 15 و29 عاما

الأقمار الصناعية تراقب إتلاف الزراعات الممنوعة

رجال المكافحة يتلفون المخدرات في أحد مكبات النفايات ببيروت تصوير: جوزف أبي رعد

بيروت: من سناء الجاك

ظاهرة ادمان المخدرات ليست طارئة على المجتمع اللبناني، اذ يقول الاختصاصي في الطب النفسي، ومدير مركز معالجة الادمان في مستشفى سان شارل في ضاحية بيروت انطوان بستاني «ان الحرب في لبنان لم تكن السبب المباشر للادمان على المخدرات، وان شكلت عاملاً مساهماً لانتشارها والاتجار بها من دون رقيب او وازع، فتعاطي المخدر يتأثر بعوامل مختلفة منها شخصية المتعاطي وبنيته النفسية».

وفي عودة الى التاريخ القديم يورد استاذ الآثار في الجامعة اللبنانية الدكتور ابراهيم كوكباني ان «رسماً لنبات الخشخاش الذي تصنع منه مادة الافيون، نقش على أحد أعمدة هيكل باخوس في بعلبك في العهد الروماني. ولا يوضح النقش ان كان الخشخاش موجوداً في لبنان قبل وجود الرومان او انهم حملوه معهم ابان فتوحاتهم الحربية الا أن زراعة هذه النبتة انتشرت في السبعينات على يد تجار المخدرات في تركيا وأفغانستان. وقد اشرف هؤلاء في البداية على زراعتها وتعليم الاهالي كيفية العناية بها، وطرق استخراج الافيون منها، تمهيداً لتصنيعه الى هيروين وغيره.

أما نبتة القنب الهندي التي يصنع منها الحشيش، فيورد البعض ان لبنان عرفها اواخر القرن الثامن عشر وقد انتقلت اليه من مصر مع غزو نابليون بونابرت الشرق الاوسط ويذكر البعض الآخر انها دخلت لبنان، عام 1908، على يد ضابط تركي، لكن زراعتها لم تزدهر الا في العام 1927، في قرية «عيناتا» في قضاء بعلبك. ثم غزت جرود الهرمل والجبل الشرقي في البقاع لتتمركز هناك ردحاً من الزمن، قبل ان تنتشر في السهل والجبل معاً. وطوال عقود عرف لبنان بانه بلد منتج للحشيش ومصدر له الى الخارج، كما عرف، حتى عشية الاحداث عام 1975، ان الذين يقومون بزراعة الحشيشة وتصنيعها لا يدمنونها. وخطر الادمان الفعلي عرفه لبنان مطلع الخمسينات مع الهيروين وانتشاره في بيروت، ابان بداية التضخم السكاني حينذاك، وما رافقه من ازمات اجتماعية واقتصادية وسكنية. وساعد في الانتشار بعض الاحداث الامنية عام 1958. الا أن موجة ادمان الهيروين تراجعت مع مطلع السبعينات، لتنتشر موجات اخرى منها حبوب الهلوسة والكوكايين.

أرقام وإحصاءات

وفي محاولة لالقاء الضوء على تاريخ الادمان اوردت امتثال الجويدي في كتابها «عالم المخدرات»: ان تعاطي الحشيش في لبنان قديم. اما المخدرات الاخرى فإدمانها جاء متأخراً. وتشير احصاءات مكتب المخدرات عام 1965 الى أن عدد المدمنين الموقوفين بلغ قرابة 3000 مدمن». الا أن الاحصاءات الرسمية توقفت اثناء الحرب، والارقام الموجودة حالياً لا تخرج عن نطاق التقديرات لواقع الادمان في لبنان. ففي عام 1975 كان البلد يكتفي باستيراد المخدرات. ولكنه تحول مع الحرب الى بلد مصدر ومصنع لتلك المواد بسبب الفلتان الامني السائد حينذاك والاتجاه للتجارات الممنوعة. ويورد محمد قدوح ومنى بركات في ملف عن افة المخدرات في لبنان «ان الادمان انتشر في صفوف عدد كبير من الشباب بسبب الفراغ الكبير السائد آنذاك، وتعرض اسر كثيرة للتفكك والانسلاخ عن المحيط المعتاد. والادمان يبدأ في سن المراهقة، بتعاطي حشيشة الكيف، الا أن المتعاطي سرعان ما يرغب في الاتجاه الى تعاطي ما هو اقوى، أي الى مثيرات الهلوسة كالامفتيامينات او الهيروين. وتشير الدراسة الى «ان 34,67% من مدمني الحشيشة بدأوا قبل التاسعة عشرة من عمرهم و26,5% منهم قبل التاسعة والعشرين، اما من حيث جنس المتعاطين فنسبة الرجال تبلغ 7 مقابل انثى واحدة، ذلك ان الفتيات في المجتمع اللبناني لا يزلن أكثر حصانة من الرجل. وتأتي بيروت في قائمة المناطق الاكثر احتواء للمدمنين بنسبة 45% منهم و40% من هؤلاء ينتمون للطبقة الوسطى». وتفيد دراسة قدوح وبركات أن تقديرات نهاية عام 1994 بلغت 52 ألف متعاط و19 ألف مدمن رغم المعالجات، أي ان عدد المدمنين ارتفع 13 مرة عما كان عليه قبل الحرب».

وفي دراسة للدكتور غسان يعقوب عن «المخدرات واخطارها» ورد أن 80% من متعاطي المخدرات تتراوح اعمارهم بين 15 و29 عاماً، مما يعني ان الشباب الذين هم في هذه السن هم اكثر عرضة للوقوع في شرك المخدر تحت تأثير ضغط المشكلات التي يواجهونها في تلك المرحلة للبحث عن وسائل لتأمين مستقبلهم. وحسب الدراسة فإن 72% من المتعاطين يربطون تناولهم المخدرات بالظروف والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والضغوط النفسية السائدة في المجتمع اللبناني. ويقول د. يعقوب: «اثبتت الدراسة ان 28% من متعاطي المخدرات يعتبرون ان طفولتهم كانت قاسية، كما يؤكدون وجود خلل، في العلاقات الاسرية من نوع فقدان الاب، او اهتزاز دوره المنظم للعلاقات الاسرية، أي أن الطفل ثم الشاب افتقد لصورة مثال الاب على مستوى الاسرة وتالياً على مستوى المثال السياسي المفترض ان يكون بديلاً له، وذلك في ظل الانقسامات السياسية والطائفية والمذهبية التي حصلت خلال الحرب.

والتعاطي بدأ في مرحلة الفلتان الامني بالمخدرات الاغلى ثمناً كالكوكايين والهيروين، وللميليشيات دورها في ترويج المخدر، وهي مسؤولة بنسبة 15% من التعاطي، اما نسبة 17% من التعاطي فحصلت نتيجة العدوى الجماعية التي تعود بشكل اساسي الى غياب الرقابة الاجتماعية.

وعلى الصعيد الرسمي بدأت مكافحة المخدرات بجدية قبل خمس سنوات، وبدأت الاجهزة الامنية اللبنانية جهودها المكثفة والمتواصلة ضد تجارة المخدرات وتعاطيها، ونجحت في تفكيك الكثير من الشبكات التي تعمل في هذه التجارة على الصعيدين المحلي والدولي، كما نجحت في اعتقال اعداد كبيرة من المتعاطين بهذه المواد. ومع بداية التسعينات تضاعفت عمليات اتلاف المساحات الكبيرة التي يزرع فيها نبات الحشيشة والافيون في لبنان باشراف هيئة مكافحة المخدرات التابعة للامم المتحدة، التي افادت تقاريرها الرسمية بخلو لبنان نهائياً من زراعة المخدرات، بعد كشف ميداني ومراقبة مستمرة عبر الاقمار الصناعية. لكن القضاء على زراعة المواد المخدرة بشكل شبه كامل «كما يورد محمد قدوح ومنى بركات» لم يستتبعه اي نشاط آخر على صعيد المعالجة الرسمية، سواء على مستوى تطوير القوانين لجهة اعتبار المدمن ضحية وليس مجرماً، ام على مستوى معالجة اضطراب علاقات السلطة بالمواطن على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث يمكن القول ان معالجة المخدرات اقتصرت على الجانب الامني.

واوضح قائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم لـ «الشرق الاوسط» ان لبنان تجاوب مع الدعوة لمكافحة المخدرات، وكنا سابقين في عملنا وتمكنا خلال السنوات الاخيرة من اتلاف الزراعات الممنوعة بشهادة الاقمار الصناعية الاميركية وقد جندنا للمهمة أكثر من الف ضابط وجندي. وانصبت الجهود ضمن سياسة مدروسة اتبعتها المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، بالتعاون مع الجيش اللبناني والقوات السورية للقضاء على 20 الف دونم من الاراضي منها 5 آلاف مزروعة بالخشخاش كانت تنتج 4 آلاف طن هيروين، و15 الف دونم مزروعة بنبتة الحشيشة، وهي نبتة صلبة تصبح شجرة يصل ساقها الى 1,30 متر. وانتاجها السنوي بلغ 800 طن حشيشة». ولفت سليم الى ان انتاج افغانستان يصل الى 4 آلاف طن هيروين. ويحتاج القضاء عليها الى 100 مليون دولار. واضاف: اما في لبنان فالجهود لم تكلف مبالغ طائلة ترهق الخزينة، وهي لم تتوقف. وقد وضعنا مئات التجار في السجون، ووطدنا التعاون مع غيرنا من الدول منها الولايات المتحدة وايطاليا، ونسقنا مع «الانتربول». واليوم لا زراعة مخدرات في لبنان، اما التصنيع حالياً، فهو يتم وفق وسائل بدائية لانتاج كميات ضئيلة من الهيروين يقوم بها بعض الاشخاص الذين يتقنون هذه الصناعة في المغاور، وهي تؤدي الى موت محتم». وعن وسائل المكافحة قال سليم: «نحن نتبع نظاماً خاصاً لانتقاء الضباط والعناصر العاملين في جهاز مكافحة المخدرات، ونخضعهم لدورات علمية في حقل المخدرات في مصر والمانيا وفرنسا واميركا. وتستمر الدورة حوالي السنة ونصف السنة، كما نخضعهم لدورات في الداخل في ظل مراقبة دقيقة وعن كثب، لتدريبهم على كيفية التفتيش عن المخدرات واماكن اخفائها التي تتراوح بين علب دهان السيارات والمشروبات الروحية وتذويبها في الماء ونقع الملابس بها. كما تعمد الى مراقبة السوائل الكيماوية ، اضافة الى مراقبة استهلاك المعامل. ومن جهة ثانية نراقب البائعين على أبواب المدارس والجامعات وبائعي القهوة في اماكن التنزه والنوادي الليلية. واحياناً يتم تهريب المخدرات في سيارات نقل الطلاب او داخل الكعكة التي تباع على أبواب الجامعات والمدارس. لكن المسألة ليست بهذه السهولة ليس في لبنان فقط وانما في الدول المتقدمة التي تخصص ميزانيات ضخمة لمواجهة هذه الآفة ولا تنجح كما تفيد الاحصاءات العالمية».

العلاج وإعادة التأهيل

وينهي العميد سليم حديثه بأن الشرطة القضائية تغطي الناحية البوليسية من مشكلة الادمان، اما الجوانب الاخرى فهي تستلزم اجراءات على مستوى السياسة الرسمية للمكافحة الاجتماعية.

الا أن الجهود الامنية على أهميتها بما تمثل من رقابة امنية ومن دور لجهة تفعيل الرقابة الاجتماعية للحد من العدوى الاجتماعية، كما تفيد دراسة د. غسان يعقوب، تؤدي الى الحد من ظاهرة المخدرات بنسبة 18,7%، مما يعني ان هذه المعالجة لا تطال الاسباب التي ادت الى ادمان النسبة المتبقية وهي 81,7%. وعلى أي حال لم تأت هذه المعالجة على الصعيد الدولي بنتيجة افضل مما كانت عليه على الصعيد المحلي.

ويقول الدكتور انطوان بستاني: «ان مفهوم الادمان اختلف عما كان عليه. والدولة لم تحزم امرها رغم نشاط المكافحة الذي أدى الى انتقال من المخدرات الممنوعة التي يعاقب عليها القانون كالكوكايين والهيروين والحشيشة الى المخدرات المسموحة كالمشروبات الروحية والحبوب المهدئة. وفي المركز المتخصص للعلاج الطبي الذي اشرف عليه أسعى الى أكثر من الحلقة الطبية للعلاج التي لا تقتصر على حضور المريض المدمن الذي يمكن ان يشفى جسدياً بعد أسبوع من ادمانه، ليخرج ويعود الى الادمان، لأن المفروض هو معالجة سبب اللجوء الى المخدر الذي يتراوح بين العلة العضوية او النفسية او العقلية».

ويضيف البستاني: «معالجة الادمان تستوجب متابعته النفسية لازالة السبب لنسمح لأنفسنا كاطباء بالقول اننا شفينا المريض، فالابتعاد فترة عن المخدرات لا يعني توقف الدماغ عن آلية الادمان وعلاقته بالمخدر، وهي ما ينبغي التغلب عليها. فالمدمن لا منطق لديه ولا ارادة، رغم وعيه بأنه مخطئ. لكن هذا الوعي لا يتناسب مع سلوكه. وبعض النظريات تقر بأن بعض الاشخاص لديهم ميل ادماني فطري، الا أن هذا الميل غير كاف للوقوع في الادمان التام ما لم تتوفر العوامل الاجتماعية والنفسية».

ويشير البستاني الى أن السجن لا يشفي المدمن من ادمانه مهما طالت مدته، كما ان الادمان ليس مقتصراً على الشباب، الا أن البعض «ومع تقدم العمر، يدمنون على الحبوب المهدئة والكحول».

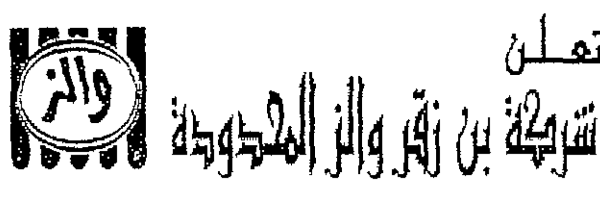
واضافة الى المركز الطبي في مستشفى سان شارل، تنشط مؤسستان خاصتان لمكافحة المخدرات، هما مؤسسة «جاد» (شبيبة ضد المخدرات) التي يرأسها الاب بنوا سكر، ومركز التأهيل لمدمني الخمرة ومتعاطي المخدرات «تجمع ام النور» الذي يشرف عليه المطران غي نجيم.

ومؤسسة «جاد» تعمل منذ حوالي 20 سنة وذلك عن طريق الشباب الذين ينتسبون اليها، ويحضرون المدمنين الى مراكزها حتى تتم عملية غسل خلاياهم من السموم القاتلة.

وغسل الخلايا يتم وفق ثلاث مراحل هي: خلق القناعة لدى المدمن بوجود المعالجة ومعرفة الاسباب الاجتماعية للادمان، ثم معرفة مصدر المخدرات، واخيراً اخذ المدمن الى المستشفى ووضعه في غرفة منفردة مع الاهل او بمرافقة احد افراد المؤسسة، ويبقى المريض في المستشفى حتى يتم شفاؤه تماما بنتيجة الفحوصات المخبرية. وتشير مصادر «جاد» ان كلفة علاج مريض الادمان تصل الى 2000 دولار اميركي، لكن الدولة لا تساهم في هذا الموضوع الامر الذي يزيد من صعوبة العمل لانقاذ نسبة كبيرة من المدمنين.

والمؤسسة الثانية لاعادة المدمن الى الحياة السوية هي تجمع «ام النور» الذي يحظى بمصداقية الخبراء العالميين وثقتهم، كما يؤكد قائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم. والتجمع يتخذ مركزاً له في دير يقع في عشقوت في كسروان (جبل لبنان) وسط الطبيعة وبعيداً عن الحياة المدنية. ويعيش فيه قرابة 40 شخصاً يجري تأهيلهم وفق برنامج محدد وقاس.

وتتراوح فترة الاقامة بين سنة وستة أشهر الى سنتين. ويتبع من يرغب بالتخلص من ادمانه نظاماً للنوم والاستيقاظ والاكل والدرس والاستماع. وتمنع الزيارات في الاشهر الاولى، كما يسمح للمدخنين بعشر سجائر في اليوم الواحد. وحياة التجمع تتركز حول اعادة الانسان الى صفاء الطبيعة والاهتمام بالزراعة والدواجن والاعتماد على نفسه لينتج ويسترجع قدرته على الاندماج في المجتمع بعد سيطرته بشكل نهائي على مشكلته.







الحلقة 8

يا ليتنا سلكنا أسلوب تثوير أبناء المنطقة بدل عملياتنا العسكرية المحدودة

تحدثت في الحلقة الماضية عن نشاطات الاجهزة الاستخبارية الصهيونية والبريطانية في سورية ابان الانتخابات البرلمانية عام 1947 والتزوير الذي حدث فيها اضافة الى العوامل التي ادت الى حرب فلسطين عام 1948 والتخاذل العربي الذي ادى الى ضياعها وما كشفه صبري العسلي وجميل مردم والصهيوني ساسون عن اتصالات الوكالة اليهودية مع المسؤولين العرب منذ 1936. كما تحدثت عن الحركة الوطنية في سورية ودورها في حرب فلسطين وتشكل فرق المتطوعين للقتال هناك.

في مطلع كانون الثاني 1948 اجرى الشيشكلي تجربة استنفارنا للتوجه الى فلسطين كعملية تمويه واختبار للانضباط والنظام وبعد ايام استنفرنا وتوجهنا فعلا الى فلسطين.

غادرنا المعسكر قبل غياب الشمس بسيارات كبيرة، ثم توقفنا قليلا لان فوزي القاوقجي اراد ان يتفقدنا فنزلنا من السيارات وتحلقنا حوله صفوف منظمة، فالقى كلمة اشاد فيها باديب الشيشكلي دون ان يشير الي والى النواب المتطوعين بكلمة واحدة، مع انني كنت قد اقترحت في مجلس النواب ان يتولى قيادة الجيش السوري واشدت بكفاءته دون سابق معرفة الا ما كنا نسمعه عن دوره في ثورة عام 1925 وثورة فلسطين عام 1936 وثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق عام 1941، وقدرت ان تجاهله كان مرضاة لشكري القوتلي ووزير الدفاع احمد الشراباتي.

تابعنا السير ليلا على طريق راشيا ومرجعيون فوصلنا بنت جبيل في مطلع الفجر فاستقبلنا اهلها بالترحيب والتهليل، فزرنا مخفر الشرطة كما زرنا بيت الشاعر موسى الزين شراره المطل على باحة صغيرة، وقضينا في بنت جبيل ساعات بين اهلها الذين احاطونا بعواطفهم.

في ضحى ذلك اليوم توجهنا الى «عيتا الشعب»، وهي قرية لبنانية تقع في سهل صغير، تحيط بها من كل جانب الجبال المكسوة بالاحراج ومنها كان علينا متابعة سيرنا متوجهين الى «قسوطة» اول قرية في فلسطين فكان علينا ان نجتاز الجبال التي تغطيها الاحراج الكثيفة كعباءة خضراء.

ثم تنظيم الفوج الى حضائر وسرايا. وكانت القيادة مؤلفة مني ومن رئيس اديب الشيشكلي، يرافقنا الاستاذ محمد عطورة وابو ابراهيم الصغير، وكان الملازمون فتحي الاتاسي، شفيق العبيسي، عبدالحميد السراج، محمد جديد، بالاضافة الى صلاح الشيشكلي رؤساء السرايا، اما رؤساء الحضائر فكانوا من المجاهدين انفسهم.

وكان اصطحابنا لابو ابراهيم الصغير كخبير يعرف مداخل الارض ومخارجها وكدليل في الطرقات الجبلية الحراجية، بينما كانت البغال وراءنا تحمل الميرة والذخيرة.

وصلنا الى تخوم الجبال الحراجية الخضراء عصر ذلك اليوم فدعا اديب الشيشكلي جميع رؤساء السرايا وقال لهم مشيرا:

ـ انظروا الى تلك الشجرة الكبيرة في قمة الجبل، ان ملتقانا هنالك ولتذهب كل سرية من طريق.

فذهبت السرايا بقيادة رؤسائها متجهة نحو الشجرة الكبيرة في القمة.

قلت لاديب:

ـ لقد اخطأت وعليك ان تتراجع عن الخطأ قبل ان يدخل رفاقنا بين اشجار الحرج. ولما استوضحني اديب عن السبب قلت له:

ـ كنا نلعب ونحن اطفال في احراج قرية (حرمل) في جبال اللاذقية، فتعلمت ان من يدخل الاحراج حتى في النهار لا يمكنه ان يشاهد شيئا، فالحرج متاهة، وانا اؤكد سلفا بأن رفاقنا سوف يضيعون داخله ولن يستطيعوا ان يتلاقوا عند الشجرة التي رأوها قبل دخولهم الغابة.

امتعض اديب واعتبر ذلك تدخلا بقضية عسكرية فقلت له:

ـ ان القضية قضية خبرة وتجربة فتدارك الامر قبل ان يضيع اخواننا في هذا الحرج الكثيف عندما يخيم الظلام، ولما لم يقتنع قلت له: انت المسؤول عن النتائج.

وبعد مسيرة قصيرة بدأ ليل كانون الثاني يلف المنطقة، وكانت النجوم تتلألأ في سماء تلك الليلة القارسة كما تتلألأ ثريات الكريستال... التفت اديب الى دليلنا ابي ابراهيم قائلا:

ـ تابع مسيرك انت والميرة والذخيرة الى قسوطة، ونحن سنتوجه الى رفاقنا.

ذهب الدليل في طريقه، وسرنا انا واديب ومحمد عطورة في طريقنا... وبعد بضع ساعات من الضياع ادرك اديب خطاه فسألني:

ـ ما العمل

اجبته: اذا ضل السائر ليلا طريقه فعليه ان يلبث في مكانه حتى الصباح ليستبين له الطريق.. لاننا اذا واصلنا السير فاننا لن نلتقي باخواننا. وقد نصل دون ان ندري، الى «كمب» انكليزي او مستعمرة يهودية، وخير لنا ان نبقى حيث نحن حتى الصباح. وفي النهار يمكننا ان نفتش عن رفاقنا الاخرين، فكبرت عليه المسؤولية كثيرا. وانتفض كالمجنون، ونزع سترته رغم البرد القارس وقال:

ـ سابحث انا عن الرفاق، فاذا لم اجدهم عدت اليكم.

قلت له:

ـ اسمع مني وابق معنا. فانك لن تتمكن حتى من العودة الينا.

كان المرتفع الذي بقيت فيه مع محمد عطورة مطلا على البحر البعيد وعلى كثير من مدن فلسطين الساحلية وقرى الجليل الجبلية التي كنا نشاهد اضواءها البعيدة مع اضواء النجوم وكنا كمن تاه به زورقه في بحر الليل البهيم، يلسعنا البرد القاسي، ولا ندري ماذا نفعل، فالح علي محمد عطورة بأن نتمشى لتنبعث في اجسامنا الدفء والحرارة فقلت له:

ـ اهيا .. ولكن الى الخلف .. الى عيتا الشعب.

فمشينا ودليلنا النجم، كنا لا نرى طريقنا، نصطدم بشجرة فتتلقانا اخرى، فنرتمي على الارض، ولن انسى تلك المطبات من الاشجار والادغال التي كنا نقع بها، فتمزقت ثيابنا واكلت الاغصان من جلودنا، ولا ادري كيف نجونا من تلك الادغال والمطبات.

جلسنا في كنف صخرة كبيرة نتقي برد الرياح القارس، وقلت لمحمد: خير لنا ان نمكث هنا، وعند الفجر مرت بنا حضيرة عبداللطيف سالمة (11 مجاهدا) فرأونا في حالة التجمد من شدة البرد، سلموا علينا فرددنا عليهم ايماءة برؤوسنا.

قضينا معظم النهار حتى استطعنا ان نلم فلولنا الهائمة، وقد روى لي فتحي الاتاسي انه وصل الى قرب الكمب الانكليزي، ولولا سرعة ارتداده مع سريته لتعرضت السرية لخطر الصدام مع البوليس الانكليزي.

من جبل الى واد، الى جبل آخر كانت قسوطة التي تقع على قمة الجبل اول قرية دخلناها في فلسطين فتلقانا اهلها بالترحيب الحاد، واستضافونا في بيوتهم فقضينا ليلة دافئة بعد ما عانيناه من الجوع والسهر والتعب.

منذ اليوم الاول شاهدت على الطبيعة جبال الجليل وهي امتداد طبيعي لجبال لبنان وجبال اللاذقية، فهي سلسلة جبلية واحدة تمتد من لواء اسكندرون الى جنوب فلسطين بمحاذاة الساحل، انها تشبه بعضها بعضا تشابها يكاد يكون كاملا بطبيعتها ومناخها واحوال سكانها الزراعية والاقتصادية والمعاشية، فزراعة التبغ في قسوطة وزراعة الزيتون والفواكه في الجليل هما مصدرا المعيشة الرئيسيان هنا كما هو الحال في جبال اللاذقية، ولكن مستوى الفلاح في الجليل كان اعلى من مستوى معيشة الفلاح السوري.

كانت قرية قسوطة صغيرة ومنعزلة، ولكن منذ اجتماعنا باهلها في ضحى اليوم الاول ادركت غيبة الاحزاب والهيئات السياسية وانقطاعها عن الاتصال بالجماهير لتوعيتها بحقيقة المعركة التي سيتعرضون لها، وضرورة استعدادهم [illegible]

وقبيل مغادرتنا القرية اجتمعنا بابنائها في بيت المختار. فتكلم اديب كما تكلمت شارحا خطورة المعركة بين اليهود والعرب وما سوف يترتب عليها من نتائج خطيرة، كما اكدت ضرورة الاستعداد للمعركة بتوحيد الصفوف ونسيان الخلافات وشراء السلاح والتدريب على الرماية والقتال، وكانت الدعاية للتوعية سلاحنا الوحيد، لاننا لم نكن قادرين ـ لضآلة عددنا ـ ان نتوزع في قرى الجليل لنقوم بتنفيذ هذه المهمة، وليس على الاهلين، الا ان يتولوا بانفسهم تنظيم شؤونهم الدفاعية عن القرية ونحن مستعدون لتقديم كل مساعدة ممكنة [illegible]

كان جو من الاطمئنان يرين على نفوس ابناء الجليل، ولم يكن يخامرهم اي قلق او اهتمام جدي لما سيتعرضون له في المستقبل القريب.

غادرنا قسوطة متجهين الى قرية «سحماتة» التي لا تبعد عنها كثيرا، سلكنا الطريق نفسه وسرنا دون توقف او استراحة حتى وصلنا سحماتة عشية اليوم، وكانت هذه القرية اكبر بكثير من قسوطة. نمت في اليوم الاول مع اديب الشيشكلي في بيت واحد. وفي الايام التالية رأيت من المفيد ان ابيت مع [illegible] وثق بها.

ومنذ اليوم الثاني في سحماتة بدأت ترد الينا بعض الوفود على نطاق [illegible] من ابناء القرى المجاورة وقد شعرنا من خلال الاحاديث ما ينبىء بالخلافات التي تسود منطقة الجليل محليا وعربيا، فأكدنا للاهالي بأننا لا نمثل السياسة العربية المحلية، ولا القيادة القاوقجي، وليست لنا اية علاقة بالخلافات المحلية التي حدثت في الماضي، وكنا نؤكد على ضرورة وحدة الصف ونسيان الخلافات، والتوجه للمعركة والاستعداد لها، كما كنا نبصرهم بالعواقب الوخيمة التي ستحل بالعرب عامة وبهم خاصة اذا لم يعدوا انفسهم لهذه المعركة. وكنت اشير الى ان اليهود اذا ظفروا فانهم سيستولوا على كل هذه القرى ويهجرون اهليها ويعملوا بهم قتلا وتشريدا.. كنت اصور لهم المأساة التي ستحل بهم في ما بعد، فكانت الدهشة ترتسم على وجوههم. وكنت اسمع منهم اكثر من حديث جوابا واحدا وبصوت واحد: «ما بيسترجوش» فقد كان راسخا في نفوسهم احتقار اليهود وازدراؤهم، كما كانوا واثقين من ان اليهود لن يتحملوا اية مواجهة مع العرب لانهم كانوا يسمعون آناء الليل واطراف النهار الدعايات التي ترددها الاذاعات العربية عن تأييد العالم العربي والاسلامي لهم.

كانت اقوالنا مستغربة وغير قابلة للتصديق في جو من الاستسلام والانقسام كان يسود الجليل بعد ثورة 1936، ولم يكن هناك اي اثر يذكر للتوعية السياسية ما خلا بعض المدن مثل عكا وصفد، وكانت العلاقات السياسية للهيئة العربية العليا علاقات عائلية وزعامات محلية، وبالرغم من ذلك فأن الثورة كانت تشق طريقها ببسالة رغم حرمانها من كل الوسائل والامكانات.

كان في رأس مهماتنا اذن توعية السكان لان ذلك لا يقل اهمية عن قيامنا بالعمليات العسكرية، بل كنت اردد دوما بأن العمليات يجب ان تكون في البداية وسيلة للتوعية السياسية وتنظيم الاهلين، ولكن قلة عددنا وضعف امكانياتنا بالتسلح والتدريب والتجهيز بالنسبة لمنطقة الجليل الواسعة، لم يسمح لنا بفرز عدد من الواعين المتعلمين من افراد فوجنا ليقيموا في هذه القرى بشكل دائم، كما لم يكن لدينا عدد كاف من الضباط يمكنهم ان ينصرفوا لتدريب ابناء هذه القرى، بالوقت الذي كان فيه معظم افراد فوجنا بحاجة للتدريب ايضا.

ان انتشارنا في قرى الجليل للقيام بهذه المهمات الضرورية كان سيمنعنا حتما من القيام باي عمليات عسكرية ضد العدو ومهاجمته واقلاقه وايقاع الخسائر به.. ويا ليتنا سلكنا ذلك الطريق، طريق تثوير ابناء المنطقة، اذن لكان اجدى واكثر فائدة بالنسبة للمستقبل، ولكن هل كان بامكاننا ان نفعل ذلك ونسلم من الالسنة الحداد التي كانت لنا بالمرصاد تحاول ان تشوه سمعتنا وتمزق صفوفنا؟ فاقل ما كنا سنوصم به اننا ذهبنا للنزهة والدعاية لانفسنا. ان لم نتهم بالجبن والتخاذل والمتاجرة.. فكان لا بد لنا من سلوك الطريق الآخر.

ولو اقتصرت المعونة العربية للشعب الفلسطيني على تسليحه وتجهيزه وتدريبه على القتال واعداده للمعركة للعب الشعب الفلسطيني الدور الحاسم عند دخول الجيوش العربية الى فلسطين، ولما امكن للحكام العرب ان ينفذوا تامرهم للذي كانت اولى بوادره عقد الهدنة الاولى عام 1948.

كانت خطتنا الا نبدأ باية عمليات عسكرية قبل ان نتعرف على ارض الجليل وطبيعتها شبرا شبرا. ولم يمض وقت طويل الا وكنا جميعا قد درسناها كلها سيرا على الاقدام من قرية الى قرية ومن موقع الى موقع. وكنا على اتصال وثيق بالاهلين لنجمع المعلومات عن العدو، ونرصد كل ما له علاقة به وبمستعمراته المنتشرة في الجليل والحولة.

في سحماتة خرجنا من جو المجهول الذي كان ينتظرنا قبل دخولنا لفلسطين، وبدأنا نأنس بالطبيعة والاهلين، واخذنا نشعر وكاننا من ابناء المنطقة، كما اصبحنا اكثر ثقة بانفسنا لاننا لم نتعرض لاي هجوم من قبل الانكليز او اليهود، ولم نعد نخشى الصدام معهم بعد ان اصبحنا على الحالة التي ذكرته، كما شعرنا بان اليهود كانوا يتجنبون التعرض لنا ويتحاشون الاشتباك معنا... وقصارى القول: ان اقامتنا في سحماتة اياما هيأت لنا هذه الافكار التي انطلقت على ضوئها جميع تصرفاتنا واعمالنا السياسية والعسكرية في ما بعد، وكانت اقامتنا القصيرة في سحماته غنية باثارها، اذ اصبحت تربطنا باهالي القرية مودة وألفة وثقة بفضل ما كان يتحلى به افراد الفوج جميعا من وعي سياسي.

قررنا الانتقال الى قرية «بيت جن»، وهي قرية درزية، فحذرنا اهل سحماتة من زيارتها مؤكدين ان ذهابنا اليها عمل لا يخلو من المغامرة والمخاطرة... وما ان غادرنا سحماتة حتى مر بنا احمد حسين فالتقط لنفسه عدة صور فوتوغرافية وهو يمتطي حصانا، ثم قفل راجعا هو ورفاقه الخمسة الى مصر.

ذهبنا الى بيت جن وسط اشراك جبلية حرجية وعرة، واكثر ما عانيناه من هذه الاشراك ليس وعورتها وصعوبة السير بها بحيث تمزقت احذيتنا وثيابنا، ولا الحمولة التي كنا ننوء بها من اسلحة ونخائر وحوائج، بل العرق الذي كان يتصبب من اجسادنا بغزارة، مما اضطرنا لان نجعل مسيرتنا على مرحلتين، وان نتوقف قليلا في الطريق لناخذ قسطا من الراحة، فيتجمد العرق على اجسادنا ويتحول الى قشعريرة بعد الاستراحة القصيرة. وهذا ما تسبب بالنزلات الصدرية لبعض رفاقنا، فاضطررنا لارسال بعضهم الى صور للمعالجة والتداوي.

تقع قرية بيت جن على قمة عالية وعرة تطل على واد صغير تحيط به الجبال من كل جانب. وقد وصلنا اليها عند غياب الشمس فلاقانا اهلها بالاعراض وعدم الاستعداد لقبولنا في قريتهم. فتازمت الامور وكاد يحدث بيننا صدام لولا ما كان يتحلى به افراد الفوج من وعي سياسي، بحيث اخذوا يشيدون بشجاعة بني معروف وكرمهم المشهور في جبل العرب بسورية، فسلس قيادهم شيئا فشيئا ثم قبلوا ان يستضيفونا، على الامتعاض والحذر.

اقمنا في بيت جن اياما، وركزنا احاديثنا على علاقتنا بسلطان الاطرش ـ ذلك الاسم السحري الذي كان يفتح مغاليق القلوب ـ وعلى جبل العرب وشجاعة بني معروف في ثورة عام 1925 في سورية، وبطولاتهم ومعاركهم الباسلة لا سيما حملة الجنرال ميشو التي اباتوها عن بكرة ابيها بالسلاح الابيض، وكثير من روايات الثورة التي كنا نحفظها منذ طفولتنا ونرويها بشكل اسطوري مثير، فاستانس بنا الاهلون بعد جفاء، واحبونا بعد مقت وكره، وزالت مظاهر الجفاء والحذر وحلت محلها علاقات المودة والالفة.

في بيت جن شعرت بالنقص الكبير في حملتنا لانها لم تضم شبابا من جبل العرب، اذ لو كانوا معنا لقاموا بدور هام في نشر الوعي الوطني والسياسي في قرى الجليل الدرزية، وقد كانت علاقتنا مع سلطان الاطرش والشعبيين في الجبل علاقات وثيقة وطيبة ولكنها لم تتبلور في اطار سياسي محدد.

وابرز ما لفت نظري في قرية بيت جن نظافة بيوتها التي ذكرتني بنظافة اهالي القلمون السورية، ان نظافة اهالي بيت جن، رغم الفقر وضآلة الموارد كانت تفوق نظافة بيوت ابناء المدن.

بعد الايام الاولى غمرنا ابناء القرية بكرمهم رغم عدم حاجتنا اليه، فقد كانت حاجتنا الى قلوبهم وثقتهم اشد من حاجتنا الى كرمهم وسخائهم.

وقد بدأ يتوافد الى القرية، بشكل محدود، ابناء القرى الدرزية في الجليل، فاعتبرناها فرصة ثمينة لشرح غاياتنا واهدافنا وعلاقاتنا، والدوافع التي حدت بنا لتنظيم حملتنا، كما كنا نؤكد لهم عدم ارتباطنا باي من الزعامات الفلسطينية او العربية، كما كنا نشرح لهم ان ثورتنا تختلف كثيرا بصقالها ونقائها عن ثورة عام 1936 التي ارتكب فيها الكثير من الاخطاء والانحرافات التي نالت القرى الدرزية نصيبها منها.

وعلى قمة سبلان نصبنا خيامنا حول الغرفة الصغيرة التي يلجأ اليها رعاة الماعز واقمت فيها مع بعض الرفاق، كان البرد قارسا والتغذية سيئة، من التين العفن الذي ينخر به الدود، والبقسماط اليابس القاسي الذي كان الجيش يرسله الينا، وكان يستحيل علينا مضغه ما لم نكسره بالحجر ثم ننقعه بالماء. كان بمقدور بعضنا ان يشتري حاجاته من القرى المجاورة، ولكن ايا منا لم يشأ ان يسجل على نفسه انه ياكل طعاما افضل مما ياكل رفاقه، او ان يظهر بمظهر الضعيف امام تحمل التقشف وشظف العيش، وكان تفسيرنا لسوء التموين تعجيزنا وانتشار الرشوة والفساد بين المسؤولين في الجيش، وقد كانوا مطمئنين لعدم تفرغنا لفضحهم واحراجهم، وقد عانى الجيش السوري من فساد التموين الشيء الكثير مما سأورده في حينه.

استبدت بي الرغبة ذات يوم لفنجان من القهوة، فذكرت ذلك امام رفاقنا الحماصنة، فقال لي الحاج رمضون:

ـ اليك فنجان قهوة مرة.

واخرج من جيبه علبة تحوي حبوبا سوداء صغيرة، اعطاني واحدة منها فبدأت امتصها وانا اشعر كانني اشرب فنجان قهوة مرة مصنوعة جيدا على الطريقة البدوية، فسألته عن سر الصنعة فقال ان هذه الحبوب السوداء هي عبارة عن قهوة مرة مجففة، وانه هيأها لنفسه قبل مجيئه الى فلسطين.

بالقرب من قرية ترشيحا الكبيرة والآهلة بالسكان العرب تقع قلعة جدين، وهي قلعة قديمة بناها احمد باشا الجزار والي عكا، كما يقال بانها من بقايا قلاع الصليبيين، وقد حولها اليهود الى مستعمرة حصينة وسموها «يحيام».

عقد اديب الشيشكلي اول اجتماع عسكري للقيادة في حرفيش واطلعنا على خطة الاستيلاء على قلعة جدين، وكانت خطة عسكرية مدروسة ومبنية على المعلومات الدقيقة التي جمعها اديب عن احوال سكان تلك المستعمرة الذين كان من عادتهم ان يخرجوا بلكرا جدا وقبل طلوع الشمس من القلعة الى عملهم في الحقول والكروم المحيطة بها، فعهد الى الملازم الطيار عمر صفر على راس فريق بالتسلل تحت جنح الظلام الى قرب القلعة حيث ينتظر خروج الصهاينة منها فيبدأ هجومه من الجنوب ليحول دون ارتدادهم الى القلعة، وكان على فريقنا بقيادة اديب ان نسلك طريق ترشيحا ونلبث متربصين في السفح الجبلي المطل على القلعة من الشمال ولا نبدأ هجومنا الا بعد ان يشتبك فريق عمر صفر مع اليهود.

كانت تلك هي الوسيلة الوحيدة لاحتلال القلعة لاننا لا نملك الاسلحة الثقيلة. وكانت خطة واقعية مدروسة بناء على المعلومات التي نقلها الى الشيشكلي عيونه وارصاده، وكانت معلومات دقيقة عن عدد المقاتلين ومواعيد خروجهم من القلعة ورجوعهم اليها وطريق تموينهم ونجدتهم من نهاريا الواقعة على الساحل شمالي عكا، ومواعيد مجيء القوافل التموينية.. الخ.

وقد اناط الشيشكلي بالملازم عبدالحميد السراج قيادة الكمين على طريق تموين وامداد قلعة جدين.

تم تنفيذ الخطة على النحو المرسوم فانطلق الملازم عمر صفر مع ابو ابراهيم الصغير بمجموعته ليلا متجنبا المرور في القرى، سالكا الوادي الذي تشرف عليه قرية بركا الدرزية المطلة على قلعة جدين، كما سلكنا نحن طريقنا الى ترشيحا حيث كمنا تحت جنح الظلام في المرتفع المطل على القلعة مباشرة ولما كنا قد وصلنا قبل الموعد فقد غفونا قليلا على الارض.

عندما سمع اخواننا اطلاق النار بدأوا بالهجوم على القلعة من سفح مكسو بالاشجار، وكان اديب الشيشكلي في طليعة المهاجمين.. كانت دريئاتنا من نيران العدو الكثيفة تلك الشجيرات الصغيرة حتى وصلنا الى قرب القلعة، وهي تقع في سهل مكشوف وعندها ادركنا ان فريق الملازم عمر صفر قد فشل في تنفيذ مهمته، وعرفنا ان سبب اخفاقه يعود اولا لعدم جرأة ابو ابراهيم الصغير في الاقتحام السريع للحيلولة دون رجوع اليهود الى القلعة، ولان المجاهدين بادروا باطلاق النار قبل ان يصلوا الى ابواب القلعة مما نبه الصهاينة وجعلهم يعودون اليها ويتحصنوا فيها.

بعد الظهيرة انتهت المعركة وتراجعنا الى المرتفعات التي تشرف على القلعة عندما خفت قوات الجيش البريطاني لنجدة سكانها.

كان مستوى الرماية والتصويب لدى القناصة اليهود على درجة عالية جدا، فقد كان في كل مستعمرة عدد من القناصة والرماة الماهرين.

تركنا في ارض المعركة قريبا من ابواب القلعة جريحا من حماة من عائلة السراقبي، كان يستغيث بصوت يفتت القلوب وقد حاولنا سحبه من ارض المعركة ولكن الصهاينة جعلوا منه مصيدة فجرح اثنان من رفاقنا في هذه المحاولة الفاشلة.

كان التوفيق الذي اصبناه في هذه العملية الكمين الذي نصبه الملازم عبد الحميد السراج عندما قدمت مصفحتان من نهاريا لنجدة الحامية اليهودية فما ان توقفتا عند الخندق حتى اصلاهما المجاهدون نارا حامية بالرشاشات والقنابل اليدوية فاحرقوهما بجميع من فيهما.

اما خسائرنا فكانت الشهيد حمود السراقبي الذي اضطررنا لتركه في ارض المعركة، وعددا من الجرحى بينهم علي الحريري وزيد الحريري وآخرون قام اطباؤنا باجراء الاسعافات الاولية لهم، بعد نقلهم الى ترشيحا. ثم اصطحبهم الدكتور فيصل الركبي الى مستشفى صور الذي يقوم عليه الدكتور الجراح سعد الدين الخليل، وسنذكر في ما بعد الخدمات الجليلة التي قدمها الدكتور الخليل للمجاهدين. بعد انسحابنا الى المشارف المطلة على جدين، حاولت طائرة يهودية ان تقصفنا فالقت علينا بعض القنابل التي انفجرت في الجو، فركزنا عليها نار بنادقنا ورشاشاتنا فشاهدناها تهوي الى الارض والنار تلتهمها، وهي طائرة مدنية حولها اليهود الى طائرة حربية، كما استخدموا طائرة مماثلة لها في معركة كمب النبي يوشع التي سأتحدث عنها في ما بعد.

لم نحقق كامل هدفنا من هذه المعركة، ولكن بالرغم من ذلك كانت معركة ناجحة، اذ ان خسائر العدو كانت اكبر من خسائرنا، كما شددت من عزائم ابناء منطقة ترشيحا، وكانت سببا في ايقاظهم، وتنبيرا بضرورة استعدادهم وتنظيم صفوفهم، كما كانت اول تجاربنا في مهاجمة التحصينات اليهودية، اكتسبنا منها خبرة وتعلمنا منها ما لا يمكن ان نتعلمه من الدراسات النظرية.

تحدثت الصحف الفلسطينية عن نتائج المعركة فبالغت فيها كثيرا، وادعت اننا استولينا على قلعة جدين ورفعنا عليها العلم السوري. كما قدرت خسائر اليهود بارقام خيالية، اما القاهرة فقد اذاعت بتاريخ 21 كانون الثاني 1948 وصفا دقيقا للمعركة وبالغت في عدد المهاجمين واشتراك ابناء القرى المجاورة في المعركة.

كانت المقاومة التي نظمتها الهيئة العربية العليا في المدن الفلسطينية، ولا سيما في القدس، تتسع وتاخذ شكلا منظما وفعالا، وبالرغم مما قامت به الهيئة من جهود كبيرة لشراء وتهريب سلاح الحرب العالمية الثانية من ليبيا ومصر، فقد حال الحظر المفروض والرقابة المشددة دونها ودون تلبية حاجات عرب فلسطين من السلاح، كما لم يكن هناك اي اتصال او تنسيق بين القيادات السياسية والعسكرية لقوات المقاومة الموجودة على ارض فلسطين. والسبب في ذلك يعود لخلاف الزعامات العربية ولا سيما بين فوزي القاوقجي والحاج امين الحسيني، كما ساهمت خلافات الحكومات العربية في تمزيق صفوف المقاومة وتوسيع الانقسامات الفلسطينية. ولم تكن تلك الخلافات والانقسامات خافية على احد.

لم تقف الهيئة العربية العليا منا، في الجليل، موقفا سلبيا، ولكنها لم تقف موقفا نشيطا في جانبنا، فقد كان لفقدان وحدة القيادة السياسية والعسكرية اثر كبير على ضعف فعالية المقاومة والحيلولة دون تصاعدها وشمولها، وكانه كان مرسوما للثورة الفلسطينية ان لا تلعب الدور الذي كان يجب ان تلعبه في الحرب العربية الاسرائيلية عام 1948.

إثر معركة جدين وصلني كتاب من احمد الاسعد، الزعيم الاقطاعي البارز في مناطق لبنان الجنوبية المتاخمة للجليل، ورئيس مجلس النواب اللبناني لعدة دورات، اذ ان اسرته كان لها نائب في البرلمانات اللبنانية باستمرار، وهو يطري في كتابه جهادنا ويثني على نضالنا، ويتحدث في الوقت ذاته عن المآثر الوطنية لآل الاسعد ويبدي استعداده لدعمنا بخمسمائة مقاتل. عرضت كتاب احمد الاسعد على اديب الشيشكلي وسألته: ما رأيك؟ فقال لو كان صادقا في عرضه لجعل انصاره في جنوب لبنان يتصدون لعمليات تهريب اليهود العرب من لبنان الى فلسطين ولمنع تسرب البضائع والاغذية الى اليهود.. ولكن هذا الكتاب عبارة عن عنجهيات فارغة.

كانت الحكمة تقضي ان نحاول الاستفادة من عرض احمد الاسعد ولو كان الامل ضئيلا، ولكن تبقى عقلية العسكريين بعيدة عن المرونة السياسية، وانا لا ازال اعتقد انه كان بامكان الاسعد في ذلك الوقت ان يقدم المعونات والخدمات في ما لو استدرجناه بالحكمة والسياسة الى تقديمها.

بعد معركة جدين تمركزت بعض الحضائر في ترشيحا بقيادة الاستاذ خليل كلاس، اما القسم الآخر فقد تمركز في القريتين الدرزيتين كفر سميع وكسرى في راس المثلث بين سحماتة وترشيحا، وقد قام الاستاذ خليل كلاس بنشاط واسع في منطقة عكا.

بدأت انباء معاركنا تعطي ثمارها، فلم يحل شهر شباط الا وبدأ بعض المتطوعين يفدون الينا، فقد وصل نائب ادلب غالب العياشي على راس عدد من المتطوعين الادالبة، فارتأى اديب الشيشكلي ان يمركزهم في دير الاسد، وقد زرتهم للمرة الاولى فوجدتهم يتمتعون بمعنويات عالية.

لبثت فترة متنقلا بين كفر سميع وكسرى، وكنا نقضي الوقت بالتدرب على الرماية. ولا ازال اذكر ذلك الجبل العالي الذي كان اجتيازه يقرب المسافة ما بين كسرى ودير الاسد، ولا ازال اشعر بالدوار كلما تذكرت ذلك الجبل ومدرجاته العديدة الصعبة التي كان تسلقها نحو القمة او النزول عليها الى اسفل الوادي مغامرة كبرى.

في قرية كسرى قمنا بما يلي:

اولا: تنفيذ ما فكرت به في قرية بيت جن حول ضرورة تشكيل سرايا مقاتلة من ابناء جبل العرب، فقد كنا نحن عاجزين من كل الوجوه عن القيام بمثل هذه المهمة، فوجهت رسالة الى شكري القوتلي ووزارة الدفاع اشرح فيها الضرورة التي تقتضي تشكيل هذه السرايا من ابناء جبل العرب وارسالهم الى الجليل للاشتراك في الثورة، وكان الاولى بي ان ارسل هذه الكتب الى سلطان الاطرش والى شباب الجبل مباشرة، مما يجعل لها نتائج مثمرة للغاية، ولكنني اخطأت في توجيهها للحكومة.

والامر الثاني: قيام رفاقنا بمبادرات شخصية واعية بين الاهلين، فوثقوا العلاقات واجروا الاتصالات، وكان اكثرهم وعيا بهذه المشكلة عبد الكريم زهور حيث قام بعدة زيارات لقرية (بركة) وعقد عدة اجتماعات مع (آل المعدي) لشد هذه القرى العربية الى صفوف الثورة الفلسطينية.

وكنا نلاحظ ان مستوى معيشة الفلاح الفلسطيني اعلى نسبيا من مستوى الفلاح السوري، كما كان مستوى الخدمات في فلسطين بصورة عامة ارقى مما هو عليه في سورية، كانت شبكة من الطرقات تغطي منطقة الجليل وفلسطين كلها، وقد انشأها الانكليز خلال الحرب العالمية الثانية، كما كانت المستوصفات والابنية المدرسية والمراكز الزراعية متوفرة في جميع المناطق، وقد استمرت ادارة الانتداب البريطاني ـ برغم وجودنا في الجليل ـ بالقيام باعمالها كالمعتاد، وكان شيئا لم يتغير، ولا زلت انكر تردد موظفي الحكومة على القرى التي كنا نقيم بها، واستمرار فرق المساحة على اعمالها، وكانوا يجتمعون بنا ويسهرون معنا احيانا، واذا استثنينا شؤون الامن، فان كافة اعمال الادارة والخدمات كانت تجري في طريقها المألوف.

كان نشاطنا يتعاظم كلما التحقت بنا دفعة جديدة من المجاهدين فمنطقة الجليل هامة وواسعة وتحتاج الى عشرات اضعاف عددنا، كما تحتاج الى تسليح الاهلين وتنظيمهم وتدريبهم، حتى تتمكن الثورة من القيام بدور حاسم في المستقبل، ولكن هذه الامور جميعها لم تتحقق، فقد بقي معظم الفلسطينيين القادرين على حمل السلاح خارج المعركة الى ما بعد وقوع الكارثة، كما بقيت فصائل المجاهدين تعمل تحت امرة قياداتها السياسية والعسكرية مشتتة ممزقة دون تفاهم او تنسيق، بدافع من الحكومات العربية التي استغلت التنافس الشخصي والعائلي والمحلي في فلسطين.

كانت القرى الدرزية في الجليل متخلفة عن القرى الاخرى بشكل عام ومتقوقعة على نفسها، فقيرة باشجار الزيتون التي تغطي اراضي القرى الاخرى، وكانت الزراعة مقتصرة على الحبوب في مساحات صغيرة من تلك الاراضي الجبلية الوعرة، بين بقايا الاشجار الحرجية التي كانت تغطي تلك المناطق في السابق.

تحسن تموينتا عن ذي قبل، فاخذنا نشرك به اهالي القرى المضيفة، مما زاد من تعميق الالفة وتمتين الاواصر بيننا.

انبأنا الشيشكلي في كفر سميع ان فوجا من المجاهدين، بقيادة محمد صفا قد دخل فلسطين في منطقة لواء الناصرة، فاقترحت عليه ان يرسل الى محمد صفا تقريرا عن نتائج خبرتنا وتجربتنا التي تعلمناها خلال هذه المدة، لئلا يرتكب خطأ بمحاولة اقتحام المستعمرات الاسرائيلية بالاسلحة الخفيفة، ولينصرف الى اساليب حرب العصابات، من نصب الكمائن الى قطع طرقات التموين، وانهاك العدو وارباكه وارغامه على الخروج من قلاعه المحصنة ...الخ. فرفض اديب ان يتصل به. فقلت له «اخشى ان يرتكب حماقة فهو شاب نزق مغرور». فقال: «الى جهنم»... ولم تكن العلاقات بينهما ودية بل كان يسودها الحسد والتنافس والكراهية.

وبعد اقل من عشرين يوما سمعنا بان محمد صفا هاجم احدى المستعمرات اليهودية في ليلة ماطرة فلم يتمكن من احتلالها، وارتد عنها بخسائر كبيرة من القتلى والجرحى. وقد اصيب الملازم حسن مهنا (من منطقة جبلة) فكسرت ساقه واخرج على إثر ذلك من خدمة الجيش.

وقد سمعت في ما بعد ان الانكليز اشاروا بمهاجمة تلك المستعمرة لانها شيوعية، وهذا ما يفضح عقلية القيادة التي كانت تتحكم بمصير المعركة.

ظهرت على الشيشكلي امارات الزهو والشماتة بعد وصول انباء تلك المعركة واخفاق محمد صفا.

ذكرت هذه التفاصيل ليكون القارئ على اطلاع بالخلفيات التي كانت وراء تصرفات القيادات العربية والتي كان ولا يزال لها الاثر الاكبر في هزائمنا العسكرية والسياسية.

اتجه فصيلنا من كفر سميع وكسرى الى الشرق، وعن طريق سحماتة حُرفيش، سعسع الجش، وتمركزنا في الراس الاحمر و(وطيطبة)، كما اتجهت سرية الادالبة من دير الاسد واقتربت من بحيرة طبريا.

اقام اديب الشيشكلي معنا في الراس الاحمر بعض الوقت، ونزل فيها ضيفا عند آل الخطيب. ثم اخذ يتنقل بين مراكز فصائل المقاومة المنتشرة في منطقة الجليل. وقد انعقدت لواصر الصداقة بيننا وبين اهالي الراس الاحمر ففتحوا لنا قلوبهم وبيوتهم، ولا ازل انكر ما احاطونا من عناية ومؤازرة ومحبة ظلت متعقدة الى ما بعد انتهاء الحرب الفلسطينية وهجرتهم الى سورية ولبنان.

كان تماسنا المستمر مع اليهود في قرية طيطبة التي تواجهها مباشرة مستعمرة (عين زيتم)، على بعد لا يتجاوز الاربعمائة متر. وكانت طيطبة لا تبعد عن الراس الاحمر الا بضعة كيلومترات، وكان يتولي القيادة فيها الملازم محمد جديد، من ابناء الاقضية الشمالية في سورية، وهو من انبل واشجع من عرفت من الضباط.

لم تكن لمستعمرة عين زيتم اهمية من الناحية الزراعية او السكانية، بل كانت اهميتها استراتيجية عسكرية، لان موقعها يتحكم ويسيطر على مواصلات صفد ومداخلها من الغرب والشمال والشرق، ومنها كان اليهود يصطادون المواطنين العرب، الداخلين او الخارجين من مدينة صفد مركز المنطقة.

كانت هذه المستعمرة تتصل مباشرة بمستعمرات جبل بيرة التي تمدها بالمؤن والمساعدات، ولم تكن المستعمرات اليهودية في حقيقتها الا حصونا مشيدة في اهم المواقع الاستراتيجية التي تتحكم بالجليل، بصورة مدروسة، كما كانت محصنة تحت الارض وفوقها بحيث لا تؤثر فيها الا المدفعية والطائرات.

قضينا معظم الوقت في مناوشات مستمرة مع يهود هذه المستعمرة، وكثيرا ما كان الجيش البريطاني في المعسكر في ثكنات جبل بيرة، يتدخل بناء على شكاواهم، وفي كل يوم كنا نمشي حوالي نصف ساعة من الراس الاحمر حتى نصل الى الاستحكامات والخنادق التي انشاها الملازم محمد جديد على بعد لا يزيد 200 متر عن عين زيتم، وكان هدفنا تشديد الحصار عليها، وكنا نعتبر احتلالها ظفرا عسكريا وسياسيا كبيرا لانه يحرر صفد ويجعل الدفاع عنها قويا لا يمكن اقتحامه، ولكن اليهود كانوا مقدرين اهمية هذا الموقع الذي سيقرر مصير صفد في المستقبل، فقاوموا بعناد واصرار، وصبروا وثبتوا وراء حصون المستعمرة الى ان تم احتلال مدينة صفد في ما بعد.

اخذت المناوشات المستمرة بيننا وبين سكان مستعمرة عين زيتم شكلا روتينيا الى ان قمنا ذات يوم بهجوم عام مركز بقصد احتلالها. وقد اندفع سكان القرى المجاورة واشتركوا معنا بعد بدء الهجوم، فاقتربنا منها كثيرا حتى كدنا نبلغها، فاستنجد اليهود بالانكليز فقدموا بمدافعهم ومصفحاتهم واصلونا نارا حامية اضطرتنا للارتداد.

كانت خسائر اليهود في هذه المناوشات اكثر من خسائرنا، على ان المناوشات تصاعدت واستمرت في معارك ليلية ونهارية حتى سقوط صفد، وفي الوقت ذاته ضاعف اليهود من تحصين المتسعمرة وامدادها بالمقاتلين وبالسلاح الثقيل من مدافع الهاون والمصفحات، وكان اكثر ماضايقنا ذلك التراكتور المصفح الذي لم تكن تؤثر فيه نيران البنادق والرشاشات والقنابل اليدوية، فلم نكن نرى بداً من التراجع والانكفاء امامه عند خروجه من المستعمرة.

التحق بنا، منذ دخولنا الى فلسطين، فلاح شركسي من اهالي الجليل اسمه «الحاج عبد الله»، يتجاوز الستين من عمره، ولكنه كان اكثر همة ونشاطا من الشباب، وكانت له خبرة في صنع المتفجرات بالوسائل البدائية المتوفرة، فتسلل ذات ليلة مع المجاهدين الى قرب المستعمرة وزرع لغما في الطريق المعتاد الذي يخرج منه التراكتور المصفح. وعندما بدأ الهجوم على المستعمرة في اليوم التالي خرج التراكتور محاولا التقدم نحونا فانفجر به اللغم فمزقه ومن فيه.

استفدنا كثيرا من مدافع الهاون التي ارسلتها القيادة الينا بقصف مستعمرة عين زيتم وتضييق الحصار عليها وايقاع الخسائر بالمدافعين عنها. فاستقدم اليهود ـ بالمقابل ـ عددا من مدافع الهاون التي كثيرا ما كانت قنابلها تصوب بدقة واحكام الى اهداف محددة في قرية طيطبة حتى لقد خيل الينا ان حامية المستعمرة تتلقى معلومات دقيقة عن اماكن تمركزنا ومستودعات ذخيرتنا. ولكن التجارب التي مررنا بها في قرى الجليل كانت تدل على ان اليهود كانوا يجهلون كل شيء عن احوالنا وتنقلاتنا، وان الصفوف العربية نظيفة على ما يبدو.

كان بيت آل الخطيب الذي كنا نبيت فيه بقرية الراس الاحمر يطل على واد سحيق ينحدر بشكل جداري تقريبا. وذات ليلة زارنا اديب وبات معنا في ذلك المنزل. كانت ليلة ماطرة مظلمة مرعدة عاصفة بشكل هريب، وما ان غفونا حتى شعرنا بان البيت يكاد يميد بنا من شدة الانفجارات، فنهضنا الى اسلحتنا ونحن نعتقد ان الكومانوس اليهود قد لغموا القرية بالمتفجرات، فخرجنا منتشرين بين البيوت لملاقاة العدو، ولكننا لم نشاهد احدا، ومع ذلك استمرت اصوات الانفجارات تتصاعد في ذلك الليل البهيم الماطر، لم تكن اصوات الانفجارات واضواؤها كما لم تكن اشارات المسدسات الضوئية التي يستخدمها الكومانوس اليهود عادة في قتالهم الليلي بعيدة عنا، ولكننا لم نتمكن من تحديد مواقعهم، فذهبنا بعيدا عن القرية، على غير انتظام، علنا نصطدم بهم اثناء عودتهم، ولبثنا حتى الصباح حيث عرفنا ان اليهود هاجموا قرية سعسع ولغموا البيوت وفجروها على اهليها. كان اهالي سعسع معروفين بين اهالي الجليل بشجاعتهم وبسالتهم وشدة مراسهم، فهم «سباع الجليل».

ذهبت فورا مع بعض الرفاق الى تلك القرية، وقدرت ان هجوم اليهود عليها كان ردا على معركة جدين والمعارك المستمرة حول عين زيتم كما كان هجومهم الانتقامي هذا يهدف الى ارهاب السكان الذين بدأوا يشاركون في المعارك معنا.

وصلنا الى سعسع فرأينا فيها ما يدمي القلب. كانت بعض البيوت الملغومة قد انهارت على اهلها، ولكن عدد الجرحى والقتلى لم يكن كبيرا، غير ان خوف السكان وذعرهم كان كبيرا جدا حتى ان بعضهم كان على وشك الرحيل عند وصولنا، فاجتمعنا بهم واخذنا نشجعهم ونستثير حميتهم ونبعث فيهم روح الصمود، واوضحنا لهم اسباب هذا الهجوم الوحشي، وطلبنا اليهم عدم مغادرة القرية، وشددنا على ضرورة التسلح والتدريب وتنظيم الحراسة، وقلنا لهم لو كان في القرية حراسة منظمة وعدد كاف من المسلحين المدربين لما امكن لليهود ان يتسللوا اليها، ولو هاجموها فانهم سيتكبدون خسائر كبيرة، كما حدثناهم عن خروجنا مسرعين للنجدة ولكننا لم نتمكن في ذلك الليل من معرفة اماكن الانفجارات التي سمعناها والاضواء التي رأيناها.

وقد بقي بعض رفاقنا في سعسع لتشجيع اهلها ومواساتهم وكان هذا غاية ما بامكاننا ان نفعله لهم.

سافرت بالسيارة مع خليل كلاس من دير الاسد الى عكا، تفاديا من الذهاب اليها عن طريق ترشيحا، الذي يمر بنهاريا اليهودية، وكانت المرة الاولى التي ازور فيها هذه المدينة التاريخية، التي يحيط بها سورها المشهور حيث لا تزال بعض اقسامه قائمة حتى الآن، وهو السور الذي شهد انحسار نابليون بقيادة احمد باشا الجزار والي عكا. انها مدينة تشبه كثيرا مدننا الساحلية، فتجولنا فيها وزرنا معالمها واتصلنا باهلها الذين كانوا شعلة من الحماسة المتقدة، ولكنها حماسة تفتقر للاعداد المادي من تنظيم وتدريب وتسليح، استعدادا لذلك اليوم الاسود الذي هاجر فيه العكاويون من مدينتهم مخلفين فيها كل ما يملكونه في هذه الحياة.

كانت هذه الزيارة الاولى والاخيرة لعكا، اما خليل الذي تولى قيادة فيصل ترشيحا فقد استمرت زياراته اليها فتمتنت علاقاته وصداقاته بابنائها ومناضليها.

في تلك الفترة التحق بنا حسني الرفاعي، وهو من كبار ضباط الدرك المتقاعدين، مع عدد قليل من شباب حمص، بينهم الشابان البعثيان نزار الاتاسي وطاهر الاتاسي، فرأى اديب الشيشكلي ان يكون مركزهم في قرية (قدس) المهيمنة على خط مواصلاتنا مع لبنان.

لم يكن الشيشكلي مرتاحا لالتحاق حسني الرفاعي فلم اوافقه على شعوره وقلت له: ان التحاق رجل مسن كحسني الرفاعي دليل على شجاعته وطيب عنصره وصفاء معدنه. وربما كانت السمعة السيئة التي لحقت به بسبب فضيحة بناء مخافر الدرك التي تهدمت بعد بنائها مباشرة تقع مسؤوليتها على المتعهدين، فصمت الشيشكلي ولم يشأ ان يشرح السبب الحقيقي لامتعاضه وهو اصطحاب الرفاعي لهذين الشابين الاتاسيين اللذين يكن لحزبهما الكراهية والاستخفاف.

كان حسني الرفاعي مدربا ذكيا فلم يمض على اقامته بعض الوقت الا وارسل الينا عددا من الكتب العبرية بينها كتاب سميك بحجم (اللاروس) وقد جوفت اوراقه من الداخل على قياس المسدس المخبأ فيه كما ارسل الينا ايضا عددا من هويات القتلى اليهود الذين سقطوا في كمين نصبه لهم على الطريق الذي يمون به اليهود مستعمرة الهراوي، فأرسلت كل هذه الهويات وانباء المعركة الى محمد علوش فنشرها في «اليقظة»، كما نشرت الصحف السورية انباء هذه المعركة في 19 شباط 1948.

كان الشيشكلي ممتعضا ضمنا من نجاح حسني الرفاعي في هذا الكمين، فقد كان الشيشكلي معقدا، وتلك لاحدى الخلفيات التي تفسر ما ارتكبه في ما بعد من اخطاء وانحرافات سياسية.

ذهبت الى قرية قدس لزيارة حسني الرفاعي وجماعته فلم اجده هناك لانه كان ذاهبا بمهمة، فالتقيت بنزار الاتاسي واخوانه في بيت احد الفلاحين، وجاء اديب الشيشكلي على اثري، ولا ادري ان كان مجيئه صدفة او عن عمد، فانتحى بي جانبا وقال بانفعال: ليس هنا مجال الحزبيات، فقد كفانا تقتير المسؤولين علينا في الميرة والذخيرة، فهل تريد ان يقطعوها عنا؟ وهل نستعيض عنها بوهيب الغانم وصلاح البيطار؟ قال ذلك بلهجة وانفعال ظاهرين، فقلت له:

ـ ما الداعي لهذا الكلام؟

قال: ياتي وهيب الغانم ويذهب صلاح البيطار.

قلت: انهما صديقان، ومن واجبنا الترحيب بهما، وهما لم يمكثا الا بضعة ايام، وكانت زيارتهما زيارة ود واطلاع.

كان شكري القوتلي قد سلط فيصل العسلي على حزب البعث فهاجم مكتبه ولاحق الحزبيين، وكان الشيشكلي يقدر كره القوتلي وحقده علينا وعلى حزب البعث ولا سيما بعد ان شرع بالعمل لتعديل الدستور وتجديد رئاسته. وعلى سبيل المثال عن اعمال عصابة فيصل العسلي ما نشرته النصر بتاريخ 1948/3/19:

«كان مساء امس موعد القاء محاضرة الاستاذين ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار وموضوعها (الدستور والحرية) وقد امتلأ نادي حزب البعث بالمستمعين، وما ان بدأ الاستاذ البيطار كلامه الا وسمع صوت انفجار مفرقعة داخل النادي عرف في ما بعد انها القيت من سطح احدى الدور المجاورة، وجرت ملاسنة بين البعثيين وسواهم من الذين حاولوا تشويش الاجتماع تطورت الى شجار كان السلاح فيه العصي والايدي، وكانت قوات الامن والشرطة مستعدة سلفا، فاسرعت الى المتشاجرين وفرقتهم، وقد اصيب فيكتور اصلان شوريا بشج في راسه وقبض رجال الشرطة على زهاء اربعين شخصا واقتادوهم الى القسم للتحقيق معهم».

في الاسبوع الاول من نيسان 1948 اخبرني الشيشكلي بان كتابي لشكري القوتلي ووزارة الدفاع قد اثمر تشكيل سرايا من الدروز بقيادة شكيب وهاب، وانها الآن في منطقة «شفا عمرو» في الجليل الجنوبي، وانه اجتمع بشكيب وهاب وهو في طريقه الى تلك المنطقة.

كنت اسمع عن شكيب وهاب انه من رجال ثورة 1925، ولكنني لم اتعرف اليه شخصيا، واستغربت ان لا تلتحق سرايا الدروز بنا حسبما بينت للمسؤولين بدمشق في كتابي. والذي فهمته من اديب ان شكيب وهاب ارسل مستقلا في شؤونه وقيادته عن قواتنا في الجليل، وكان اديب يقول ذلك بامتعاض.

ولم تمض ايام حتى وفد الينا رسل من قبل شكيب وهاب يطلبون نجدتهم بمدافع الهاون التي هي بتصرفنا، واخبرونا انهم هاجموا مستعمرة كفر مزاريب ووصلوا الى جدرانها بالبنادق، ولكنهم لم يتمكنوا من اقتحامها، فرفض الشيشكلي تلبية الطلب، فانتحيت به جانبا وقلت له:

يجب علينا الا نكتفي بمدهم بمدافع الهاون، بل يجب علينا ان نمدهم بالمقاتلين، لان شكيب وهاب اذا هزم في هذا الهجوم فانه سيرتد الى سورية بنفس السرعة التي دخل بها الى الجليل، وانا اعرف طبيعة هؤلاء المتطوعين غير المدربين، فهم كأبناء العشائر ينقضون في هجومهم كالصاعقة، ولكنهم اذا فشلوا في هجومهم يدب التخاذل في صفوفهم، وليس لديهم الصبر والنفس الطويل، فواجبنا ان نساعدهم، وباكثر مما يطلبون، ولكن الشيشكلي لم يعمل بنصيحتي.

كان تقديري صائبا، فبعد ان فشل شكيب وهاب في هجماته الاولى، لم اعد اسمع باي نشاط له، ولا اعلم اذا كان قد بقي في الجليل ام انه عاد الى سورية.

بقي محمد جديد وسريته ومجموعة الادالبة في قريتي طيطبة ودلاته واتجهنا نحن من الرأس الاحمر الى مشارف الجليل المطلة على سهل الحولة مباشرة، فاقمنا في قريتي (ماروس) و(القباعة) الواقعتين على السفح المتصل بسهل الحولة.

في الحلقة التالية

يتحدث الحوراني عن معارك الشرف التي خاضها والمتطوعون السوريون للقتال في فلسطين ومعاناتهم من نقص الذخيرة والسلاح، وفي ذات الوقت يعطي صورة عن حالة دمشق في تلك الفترة حيث كان القوتلي يحتفل باعادة انتخابه رئيسا للجمهورية بينما كانت المذابح ترتكب ضد الفلسطينيين خاصة في دير ياسين. كما يعطي صورة عن المداولات التي جرت آنذاك داخل البرلمان السوري وتأثير الشارع السوري واغتيال محمد علوش واذاعة راديو اسرائيل لوقائع جلسة مجلس النواب السرية الكاملة لبحث الاوضاع في فلسطين.


تم إفتتاح
٧/٧/١٩٩٧م
لوتس

فاز على الفرنسي بيولين محققاً لقبه العاشر في الدورات الكبرى

سامبراس يتوج بطلاً في ويمبلدون للمرة الرابعة

لندن: «الشرق الأوسط»

احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول على العالم بطولة ويمبلدون لكرة المضرب للمرة الرابعة بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف الرابع والاربعين 4/6 و2/6 و4/6 في المباراة النهائية امس. وسبق لسامبراس ان احرز اللقب في الاعوام 93 و94 و95 وهذا هو اللقب العاشر لسامبراس في بطولات الجائزة الكبرى الاربع وبه عادل الرقم المسجل باسم مواطنه بيل تيلدن (10 القاب)، علما بان الرقم القياسي يملكه الاسترالي روي ايمرسون (12) يليه السويدي بيورن بورج والاسترالي رود لايفر (11). وكان سامبراس احرز بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالي بفوزه على الاسباني كارلوس مويا، لكنه خرج من بطولة فرنسا على ملاعب رولان جاروس لخسارته امام السويدي ماجنوس نورمان.

اما بيولين فقد فشل في تسجيل اسمه بلائحة الشرف ليكون اول فرنسي ينال هذا الشرف منذ ايفون بترا بطل عام 1946، وفشل ايضاً في ان يكون ثاني لاعب غير مصنف يفوز باللقب في تاريخ البطولة بعد الالماني بوريس بيكر الذي توج بطلا عام 1985 على حساب الاسترالي كيفن كارن. ولكن سيتذكر التاريخ الفرنسي بيولين كونه اول فرنسي يصل النهائي منذ عهد بترا كون انجازه افضل من مواطنه هنري لوكونت الذي بلغ الدور نصف النهائي عام 1986. وفاز سامبراس بالمجموعة الاولى 4/6. وانتزع بيولين اول الشوط ثم سامبراس الثاني من دون صعوبة عندما كان الارسال في حوزته، ثم حميت المنافسة في الشوط الثالث الذي سنحت فية للنجم الاميركي الساعي الى لقبه الانجليزي الرابع فرصة كسر ارسال اللاعب الفرنسي، وسدد سامبراس كرة بينية قريبة من الخط الايمن وبعيدة عن متناول خصمه ليتقدم 1/2 بعد 13 دقيقة. وللمرة الثانية فاز سامبراس بارساله من دون ان يحصل بيولين على اي نقطة وتقدم 1/3. ومع أن بيولين سدد 3 ارسالات نظيفة مقابل واحد لسامبراس فان الارسالات الثانية للنجم الفرنسي لم تكن بالقوة المطلوبة، الامر الذي سمح للاميركي في توجيه كرات معاكسة صعبة. وتبادل اللاعبان الفوز كل بارساله، الى ان جاء الشوط العاشر الذي حسمه سامبراس لصالحه ليفوز بالمجموعة 4/6 بعد مضي 37 دقيقة. وفي المجموعة الثانية ظهر ان اللاعب الفرنسي فقد كثيراً من تركيزه امام منافسه الصلب الذي لم يجد صعوبة في الفوز 2/6 سريعاً، ليتقدم 2/صفر.

واستعرض اللاعبان عضلاتهما في ضربات الارسال في هذه المجموعة، بيولين ثم سامبراس فتعادلا 1/1 بعدما سدد كل منهما 8 ارسالات نظيفة، وتكرر التقدم نحو الشبكة لتسديد الضربات الكاسحة والهوائية وصارت النتيجة 2/2. وفي الشوط الخامس سدد بيولين، الذي لم يحرز في حياته سوى دورتين دوليتين في كوبنهاغن وبراغ كرة خارج الخط و3 كرات في الشبكة وهو على بعد متر منها فكسر سامبراس ارساله وتقدم 2/3 بعد مضي 12 دقيقة ثم زاد تقدمه الى 2/4 بعدما استثمر ارساله بنجاح كالعادة. وكثرت اخطاء بيولين بالقرب من الشبكة فخسر الشوط السابع، وانتزع سامبراس الشوط الثامن والمجموعة الثانية في 35 دقيقة. وفي المجموعة الثالثة لم يجد الاميركي صعوبة في الفوز 4/6 رغم البداية الناجحة لبيولين. وتقدم بيولين 1/صفر وعادل سامبراس النتيجة 1/1 ثم تقدم الاميركي 1/2. وانتزع سامبراس الشوط الرابع نظيفاً، واستعاد بيولين الذي كان يخوض ثاني نهائي له في البطولات الاربع الكبرى بعض توازنه في الشوط الخامس ليقلص الفارق الى 2/3. ولكن سامبراس تابع سيطرته ولم يعط بيولين فرصة لكسر ارساله ولو مرة لينهي المجموعة 4/6 ويفوز بالمباراة بعد نحو ساعة ونصف الساعة.

فرنانديز وزفيريفا تحرزان لقب زوجي السيدات

واحرزت الاميركية جيجي فرنانديز والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفتان في المركز الاول بطولة مسابقة الزوجي للسيدات للمرة الرابعة بفوزهما على الاميركية نيكول ارنت والهولندية مانون بوليجراف 6/7 (4/7) و4/6 المصنفتين في المركز السادس في المباراة النهائية امس.

سامبراس يحمل كأس بطولة ويمبلدون التي استعادها مرة اخرى (أ ب)

فريق الأمير تشارلز يفوز على هواة الشرق الأوسط في البولو

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز فريق الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا على فريق من هواة منطقة الشرق الاوسط في مباراة البولو التي اقيمت برعاية مركز تلفزيون الشرق الاوسط في اسكوت غرب لندن اول من امس.

وشهد اللقاء الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجان الفنية بنادي الفروسية السعودي، كما حضر اللقاء الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن والأمير فيليب دوق ادنبرا والأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز.

وكان اللقاء بمثابة مهرجان لنجوم الفروسية في لعبة البولو، وحسم فريق الأمير تشارلز الفوز لصالحه 6/7 في المباراة التي اقيمت من خمسة اشواط وسلم الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز كاس البطولة والميداليات الذهبية للأمير تشارلز واعضاء فريقه فيما سلم دوق ادنبرا الأمير فيليب الميداليات الفضية لفريق الهواة. واقامت اللجنة المنظمة حفل تكريم للأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وكبار الضيوف. وخصص ريع المباراة لصالح جمعية الاطفال المعوقين في المملكة العربية السعودية حيث تسلم الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نيابة عن رئيس الجمعية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز نصيب الجمعية من ريع المباراة.

الإيرلندي كولينز يواصل انتصاراته في وزن فوق المتوسط

المغربي رحيلو يهزم متحديه الأميركي بالقاضية ويحتفظ بلقبه العالمي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» والوكالات

احتفظ الملاكم المغربي ـ الفرنسي ـ خالد رحيلو ببطولة العالم لوزن فوق الخفيف حسب تصنيف الرابطة العالمية بفوزه على متحديه الاميركي مارتي ياكوبوفسكي بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في مدينة الدار البيضاء المغربية امام الفي متفرج.

واوقف الحكم المباراة التي اقيمت مساء اول من امس بعدما سقط الاميركي ثلاث مرات على البساط في الجولة السابعة وهي المرة الاولى التي يدافع فيها رحيلو (31 عاما) عن اللقب الذي انتزعه من الاميركي فرانكي راندال في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي، ليرفع عدد انتصاراته الى 30 منها 16 بالضربة القاضية.

وسيطر رحيلو على جميع الجولات امام منافس خبير خاض 116 مباراة لم يخسر منها سوى ثلاث فقط واسقط رحيلو ياكوبوفسكي على الارض في مطلع الجولة السابعة، لكن الاخير نهض وتابع المباراة قبل ان يعاجله رحيلو بلكمة قوية اسقطته ارضا مرة ثانية ثم ثالثة فاعلن الحكم نهاية المباراة.

ومن المتوقع ان يدافع رحيلو عن لقبه قبل نهاية العام الحالي وهو يحلم بان يواجه الملاكم المكسيكي خوليو سيزار تشافيس. وقال رحيلو: «اعتقد ان سرعتي كانت النقطة الحاسمة في المباراة، وانا مستعد الآن لمنازلة أي ملاكم لكن حلمي ان اواجه تشافيس».

وبدا رحيلو مشواره الدولي كملاكم هاو ومثل المغرب في بطولة سيول الاولمبية عام 1988 عندما خسر امام الاميركي تود فوستر. واحترف في فرنسا عام 1991 ليفوز مرتين ببطولة اوروبا في وزن فوق الخفيف عامي 1994 و1995.

ويحتل ياكوبوفسكي الذي يصغر رحيلو بثلاث سنوات المركز الثامن وفقا لتصنيف رابطة الملاكمة العالمية وبدأ حياته كمحترف في سن 17 عاما. وقال الملاكم الاميركي بعد المباراة: رحيلو من افضل الابطال الذين لعبت امامهم وبالتاكيد سيحتفظ بلقبه فترة طويلة.

وفي جلاسجو احتفظ الملاكم الايرلندي ستيف كولينز باللقب العالمي لوزن فوق المتوسط (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) بتغلبه على متحديه الاميركي كريج كامينجز عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة لعدم التكافؤ.

وفاجأ كامينجز كولينز بلكمة قوية في مطلع الجولة الاولى فاسقطه أرضا، لكن الاخير نهض بسرعة وسدد سيلا من اللكمات باتجاه منافسه ليستعيد سيطرته. وفي الجولة الثالثة انهال كولينز على منافسه بقوة فاضطر الحكم الى وقف المباراة. ويامل كولينز (32 عاما) الذي كان يدافع عن لقبه للمرة السابعة ان يلتقي الاميركي فرانكي لايلز حامل لقب الجمعية العالمية.

وفي الولايات المتحدة احتفظ الملاكم الاميركي راول ماركيز بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على متحديه ومواطنه روماليس ايلليس عندما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في (ولاية لويزيانا) في الجولة الرابعة لعدم التكافؤ. وسقط ايلليس على الارض في الجولة الثانية ثم مرة جديدة بعد مرور دقيقة و14 ثانية من بداية الجولة الرابعة فاضطر الحكم الى وقف المباراة. وكان ماركيز (25 عاما) يدافع عن لقبه للمرة الاولى وهو حقق فوزه السابع والعشرين منها 20 بالضربة القاضية. اما ايلليس (31 عاما) حامل برونزية اولمبياد سيول 88 فمني بخسارته الثانية في 26 مباراة.

موجز

سيدات هولندا بطلات العالم في كرة الماء

● احرزت هولندا كأس العالم العاشرة في كرة الماء للسيدات بفوزها على روسيا 7/8 في مدينة نانسي الفرنسية.
وهي المرة الثانية على التوالي التي تحرز فيها هولندا اللقب، والسادسة في تاريخ المسابقة. واحتلت استراليا المركز الثالث بفوزها على ايطاليا 4/6، وكندا المركز الخامس بفوزها على اليونان بهدف ذهبي 9/10 اثر تعادلهما 9/9 في الوقت الاصلي، والولايات المتحدة المركز السابع بفوزها على فرنسا 3/11.

اتحاد العاصمة يتوج بطلاً لكأس الجزائر

● توج فريق اتحاد العاصمة بطلا لكأس الجزائر لكرة القدم بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق شباب باتنة 1/صفر. انتهى الشوط الاول من المباراة التي حضرها 60 الف متفرج بالتعادل بدون اهداف، واحرز هدف المباراة الوحيد اللاعب طارق غول في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني.

فوز تونس على مالي وديا

● فازت تونس على مالي 1/صفر في مباراة كرة قدم ودية اقيمت على ملعب زويتن في العاصمة التونسية بقيادة الحكم الليبي احمد حبيب.
وسجل ابراهيم تييم (54) هدف المباراة الوحيد عندما تحولت الكرة منه خطأ الى شباك منتخبه.

هزيمة نوشاتيل في افتتاح بطولة سويسرا

● فاز سيون على نوشاتيل 1/صفر، وزيوريخ على لوسرن 1/صفر في افتتاح للرحلة الاولى من بطولة سويسرا لكرة القدم فتصدرا الترتيب.
وتعادل سيرفيت جنيف وسان غال 2/2، ولوزان واتوال كاروج 2/2. وتأجلت مباراة جراسهوبر حامل اللقب وكرينز الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى، ومباراة آراو وبال.

تصفيات أميركا الجنوبية لكأس العالم

فوز كاسح لتشيلي على كولومبيا يعزز من فرصها لبلوغ النهائيات

لندن ـ سانتياجو: «الشرق الأوسط» والوكالات

حققت تشيلي فوزا كاسحا على كولومبيا 1/4 في الجولة الثالثة عشرة من تصفيات كاس العالم 98 لقارة اميركا الجنوبية في المباراة التي اقيمت بينهما في سانتياجو امام 75 الف متفرج.

وتقدمت تشيلي 3/صفر في الشوط الاول واحرز مارسيلو سالاس نجم المباراة الاهداف الثلاثة (16 و27 و41). وتمكن هاميلتون ريكارد من احراز هدف لكولومبيا في بداية الشوط الثاني قبل ان يعزز المهاجم ايفان زامورانو فوز تشيلي بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة من ضربة جزاء. وهذا هو الهدف العاشر لزامورانو في التصفيات. وسبق لتشيلي ان خسرت امام كولومبيا بالنتيجة ذاتها ضمن التصفيات وكان ذلك في الاول من سبتمبر (ايلول) 1996 في مدينة برانكيا الكولومبية. ورفعت تشيلي رصيدها الى 16 نقطة من 11 مباراة مقابل 18 من 12 لكولومبيا. وستلعب تشيلي آخر خمس مباريات لها على ارضها وسجلها على ارضها خال من الهزيمة تماما وهو ما يعني ان فرصتها كبيرة في الوصول للنهائيات.

وفي الجولة الثالثة عشرة، تلعب الباراغواي (23 من 10) ضد الارجنتين (19 من 11)، والبيرو (13 من 11) ضد بوليفيا (14 من 10)، وفنزويلا (2 من 11) ضد الاكوادور (14 من 11). وتبقى خمس جولات اخرى من تصفيات القارة ستتأهل في ختامها المنتخبات اصحاب المراكز الاربعة الاولى الى النهائيات التي تنظمها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998.

تأهل السويد واسبانيا لنصف نهائي كأس أوروبا لقدم السيدات

كارلشتاد (السويد) ـ أ ف ب: تأهلت السويد واسبانيا الى الدور نصف النهائي من بطولة اوروبا لكرة القدم للسيدات على حساب فرنسا وروسيا.

وفي المجموعة الاولى، فازت السويد على فرنسا 3/صفر، واسبانيا على روسيا 1/صفر. وتصدرت السويد المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات مقابل 4 لاسبانيا التي تتقدم على فرنسا بفارق الاهداف في حين لم تحرز روسيا اي نقطة.

وتعتبر السويد مرشحة لخوض المباراة النهائية ضد النرويج بطلة العالم 95 التي تتصدر المجموعة الثانية برصيد 4 نقاط من مباراتين مقابل 2 لكل من ايطاليا والمانيا و1 للدنمارك.

إدارة الزمالك تنقسم على نفسها وتبحث آثار الهزيمة أمام الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك مساء اليوم اجتماعا لمناقشة عدد من القضايا، اهمها خسارة فريقه الاخيرة امام الاهلي 3/1 والتي منحت الاهلي اعتلاء قمة الدوري برصيد 60 نقطة بفارق نقطتين عن الزمالك، اضافة الى ان المباراة قد تتسبب في اهداء الاهلي درع الدوري للعام الرابع على التوالي حيث تبقى لكل فريق ثلاث مباريات ولقاءات الاهلي هي الاسهل نسبيا. ويبحث المجلس اسباب هزيمة الفريق والصورة المتردية للاعبين بعد ان خسر خمسة لقاءات من بين 12 مباراة لعبها في الدور الثاني للدوري وهو رقم قياسي في سجل وتاريخ الفريق.

ويزيد من احتمالات توتر اجتماع اليوم وجود خلافات حادة داخل مجلس الادارة المنقسم الى جبهتين، الاولى يقودها الدكتور كمال درويش والثانية يقودها العضو الثائر مرتضى منصور. وهناك تكهنات بأن عضوين بالمجلس سيتقدمان باستقالتيهما بسبب عدم اتخاذ قرار ايجابي اعتراضا على الحكم الاسباني الذي ادار لقاء القمة والذي تعتبره جبهة منصور كان غير عادل وانحاز لجانب الاهلي. فيما رفضت جبهة المعارضة ايضا بيان مجلس ادارة نادي الزمالك حول لقاء القمة والذي اعتبروه غير كاف او معبر عن انطباع المجلس عن طاقم تحكيم المباراة.

وسوف يناقش المجلس في اجتماعه تقييمه لاداء اللاعبين والجهاز الفني للفريق غير ان رئيس النادي الدكتور درويش استبعد ان يتم اقالة الجهاز خلال الفترة المتبقية بسبب ضيق الوقت. فيما سيبحث المجلس معاقبة لاعبه محمد صبري الذي طرد اثناء مباراة القمة لسوء سلوكه مما افقد الفريق جهوده في وقت كان في امس الحاجة لها.

ويستانف فريق الزمالك اليوم تدريباته بدون اللاعبين الدوليين استعدادا للقائه المهم امام المصري يوم 18 يوليو (تموز) ببور سعيد بعد ان حصل الفريق على راحة يومين بعد مباراة القمة.

ضمن تصفيات الأمم الأفريقية 13 يوليو الحالي

المنتخب المصري يعسكر في الاسكندرية استعدادا للسنغال

القاهرة: من عبده زينة

يتوجه غدا الى الاسكندرية المنتخب المصري الاول لكرة القدم لدخول معسكره فيها استعدادا لمباراته الهامة امام نظيره السنغالي يوم 13 يوليو (تموز) الحالي في تصفيات كاس الامم الافريقية المقبلة.

ويقود المدير الفني للفريق محمود الجوهري تدريبات الفريق خلال المعسكر في استاد الاسكندرية الذي ستقام عليه المباراة تنفيذا لقرار الاتحاد الافريقي باقامة مبارياته لمصر على بعد 100 كيلومتر من القاهرة بسبب احداث الشغب التي وقعت في مباراة المنتخب المصري ونظيره المغربي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان الجهاز الفني للمنتخب اختار 22 لاعباً لقائمة المنتخب ليخوض بهم مباراتيه المقبلتين امام السنغال واثيوبيا.

وقد شهدت قائمة المنتخب الجديدة ضم أربعة لاعبين جدد هم مجدي الصياد واحمد فكري الصغير لاعب الاسماعيلي وطارق فهيم لاعب القناة وسيد عبد الحفيظ لاعب الاهلي الصاعد والذي من المتوقع ان يحل خلفا لابراهيم حسن في نفس مركزه بعد ايقاف ابراهيم لمدة عام بسبب سوء سلوكه في مباراة المنتخب ونظيره المغربي في تصفيات كاس الامم الافريقية. وكذلك خرج من قائمة المنتخب اضافة الى ابراهيم حسن شقيقه وتوأمه حسام حسن لحصوله على أنذارين وكذلك يغيب محمود ابو الدهب لنفس السبب وجميع اللاعبين المحترفين فيما عدا حازم امام.

ويستعد الفريق المصري لهذه المباراة في ظروف غاية في الصعوبة بسبب الازمة التي يعيشها اتحاد الكرة بعد فاصل من المشاحنات والمناورات التي انتهت اخيرا بالاعلان عن اعادة انتخاب مجلس ادارة جديد لاتحاد الكرة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

كذلك ان الفريق المصري لا يحمل سوى ثلاث نقاط فقط جمعها من ثلاث تعادلات وهزيمة واحدة احتل بها المركز الثالث في مجموعته فيما احتل المغرب المركز الاول برصيد ثماني نقاط وتليه السنغال بنفس الرصيد ثماني نقاط ويبقى موقف الفريق المصري ضعيفاً اذا ان فوزه في المباراتين المقبلتين لا يضمن له الصعود للنهائيات ليبقى مصير صعوده معلقا بمباراة المغرب والسنغال المقبلة.

النجم الساحلي والترجي الرياضي يحافظان على مدربيهما

الدوري التونسي ينطلق 23 أغسطس المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

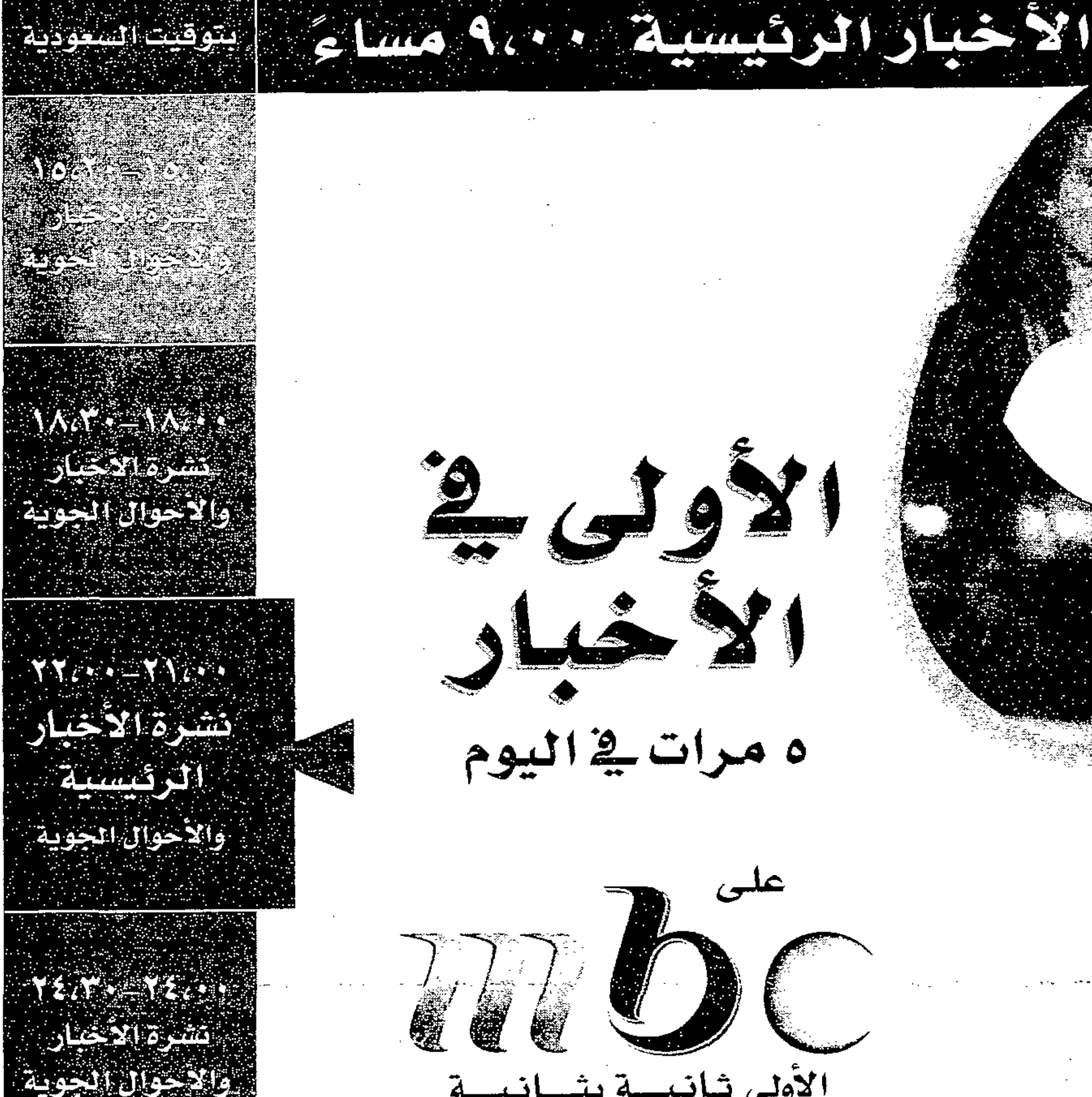
ينطلق ثاني دوري للمحترفين بتونس للموسم المقبل يوم 23 أغسطس (آب) المقبل بمشاركة 14 فريقا وسيكون اقصر موسم رياضي في تاريخ كرة القدم التونسية حيث ستنتهي منافساته يوم 30 أبريل (نيسان) المقبل بخوض جولتين في الاسبوع الواحد وذلك يومي الاربعاء والاحد لاعطاء الوقت اللازم للمنتخب التونسي للقيام باستعداداته المكثفة ولقاءاته الودية لنهائيات كاس العالم بفرنسا , 1998.

وبعد انتهاء منافسات الموسم الحالي يوم 21 يونيو (حزيران) الماضي باحراز النجم الساحلي والترجي الرياضي على لقبي البطولة والكاس لاول دوري للمحترفين بتونس، وستركن الفرق التونسية لراحة قصيرة تعود بعدها الى التحضيرات والمعسكرات التدريبية بتونس والخارج استعدادا للموسم الجديد ولتكون جاهزة كاحسن ما يكون لهذا الموعد وتحاول تدارك اوضاعها لاحراز احد اللقبين.

وايمانا منها بالاستمرارية وعدم التغيير بعد التتويج حافظ الترجي الرياضي والنجم الساحلي على مدربيهما التونسي خالد بن يحيى والبرازيلي دوس سانتوس في حين قررت بقية الفرق التي لم يسعفها الحظ للتتويج في الموسم الحالي الى تغيير مدربيها حيث انتدب النادي الصفاقسي المدرب الالماني زندرمان بدلا من مواطنه ايكارد كراوتزن. وتعاقد الملعب التونسي مع المدرب الجزائري حميد زوبا خلفا للبولندي ستيفان بالياس وهو المدرب الجزائري الثاني الذي سيكون موجودا بالدوري التونسي الممتاز في الموسم المقبل الى جانب المدرب علي الفرقاني الذي سيواصل تدريب الاولمبي الباجي للموسم الثاني على التوالي.

وبعد انقاذ الفريق من الهبوط الى اندية الدرجة الثانية غادر المدرب المختار التليلي نادي اولمبيك الكاف الذي قام بانتداب المدرب الصاعد نبيل معلول في اول تجربة له في مجال التدريب بالدوري التونسي الممتاز لكرة القدم.

ويتوقع خبراء الكرة بتونس ان ينجح المدرب نبيل معلول في مهمته ويعيد سيناريو ما صنعه زميله في الترجي الرياضي والمنتخب التونسي سابقا خالد بن يحيى الذي قاد فريقه الاصلي الى احراز كأس تونس للموسم الحالي وكاد ان يفوز ببطولة الدوري رغم بدايته المتأخرة مع الفريق.







هشام خلف المحترف السوري في الكويت

دوري الدمج يهبط من عزيمة اللاعبين

الكويت: من صلاح رشدي

أكد نجم سورية المحترف ضمن فريق النصر الكويتي هشام خلف قبل مغادرته الكويت عائداً إلى بلاده أنه سعيد باحترافه في الأندية الكويتية وأنه حقق الكثير من الانجازات واكتسب العديد من الصداقات في الوسط الكروي.

وعن الفرق بين احترافه في نادي التضامن ونادي النصر قال إن الناديين يضمان عناصر جيدة ولها مراكز قوية في صفوف المنتخب ولكن مشكلة التضامن في غياب لاعبيه وعدم التزامهم بالمران بعكس النصر الذي نجح مدربه علي الشمري في احتضان اللاعبين ومواصلة المشوار معهم حتى النهاية.

وعن أسباب عدم مشاركته مع النصر في المربع الذهبي قال: لقد تعرضت للإصابة وكنت اتمنى بالفعل ان اشارك فريق النصر في المربع الذهبي والمباراة النهائية ولكن الإصابة حالت دون ذلك، وقد استعان النصر باللاعب المغربي المحترف ناظر عبد الكريم لتقوية الهجوم وكان النصر هو الأفضل خلال الموسم والأحق ببطولة الدوري.

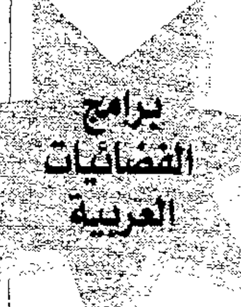
وعن نظام الدوري وأيهما أفضل للكرة الكويتية الدمج أم الدرجتين قال هشام خلف إن دوري الدرجتين هو الأفضل ويطبق في كل دول العالم ويزيد من قوة البطولات والتنافس، إما دوري الدمج فإنه يهبط من عزيمة اللاعبين وعدم الجدية في الأداء نتيجة عدم هبوط النادي وهذا ينعكس أيضاً على الإدارة التي لا تهتم باللاعبين طالما ليس هناك هبوط.

وعن أفضل اللاعبين بالكويت قال: لقد لعبت مع ناديين يضمان عناصر طيبة في مقدمتهم عبد الله وبران وناصر السوحي وحمد مرزوق في التضامن، وخالد الشليمي وتركي شايع ومحمد العدواني بالإضافة إلى المحترف المصري حمزة عبد المولى في النصر وفي الناديين كان ينقصنا اللاعب الهداف لإنهاء الهجمات.

وعن الكرة الآسيوية والتوقعات للمنتخبات المتاهلة إلى نهائيات كأس العالم قال خلف.. لقد حزنت لخروج سورية من التصفيات امام إيران.







LBC1
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا ميقا 10,30 سماع قشاع 11,30 برامج الاطفال 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرة - سلاطين الطرب 95 - 16,00، سينما 97، 17,00 لن اخضع لرجل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا وبس 20,00 طالبين القرب 22,00 مسلسل «استراليتا» 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحية «الها قيمة اللئيمة» 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

القناة الأردنية
بتوقيت جرينتش

10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,06 حوار الاجيال 14,30 المجموعة العلمية 15,00 المسلسل البدوي 16,00 اليوم الاغاني 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 المراة اليوم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «انا والعذاب وهواك» بطولة وليد توفيق وصابرين 02,00 فيلم «لن اعترف»: فاتن حمامة واحمد مظهر 04,00 فيلم «اللص والكلاب»: شادية وشكري سرحان 06,00 فيلم «حتى نلتقي»: فاتن حمامة وعماد حمدي 08,00 فيلم «عصفور له انياب»: حسن يوسف ويسرا 10,00 فيلم «بريق عينيك»: نور الشريف ومديحة كامل 12,00 فيلم «ستوب» 14,00 الفيلم الكوميدي «زوج للايجار» 16,00 فيلم «سيقان في الوحل»: سهير رمزي وبوسي 18,00 فيلم «المرأة والقانون»: شريهان وفاروق الفيشاوي 20,00 فيلم «امارة تدفع الثمن»: فاتن فريد ومحمود ياسين 22,00 فيلم «المساطيل»: ليلى علوي ونجاح الموجي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل لبناني - شارع الايام 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12,00 فقرة غنائية 12,30 مسلسل «ماما نور» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,00 مسلسل رجال في المصيدة 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل: حارة المحروسة 17,30 يعلن البرنامج في حينه 18,00 فقرة غنائية 18,30 برنامج حوار مع هيكل 20,00 مسلسل سوري: طرابيش 21,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل: رجال في المصيدة 00,30 برنامج فيديو كليب 01,00 مسلسل: حارة المحروسة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 سباق سيارات اميركي 04,00 المركز الرياضي العالمي 04,30 غولف 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الاول 07,30 مجلة سباق سيارات فئة 3 08,00 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فئة 3 09,00 دوري البيسبول الاول 12,00 مغامرات رياضية 15,00 سباق الدراجات الجبلية 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الاول 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية العالمية 18,00 الدراجات النارية في اسبوع 18,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 19,30 كرة سلة عالمية: اليابان - استراليا 21,00 سباقات الخيل الاميركية 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 سباقات السيارات الآسيوية 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الثاني

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا ج 2 - 21,05 فوازير نولا وامشير 21,35 ناجحون بعد الستين 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,45 عريس 03,30 اجنبي 05,00 سلامة في خير 07,00 دنيا 08,30 برامج سينمائية 09,30 انسة حنفي 13,00 انا وبناتي 15,00 الرداء الابيض 16,30 برامج سينمائية 17,30 الحب وحده لا يكفي 19,00 سلامة 21,00 نهر الحب 23,00 شاطئ الغرام

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 فيلم وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 موجز الاخبار 10,05 المسلسل العربي «غدا تتفتح الزهور» سميرة احمد - محمود ياسين - صلاح قابيل 11,00 موجز الاخبار 11,05 افلام كرتون 11,30 برامج الأطفال 12,00 المسلسل العربي «ابي عفواء» عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد 17,00 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «ابو البنات» مديحة كامل - فريد شوقي 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,06 حوار الاجيال 14,30 المجموعة العلمية 15,00 المسلسل البدوي 16,00 اليوم الاغاني 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 المراة اليوم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08,30 برامج الأطفال 09,08 برنامج - احلى صباح 11,00 مسلسل «ترويض الشرسة» تمثيل وائل نور - آثار الحكيم 12,10 برامج الاطفال 13,00 مسلسل طاش ما طاش - عبد الله السدحان - ناصر القصبي 13,30 برنامج انت وصحتك 15,30 الفيلم العربي 16,30 برنامج مكتبة الاطفال 17,00 برنامج موهبتي 20,00 برنامج مساء الخير يا كويت 21,00 نشرة الاخبار 22,00 الثلاثية المحلية: «نوال» تمثيل جاسم النبهان وزهرة الخرجي 23,00 برنامج استوديو 500 - 00,00 نشرة الاخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي من الالف الى الياء 11,00 الليل المفتوح 02,00 فيلم اميركي 03,30 مسلسل عربي أشياء لا تباع 04,30 الاخبار 05,00 برامج كوميدية 09,30 مسلسل كوميدي 10,00 مسلسل كوميدي 10,30 الفاتحون

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 الاطفال 10,45 بيفيليه 11,00 المسلسل العربي (الاتسة كاف) 12,00 اماني واغاني 13,00 برنامج اخباري 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي «أرحم حبي» 17,15 مطار 97 17,45 نجمين من قطرين 18,15 المسلسل العربي (البحث عن شحتة) 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 21,00 فيلم السهرة «آه وآه من شربات» 23,15 أمسية ثقافية 00,15 مسلسل عربي «أيام المنيرة» 1,15 هذا المساء 2,45 فيلم عربي «هذا هو الحب» 5,00 المسلسل الديني

فضائيات

أنس زاهد

في حديثه مع تلفزيون المستقبل والذي اذيع خلال شهر رمضان المبارك، عرض الفنان العبقري منصور الرحباني على تلفزيون المستقبل استعداده لتقديم احدى مسرحياته الغنائية على ان يقوم تلفزيون المستقبل بعملية الانتاج.

منصور الرحباني وضع الكرة من خلال هذا العرض في ملعب تلفزيون المستقبل وباقي المحطات اللبنانية الاخرى، واعتقد ان اهمال عرض مثل هذا من قبل ادارة المحطة، سيكون ظلماً كبيراً بحق المحطة نفسها، وخطيئة كبرى بحق الفن اللبناني والعربي بشكل عام.

ان الفضائيات الكبرى مطالبة ادبيا بدعم الفن النظيف، وهو دعم سيأتي أكله من الناحية المالية، فعشاق الفن الرحباني في العالم العربي كثيرون، وعشاق الفن الجميل الذين لم يجدوا الفرصة للتعرف على التراث الرحباني هم كثيرون ايضا، ووجود هؤلاء وهؤلاء هو اكبر ضمان للنجاح المشروع من الناحية المالية، هذا بالاضافة الى المردود الدعائي الضخم الذي سيعود على اية محطة تتكفل بانتاج احد الاعمال المسرحية التي ابدعها منصور الرحباني.

امام تلفزيون المستقبل فرصة كبيرة للوصول الى المستقبل.

لمسة حنان لعمالقة الفن العربي

«زمان الوفا» في كليب نجاح سلام

بيروت: من دينا رمضان طبارة

كليب «زمان الوفا» للفنانة نجاح سلام اطلقته مع بداية هذا الصيف، ومنه تستعيد بالصور ذاكرة كبار عمالقة الفن.

«الشرق الأوسط» التقت المطربة نجاح سلام التي قالت عن عملها الجديد انه لمسة حنان وتقدير لعظماء الفن في لبنان والعالم العربي.

وتابعت: «ان فكرة الكليب «زمان الوفا» من بنات افكاري، وهو ايضا من انتاجي. وتعمدت ان انتجه على نفقتي الخاصة حتى يكون في المستوى المطلوب، وحسب ارادتي، وليس فقط صورا ومشاهد تمر مرور الكرام امام المشاهد دون ان يعير اي اهتمام للمعاني والكلمات بمعنى «عين لا ترى واذن لا تسمع»، وقد وقع اختياري على الفنان اللبناني الذي اشتهر بادواره الكوميدية الى جانب ادواره الانسانية، وهو احمد حمصي المعروف «بأسعد» لانه يعبر عن الجيل القديم، ووجهه صادق».

الكليب المصور بطريقة سينمائية متقنة، استعرض صورا لعمالقة الفن الذين غابوا وهم: ام كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وفريد الاطرش، واسمهان، وعبد الحليم حافظ، وسيد درويش، ورياض السنباطي، والشيخ زكريا احمد، اضافة الى المطربة «نور الهدى» التي اعتزلت الحياة الفنية قبل زمن بعيد.

وتشير نجاح سلام الى انها حضرت لشريطها الغنائي مدة سنتين وعندما نزل الى الاسواق، نفدت الطبعة الاولى منه وعددها 50 الف شريط، فانزلت الطبعة الثانية. وقد عهدت بالعمل الجديد الى المخرج اكرم قاووق. وهو من كلمات ايلي بيطار والحان جورج ماردير وسيان. وصور في بيت «الفن القديم» في عاصمة شمال لبنان «طرابلس». ويتضمن شريط «زمان الوفا» قصيدة تحمل عنوان «يا سيدي ما اشطرك» كلمات الدكتور الشاعر مانع سعيد العتيبة والحان مهدي سرداقة، اضافة الى اغنيات: «لا مال ولا جاه» كلمات الشاعر الغنائي الراحل عبد الوهاب محمد والحان امجد الحطاني، و«اغراب يا حبايب» كلمات رفعت الصريف والحان فاروق سلامة و«دمعي» كلمات احمد الدرواني والحان فاروق سلامة. و«ضوي يا قمار» كلمات ايلي بيطار والحان جورج ماردير وسيان وهي نوع من الدبكة اللبنانية.

و«مجوز ولا عزابي» كلمات زين شعيب والحان عماد الفتي وهي اغنية شعبية لبنانية. وعن تجربة «الفيديو كليب» تقول: يجب ان يكون مصورا بطريقة سينمائية حديثة، وباسلوب يستخدم التقطيع جيدا خلال التصوير، حتى يخدم الاذن والعين على نفس المستوى.

وتضيف: اعتقد ان هذا الكليب يستحق الجائزة الاولى للعام الحالي من ناحية الفكرة، واداء الاغنية، واختيار موقع التصوير، والصور، وخاصة علامات الصدق البارزة فيه بوضوح!!

نجاح سلام

برامج الصيف في تلفزيون الكويت تتكيف مع عطلة المدارس والأسفار

الكويت: من فرحان الفحيمان

اكد خالد العنزي الوكيل المساعد لشؤون تلفزيون دولة الكويت ان التخطيط لبرامج الصيف تراعى فيه الظروف الاجتماعية والمتغيرات التي تحدث خلال هذه الفترة كالاجازات الدراسية وسفر الكثير من الوافدين والمقيمين والمواطنين لقضاء اجازاتهم الصيفية خارج الكويت، الى جانب وجوب اشتمال البرامج على العديد من المواد الترفيهية والألعاب والمسابقات والفقرات الجماهيرية، فضلا عن الاهتمام بالبرامج الثقافية والمحلية والمنوعة التي تهتم بمناقشة الموضوعات المحلية المحلة والمثارة على الساحة.

كما اشار العنزي الى وجود برامج ارشادية خاصة بفصل الصيف تهتم بالسفر والمسافرين وكذلك شغل أوقات الفراغ وبرامج البث المباشر التي تعتمد على اتصالات الجمهور واستفساراتهم. وعادة ما تشهد دورة الصيف ايقاف مجموعة من البرامج التي تتناسب مع الدورات البرامجية الأخرى في فصل الشتاء.

أما فيما يتعلق بالاعلانات التجارية في تلفزيون دولة الكويت فان فترة الذروة هي التي يقبل عليها المعلنون تنحصر في فترة السهرة وكذلك تعتبر فترة بث البرامج الجماهيرية والمسابقات من الفترات المفضلة لدى المعلنين كما ان الحالة لا تختلف كثيرا في فترة الصيف نظرا لحرص التلفزيون على تقديم ما هو جديد ومشوق لجذب المشاهدين والمعلنين معا.

ونوه الى ان تلفزيون دولة الكويت خصص القناة الثانية لبث البرامج الأجنبية والتي تختار بعناية لهذه البرامج وتلاقي اعجاب المشاهدين وتلبي احتياجاتهم. أما القناة الأولى فتجري اعادة لبث بعض الأعمال الدرامية المحلية التي بثت سابقا والتي لاقت اعجاب المشاهدين وكذلك الحرص على ان تشتمل الدورة الصيفية على العديد من الأعمال العربية التي تختار بدقة والتي تبث نجاحها.



● المطربة اللبنانية ماجدة الرومي انجزت «فيديو كليب» جديداً لاغنيتها «سمراء النيل» من اخراج طوني ابو الياس. وهي الآن بصدد «فيديو كليب» ثان لقصيدة الشاعر انس الحاج عنوانها «ابحث عني».

● الفنانة صباح تختتم استعراضها الفني «الاسطورة» الذي يقدم يوميا من أعلى احد مسارح بيروت في نهاية الشهر الحالي لتسافر مع زوجها فادي لبنان الى اميركا حيث يقيم ابنها الدكتور صباح وابنتها هويدا.

● الفنان عبد المنعم مدبولي اعتذر عن عدم المشاركة في عملين مسرحيين خلال الموسم الصيفي الحالي احدهما للقطاع الخاص والآخر لمسرح الدولة وذلك بسبب انشغاله في عدة اعمال تلفزيونية مهمة منها مسلسل «الشارع الجديد» الذي يصور احداثه في الوقت الحالي، كما انه يقرأ حاليا سيناريو الحلقات الاولى من مسلسل «هو وهو» الذي يجمعه بالفنان الكبير فؤاد المهندس على الشاشة الصغيرة في ثنائي تلفزيوني يضم اثنين من اعمدة الكوميديا في مصر.

● نجلاء فتحي طارت الى فرنسا للتجول وسط أحدث وارقى بيوت الازياء هناك لاختيار ملابس واكسسوارات المسلسل الجديد «الملكة فريدة» الذي تبدأ تصويره في الشهر الحالي. وبعيدا عن دور الملكة فريدة فهي مشغولة وتستعد من خلال جلسات عمل مكثفة مع المخرج عادل عوض لتصوير احداث الفيلم السينمائي «مراتي سيادة الوزير»، سيناريو وحوار احمد صالح ويعتبر الجز الثاني من فيلم المخرج قطين عبد الوهاب «مراتي مدير عام» الذي قام ببطولته صلاح ذو الفقار وشادية، والفيلم تنتجه نجلاء فتحي.

● ابراهيم عزام المطرب العربي اصبح موضع اهتمام ومحاولة من جانب اصدقائه بعد ان تعافى نهائيا من العملية الجراحية البسيطة التي اجريت له في الانف في احد مستشفيات لندن على يد اخصائي امراض الانف والاذن والحنجرة الدكتور كولن واتس، المعروف باشرافه على رعاية الحنجرة والاوتار الصوتية لدى مشاهير الغناء في العالم، والذي اعجب بامكانات صوت الفلسطيني عزام، وشبهها باصوات مغني الاوبرا في الغرب.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1					■					
2	■					■				
3								■		
4				■						
5	■						■			
6		■				■			■	
7										
8		■	■							
9		■					■			
10	■						■			■

أفقيا

1- من الزهور - ضد عالم
2- حاق - في العروق «معكوسة»
3- حاجز - مطربة لقبها كوكب الشرق
4- اماكن درس القمح - للاستفهام 5- ضياء - قاتلت
6- بسط - جمعت
7- أخت صلاح الدين الايوبي
8- من الاعشاب - متشابهات
9- مجوهرات - أسفت
10 - للنداء - مريضة

عموديا

1- مجنون لبنى
2- منباع - رث وقديم
3- قهوة «معكوسة» - من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا
4- ضد صلاح - داس
5- فرح ولهو - دولة عربية
6- في الثوب «معكوسة» - معركة الاحزاب
7- نقاش - قذف - نوته موسيقية
8- الراسخ - اكتمل
9- من اسماء جهنم - للندبة
10- حرف جر - يرقد

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ي	ب	ي	ب	ج	ل	ي	م	ا
2	ش	ر	ط	ا	ل	ا	د	ي	ر	ق
3	ح	ا	ر	■	ا	و	■	■	ش	غ
4	■	ع	ي	ب	■	ل	ا	غ	د	ا
5	ا	■	ق	د	ا	■	ل	ا	■	ن
6	ل	د	■	ا	ي	ر	ى	ب	ي	س
7	ن	ي	ر	ع	■	ب	ا	ت	ر	ت
8	ا	و	■	ت	م	ا	ق	■	م	ا
9	ع	ا	ص	■	■	ن	و	ر	ي	ن
10	م	ن	ص	ل	ا	■	ت	م	■	■

هذا اليوم في التاريخ

اعداد فتحي صفوة

7 تموز (يوليو)

السياسي الفرنسي جورج ماندل

في مثل هذا اليوم قبل 53 سنة، اي في 7 تموز (يوليو) سنة 1944، اعدم في ضاحية «فونتانبلو» القريبة من باريس، رميا بالرصاص، الزعيم السياسي الفرنسي جورج ماندل الذي عرف بعدائه لألمانيا النازية، وقد تم اعدامه بأمر من رئيس شرطة حكومة فيشي.

ولد جورج ماندل في 5 حزيران (يونية) سنة 1885 في مدينة شاتو بفرنسة لأسرة فرنسية يهودية غنية، وعمل في جهاز موظفي رئيس الوزراء كليمانصو من سنة 1906 الى سنة 1909، ومرة اخرى من سنة 1917 حتى سنة 1920، وأسهم في الوقت نفسه في تحرير صحف كليمانصو «الاورور» و«لوم ليبر» و«لوم انشين» وانتخب عضوا في المجلس الوطني الفرنسي في سنة 1917، واحتفظ بعضويته حتى سنة 1940.

كان جورج ماندل محافظا ومعارضا عنيدا لسياسات اليساريين، ولكنه كان معارضا بنفس الدرجة لسياسات كثير من المحافظين، في الفترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية.

عين ماندل وزيرا للبريد في اربع حكومات متعاقبة بين سنتي 1934 و1936 ثم اصبح وزيرا للمستعمرات من نيسان (ابريل) 1938 الى ايار (مايو) 1940، وفي تلك السنة تولى «بول رينو» رئاسة الوزراء في فرنسة، وعين جورج ماندل وزيرا للداخلية، كما عين الجنرال ديغول وكيلا لوزارة الحرب. وكان التوتر في اوربا قد وصل الى أوجه، واصبح الصدام بين فرنسة والمانيا متوقعا في كل لحظة. ولما وقع الصدام، وظهرت بوادر الانهيار على الجيش الفرنسي، في اواخر ايار (مايو) 1940، رفض رينو اقتراح «بيتان» بوقف القتال وانقاذ ما يمكن انقاذه، وانتقل مع حكومته الى بوردو بغية كسب الوقت ومتابعة القتال، وانتقل معه وزير داخليته جورج ماندل، الذي أيده في فكرة الاستمرار في مقاتلة الالمان، ونقل المقاومة الى المستعمرات الفرنسية في افريقية، ورفض الهدنة.

وفي 21 حزيران (يونية) 1940، أبحر ماندل من «بوردو» الى افريقية على السفينة «ماسيليا»، فلما وصل الى المغرب اعتقلته السلطات الفرنسية، ونقلته الى فرنسة حيث اودع السجن. اما «رينو» الذي قدم استقالته على اثر دخول الالمان باريس في منتصف حزيران (يونية) 1940 واعتقل بأمر من بيتان، فقد سجن حتى نهاية الحرب.

واما ماندل فقد بقي في السجن حتى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1942، وفيها جرى تسليمه الى الالمان، فنقل الى معسكرات الاعتقال في «اورانينبورغ» و«بوكنوالد»، ثم ارسل الى باريس في 4 تموز (يوليو) سنة 1944، وبعد ثلاثة ايام أعدم رميا بالرصاص بأمر من جوزيف دارنان، رئيس الشرطة في حكومة فيشي، وكان عند اعدامه في التاسعة والخمسين من عمره.

جورج ماندل

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
895 الشاعر الظريف أبو العيناء
969 جوهر الصقلي يفتح مصر ويبني القاهرة
1816 وفاة الشاعر شريدان
1893 الكاتب القصصي الفرنسي موباسان
1930 كونان دويل وشرلوك هولمز
1937 تقرير لجنة بيل - اول اقتراح بتقسيم فلسطين

الشعر السياسي وقصائد الحرب

الجواهري
شاعر القرن العشرين 6

تشير هذه الحلقة الى انجازين رائعين حققهما الجواهري، فقد جدد، منذ ديوانه الاول، في لغة الشعر محققا معادلة التوافق بينها وبين الاحاسيس والعواطف، مستفيدا بذلك من اسلافه العظام. ومنذ البداية ايضا استطاع الجواهري ان يعكس هموم شعبه وامته، وان يمنح قصيدته السياسية قيمة فنية عالية جعلتها تتجاوز المناسبات التي استدعتها والمراحل التي قيلت فيها.

● المقهى الذي التقى فيه الشاعر مع أنيت تهدم والحبيبة ماتت في الهند في حادث سير ● ديوان الشاعر بئر ثقافية تجمعت فيه بلاغة الاولين وابداعات المعاصرين ● يحب حكمة المتنبي ويجد في ابي العلاء قرينا في المصائب والهموم ● المثل القديمة التي لم تعد تلائم المجتمع أرهقت روح الشاعر ودفعته الى الشكوى ● أبو فرات كان يرثي نفسه منذ قصائد الشباب ● الرصافي شعر بالسعادة بعد ان سلم عرش الشعر للشاب النجفي ● قصيدة ألفية شاعر المعرة كتبت على عدة مراحل في العراق وسوريا ولبنان ● اكثر الشاعر من النظم على «الوافر» و«المتقارب» و«البسيط» و«الكامل» ولم يهجر «الطويل» ابدا

جليل العطية

باريس شتاء 1985 يختلف عن مثيله (1949).. مثلا!

كانت غيوم الحرب العراقية - الايرانية تلقي بظلالها على القارة الاوربية..

وكانت كلمة «الارهاب» ومشكلات «الارهاب» هي الاكثر ترددا عبر اجهزة الاعلام الفرنسية.

وذات مساء وبينما كنت خارجا لتوي من المعهد الفرنسي College de France بعد ان استمعت الى محاضرة تتناول الحضارة الاسلامية ومشكلات العالم المعاصر قدمها احد الباحثين في مركز C.N.R.S. - المركز الوطني للابحاث العلمية. فوجئت بشيخ يقتعد كرسيا خشبيا من تلك التي تنثرها البلديات في حديقة مجاورة للمعهد الفرنسي.

لم يكن الوقت والطقس يسمحان لمن في سن هذا الشيخ بالاسترخاء، فتطلعت اليه واذا هو: الجواهري..!

يا الله! كم تغيرا يا للتجاعيد الجميلة المرسومة على ذلك الجبين الشامخ. تقدمت اليه معانقا مذكرا بلقائنا الطويل في مربد البصرة (1970) وما اثير في حينه من لغط سجلت بعضه في الجريدة اليومية التي اصدرها المهرجان في حينه وكنت احد مسؤوليها.. وجلست استمع الى شكواه من الم عينيه بحيث منع من المطالعة.. واعلمني انه جاء باريس صحبة (ام نجاح) - زوجته بعد ان اكرمه الرئيس السوري (حافظ الاسد) في تغطية نفقات الرحلة والاقامة والعلاج.. سالني عن بغداد واخبارها.. ولم يطل الحديث غير المتوقع فلقد أطل احد مرافقيه من موظفي السفارة السورية ليواصل خدمته في اكتشاف باريس وخفاياها وسحرها.

قلت للجواهري: هل اخترت هذا المكان، ام ان المصادفة قادتك اليه؟

قال:

التقيت (طه حسين) عميد الادب العربي في باريس اثناء اقامتي فيها (48 - 1949) - وكان قد قدمها لحضور مؤتمر المستشرقين - وقد حدثني عن الاماكن التاريخية والحضارية مما له صلة بالتراث العربي - الاسلامي، فكان ان خص (الكوليج دي فرانس) ودوره في ابراز الحضارة العربية.. وطلب مني ان ازور هذه المعاهد، وها انا أتمم واجدد ذكرياتي عنها.

ويعود الفضل في نشأة الاستشراق الفرنسي الى (البابا سلفستر الثاني) الذي انشأ اول مدرسة لتعليم اللغة العربية في REIMS خلال القرن الثاني عشر الميلادي.

وانشأ الملك (فرانسوا الاول) كرسيا للعربية والعبرية في Reims سنة 1519م. ثم انشأ (الكوليج دي فرانس) (1530م).. وفي سنة 1587م اضاف (الملك هنري الثالث) كرسيا للعربية.. ومنذ ذلك التاريخ وهذا المعهد يقدم خدمات جليلة للتراث العربي والحضارة الاسلامية.

مصير انيت

عندما زار الجواهري باريس بعد ستة وثلاثين عاما من المغامرة الانيتية.. لم يبق في تلك المغامرة الاسطورية سوى بقايا اطياف ذلك الحب الجنوني. كان المقهى الذي شهد ذلك الحب العاصف قد هدم ولم يعد له وجود.. وبقي مصير (انيت) غامضا بالنسبة لي ودفعني فضولي لتسقط اخبارها من هذا وذاك.. ثم حدثني (فائق حسن) انها اعتنقت البوذية واستقرت بعض الوقت في الهند.. واخيرا انتهت في حادث سيارة مفجع، وذري جسدها في احد الانهار المقدسة.

العراق موطن الشعر العربي منذ العصر الجاهلي الى يوم الناس هذا..

- وهو موطن النخيل ودجلة والفرات..

- والنجف: عين العراق من عباءتها المتشحة بالحزن والجراح خرج الم الشعراء ولذلك اسباب دينية - اجتماعية - ثقافية فصلها (جعفر الخليلي) رائد القصة العراقية ومؤرخ الحركة الادبية في بحث له عنوانه (العوامل التي جعلت من النجف بيئة شعرية) القاه في (مهرجان الشعر النجفي).

في مطلع القرن العشرين اقتحم عالم الشعر ثلاثة من رجال عدوا من المجددين هم: محمد رضا الشبيبي، علي الشرقي، محمد باقر الشبيبي.

الغى هؤلاء المقدمة الطللية او الغزلية وحذفوا بيت التخلص واهتموا بالتجربة الوجدانية الواحدة التي تنقل الى المتلقي معاناة تجربة الشاعر بكل ما لها من قوة تأثير وفنية الاداء فغطوا على شعر (عبد الغفار الاخرس) و(عبد الباقي العمري) وغيرهما مما كان شعره يتداول في المحافل الادبية.

يعتقد (احمد الصافي النجفي) ان الشاعر هو الذي ينتقي اللفظ الصحيح دون اكتراث بتزويقه مع اعتناء فائق بالمعنى، وذلك هو اسلوب (الصافي) في اشعاره كلها.

يقول (د. عبد الصاحب الموسوي) في كتابه (حركة الشعر في النجف واطواره (بيروت - 1988):

لو امعنا النظر في لغة الشعر.. (بعد محمد سعيد الحبوبي) وطبقته لوجدناها لغة ذات خصوصية عصرية، لا غريب فيها ولا حوشي ولا ابتذال ولا شطط، بل تتمازج فيها احاسيس الشاعر وعواطفه تمازجا تجعل دلالتها الايحائية، ذات قوة وتاثير يمتدان ابعد من دلالاتها الاصطلاحية، ويحققان التوافق بينهما وبين الاحاسيس والعواطف..)

ومن يقرأ شعر الجواهري والشرقي والحبوبي وحافظ جميل ومصطفى جمال الدين وغيرهم يتلمس هذه الخصوصية.

يكشف لنا ديوان (الجواهري) الاول عن اعتماده على بئر ثقافية تجمعت عنده من مطالعاته للشعر القديم واطلاعه الواسع على كتب اللغة والنحو والصرف والبلاغة، وما حفظه من شعراء عصره المشهورين كشوقي وحافظ والزهاوي والرصافي.

من اولى قصائده التي تجلى فيها (الثورة العراقية) (1921) التي وصفها (د. ابراهيم السامرائي في كتاب (لغة الشعر بين جيلين) بانها:

من قصائد الحرب الفريدة التي قيلت في هذا القرن.

يقول فيها:

لعل الذي ولى من الدهر راجع
فلا عيش ان لم تبق الا المطامع
غرور يمنينا الحياة وصفوها
سراب وجنات الاماني بلاقع
نسر بزهو من حياة كذوبة
كما افتر عن ثغر المصافي مخادع
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه
فما صاحب الايام إلا المقارع

الابيات الاربعة التي يستهل بها الشاعر قصيدته تقدم لنا حكمة وتجربة لا تناسب سن الشاعر في ايامها - ونكتشف من مطلع القصيدة ان (حدث الثورة) لم يكن المحرك الاساسي له، بل الموروث الشعري الهائل الذي يختزنه:

الم تر أن الدهر صنفان اهله
اخو بطنه، مما يعد وجائع
اذا انت لم تأكل اكلت وتلة
عليك بأن تنسى وغيرك جائع
تحدث اوضاع العراق بنهضة
ترددها اسواقه والشوارع
وصرخة غيران لانهاض شعبه
وانعاشه تصطك منها المسامع

يحرص (الجواهري) في العشرينات والنصف الاول من الثلاثينات في حياته وشعره على تمثل مواقف الشعراء القدامى - متشبها بهم.. ناطقا بحكمتهم.. فهو حكيم كالمتنبي لكنه يجد في (ابي العلاء المعري) قرينا في المصائب، مثله في شعره يحاكيه فيقول:

الا مبلغ عني المعري (احمدا)
ليسمعه والشعر كالريح جوال
بأني واياه قرينا مصائب
وان فرقت بين الشعورين احوال

وإني وإياه كما قال شاعر

مغاني الهوى من شعرك اليوم مطّال
تمنيت ان الخمر حلت لنشوة
تجهلني كيف استقرت بي الحال

وهكذا نجد بصمات المتنبي وابي تمام الطائي والبحتري والشريف الرضي والفرزدق والمعري وغيرهم في بدايات شعر الجواهري وهو طبيعي لمن حفظ تلا من الشعر القديم.

في مقدمة ديوانه الاول المطبوع سنة 1928 ينبهه الجواهري انه سيكتشف (لذة التصوير وحلاوة الوصف في كل ما قيل في هذا القطر (العراق) ممزوجة بحرارة الشوق والم الذكرى ووحشة الغربة بما يوجب ان يكون درسا في الوطنية الحقة رغم الافاقين..)

وريث الزهاوي والرصافي

وكلمة الافاقين - جمع أفاق - تشير الى الحملة التي تعرض لها والتي ادت الى استقالته من التعليم بعد المشكلة التي اثارها ضده ساطع الحصري - مدير المعارف العام - كما هو مشهور ومعروف

ومن القصائد التي تألق فيها هذه الفترة (الروضة الغناء):

نسج الربيع لها الرداء الضافي
وهمت بها كف الحيا الوكاف
نضت بها عذراء كل سحابة
خطرت فنبهت الهزار الغافي
قضى الربيع بها ديون مصيفها
من مسح كل مدرة الاخلاف

في سنة 1935 اصدر الشاعر مجموعته الشعرية الثانية، وقد ضمت بعضا من شعره الجديد. ولا شك ان الهزات التي تعرض لها في بغداد قد تركت اثرها في شعره واكسبته الاحداث والايام تجارب وعبرا وجعلته يخالف بعض القيم الاجتماعية التي نشأ عليها (معرض العواطف) (الانانية) (عبادة الشر) والاخيرة قدم لها الشاعر عنوانا آخر فسماها (وصل على سائر الموبقات).

يرى (د. علي عباس علوان في كتاب (تطور الشعر العربي الحديث في العراق) (بغداد - 1975) ان (الجواهري) في هذه الفترة - شعر بالارهاق لانه يحمل مثلا قديمة ما عادت تلائم مجتمعه. كما نقرأ ضجره وشكواه واحساسه الحاد بالضياع والنسيان والفشل في كثير مما هو المحصلة النهائية لرؤية الشاعر ومواقفه على الرغم من سمات التمرد والعنف والغلظة التي تلون احاسيسه وعواطفه.

ويرى (د. جلال الخياط في كتاب (الشعر العراقي الحديث: مرحلة وتطور) (بيروت ط 2: 1987) ان (الجواهري) جمع في اشعاره بين الخاص والعام، بين التجربة الشخصية التي افتقدناها لدى شعراء منهم الرصافي، والتجارب العامة التي كان على مدى اكثر من نصف قرن يحاول ان يكون شاعرها الاول.

وربما يكون (الجواهري) الشاعر الوحيد في القرن العشرين، او ربما في عهود اخرى، اذا حاولنا التتبع والمقارنة، اكثر في شعره من رثائه لنفسه على نحو غير معهود بين الشعراء، وان قرأنا لشعراء قدماء قصائد في هذا المجال، من اشهرها مرثية (مالك بن الريب). ونفترض ان المرء يرثي نفسه عندما يقترب من الموت، لكن (الجواهري) كان يصر على ان يرثي نفسه رثاء مباشرا ومن خلال رثاء الآخرين في بواكير اشعاره وفي ايام شبابه وعنفوانه:

أجد واعلم علم اليقين
بأني من الدهر في ملعب
وان الحياة حصيد الممات
وان الشروق اخو للغروب
وان الطبيعة والكائنات
ما يستبين وما يختبي
تألبن يسلبنني فرصة
من العمر أن تنا لا تقرب
ولن الزمان مشى مسرعا
يزاحم موكبه موكبي

وبعد ان يقطع الشاعر نصف قرن من مرحلة العمر يطربه وقع زحف السنين بسر الحياة ويرى في الموت نبع الحياة الجميل، بغيره لا تتجدد، ولكن ان تخضبه الايام بدم، وتفصح عيناه عن سر العدم بنور يتوهج في كاس فلا حياة بلا موت، ويلذ الشاعر عناق ظلال الحياة التي اختلط فيها السرور بالهم : يقول:

سيطربني وقع زحف السنين
بسر الحياة وعمق القدم
وتفتح عيني سود الدياجي
ينور منها بريق الالم
ستلهبني عاصفات الرياح
فقد مل سمعي وئيد النسم
ارى الموت نبع الحياة الجميل
اذا خضبته الليالي بدم
وعن وهج الكاس كأس الوجود
تترجم عيناي سر العدم
ألذ عناق ظلال الحياة
تخالط فيها سرور بهم

ما ان اطل عقد الاربعينات حتى كان (الجواهري) قد ارتقى عرش الشعر.. وكان الزهاوي قد رحل (1936) وكان (معروف الرصافي) قد احس انه على وشك الرحيل، وسعد لانه سلم عرش الشعر الى الشاب النجفي (الجواهري) - رب الشعر - كما سماه في احدى اخريات قصائده.

في هذه الفترة نقرأ له شعرا ما عرفناه للشاعر، ونسيجا جديدا يطلع به على الوطن العربي في مؤتمر دمشق عام 1944، وفي الذكرى الالفية لابي العلاء المعري.

لم يكن الشاعر مسبوقا بالدعوة وقبل يومين من موعد المهرجان تفجر الجواهري بالمطلع، المعجزة:

«قف بالمعرة وامسح خدها التربا
واستوح من طوق الدنيا بما وهبا

كدت ان اوقظ النيام وانا اعيده بما يشبه الصراخ، هذا هو (ابو العلاء) وجدته»

ويمضي الوقت مسرعا ولا جديد سوى المطلع الجبار ويذهب الى لبنان:

«وانا على مثل هذه الحال من الضياع، كنت اسمع همسا آخر خارجا عن نفسي، فاسرعت بامساك القلم لضبط الحروف والكلمات لكي لا يفوتني شيء منه، واذا بهذا الهمس يتحول الى ابيات ثلاثة:

سل المقادير هل لازلت سادرة
أم انت خجلى لما ارهقته نصبا؟
وهل تعمدت ان اعطيت سائبة
هذا الذي من عظيم مثله سلبا
هذا الضياء الذي يهدي لمكمنه
لصا ويرشد افعى تنفث العطبا

واعدت النظر وانا اكاد لا اصدق هذا الهمس في الحروف التي امامي، ودفعت الشك باليقين، فضربت الطاولة بجمع يدي، وبصورة استرعت انتباه من حولي، حتى البعيدين عني، نهضت ودفعت الحساب.

وبدون توقف لحظة واحدة، ركبت سيارة عائدة الى دمشق ليلا، اذ انتهت القضية، وتوقف الهمس، وصمتت النفس عن حديثها، واصبحت القصيدة كلها في جيبي»

ان كلمة (قف) في اول بيت من هذه القصيدة - المعلقة لها اهمية استثنائية، فلقد اختار (الجواهري) هذا الفعل، بذكاء مفرط، لان الوقوف هنا ليس وقوفا تقليديا على الاطلال كما يفعل الشعراء القدامى، بل اختار الشاعر للفعلين: قف.. واستوح لاحداث التوتر المطلوب في ذهن المتلقي، فهما الى جانب هذه الشدات وما تحدثه من توتر في الكلمات (المعرة.. خدها.. التربا.. طوق الدنيا) انها تقلق ذهن المتلقي وتفصله عن جوه الاعتيادي ليدخل جوا خاصا يخلقه الشاعر ويفرضه منذ اول بيت عليه.

يقول (علي عباس علوان) ان هذه الصور الجميلة تأتي من خلال النفاذ السريع المركز بهذه اللمحة الدقيقة (خدها التربا) التي رسمت في مطلع القصيدة جوا ماساويا سيظل مرافقا لكل ابيات القصيدة الطويلة. وسرعان ما يترك الشاعر صورة المدينة المرزءة بفقد عظيمها، ليتقدم الى المعري من خلال ثلاث صور لماحة:

- طوق الدنيا بما وهبا
- طبب الدنيا بحكمته
- على جرحها من روحه سكبا

هذا التلخيص لفكرة المعري ولثورته ولمحنته جاء سريعا ونفاذا

ليس لنا ان نتساءل عن مقدار الشحنة العاطفية، فالموقف يحمل من التامل والفكر اكثر مما يحمل من توتر عاطفي تخلقه لحظة آنية، الا ان الجدير بالتساؤل هو ما نجح فيه الشاعر هذه المرة من اضفاء الانسانية وتوسيع نطاق (الشخص) في شخصية (ابي العلاء المعري) الى دائرة (الانساني) و(العام).

ان - أبا العلاء - بات في شعر (الجواهري) نموذجا خالدا لحرية الفكر والتمرد على القيم البالية، ومثالا ممتازا من التاريخ العربي يحسن الشاعر بحثه وازالة التراب عنه، ليشخص فيه حالة الشاعر الحديث ومأساته:

نور لنا اننا في اي مدلج
مما تشككت ان صدقا وان كذبا
أبا العلاء وحتى اليوم ما برحت
صناجة الشعر تهدي المترف الطربا
يستنزل الفكر من عليا منازله
رأس ليمسح من ذي نعمة ذنبا
وزمرة الادب الكابي بزمرته
تفرقت في ضلالات الهوى عصبا
تصيد الجاه والالقاب ناسية
بان في فكرة قدسية لقبا
وان للعبقري الفذ واحدة:
اما الخلود، واما المال والنشبا

بحور محبوبة

ونظرة عاجلة الى النسيج الشعري المتقن في هذه الابيات تكشف ان الشاعر التقط الفاظا وصورا من الموروث القديم وادخلها نسيجه - ملتحمة التحاما، منصهرة فيه امثال (مدلج) (صناجة الشعر) (النشبا) (عصبا).

لقد وظف الشاعر طاقة الصور المكررة قديما خاصة (صناجة الشعر) واستخدمه ليعرض بمجموعة من الشعراء والادباء الذين يبيعون شعرهم وادبهم للحاكم وارباب الاموال، بعد قرون على تغير وظيفة الشاعر والاديب في القرن العشرين.

وفي هذه الابيات وفي القصيدة نفسها نطمئن الى براعة الشاعر في فهم دور الكلمات بدقة:

فهو لا يستخدم الطباق كما استخدمه القدامى..

فالبيت الاول: (نور - مدلج) (صدق - كذبا)

والبيت الثالث: (رأس - ذنب)

الطباق تسلل الى الصورة هنا بشكل طبيعي فاجاد الشاعر وضعها وما اروع وضعه

الخلود مقابل المال والنشب!

هامش: قال (الفيروزابادي): النشب: المال الاصيل من الناطق والصامت)

نعود الى القصيدة فنقول ان العلاقات ما بين المفردات في المعنى تركت اثارها داخل الابيات، فلا شك ان ثمة علاقة ما بين (زمرة الأدب - والكابي بزمرته) وما بين (الالقاب) التي وردت بشكل ما في (مناسبة) احسن الشاعر استثمارها، وفي البيت الاخير نلمس ان الشاعر قد اعطى (الخلود) (للعبقري) ولكن بصورة ذكية ترك لمتلقيه ان يكتشفها اولا، ثم ينفي عن العبقري طلب المال ثانيا.

ويأتي الجواهري بحكمة تلخص موقفه المتطور من خلال لوحة تحمل بصمات الاربعينات المضطربة، اكثر مما تحمل من حكمة الماضي كالذي قاله في هذه القصيدة:

لثورة الفكر تاريخ يحدثنا
بأن الف مسيح دونها صلبا

الدراسة الفنية لشعر الجواهري تظهر انه لم يهجر البحر «الطويل» مثلا، وان كان قد اكثر من النظم على بحور «الكامل» و «الوافر» و «المتقارب» و «البسيط» و «الرمل» ومن المجزوءات التي تتفق عبرها انفعالاته الحادة. ويجد القارئ في ديوان الجواهري باجزائه السبعة، اكثر من اربعمائة قصيدة وقطعة وموشحة تزيد ابياتها عن عشرين الف بيت - على حد احصاء ودراسة (د. عبد الصاحب الموسوي) ثم يجد ان شؤون الامة وهمومها وايامها قد استحوذت على هذا الديوان الكبير، مما جعل صوت الشاعر عاليا، ونبراته قوية، وايقاعاته حادة، فاذا تأمل القارئ الموسيقى التي تشيعها هذه القصائد، وجدها غامرة متدفقة متواصلة، لان الشاعر قد احسن اختيار بحوره، لتتلاءم بمشاعره واحاسيسه.

كانت اول قصيدة نظمها (الجواهري) سنة 1921 من مجزوء بحر «الرجز» - بعد مرور عام على ثورة العراق الكبرى وقد جاءت بعنوان «ثورة العراق»، يقول في مطلعها:

ان كان طال الامد
فبعد ذا اليوم غد
ما أن ان تجلو القذى
عنها العيون الرمد
أسيافكم مرهفة
وعزمكم متقد
هبوا كفتكم عبرة
اخبار من قد رقدوا
هبوا فعن عرينه
كيف ينام الاسد

فبحر الرجز - كما يرى الموسوي في دراسته - وهو ناقد وشاعر ايضا - من البحور التي تصلح لان تؤدي مهمة التحريض والاعجال - وبحث الهمة والحماس، فقد اخذ (الجواهري) امكن اشكال هذا البحر اداء للمهمة التي اراده لها، فمجزوء الرجز (مستفعلن مفتعلن) فيه من سرعة الايقاع ووحدة نبرته، ما يؤدي الغرض النفسي للشاعر وما يجعل فعل الامر (هبوا) المتكرر مرتين، منصبا كالسيل يقتلع حالة الركود ويجرفها، وقد كان لحرف الروي المضموم (الدال) من شدة الوقع وعنفه ما يضفي جوا موسيقيا يخدم الغرض ويذهب معه الى اقصاه.

واكثر الجواهري من استخدام (البحر الكامل) الذي وجد فيه تشكيلات موسيقية ذوات نغم عال، وايقاع اقوى، تصلح لتحمل دفقات الغضب والاسى، (يوم الشهيد) - (1948) اكبر مثال على ذلك فقال:

يوم الشهيد: تحية وسلام
بك والنضال تؤرخ الاعوام
بك والضحايا الغر يزهو شامخا
علم الحساب، وتفخر الارقام
بك والذي ضم الثرى من طيبهم
تتعطر الارضون والايام
سيحاسبون، فان عرتهم سكتة
من خيفة فستنطق الآثام
سينكس المتنبذين رقابهم
حتى كأن رؤوسهم اقدام

وتتحرر عواطفه وتتابع خلال (مقطوع الكامل) حتى تبلغ القصيدة ثلاثة وتسعين ومائة بيت. ويجد في تأبين الزعيم اللبناني (عبد الحميد كرامي) مناسبة لرسم صورة متموجة لالام الامة العربية واحزانها.

هدر الجواهري «بمجزوء الكامل» ايضا ليقول:

باق، واعمار الطغاة قصار
من سفر مجدك عاطر موار
متجاوب الاصداء، نفح عبيره
لطف ونفح شذاته اعصار
رف الضمير عليه فهو منور
طهرا كما يتفتح النوار
وذكا به وهج الاباء فرده
وقدا كما تشب النار
والمجد ان تهدي حياتك كلها
للناس لا برم ولا اقتار
جانبت منزلة الطغاة وانها
بالورد تفرش والنضار تنار

تتراقص الصور امام القارئ وهو منبهر بنغمات الشعر العالية - لعلها من سمات الشعر السياسي كله قديمه وحديثه - لكننا حين ندقق في تقنية القصيدة فسنجد ان الكلمة الاولى في البيت الاول (باق) قد جاءت تشهادي باختيار دقيق لتشد القارئ الى هذا الجو الذي يفرضه الشاعر على قارئه.

ثم تتوالى الصور

- (سفر مجدك)
- (متجاوب الاصداء)
- (نفح عبيره لطف)
- (نفح شذاته اعصار)
- (رف الضمير)
- (منور طهرا)
- (يتفتح النوار)
- (رده وقدا)
- (يحميك مجدك)..

ومن خلال فهم رصين بالموسيقى تحمل هذه الصور على اجنحتها هذا الثراء الدافق بالحيوية، يقول (علي عباس علوان): اننا اذا دققنا النظر في البيتين الاول والثالث وجدنا حرف الراء بجرسه الخاص يتكرر خمس مرات في كل منهما محدثا نغما خفيا، ونجد في البيت الرابع تناوبا جميلا ما بين الحاء والجيم (والمجد ان يحميك مجدك وحده) يزيد من فاعلية العنصر الموسيقي، واذا ما راجعنا البيت الثاني وجدنا هذا التقسيم الداخلي الذي جاء على شكل جمل قصيرة مقفلة على نفسها (نفح عبيره لطف.. نفح شذاته اعصار) وكذلك نقرأ في البيت الاخير (بالورد تفرش - والنضار تنار) وهكذا يستمر الشاعر في قصيدته وقد استخدم ادواته الفنية بمهارة وحذق كافضل من كتب الشعر السياسي بصورته التقليدية.

ويرى احد الخبراء في علم العروض ان بحر (الكامل) اذا استخدم ضربه المرفل (متفاعلاتن) صار قوي الاداء بتلوينه، وطول ايقاعه، وصلح لقصيدة تعبر عن غضب الشاعر وثورته على الواقع الاجتماعي.

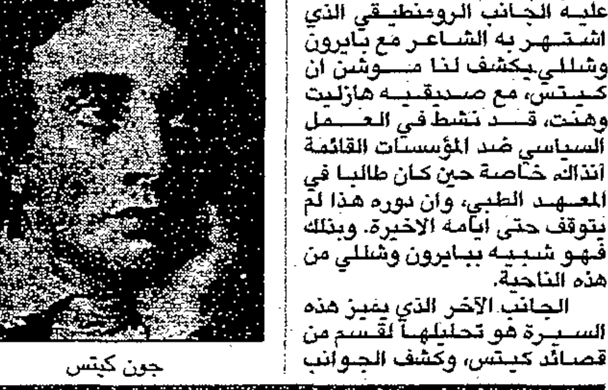
كيتس في سيرة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

كان كيتس، خلال السنوات الثلاثين الأخيرة، موضوعا لأكثر من سيرة، لكن السيرة الجديدة التي كتبها اندرو موشن، تختلف عن سابقاتها بكشفه جانبا غير معروف من حياة الشاعر الذي يعتبره الانجليز واحدا من اعظم شعرائهم رغم انه كان في السادسة والعشرين من عمره حين مات بمرض السل. هذا الجانب هو حياة كيتس السياسية، وهو جانب لم يلتفت اليه احد من قبل اذ غطى عليه الجانب الرومنطيقي الذي اشتهر به الشاعر مع بايرون وشللي. ويكشف اندرو موشن ان كيتس مع صديقه هازليت وهنت، قد نشط في العمل السياسي ضد المؤسسات القائمة آنذاك، خاصة حين كان طالبا في المعهد الطبي، وان دوره هذا لم يتوقف حتى ايامه الاخيرة. وبذلك فهو شبيه ببايرون وشللي من هذه الناحية.

والجانب الآخر الذي يميز هذه السيرة هو تحليلها لقسم من قصائد كيتس، وكشف الجوانب الغنية التي تدين لها هذه القصائد بالبقاء، ونجح الكاتب في تحقيق ذلك، خاصة انه هو شاعر ايضا.

ومن الجدير بالذكر ان اندرو موشن قد كتب ايضا سيرة الشاعر فيليب لاركن الذي توفي في لندن عام 1982 وحصل كتابه «فيليب لاركن.. حياة كاتب» على جائزة وايت بيرد لأحسن كتاب سيرة عام 1993.



جون كيتس

«بنات النيل» يعرضن في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

«بنات النيل» هو عنوان المعرض الذي يفتتح في لندن اليوم الاثنين 7/7، الساعة السابعة في المكتب الثقافي والتعليمي المصري.

تشارك في المعرض اربع فنانات هن: جيهان بكر، وماجدة عيد، وصافيناز الخشت، ومشيرة صبحي بلوحات متعددة المواضيع والاساليب. فبينما تستلهم جيهان بكر وماجدة عيد القاهرة القديمة، واسوان والطبيعة الريفية وحياة البدو في سيناء. نجد ان صافيناز الخشت ومشيرة صبحي تستلهمان الحلم واللاوعي وتعقيدات الحياة المعاصرة.

يستمر المعرض حتى الحادي عشر من الشهر الحالي.

اختتام مهرجان بيونسون الأدبي

اوسلو: «الشرق الأوسط»

اختتم في مدينة (مولدا) في النرويج امس مهرجان بيونسون، وهو المهرجان السنوي للادب العالمي. ويطلق على هذا المهرجان اسم الشاعر النرويجي بيورنستيرنه بيونسون (1832 - 1910). يشارك فيه شعراء ونقاد ومحاضرون من مختلف انحاء العالم لاحياء ذكرى شاعر النرويج الكبير. ويأخذ المهرجان طابعا احتفاليا عبر الفعاليات، ولا يقتصر المهرجان على القراءات الشعرية، وانما يتضمن فنونا اخرى.

وشارك في المهرجان هذا العام من نيجيريا: وول سوينكا الحائز جائزة نوبل. من تركيا: ياشار كمال ومحمد اوزون. من السويد كيستن ايكمان وساره ليدمان. من فنلندة: مونيكا فاغرهولم. من روسيا: اندريه بيتوف، ومن ايسلندة: تريا ستيغين وابنار كاراسون (الحائز جائزة أدب الشمال). ومن فرنسا: اليان روب غريلت. ومن ليتوانيا: كارستن النيس وفيزما بيلسفيكا. من المانيا: اوسه ماريا نيسه وبروس غورنبين. من امريكا: ان كافلي، سري هوستفيدت، ليف نوربماوغ، بول استر. ومن باكستان: جمشيد مسرور. من الصين: هي دونغ. من الدنمارك ابب ميكل. ومن العراق: منعم الفقير الذي قرأ قصائده بالعربية.

أليسكو تتبنى جائزتين ثقافيتين

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) عن تخصيص جائزتين للمبدعين العرب احداهما (الجائزة التقديرية للثقافة العربية) وقيمتها خمسة وعشرون الف دولار، وهي مخصصة لتقدير احد المفكرين العرب على مجموع ما الفه واسهم به في مجال (الفكر القومي ومرتكزاته الثقافية) والثانية (جائزة الابداع الادبي العربي) وقيمتها [illegible] آلاف دولار وهي مخصصة لعمل ادبي عربي متميز في مجال (النقد الادبي).

في المؤتمر الدولي السادس للأمراض النفسية في فرنسا

الاكتئاب والانفصام ينتجان عن اضطرابات بيولوجية

نيس «فرنسا»:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

افرزت حضارة القرن العشرين الذي شهد مجموعة من المنعطفات الحادة والتكنولوجيا البصرية والسمعية المتطورة مجموعة من الاضطرابات النفسية والمزاجية تتراوح بين التوتر، والنرفزة، واليأس، والقلق، والامراض النفسية الجنسية. وقد تنتهي بالاكتئاب النفسي والانفصام اللذين يعتبران من اهم الاسباب المؤدية الى الانتحار.

وقد بينت الاحصائيات الحديثة ان حوالي 40 في المائة من افراد المجتمع يعانون من احد اشكال الامراض النفسية، وقد ازدادت حالات ظهور هذه الامراض في اعمار مبكرة خلال العقدين الثاني والثالث من العمر. ومن الملاحظ حاليا ان نسبة حدوث الاكتئاب لدى النساء اكثر من الرجال.

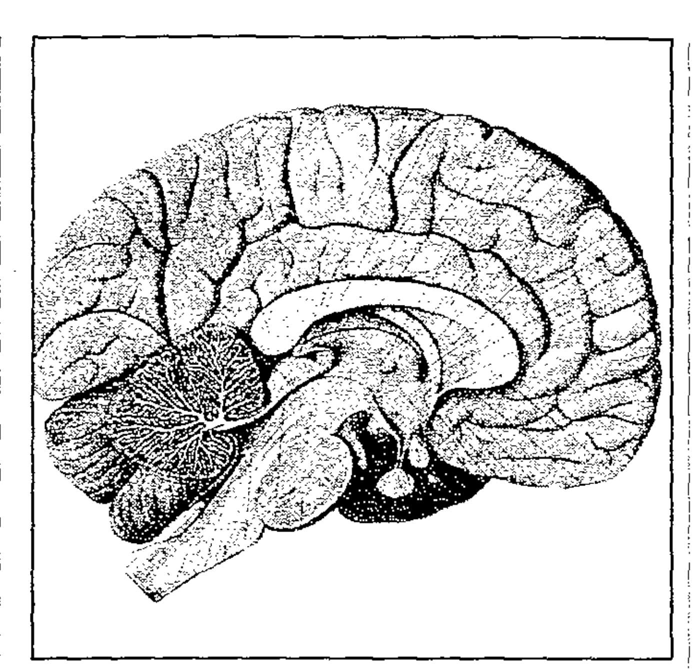
ويصف بعض الباحثين الاكتئاب بانه مرض العصر الحديث حيث يشكل حوالي 60 في المائة من الحالات النفسية التي يراجع اصحابها الاطباء النفسيين كما ان الاكتئاب والانفصام يشكلان حوالي 20 في المائة من مجموع الامراض العصبية.

مؤتمر فرنسا

عُقد في فرنسا اخيرا المؤتمر الدولي الاخير في هذا القرن للامراض النفسية البيولوجية، حيث ترأس المؤتمر البروفيسور س. لنيجر، وعقد المؤتمر تحت عنوان «الامراض النفسية البيولوجية»، لكون ان البحث هو عن المؤشرات البيولوجية والكيميائية في الجسم التي تشير الى نوعية المرض النفسي وهي من الاهداف الاساسية لهذا المؤتمر.

ولقد طرحت في المؤتمرات عشرات البحوث الجديدة في مرض الاكتئاب والانفصام على مدى سبعة ايام منها اضطرابات النوم، وامراض الهوس والقلق، والذاكرة، والعوامل الوراثية، والوسائل التشخيصية الحديثة.

وطرحت دراسات هامة في نتائج بعض العقاقير الدوائية الحديثة العهد مثل زيبراكسيا، وكلوزبين، وبروزاك وقارنت بعض الدراسات بين هذه الادوية، والادوية الثلاثية الحلقة، والهوليبيرادول ولقد بين بعض الباحثين اهمية الوسائل التصويرية الجديدة في دراسة



الدماغ لغز كبير نعرف عنه القليل

دراسة كهربائية الدماغ في تشخيص الامراض العصبية

● ارتفاع نسبة الميلاتونين قد يكون مؤشرا بيولوجيا للاكتئاب ● هرمون البرولاكتين قد يكون مؤشرا للانفصام ● أدوية جديدة ووسائل تشخيصية جديدة

● دراسات جامعة هارفرد الأميركية أكدت خطأ تقديرات بلدان العالم الثالث للأمراض النفسية ● الاكتئاب والانفصام من أهم العوامل المؤدية للانتحار

فعالية الدماغ مثل «بات سكان»، او التصوير الطبقي البيزوتروني.

كما بينت بعض الدراسات الاخرى علاقات امراض العصر الحديثة بالامراض النفسية مثل الايدز وغيره.. الخ.

مؤشرات بيولوجية

يخضع تشخيص الامراض النفسية حاليا الى الفحص السريري وتحليل الشخصية من قبل طبيب نفسي خبير تبعا لمقاييس نفسية خاصة تبحث في الاعراض الجهازية، وطبيعة الشخصية، وسرعة الكلام، والهلس، والتفكير والذاكرة.. الخ. وبالطبع هذه الطريقة تخضع لمجال خطأ كبير وغير مقنعة لاطباء هذا العصر. لذلك تحولت التوجهات الى ايجاد اختبارات بيولوجية يتم من خلالها تشخيص المرض النفسي على غرار مرض السكر ومرض ارتفاع شحوم الدم والامراض الهرمونية.. الخ.

ولقد بين الباحثون في المؤتمر السادس ان هناك مؤشرات ايجابية في هذا المجال، وبين البروفيسور جاك باركز رئيس قسم الامراض النفسية في مركز كورنيل الطبي في نيويورك، ان هرمون الميلاتونين قد يستخدم كمؤشر لتشخيص مرض الاكتئاب، لان الابحاث الاخيرة بينت ان نسبته تكون مرتفعة بشكل اكبر عند المساء لدى المرضى المكتئبين كما قالت الباحثة روث ديكسون من جامعة كالكاري في كندا لـ «الشرق الأوسط»: «ان البرولاكتين قد يستخدم كمؤشر لمرض الانفصام. وهذا ما نقيسه اثناء اعطاء العلاجات المختلفة لمعرفة مدى استجابة المرضى للمركبات الدوائية، اضافة الى الاعراض الاخرى وتحسن الحالة».

وقال الدكتور جاري توليفسون ممثل شركة ليلي الدوائية في المؤتمر لـ «الشرق الأوسط»: «ان المؤتمر عرضا افاقا جديدة سواء على صعيد المعالجة الدوائية، وذلك بانتاج ادوية حديثة على شكل حقن او حتى بخاخ او لصقات لمعالجة الامراض النفسية، او على صعيد الوسائل التشخيصية حيث بدأ الاطباء يستخدمون التصوير البيزوتروني في دراسة تاثيرات الادوية على الدماغ، وكما هو معروف فان التصوير البيزوتروني يبين فعاليات المناطق الدماغية المختلفة».

قام الباحثون في جامعة هارفرد الاميركية بالتعاون مع منظمة الصحة الدولية باصدار تقديرات جديدة لانتشار الامراض في دول العالم الثالث.

ولقد بينت الدراسات ان الامراض النفسية، والامراض القلبية اخذت بالازدياد في المنطقة، وشرعت تحل مكان الامراض الالتهابية والامراض السارية.

الأمراض النفسية في الشرق الأوسط

كما وضحت الدراسة ان الامراض النفسية مثل الاكتئاب، والانفصام لا تخضع للتقديرات الصحيحة في مناطق الشرق الاوسط لان الاطباء يستخدمون مقاربات تقليدية لتشخيص المرض.

فقد بينت الاحصائيات ان الامراض النفسية تشكل حوالي 11 في المائة من الامراض العامة، لكن الدراسات المقترحة في الشرق الاوسط اقرت باقل من ذلك بكثير، اي ما يعادل 1 في المائة.

الاكتئاب مرض نفسي يتصف بتبدل في المزاج يتراوح بين شعور بالحزن او الكآبة الخفيفة واليأس الشديد. وهذا التبدل المزاجي ثابت نسبيا، وقد يستمر طيلة ايام، او اسابيع، او شهور، او سنوات. ويؤدي هذا التبدل المزاجي الى تغير في السلوك والموقف والتفكير والكفاءة الوظيفية الفيزيولوجية.

ويقسم الاكتئاب الى ثلاثة انماط.

● الخفيف: يكون الاكتئاب مقنعا، اذ لا يظهر تبدل المزاج واضحا، وينعكس ذلك على اعضاء الجسم بشكل مرض جسدي، مثل آلام البطن والصداع والاضطرابات الهضمية، وضيق التنفس.

● المعتدل: يكون هناك شدة نفسية ومظهر قلق، وشيء من الحزن والاسى ويظهر في هذه المرحلة همود في الطاقة والنشاط وقلة الوزن وآلام جسدية وصعوبة في التركيز والتفكير وفقدان الاهتمام بالمحيط.

● الشديد: يحدث اكتئاب نفسي، اي تحدث توهمات وهلوسة سمعية وبصرية وانعدام في البصيرة والافكار.. وينتهي بافكار انتحارية.

الانفصام

الانفصام من اصعب الامراض النفسية تصنيفا وتعريفا، لكن بشكل عام هو اضطراب نفسي يتصف بوجود هلس، واضطرابات في التفكير وتعرف هذه الاعراض بالعلامات الايجابية للانفصام الحاد، بعض المرضى يشفون من الدور الحاد، لكن البعض الاخر يمرون الى الدور المزمن الذي يتصف بما يلي: فقد الدافع، انسحاب اجتماعي، بطء في الكلام والحركة، عدم الاكتراث، وهذه العلامات تدعى الاعراض السلبية، وهذه الاعراض تقود الى تفكير انتحاري في 38 في المائة من الحالات. وينجح 10 منهم في قضاء نحبهم، وقد يقود الى امراض مزمنة وخطيرة في 4 في المائة.

وقد عرف الباحث شنيدر رباعيته المعروفة في الانفصام الحاد وهي:

1 ـ ادراك توهمي، فكرة خاطئة وثابتة.

2 ـ هلس سمعي وبصري دون وجود عوامل خارجية

3 ـ سلبية المشاعر، والافكار والافعال والسحب الاجتماعي

4 ـ اضطرابات التفكير.

اكتشاف إحدى المورثات المسببة لمرض باركنسون

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء الاميركيون اكتشاف المورثة المسؤولة عن حدوث مرض باركنسون الذي يحدث بشكل مبكر لدى بعض العائلات. ويعتبر هذا الاكتشاف الخطوة الاولى في فهم طبيعة المرض، وبالمقابل ربما يقود الى ايجاد وسائل علاجية جديدة لتأخير ظهور المرض او لمعالجته بشكل كامل.

تمت دراسة المورثة الجديدة في مركز بحوث الاطلسي الوراثي البشري الوطني الاميركي ولقد نشرت مجلة العلوم الاميركية بحثا في هذا الخصوص يبين ان مرض باركنسون ناتج عن اضطرابات في احدى المورثات التي تقود الى انتاج بروتينات مشوهة تخرب الخلايا العصبية الدماغية. ويقول الدكتور هارود فارماس: ان هذه المعطيات الجديدة من اهم ما توصلت اليه الابحاث العلمية منذ الستينات حتى الآن. وهذه الدراسة قد توضح آلية عمل الخلايا العصبية، وطبيعة الامراض العصبية الاخرى.

قال ابراهام ليبرمان من مركز باركنسون الوطني: ان الاطباء والباحثين اصبح بامكانهم الآن ايجاد حيوانات تعاني من مرض باركنسون وذلك بتخريب تلك المورثة، وهذا سيساعد في الابحاث المستقبلية على ايجاد علاج شاف في المستقبل القريب.

وقدر الباحثون ان هذه المورثة مسؤولة عن 20 في المائة من حالات باركنسون الوراثية، والبعض يتوقع ان يكون لها دور في حالات باركنسون غير الوراثية ايضا.



هل يستطيع محمد علي مقاومة المرض حتى يتم انتاج دواء جديد؟

وقدرت الاحصائيات الجديدة في الولايات المتحدة ان هناك ما يقارب مليون اصابة بمرض باركنسون، اي بمعدل 60 الف اصابة سنويا.

واذا لم يتوفر العلاج المناسب، فمن المتوقع ان يرتفع هذا العدد الى 4 ملايين في عام 2040.

يتميز المرض بوجود ارتعاش وصلابة في الاطراف، وبطء في الحركة وفقدان السيطرة على العضلات، وجميع هذه الاعراض تزداد مع تقدم السن. وقد يتطور المرض في 35 في المائة من المرضى الى العته الدماغي، واضطرابات في التفكير. تنتج تلك الاعراض عن موت الخلايا الدماغية التي تفرز مادة الدوبامين التي تلعب الدور الاساسي في نقل الاوامر الحركية من الدماغ الى العضلات. والمعالجة الحالية تعتمد على بعض الادوية، او زراعة خلايا جنينية عصبية في ادمغة المصابين، وذلك لزيادة افراز الدوبامين.

والبحوث الجديدة، فتحت الابواب امام آفاق جديدة في المعالجة، حيث يمكن تقصي المورثة الجديدة وفي حال اصابتها يمكن بدء العلاج بشكل مبكر، وبالنهاية يمكن تاخير المرض لاطول فترة ممكنة. ويتوقع الاطباء ان تساعد البحوث الجديدة على ايجاد علاج جديد لهذا المرض.

الأخبار الطبية

تحذير للنساء الحوامل

● اصدرت السلطات الصحية الاوروبية تحذيرا للنساء الحوامل اللواتي يسافرن الى مناطق مختلفة اثناء فترة الحمل. وحذرت السلطات الصحية من نوع محدد من الاصابات الجرثومية التي يمكن ان تؤذي الجنين مثل التكسو بلاسموز.

واكد الاطباء على الحوامل بالحذر من تناول بعض الاطعمة مثل اللحوم غير المطبوخة بشكل جيد، او الحليب غير المغلي او المُبستر، والسلطة والخضار غير المغسولة جيدا، واللحوم النيئة.

هذا وتزداد خطورة اصابة الجنين، وحدوث تشوهاته فيه، اذا تعرضت الام للاصابة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل.

كما حذر البعض الاخر من خطورة الاصابة الفيروسية اثناء فترة الحمل الاولى خاصة الحصبة الالمانية التي تؤدي الى تناذر يتميز بالساد العيني (كتاركت)، والتخلف العقلي والصمم، ووجود عاهة قلبية.

دواء جديد لمعالجة مرض ترقق العظام

● بينت دراسة جديدة عن اهمية احد الادوية المستخدمة حديثا في معالجة مرض ترقق العظام (OESTEOPOROSIS).

تمت تجربة العقار الذي يدعى «سالمون كالسيتونين» في ثلاثة مراكز بريطانية حيث أعطي لمجموعة من المرضى، اما عضليا، او على شكل بخاخ انفي. والدراسة الميدانية ستنتهي بعد سنتين من الآن. لكن النتائج المبدئية بينت ان الدواء الجديد له نفس الفعالية التي تتميز بها الادوية الاخرى.

يصيب مرض ترقق العظام 20 في المائة من النساء الاوروبيات اللواتي تجاوزن الاربعين من العمر، وقد تزداد هذه النسبة بعد سن اليأس بسبب الاضطرابات الهرمونية.

دليل غذائي جديد

● بينت الدراسات الطبية التي قامت بها الجمعية الخيرية لامراض القلب في لندن، ان شخصا واحدا من بين 100 شخص يقرأون التعليمات الغذائية الموجودة على المواد المحفوظة في محلات البقالة العامة.

وحتى الذين يقرأون التعليمات لا يستطيعون تفسير الجداول الغذائية الموجودة على العلب الكرتونية او المعدنية.

لذلك قامت الجمعية اخيرا بعقد مؤتمر للتثقيف الصحي الغذائي تضمن مجموعة من الارشادات الطبية حول تجنب المأكولات الدسمة وقواعد الغذاء الصحي ونظام الطهي.. الخ.

واوصت بتناول الخضروات والفواكه بالنسبة للاطفال، وتنظيم الوارد الغذائي بحيث يكون 50 في المائة من نشويات و25 في المائة بروتينات و25 في المائة دسما.

للحصول على نسخة مجانية من المرشد الصحي يمكن الاتصال والكتابة للعنوان التالي:

Heart Pack Week
BHF. 14 Fitzharding Street
London W1H $ DH
tel: 09990 200 656

نظارات منقبة تخفف الصداع والتوتر

● تم تصنيع نظارات جديدة لها مهمات تختلف عن المألوف. فالنظارات المثقبة الحديثة تشبه النظارات الشمسية، لكن العدسات منقطة.

ويقول المصنعون ان هذه النظارات تخفف من الصداع اليومي، ومن التوتر العام، وتقلل من عدم دقات القلب، اضافة الى انها تقوي البصر ايضا.

ولقد بينت الدراسات ان ارتداء هذه النظارات لمدة 15 الى 20 دقيقة يوميا يؤدي الى زيادة المطابقة البصرية وتنشيط عمل عضلات العين. وفي بعض الحالات يحدث تصحيح ذاتي للبصر.

تعمل النظارات الجديدة على مبدأ تدريب عضلات العين على المطابقة اللازمة لرسم الخيال المرئي على شبكية العين. ويقول بعض الاطباء انها تتميز عن النظارات العادية بانها لا تعود عضلات العين على الكسل والارتخاء.

استشارات طبية

المعالجة الجراحية للقرحة الهضمية

● انا مريض ابلغ 40 سنة من العمر، واعاني من القرحة الهضمية منذ فترة طويلة من الزمن. اجريت الفحوصات المناسبة ووصف لي الاطباء علاجا جديدا مؤلفا من ثلاثة ادوية. وبعد ان انهيت العلاج اجريت التنظير الهضمي ووجد ان التحسن بسيط. ولقد اقترح الاطباء اجراء استئصال جراحي للقرحة. فبماذا تنصحونني؟

احمد عبد الباقي ـ المغرب

ـ يعتمد علاج القرحة الهضمية حاليا على المعالجة المضادة للالتهاب الثلاثية مثل التيتراسيكلين، والبزموث، والميترونيدازول. وهذه المعالجة تحقق الشفاء بنسبة 90 في المائة تقريبا. واذا لم تتحسن القرحة يمكن تكرير المعالجة بعد عدة اسابيع، ثم يتم اجراء تنظير هضمي، واذا فشلت المعالجة الثانية في شفاء القرحة فيجب التفكير باسباب اخرى غير طفيلي اللولبيات البوابية، ويجب اخذ خزعة من القرحة لاجراء الاختبارات النسيجية ودراسة الخلايا تحت المجهر.

المعالجة الجراحية هي الحل الاخير للقرحات الهضمية، حيث يتم استئصال المعدة بشكل جزئي، او تام، وتتم في الحالات التالية:

1 ـ اذا كانت القرحة الهضمية نازفة بدرجة كبيرة، حيث يشاهد الدم في البراز.

2 ـ اذا حدث انثقاب في القرحة الهضمية.

3 ـ اذا كانت نتائج التشريح المرضي بعد استئصال الخزعات توحي الى وجود خباثة في القرحة.

4 ـ اذا ادت القرحة الى تشوه مخرج المعدة وادت الى تضييق السبيل الهضمي وحدث تناذر انسدادي.

5 ـ فشل المعالجة الدوائية في تحسين الاعراض وشفاء القرحة بشرط ان تكون القرحة واسعة ومهددة بالانثقاب او النزف.

انعدام الرغبة الجنسية

● انا رجل ابلغ 40 عاما من العمر، ومصاب بفقدان الرغبة في معاشرة زوجتي جنسياً منذ سنة تقريبا. راجعت بعض الاطباء النفسيين فقالوا لي اني اعاني من احباط نفسي، وهو سبب البرودة الجنسية. بعدها اجريت بعض التحاليل فوجد ان نسبة هرمون التستسترون منخفضة بشكل كبير. اخذت مقويات متعددة وحقنا عضلية، اتحسن بعد الحقنة، لكن سرعان ما تعود الحالة. فبماذا تنصحونني؟

ابو هاني ـ السعودية

ـ طالما ان التحاليل الدموية بينت سبب نقص الفعالية الجنسية وهو نقص كمية التستسترون، فالمعالجة الوحيدة حاليا هي المعالجة الهرمونية وذلك باعادة الهرمون الى وضعه الطبيعي بالدم، وذلك عن طريق الحقن العضلية. والمعالجة المثلى هي اعطاء اي نوع من الادوية التي تحتوي على Testosterone enanthate او على Testosterone Cypionate وننصح باخذ حقنة تحوي على 200 ملجرام كل اسبوعين بدلا من كل شهر.

ويجب اخذ الدواء لمدة ستة اشهر للحصول على الفعالية المطلوبة.

وبينت الدراسات ان بعد هذه الفترة يتحرض الافراز الداخلي للتستسترون ويمكن الاستغناء عن الدواء.

ـ هناك حاليا معالجة بديلة عن الحقن وهي لصقات الستسترون حيث توضع على الجلد في فترة المساء وتنزع في الصباح.

ـ لا ننصحك بتناول ادوية هرمونية عن طريق الفم على شكل حبوب لانها قد تؤدي الى تأثيرات سلبية وقد تؤدي الى بعض انواع الاورام.

ـ كما ننصحك باجراء فحوصات للغدة النخامية والغدة الدرقية لمعرفة توزع الهرمونات والبحث عن سبب آخر لحدوث فقدان الرغبة الجنسية واذا ثبت اضطراب الهرمونات المفرزة من قبل تلك الغدتين فيجب اضافة بعض المعالجات الاخرى.

يجب التركيز على الاطعمة، والحالة النفسية، والرياضة البدنية لانها من العوامل الهامة التي تلعب دورا في الحياة الجنسية.

ردود خاصة

● المرسلة ن.د.د ـ باريس

قد تعود ضخامة الشفر الكبير في الفرج الى عوامل متعددة لكن قصتك تشير الى وجود التهاب في غدة تدعى «بارتولان» حيث تؤدي الى ضخامة الشفر واحمراره واعراض خراج قيحي في بعض الاحيان. المعالجة غالبا جراحية وذلك بشق صغير في الجدار واستئصال القيح اضافة الى اخذ مضادات الالتهاب.

● المراسل ابو عبدو ـ لندن

ابيضاض رأس العضو الذكري، وما حول الصفن سببه التهاب فطري يدعى المبيّضات البيض، وهذه الحالة غالبا يمكن معالجتها بأدوية من فصيلة النيستاتين وهو مرهم خارجي، لكن في بعض الحالات الشديدة يمكن اخذ الدواء عن طريق الفم، اي على شكل حبوب، لكن في هذه الحالة يجب استشارة طبيب مختص لمراقبة الوظائف الكبدية والكلوية.





«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

هل القهوة مسؤولة عن فقدان 40 طائرة تدريب بريطانية؟

الكافيين قد يخفض الجريان الدموي الدماغي بنسبة 20%

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت الدراسات الحديثة التي قام بها الباحث ديفيد كير، في مستشفى بورنموث الملكي في جنوب بريطانيا، انتباه الحكومة البريطانية التي سارعت في التعمق بهذه الدراسة، لمعرفة صحة الامر، ولمعرفة تأثير ذلك على الطيارين في شتى المجالات.

وقال الدكتور كير، ان وزارة الدفاع البريطانية مهتمة بهذا الموضوع على اكثر من صعيد، لكن النقطة المهمة التي تثير القلق كانت مدى تأثير الكافيين على المقدرات الفكرية لدى الطيارين.

لذلك تم تصميم دراسة ميدانية مشتركة بين وزارة الدفاع ومستشفى بورنموث التي بدأت الشهر الماضي، وسوف تنتهي بعد خمسة اشهر من الآن.

وقد استخدم في هذه الدراسة فريق من المتطوعين الذين يتمتعون بصحة جيدة، لمعرفة تأثيرات الكافيين على الاشخاص الطبيعيين.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية انه لا توجد مشكلة حتى الآن، او شكوى ناتجة عن احتساء الطيارين للقهوة يوميا.

لكن الدراسة الجديدة وجهت الانظار الى احتمالات متعددة. والبحث الآن قائم لمعرفة ما اذا كانت القهوة هي المسؤولة عن فقدان 40 طائرة خلال التدريب منذ عام 1993.

ولقد بينت الدراسات الحديثة ان فنجانين من القهوة قد يؤديان الى انخفاض الجريان الدموي بنسبة 15 الى 20 في المائة لدى بعض الاشخاص.

تأثيرات الكافيين السلبية معروفة في الحقل الطبي، حيث تحدث عندما تزيد نسبته عن الحدود الطبيعية، مثل القلق، وعدم القدرة على النوم، والغثيان، والقيء، وزيادة الحساسية، .. الخ.

ويتأثر الكبار للاعراض الجانبية اكثر من الصغار.

لكن الكافيين ضمن الحدود الطبيعية، من المنشطات العصبية والقلبية.

اليمن يسعى لخفض الأمية إلى 30 في المائة بحلول عام 2000

صنعاء: من عادل السعيد

يسعى اليمن في اطار خطته الخمسية للاعوام 96 ـ 2000، وفي سياق برامج تنمية اجتماعية مكثفة، الى تبني خطط وآليات جديدة تؤدي الى خفض نسبة الأمية بين سكانه الى 30 بالمائة، بحلول عام 2000.

ووفقاً لمصدر في ادارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم فان الخطط التي يجري اعدادها تستهدف في المرحلة الأولى محو امية 1,6 مليون مواطن (ذكور واناث) من مجموع 5,3 مليون شخص يعانون الأمية، حسب احصائيات عام 1994. وقال المصدر انه يجري الاعداد ايضاً لاصدار قانون خاص في مجال محو الأمية كضرورة عصرية، يتيح لليمن فرصة للحصول على دعم دولي لمكافحة الأمية، وتنفيذ عدد من البرامج الطموحة في هذا المجال، بما يقلص نسبة الأمية الى ادنى مستوياتها.

وحسب احصائيات صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء بصنعاء فان نسبة الأمية بين سكان اليمن، البالغ عددهم نحو 15 مليون نسمة، تصل الى 44 بالمائة للذكور و72 بالمائة للاناث ولا يكمل 24 بالمائة من التلاميذ المسجلين في الصفوف الأولى مرحلة التعليم الأساسي، الأمر الذي يهدد بزيادة نسبة الأمية مستقبلا، ما لم تتخذ الاجراءات التي تحد دون تسرب التلاميذ من المدارس مشكلين رصيداً لامية جديدة، خاصة على ضوء الزيادة المضطردة في اعداد السكان والتي تبلغ 3,7 بالمائة سنوياً.

يشار الى ان مخصصات التعليم في اليمن انخفضت منذ عام 1990 بحيث لم تعد تتجاوز 14 بالمائة من اجمالي الانفاق العام، الأمر الذي يجعل التمويل اكبر على دور الهيئات والمنظمات الدولية ذات العلاقة في تغطية الفجوة في موازنة التعليم، خاصة على صعيد محو الأمية التي تعتبر أحدى العقبات امام برامج التنمية الاجتماعية.



احمد صدقي الدجاني

عبد الحق المريني

● الأمير احمد بن عبد العزيز، نائب وزير الداخلية السعودي أصدر قراراً بترقية احمد بن عبد الله السعد الى المرتبة الثالثة عشرة وتعيينه مديراً عاماً للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية.

● جان عبيد وزير التربية والشباب والرياضة في لبنان افتتح امس المعرض الأول للفنون والتراث الذي تقيمه مدرسة كفريا الرسمية في الكورة (شمال لبنان) بالتعاون مع جمعية العمل النسوي في البلدة.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني بحث مع ايواد لنوميرابيتش سفير اسبانيا لدى الأردن مجالات التعاون الاعلامي بين الأردن واسبانيا.

● الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي رئيس مجلس ادارة نادي ضباط الشرطة بأبوظبي رعى امس حفل افتتاح برنامج زهور الأمل الموجه لشغل أوقات فراغ البنات بما يعود بالخير على الفرد والمجتمع.

● محمد خليفة بن يوسف السويدي السفير بوزارة الخارجية ومدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي بالوزارة بدولة الامارات يرأس وفد الدولة في الاجتماع الأول الذي ينعقد اليوم للجنة المشتركة بين دولة الامارات وجمهورية التشيك في براغ.

● الدكتور احمد صدقي الدجاني يلقي بدعوة من «النادي العربي في بريطانيا» محاضرة بعنوان «رؤية لمستقبل مشروعنا الحضاري العربي في عصر العولمة»، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء غد في:
Central Hall Westminster - Storeys Gate
Media Room -London S W 1

● ويسلي ايجان سفير واشنطن بعمان وعقيلته اقاما حفل استقبال في حرم السفارة بعمان بمناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل ليف جونسون سفير السويد في الرياض كما استقبل هاني مصطفى خليفة سفير الأردن في الرياض.

● المحامي فادي الصوراني عاد الى دبي بعد رحلة عمل قام بها الى نيويورك.

● عبد الحق المريني وخديجة السدالي ونجاة المريني يشاركون في ندوة حول «الحركة الابداعية والتطور الفكري والاجتماعي للمرأة في المغرب»، تعقد في الرباط في 11 الجاري. والندوة التي يديرها نور الدين افاية تأتي في اطار سلسلة ندوات تنظمها وزارة الشؤون الثقافية حول الفكر المغربي المعاصر.

● الأميرة رجوة كريمة الأمير علي بن نايف المستشار الخاص للعاهل الأردني رعت حفل تخريج الفوج الثالث من طلبة معهد عمان التجاري بحضور حنان الشهاني مديرة المعهد.

وفيات

● توفيت حليمة عبد الحي عابد قزاز ـ شقيقة حسن عبد الحي قزاز ـ الكاتب المعروف، ودفنت في مقابر المعلاه، ويتقبل ذووها العزاء في منزلهم بمكة المكرمة بجوار شركة الاسماك ـ طريق العمرة (الشهداء).

عدد المهاجرين اللبنانيين يفوق 3 أضعاف المقيمين

انطلاق مهرجان «راشيا» لتكريم المغتربين

بيروت: من سناء الجاك

افتتح وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان، مهرجاناً ثقافياً وفنياً في مدينة راشيا في البقاع الغربي من لبنان، بدعوة من لجنة مهرجانات المغتربين في البقاع و«محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون في راشيا». وقد بدأ المهرجان أول من أمس ويستمر حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

في كلمة القاها في حفل الافتتاح، اشار الوزير ارسلان الى «أن الرعيل الاول من المهاجرين اللبنانيين كان من راشيا، ويذكر التاريخ ان الباخرة الشهيرة «تيتانيك» التي غرقت في اول رحلة لها، كانت تنقل مهاجرين من هذه المدينة». واضاف: «لم يكن ممكناً السيطرة على حركة الهجرة في لبنان خلال العقدين الماضيين، الا اننا لا نغالي اذا اعتبرنا ان عدد اللبنانيين المنتشرين في انحاء العالم يفوق ثلاثة اضعاف المقيمين. وقبل احداث وزارة المغتربين لم يكن التعامل معهم بالمستوى المطلوب لتفعيل العلاقة بين جناحي لبنان المقيم والمغترب بحيث تعذرت المعرفة الدقيقة لطاقاتنا اللبنانية في الخارج».

وقال ارسلان: «هاجس المغتربين كان دوماً البحث عن مظلة للدولة تساعدهم من اجل استمرار تواصلهم مع وطنهم، لذا كانت وزارة المغتربين، التي استطاعت على الرغم من قلة الامكانات وكثرة العراقيل ان تحقق انجازات مهمة وتحديداً لجهة اجلاء الرعايا اللبنانيين عن كل من زائير وسيراليون وليبيريا والكونغو خلال الاحداث التي عصفت بهذه البلاد».

وتوقف ارسلان عند مهام وزارة المغتربين واهدافها، ومنها اجراء مسح احصائي للمغتربين وابقاء اللغة العربية حية لدى المجتمعات الاغترابية.

واوضح رئيس مصلحة العلاقات الاغترابية في وزارة المغتربين وليد بركات «ان مهرجان راشيا هو جزء من سلسلة مهرجانات تساهم في اقامتها الوزارة بهدف تكريم المغتربين، وتغطي كافة المناطق اللبنانية، ويتوقع ان يشارك فيها الآف المغتربين. ويتضمن المهرجان معرض رسم ونحت لمجموعة من الفنانين اللبنانيين ومعرض اشغال حرف تراثية وعرضاً لصناعات راشيا العريقة، اضافة الى حفلة غنائية وعروض مسرحية منها مسرحية الفنان رفيق علي أحمد الجديدة «زواريب».

واهمية راشيا لا تقتصر على الناحية الاغترابية، ففيها كما يورد وزير المغتربين طلال أرسلان «نزل منذ مئات السنين حماة الثغور العربية، وعاش الدعاة والاتقياء وانطلق الثوار والابطال من واديها».

ويعرف مدير المحترف الفني في راشيا الرسام شوقي دلال المنطقة فيقول: «كلمة راشيا اصلها ارامي تعني «الراس»، وهي رمز للاستقلال الوطني اللبناني، تبعد عن المدينة بيروت 85 كلم وترتفع عن سطح البحر 1350 متراً وعدد سكانها 15000 الف نسمة وهي مركز القضاء في المنطقة. وهي ابنة وادي التيم العريق بتاريخه وتراثه، وقد احتل عبر التاريخ موقعاً مهماً نظراً لأهمية المنطقة جغرافياً في منطقة الشرق القديم، فقد كانت منطقة الأهراء للفراعنة نظراً لموقعها الوسط بين البحر المتوسط وبلاد النيل في مصر.

ومن راشيا انطلق فجر الاستقلال فقد شكلت عبر ثورة سلطان باشا الاطرش عام 1925 ضد الاحتلال الفرنسي محطة مهمة في استقلال لبنان واندلعت ثورة 25 في جبل العرب وامتدت الى راشيا، وكان المحتل في قلعة راشيا فهاجم سكانها وقلعتها وتم تحريرها بعد سقوط مائة واربعين شهيداً وما زالت اسماؤهم موجودة على بلاطة داخل القلعة».

وقلعة راشيا بناها الصليبيون عام 1320م وقد تعاقبت عليها عدة جيوش وادخلت اليها ترميمات عدة آخرها ما اضافه الشهابيون من قناطر وعقد ما زالت حتى يومنا، وقد اعتقل فيها ابطال رجال الاستقلال عام 1943 من قبل السلطات الفرنسية وبعد مظاهرات صاخبة أفرج عنهم وأعلن استقلال لبنان، وراشيا تملك سوقاً اثرية يبلغ طوله 250 متراً، رممته وزارة السياحة مؤخراً ويعد من اجمل الاسواق اللبنانية، ومن مصنوعاتها المميزة الذهب والفضة، وصناعة الصوبيات.

فناء خارجي لأحد منازل راشيا التاريخية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



أهي مؤامرة أخرى؟

لا ادري ما هو السر في غيابنا عن التقارير الدراسية والرسوم البيانية والجداول الاحصائية التي يعدها الخبراء العالميون لاعطاء مقارنة موضوعية بين الدول. كلما وقعت انظاري على مثل هذه المطبوعات بادرت فورا بالتفتيش عن انفسنا، عن دولنا العربية. اين نحن من القافلة؟ وفي كل مرة تقريبا اعود خائبا فلا اجد لنا اي ذكر. تكرس مجلة «الايكونومست» الصفحات الثلاث او الاربع الاخيرة في كل عدد لجداول احصائية بعنوان «مؤشرات اقتصادية» و«مؤشرات مالية» تعطي صورة لاوضاع سائر الدول من اصغرها كتايوان الى اكبرها كالولايات المتحدة. ولكن لا ذكر قط لاي دولة عربية. وقس على ذلك.

لم هذا الامر؟ هل هي مؤامرة امبريالية اخرى لقمع العالم العربي ومسح وجوده من ذهن الجمهور العالمي؟ ام هي مؤامرة من المسؤولين عندنا لعدم الكشف عن تقصيرهم في النهوض بشعوبنا؟ الله اعلم. ولكنني اطلعت مؤخرا على تقرير دراسي آخر بعنوان «الدراسة العالمية الثالثة للرياضيات والعلوم» اجراها فريق عالمي في 41 دولة لمقارنة مستويات طلابها في ميادين الرياضيات والعلوم. لا شك ان هذا موضوع خطير، فطلاب المدارس الثانوية يشكلون مستقبل البلاد في التكنولوجيا والعلوم، وهي المواضيع التي يعتمد عليها النهوض الى حد كبير.

الدولة العربية الوحيدة التي اشتركت في هذه الدراسة، كانت الكويت، ويا ليتها لم تشترك فقد جاء طلبتها في اسفل القائمة. ولم يكن بعدهم في المنزلة غير كولومبيا وافريقيا الجنوبية. نظرت الى الجدول وبدأت افهم لماذا لا تشارك الدول العربية في مثل هذه المقارنات.

اعطت الدراسة الرقم 500 درجة كمعدل وسط. الكويت سجلت 392 في الرياضيات و430 في العلوم. وكما نتوقع، تصدرت القائمة دول النمور، سنغافورة في الرياضيات (643) والعلوم (607) تليها كوريا الجنوبية (607 في الرياضيات و565 علوم). واحتلت اليابان المرتبة الثالثة (605 رياضيات و571 علوم) ثم هونغ كونغ (588 رياضيات و522 علوم). اسرائيل جاءت في الوسط (522 رياضيات و524 علوم).

كشفت الدراسة عن هذه الظاهرة المهمة، وهي حتما تدني مستوى الطلبة في الرياضيات والعلوم، وتدني مستوى الاداء الاقتصادي والحضاري للبلاد بصورة عامة. هذه هي النقطة التي تجعلني احث دائما على تحجيم الاهتمام بالانسانيات، وعلى رأسها النحو واللغة والآداب وكل هذه الندوات والمسابقات الشعرية، واعطاء مكانها للعلوم والرياضيات والتكنولوجيا. بهذا فقط سنستطيع النهوض بشعوبنا ومجابهة اعدائنا ومشاكلنا. وفي مقدمة الرياضيات التي ينبغي ان نهتم بها المشاركة في مثل هذه المقارنات الاحصائية، لنعلم اين نحن من الظعن. دعونا نعرف مكاننا يا ناس.

منافق افندي





اختبار نطاف جديد يجلب الأمل لمعالجة عقم الرجال

لندن: من اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الاميركيون في جامعة كاليفورنيا، في سان فرانسيسكو عن اختبار جديد للنطاف، يمكن من خلاله معرفة في ما اذا كانت نطاف الرجل عديمة الحركة ميتة او حية. ومن شأن هذا الاختبار ان يساعد آلاف الأزواج الذين شخص لهم العقم بسبب غياب حركة النطاف تحت المجهر. يقوم مبدأ الاختبار الجديد على مبدأ بسيط في الكيمياء يدعى الضغط الحلولي، اي انتقال الماء من المناطق منخفضة التوتر الحلولي الى المناطق عالية التوتر. وقام الباحث بول تورك استناداً الى هذا المبدأ بوضع النطاف عديمة الحركة في سائل يحتوي على الماء وبعض السكاكر، فوجد ان النطاف التي تتضخم نتيجة دخول الماء اليها هي نطاف حية، بينما التي لا تتأثر بعملية الضغط الحلولي فهي ميتة. ووصف تورك ان هذه النطاف تكون خالية من القدرة الحركية، او حسب قوله تغط في سبات عميق ولا يوجد لديها الطاقة الكافية لاتمام الرحلة الطويلة لتلقيح البيضة. فالمهمة الاساسية لحركة النطاف هي السباحة في مجرى المهبل والرحم واقنية فالوب حتى الوصول الى البيضة. هذه الطريقة ستساعد العديد من المرضى في انجاز التلقيح تحت المجهر وذلك بعد تحديد بعض النطاق الحية، والتلقيح تحت المجهر لا يحتاج الا الى خلية واحدة.

واهمية هذا الاختبار تكمن في انه بسيط المبدأ ولا يحتاج الى تقنيات عالية اي يمكن اجراؤه في اي عيادة طبية متخصصة. كما يمكن استخدام هذا الاختبار لاستخراج نطاف حية من النطاف بعد التعرض للمعالجات الشعاعية ضد سرطانات الخصية. حيث يمكن معرفة النطاف التي تأذى المركب الوراثي لديها ام لا.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 3 ربيع الاول 1418هـ - 1997/7/7م
- السنة العشرون - العدد 6796

London - Monday - 7 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6796

صباح الخير — سمير عطا الله

الفضائية الأولى

من سنوات «الشرق الاوسط» العشرين لي فيها عشر، ولي، في هذه المناسبة، بضع كلمات. اولاً، الحرف الكبير عمل جميل. وهذا اتجاه العصر وحين صدرت «الانديندنت» قبل سنوات وأرادت ان تكون مختلفة في كل شيء عن اقدم صحف العالم، اعتمدت الاخراج الأميركي للصحف: عناوين كبيرة وأحرف كبيرة و«بياض» اكبر بين السطور والأعمدة.

مهما كانت المادة يجب ان يكون اطارها جميلاً، وحين احدثت «الموند» قبل عام بقليل التغيير الأول في تقليدها، كانت هناك علامتان رئيسيتان: الأولى، المظهر. الثانية، تقسيم المادة، وخصوصاً الصفحة الأولى، بحيث تظل السياسة هي الأهم لكنها غير الطاغية. في الماضي كانت أي كلمة غير سياسية في اولى «الموند» انتقاصاً من قيمة الصحيفة واعتبارها. المنحى الجديد في صحافة العالم، يقضي باعطاء الحياة البشرية حقها. السياسة ليست كل الحياة.

لماذا تتميز «الشرق الأوسط» في التمييز المهني، الكلام متروك للناشرين ورئيس التحرير. هذا حقهما واستحقاقهما. اما في الانتماء الى اول صحيفة عربية تعتمد الصيغة الدولية حول العالم، فان اكثر ما يعنينا، عاملين او قراء او كتاباً هو خلق «الشرق الأوسط». عشرون عاماً بلا تجريح لأحد، بلا حملة على احد، بلا دس على احد، بلا انتقاص من كرامة احد. عشرون عاماً، لم تسقط فيها مرة واحدة في تجربة الثأر او الرد الجارح او الخبر الموجه ضد احد.

المصداقية هي الموضوعية. لكن الموضوعية لا تعني اطلاقاً الخروج على الأصول والقواعد، او على ما سمته العرب «التهذيب». ومعناه صقل كل شيء حتى الحقائق. فالموضوعية لا تعني ابداً ولا ترادف ابداً، اللامسؤولية. وترفع «النيويورك تايمس» منذ تأسيسها شعار «كل ما هو صالح للنشر». وكان رؤساء تحريرها يحجبون اخباراً تشكل اهم نبأ صحفي في تاريخ اميركا، بعض الأحيان، حرصاً على ألا تصبح الحقيقة ضرراً عاماً.

ضمن هذا الاطار، وليس اضافة اليه، يعتز المرء - برغم التناقض في التعبير - بتواضع «الشرق الأوسط»، فهي «جريدة العرب الدولية»، بمعنى انها ذات الطبعات الأكثر حول العالم. وهي «الجريدة التي لا تتثاءب». ولا افعل تفضيل. ولا تبجح. ولا تمنين. جريدة تقدم للناس كل يوم، ما هو مفترض ان تقدمه: زاد النهار على طبق متعدد متنوع منتقى مشغول مصقول: من وقفة محمد عابد الجابري الى لمحة عبد الله باجبير.

في هذا الزاد يجد كل قارئ عربي، من الصومال الى نابلس، ومن دالاس الى انتيب، شيئاً له، ويجد هؤلاء جميعاً القضية العامة الواحدة. ويجدون جميعاً صفحات من التاريخ العربي المعاصر بأقلام صانعيه. و«احدثها» الان مذكرات الاستاذ اكرم الحوراني، الرجل الذي شغل العالم العربي خلال مرحلة الفوران القومي والاستقلالي، ثم امضى عقوده الأخيرة على كرسي في مقهى «الدولتشي فيتا» يتناول فقط ما يستطيع، او ما يقوى، على دفع ثمنه: فنجان من الاسبريسو! كبسة واحدة من فضلك.

لم يختص العالم العربي وحده في ابعاد الرجال الى الزوايا. انه مرض عالمي ووباء كوني. ولا لقاح. وقد كان عزاء أكرم الحوراني في سنوات المرض والغياب، هذه المذكرات، ومن يقرأها يجد الى أي مدى اعتني بها الاعتناء الكبير، بعكس حياته السياسية، حيث اهمل ذاته من اجل نفسه.

تكنولوجيا الاستنساخ تستخدم في تصنيع الدم البشري

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء تصنيع الدم البشري في مزرعة للأبقار، حيث استطاع الباحثون البريطانيون الذين استنسخوا النعجة التاريخية دوللي، من إنتاج أبقار ونعاج مهندسة وراثياً تستطيع تصنيع بلازما الدم وما تحتويه من أجل استخدامها في الجراحة وعمليات نقل الدم في الحالات الطبية. وتعتبر التقنية الجديدة من أهم إنتاجات الاستنساخ الثورية لهندسة الحيوانات حيث ستوفر إمدادات دائمة لمنتجات بشرية رخيصة ومأمونة من العناصر الدموية تقدر بقيمة 1,5 مليار جنيه استرليني في العام الواحد.

ورحبت الكلية الملكية البريطانية للجراحين ومديرو المستشفيات، الذين يعملون لسد النقص الدائم في مخزونات الدم بهذا الابتكار، قائلين إنه سينقذ الأرواح ويساعد في منع انتقال الفيروسات التي يمكن أن تنتشر في نقل الدم مثل فيروس الإيدز (HIV) وفيروس «سي» الذي يسبب التهاب الكبد الوبائي، حسبما ذكرت صحيفة «الأوبزرفر» الأسبوعية البريطانية امس.

وتقوم شركة «بي. بي. أل» للعلاجات الطبية، وهي التي تشرف على عمليات الاستنساخ الحيواني، بتوليد الأبقار والنعاج التي تحمل صبغة وراثية بشرية. ويستخدم العلماء طريقة الاصطفاء الكيميائية الوراثية لإزالة أو تعديل مورثات بلازما الدم لدى الحيوانات وإحلال ما يقابلها من مورثات بشرية.

هذا التبديل يعني أن الحيوانات حين تدر حليبها فإن هذا الحليب يحتوي على عناصر اساسية من بلازما الدم البشري وهي بروتين الألبومين، وعوامل التخثر والأضداد المناعية التي تحارب الالتهابات والسرطانات.

ويخطط العلماء لتربية قطعان من المواشي واستخلاص البروتينات من حليبها قبل خلطه لإنتاج البلازما. ولما كان 5% من السكان يتبرعون بالدم فقط فإن تجهيزات ومخزونات الدم متدنية في المستشفيات بشكل كبير.

أما المواشي المعدلة وراثياً فتنتج من البلازما 10 آلاف مرة أكثر مما يقدمه المتبرعون البشريون سنوياً. وتأمل الشركة المشرفة على المشروع أن تستخدم التكنيك الجديد لكسب حصة كبرى من سوق منتجات الدم في العالم الذي يناهز 3 مليارات جنية استرليني.

وقال الدكتور رون جيمس المدير التنفيذي للشركة: «نعرف من عملنا مع النعجة دوللي ان بمقدورنا توليد حيوانات معدلة بالهندسة الوراثية انطلاقاً من خلية واحدة. والآن طورت هذه التكنولوجيا لإنتاج بعض العناصر الأساسية لجسم الآن. ونحن واثقون بنسبة 99,9% ان بوسعنا تحقيق ذلك».

واضاف أن من المتوقع إنتاج اول كمية من البلازما الجديدة خلال شهر.

وان توفر كميات زهيدة ووفيرة من البلازما امر حيوي لمعالجة المرضى الذين فقدوا كمية كبيرة من الدماء.



الفستان الريشي

عارضة أزياء تقدم فستاناً باللونين الأبيض والأسود ومحلى بأشكال كالريش في أحدث موضة لأزياء الخريف والشتاء لعامي 97 و1998، وذلك ضمن مهرجان للأزياء في باريس (ا ب)

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

عن الخوف أيضاً!

تحدثنا امس عن الطفل الخائف.. واشرنا الى البحث المفيد جدا الذي تقدمه «د. ايزابيل فوكس» عن مخاوف الاطفال.. وقلنا انها مخاوف طبيعية.. وان هناك مخاوف محددة لكل مرحلة سنية.. واننا يجب أن نقدر مخاوف الاطفال ونعتبرها حقيقية وليست مفتعلة.. فعندما يخاف الطفل من الظلام مثلا فلا يصح ان ننهره لانه يخاف فعلا من شيء موجود.. فاذا طلبت منه ان يذهب الى فراشه في الظلام لانه يجب الا يخاف فانك تكون قد اهنته لان الظلام يثير المخاوف عند الاطفال بقدر ما يثيرها عند الكبار.. فاذا قلت له انك خائف مثله ولكن لا شيء سيحدث فانت تكتسب ثقته وعندما يدرك الطفل انك تقدر مخاوفه فانه يطمئن اليك.

ومن اهم الاشياء التي تنصح بها «د. فوكس» هي الا نجبر الطفل على انكار خوفه او اخفائه.. ويستطيع الاهل مساعدة اطفالهم بتذكيرهم ان كثيرا من الاولاد الذين هم في سنهم يخافون وان الاحساس بالخوف مسألة طبيعية.. فمناقشة المسألة تفتح الطريق امام الطفل للتغلب على خوفه دون ان يشعر بالخجل، والاطمئنان الى ان الخوف سيتضاءل.. ثم يختفي بالتدريج.

ولان الاطفال يعتبرون اهلهم قدوة لهم، فان اعطاء الاهل اطفالهم القدوة في الشجاعة يعتبر اسلوبا مهما يتجاوز الخوف.

وتطرح «د. فوكس» سؤالا هاما: هل على الاهل عدم الاعتراف بخوفهم؟

والاجابة هي: لا بد ان يقول الاهل عندما ينتاب الطفل اية مخاوف: انا ايضا كنت اخاف مثلك. فهذه العبارة تعلم الطفل درسين هامين. الاول: انه ليس الوحيد الذي يشعر بالخوف احيانا، والثاني ان في امكانه التغلب على الخوف كما فعلنا نحن. كذلك لا بد ان ينتبه الاهل الى انعكاسات الخوف داخل اطفالهم. فالعناد الذي يظهره الطفل احيانا قد يكون احد وجوه الخوف. فالاهل يغضبون عندما يرفض الطفل الانسجام، اذ انهم لا يدركون ان هذا الرفض قد يكون ناتجا عن خوف الطفل من النزول الى الماء.

وكما تقول «د. فوكس» ان هناك فرقا واضحا بين التشدد وعدم الاهتمام من جانب الاهل بمخاوف اولادهم. فتجاهل الاهل لخوف اولادهم يمكن ان يؤدي الى تأكيد هذا الخوف عند اطفالهم.. وحل هذه الحالة هو اهتمام الاهل فعلا بالطفل عندما لا يكون خائفا حتى لا يتظاهر بالخوف لجذب الاهتمام.

واخيرا تقول «د. فوكس»: اسألوا انفسكم: هل مخاوف طفلكم لا تتناسب مع سنه؟ هل استمرت اطول مما يجب؟ هل عاد الطفل الى مخاوف قوية كان قد تخطاها؟ هل الخوف يشل حركته فيمنعه من الذهاب الى الفراش او المدرسة او يجعله غير قادر على تحمل غياب اسرته عن عينيه؟ اذا كانت المسألة كذلك فلا بد او من المفيد ان يعرض الطفل على اخصائي.

ان اطفالنا يتعرضون في هذه الايام لتجارب عديدة تسبب لهم قلقا قبل بلوغهم السن التي تمكنهم من علاجه ومن هذه التجارب العنف في التليفزيون او ابتعاد الامهات مبكرا لخروجهن الى العمل او الطلاق بين الوالدين او الخوف من وقوع اخطار في الشارع او المدرسة، لذلك من المهم جدا ان نمنح اطفالنا الاحساس الثابت بقيمة انفسهم. وهذا يتطلب مساعدة الاطفال على تكوين ثقتهم في التحكم فيما يحدث لهم.. وهذا لن يتحقق الا اذا كنا قدوة لهم في ذلك.. ان علاج المخاوف مبكرا مسألة هامة حتى لا يحمل الطفل مخاوفه بعد ان يكبر مما يؤثر بالسلب على حياته ومستقبله.



امتحانات القبول في الجامعات الروسية دخلت «اقتصاد السوق»

موسكو: من سامي عماره

مع اشتداد الضائقة الاقتصادية وتدهور الأموال المعيشية وعجز الدولة في روسيا عن سداد المرتبات والمتأخرات المالية لشتى فئات العاملين ومنهم رجال التربية والتعليم العالي، تحولت امتحانات القبول في المعاهد العليا والجامعات الى مصدر رزق رفعت الدولة وصايتها عنه. ولما كان نظام التعليم العالي في روسيا ومنذ سنوات الاتحاد السوفياتي السابق يعتمد على امتحانات القبول دون اي مكاتب للتنسيق شأن الحال في الكثير من الدول العربية والأوروبية، فقد راح الآباء والأبناء يبحثون عن مخرج في مجتمع تحول في معظمه الى نظام المقايضة وتبادل المصالح، وهي تعبيرات تعني الفساد والرشوة وشراء الذمم.

كانت الدولة في السابق تتحكم الى حد كبير في الرقابة على امتحانات القبول وان امسك الحزب الشيوعي السوفياتي برقاب الجميع ليفرض سلطته وارادته و«يعز من يشاء ويذل من يشاء». ولكنه ورغماً عن ذلك كان يترك بعض المواقع والأماكن لصغار القوم في محاولة لذر الرماد في العيون. أما اليوم فقد ترك النظام للعاملين في المعاهد والجامعات كامل الحرية لتحديد شروط ونظام القبول وعدد المقبولين مما جعل لجان القبول سيفاً مسلطاً على رقاب اولياء الأمور قبل الطلبة الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي ولا أحد يملك حق التفتيش او الرقابة.

فالمدرسون والأساتذة الذين اضطرتهم ظروف العيش الى قبول تلاميذ الصفوف الأخيرة في المدارس الثانوية في اطار ما أسموه بدروس التقوية والاستعداد لامتحانات القبول في المعاهد والجامعات على مدى ما يقرب من العام، صاروا مدعوين الى «رد الجميل» مقابل عائد مادي يتراوح من عائلة لأخرى وفق نظام التحول الى «اقتصاد السوق» وقاعدة العرض والطلب. غير ان ذلك لا يعني تقديم الرشوة السافرة بكميات هائلة مثل ما يقال حول ضرورة دفع من 20 الى 50 الف دولار الى القائمين على لجان القبول في كليات الصفوة وهي في موسكو الاقتصاد والحقوق واللغات وعلم النفس.

بل يتلخص النظام في ضرورة الالتحاق بدروس التقوية والاعداد لامتحانات القبول والتي تكلف الراغب فيها من عشرة الى مائة دولار حسب المعهد او الكلية المراد الالتحاق بها. وكذلك حسب العلاقة والمدة التي استغرقتها دروس التقوية والإعداد تتوقف علاقة الأستاذ بتلميذه ومدى ما يستطيع تقديمه له من أسرار تتعلق بموضوعات الامتحان. ورغم كل ما قال حول احتياطات السرية والأمن ومحاولات استخدام الكومبيوتر كسبيل للحيلولة دون «التزوير» فان اصحاب المصلحة يبدون من الحيل والأساليب والألاعيب ما يكفل لهم تحقق الهدف المراد.

لكن «اقتصاد السوق» وحاجة المعاهد والجامعات الى الموارد المالية يفتحان الباب أمام كل من يملك «الدولار» للالتحاق باي معهد يريده بغض النظر عن امكانياته الذهنية ما دامت الامكانيات المالية موجودة. اما عن المبالغ المطلوبة فتتراوح من ثلاثة الى خمسة آلاف دولار في العام في اطار عقد يرغم الطالب على توقيعه لكل مدة الدراسة في المعهد او الكلية. وهو نظام يجري تطبيقه على الراغبين من ابناء البلدان الأجنبية بعد انحسار نظام المنح الدراسية التي كانت تقدمها موسكو عبر شتى القنوات مثل جمعيات الصداقة ولجان السلام والأحزاب الشيوعية والعمالية.

الكنائس الألمانية تدعو للتضامن مع اللاجئين

كولون: من ماجد الخطيب

صدر بيان مشترك وقعه ممثلو الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية في المانيا بعنوان «كلمة تحد بخصوص اللاجئين والاجانب» يدعو للتضامن مع الاجانب واللاجئين، ويؤكد عزم الكنيسة على توفير اللجوء الكنسي لطالبيه من الاجانب باعتباره «آخر حل ممكن لتحقيق العدالة» في بلد لا يحكمه قانون محدد للهجرة. واعتبر حضور المؤتمر هذا البيان بمثابة تحد واضح لاعمال الحرق التي يمارسها اليمينيون المتطرفون ضد الكنائس بسبب توفيرها اللجوء للاجانب.

ودعا البيان، الذي صدر بعد اجتماع موسع للكنيستين في برلين، المجتمع الالماني الى مزيد من التفهم والتفاعل مع الاجانب واللاجئين تيمنا بقول الانجيل «وساعد الغريب الواقف عند بابك..»، كما طالب الحكومة الالمانية برسم سياسة ثابتة وواضحة تجاه الاجانب عن طريق اقرار قانون للهجرة أسوة ببلدان العالم الاخرى، مثل الولايات المتحدة واستراليا. وهو مطلب معروف يؤيده ايضا نواب الحزب الاشتراكي المعارض والحزب الليبرالي المتحالف مع الاتحاد المسيحي الحاكم. وانتقد البيان الثغرات الكبيرة في قانون اللجوء الالماني، وقال ان هذه الثغرات هي التي دفعت باللاجئين الاجانب الى البحث عن ملجأ يؤويهم في الكنائس.

وهاجم القس كارل لوديج كولفاجه ممثل الكنيسة البروتستانتية في شمال المانيا منفذي اعمال العنف ضد الكنيسة ووصفهم بانهم «ورثة النظام الشيطاني بين 1933 - 1945»، وعبر عن اسفه من تنامي «عقلية الترحيل الداخلية التي تعبر عن افكار العداء للاجانب في المجتمع الالماني».

تصادم بين سيارة تموين وطائرة بريطانية في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصطدمت سيارة تموين في مطار القاهرة الدولي صباح امس بالجناح الأيسر لطائرة بريطانية مما تسبب في تلفيات بمحركها الأيسر وإلغاء رحلتها الى لندن.

وذكر تقرير الحادث انه بينما كان قائد الطائرة البريطانية طراز بوينج 747 يستعد للاقلاع في رحلته الأساسية رقم 154 فوجئ بحدوث اهتزاز شديد بالطائرة، تبين منه ان سيارة التموين التي تقوم بتزويد الطائرة بالوقود اصطدمت بالطائرة واحدثت تلفيات شديدة بها.

وابلغت سلطات المطار بالحادث، حيث اشرفت على نقل ركاب الطائرة البالغ عددهم 250 راكبا الى احد الفنادق القريبة من المطار.

باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقل مساء امس رجال الشرطة لمدينة «مولان» (شرق باريس) غي كلود بارجيه البالغ من العمر 42 عاماً بعد ان اغتصب طفلا قاصرا لم يتجاوز سن الرابعة عشرة. بارجيه الذي اعتقل رفقة اربعة متهمين اخرين لنفس السبب مسؤول عن جمعية طبية وهمية يدعي افرادها معالجة المرضى الذين يعانون من ازمات نفسية واضطرابات هضمية، وسبق ان ادين وسجن لمدة ثلاثة اشهر بسبب تعاطيه الطب بصورة غير شرعية ويذكر ان رجال الشرطة الذين اقتحموا القصر الفخم الذي يمارس فيه «نشاطه الطبي» حسب تقرير رجال الشرطة - قد وجدوا بداخل القصر بعض السياح الاجانب.

وجاءت عجوز (67 عاما) الى بارجيه - حسب تصريحها - «لتبدأ حياة جديدة تقوم على الفطرة بعيدا عن نمط العيش الحديث الذي لم يساعدها للقضاء على نحافتها المرعبة»، ومما عزز صحة النشاط الذي كان يقوم به بارجيه تحت غطاء ديني وطبي: اكتشافهم بانه كان يجرب نظرياته الطبية المزعومة في مطلع السبعينات بسويسرا برفقة زوجته، وكشف عدد غير قليل من اعضاء الجمعيات الدينية المتطرفة تبين ان بارجيه كان يطلب من مرضاه التوقف عن تناول «الادوية الحديثة» والاقتصار على الاكل النيئ.

الوالد لابنه الصغير: عندما تكون هادئا ومؤدبا ساشتري لك كرة قدم.
قال الابن: وماذا افعل لتشتري لي كومبيوتر العاب.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ٣ دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية